

ISSUE 1084, FRIDAY, DECEMBER 6, 1996 - السنة العشرون - العدد ١٠٨٤ - الجمعة ٢٥ رجب ١٤١٧ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٩٦

قمة التعاون تبدأ غداً في الدوحة

الحجيلان: القمة لن تبحث الخلاف البحريني - القطري

■ الدوحة: أكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان أمس ان قمة مجلس التعاون في الدوحة التي تبدأ أعمالها غداً السبت لن تبحث الخلاف القطري البحريني، قائلاً ان الخلاف الحدودي بين الدولتين، قضية ثنائية، ولا ينظر فيها المجلس إلا اذا طلب منه ذلك. ودعت الصحف القطرية البحرين مجدداً إلى العودة عن قرارها بمقاطعة القمة، بينما رفضت صحف البحرين تحمل مسؤولية الخلاف الحالي. وأكدت مصادر السفارة البحرينية في الرياض ان المنامة لا تربط بين مقاطعة القمة الخليجية، والكشف عن قضية التجسس المتهم فيها مواطنان قطريان. وأعلن في المنامة أمس عن تأجيل نظر قضية التجسس الى ١٤ ديسمبر الجاري، بعد توجيه عدد من الاتهامات الى الموقوفين القطريين.

فقد أكد الحجيلان في تصريحات لاذاعة قطر أمس انه ليست هناك قضية تشكل أمراً مزعجاً في العلاقات بين دول مجلس التعاون إلا قضية الحدود. واضاف انه بالنسبة لقضية الخلاف الحدودي القطري البحريني، فهي تعد قضية ثنائية وليست جماعية، أي أن الخلاف ليس بين دولة البحرين أو قطر وبين مجلس التعاون. وأوضح ان الخلاف الثنائي لا ينظر فيه مجلس التعاون إلا اذا طلب منه ان ينظر فيه.. ولا يمكن للمجلس ان ينظر فيه برمته ككيان سياسي. واقترح ان تتولى السعودية باعتبارها عضواً في مجلس التعاون وموضع ثقة الطرفين، عملية الوساطة، موضحاً ان الوساطة قائمة بالفعل ولم تنته. واعرب عن ثقته في ان هذا الخلاف سيجد نهاية له في القريب «ان شاء الله». وفيما يتعلق بموضوع انضمام اليمن للمجلس، قال الحجيلان انه ليس لديه علم بهذا الموضوع. كما أكدت مصادر المجلس ان اليمن فشل في مساعيه في هذا الصدد وان جدول أعمال القمة المقبلة لا يشمل هذا الموضوع.

واضاف الحجيلان ان قمة الدوحة ستستعرض أموراً ذات طبيعة سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية. واشار الى ان من بين الامور السياسية التي ستبحث، عملية السلام في الشرق الاوسط، والوضع في العراق بعد المستجدات الاخيرة، وعلاقة بعض دول المجلس مع ايران، وما قد يرى القادة بحثه من امور سياسية أخرى. كما قال ان من الامور العسكرية التي سينظر فيها، توصيات وزراء الدفاع. وأهمها ما يتعلق بتطوير قوات درع الجزيرة، وتمكين هذه القوات من أن تتوفر لها جميع الوسائل التي تجعل منها قوة تستجيب للهدف الذي أنشئت من أجله.. وفي هذا الصدد قال وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي ان فكرة تكوين دول المجلس ١٠٠ الف جندي في اطار خطة الردع توقفت الآن. واضاف في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» أن الهدف من الخطة كان انشاء سلاح المشاة والمدرعات والجنود، لتعويض النقص في سلاح البر. لكن هناك عوائق عديدة.

الى ذلك، قالت مصادر السفارة البحرينية في الرياض ان الحكومة البحرينية أوضحت موقفها من القمة الخليجية منذ مدة، وان مشاركتها في القمة، لابد ان يتبعها موقف قطري واضح حول النزاع الحدودي بينهما، واحالة الموضوع لحله في نطاق مجلس التعاون الخليجي بدلاً من تدويله. واشارت المصادر الى ان الاتصالات

(التتمة ص ٢٧)

خبر الاسبوع

الاردن يغلق ملف ثورة الخبز

■ عمان - الاتحاد الاسبوعي - اعلنت الحكومة الاردنية امس عن اسدال الستار على قضايا التحقيق مع المتورطين في احداث ثورة الخبز، واعتبارها «منتهية».

وقال وزير العدل الاردني عبدالكريم الدغمي ان جميع الاشخاص الذين كانوا موقوفين على ذمة التحقيق في تلك القضايا، لن يطلبوا للمحاكمة بعد أن تم حفظ الأوراق.

وقالت مصادر مطلعة ان الافراج عن عدد من المحكومين سيتم في منتصف الشهر الحالي، وفق اسس اعتمدها مجلس الوزراء بناء على توصية من لجنته، تقضي بالافراج عمن قضى نصف مدة محكوميته، ولم يستفد من عفو خاص او عام، وتم ازالة الضرر أو مصالحة المتضرر. ويقدر عددهم بـ (٣٥٠) محكوماً.

اللجنة استثنت عدداً من الجرائم ومنها التجسس والقتل العمد والقصد غير المقرونة بصلح واسقاط حق شخصي. الاتجار بالمخدرات، هتك العرض. مخالفات السير. جرائم الارهاب وجمعيات الاشرار والجمعيات غير المشروعة وجرائم الخطف المقرون بالاكراه والعنف وقطع الطريق العام والسلب والاختلاس والرشوة.

الصحاف: مستعدون لضخ البترول

اربكان يعلن انتهاء مهمة «قوات المطرقة»

■ بغداد - الاتحاد الاسبوعي: اعلن محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق ان الاستعدادات لضخ النفط العراقي الى الاسواق العالمية ستكتمل في غضون ٤٨ ساعة وان الامم المتحدة ستنتهي خلال هذه المدة المحدودة من فحص المنشآت البترولية في البلاد. واعلن مروان المعشر وزير الاعلام الاردني ان الصحاف سيزور الاردن اليوم وان الخلافات السياسية الكبيرة بين البلدين لن تتداخل مع الاتجاه لزيادة التجارة بينهما. وقالت مصادر اردنية ان الاردن يسعى لزيادة كمية البترول التي يحصل عليها من العراق وان وفداً وزارياً سيزور بغداد خلال ايام.

في غضون ذلك اعلن نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا ان مهمة قوات المطرقة العاملة بتركيا قد انتهت وان بلاده ترفض اقامة دولة مستقلة بشمال العراق او تغيير الحدود بين البلدين بالقوة.

وفي حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية امس قال اربكان ان مهمة هذه القوات انتهت ولن تعود إلى وظيفتها السابقة. واوضح امكانية تطوير او تغيير مهمتها بما لا يضر بالوحدة الترابية للعراق او مبادئ السيادة الدولية. كما اكد رفض بلاده لاية محاولة لاقامة دولة مستقلة بشمال العراق. وقال انه يمكن مواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني بالتعاون مع العراق.

وذكر عمر اقبال المتحدث باسم الخارجية التركية ان عمل قوات المطرقة بشمال العراق سيأخذ شكلاً جديداً بعد نقل مركز التنسيق العسكري التابع لهذه القوات الى تركيا.

واعلن متحدث باسم الخارجية الامريكية ان ما يصل الى خمسة آلاف عراقي اخرين سيكونون جزءاً من احدث عملية اجلاء من شمال العراق والتي بدأت امس الاول.

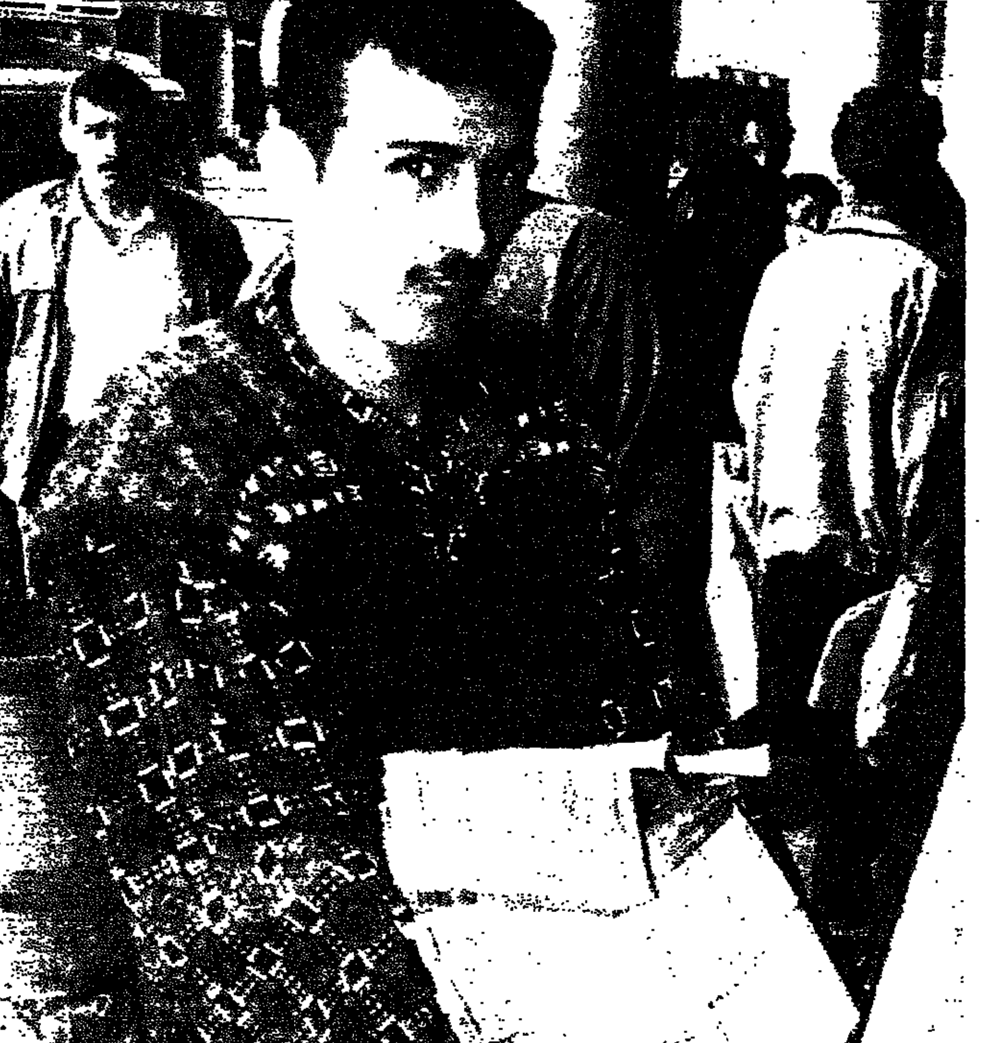
وعلى صعيد الاستعداد لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء اعلن الصحاف ان بلاده ستكون مستعدة لاستئناف ضخ البترول في غضون ٤٨ ساعة. وقال في حديث مع صحيفة الثورة ان كل القنوات المتصلة بآلية تنفيذ مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة مفتوحة الآن والاجراءات الباقية محدودة وسهلة للغاية ولا تحتمل اي تأويل. وذكر مسؤول نفطي عراقي ان الشركات الاجنبية تتدفق على بغداد لابرام صفقات. وقال ان ممثلين من شركات «الف اكيتين» الفرنسية و «ميتسوبيشي» اليابانية من بين الذين زاروا بغداد. كما اعلنت موسكو عن زيارة وفد روسي الى العراق خلال ايام للتفاوض حول تقديم الشركات الروسية لخدماتها الى العراق لمساعدته في تصدير البترول.

في الوقت نفسه يتوجه رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى بغداد بعد غد. وذكر مسؤول باللجنة لوكالة الانباء الكويتية ان ايكيوس سيجري مباحثات حول رفض العراق السماح بنقل اجزاء من الصواريخ المدمرة الى الولايات المتحدة ليتم تحليلها.

من ناحية اخرى اعلن مروان المعشر وزير الاعلام الاردني ان الصحاف سيزور الاردن اليوم لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين. وقال ان الاردن يستطيع ان يزود العراق بالكثير من السلع بعد تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء واضاف ان هناك خلافات سياسية كبيرة بين البلدين ولكن التجارة مسألة مختلفة وان الاردن من الدول القادرة على تلبية احتياجات العراق والتنافس في هذا المجال.

وعلم «الاتحاد الاسبوعي» ان مروان عوض وهاشم الدباس وزيري المالية والطاقة الاردنيين سيتوجهان الى بغداد خلال ايام في اول زيارة من نوعها منذ سنوات. وقالت مصادر اردنية ان الوفد الاردني سيسعى الى زيادة كمية النفط العراقي المخصصة للاردن بما في ذلك كمية النفط المجاني حيث يحصل الاردن على ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار سنوياً من البترول يدفع ثمن نصفها بنصف السعر الدولي والآخر بالمجان.

وقالت المصادر ان عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء طلب من النائب البرلماني خليل حدادين وهو احد اقطاب حزب البعث الاردني المقرب من العراق مرافقة الوفد الاردني ليبذل مساعيه لدى القيادة العراقية للموافقة على الطلب الاردني.



مواطن عراقي يحمل كمية من العملة الوطنية بعد ان قام بتغيير ما لديه من دولارات حيث يتجه العراقيون حالياً لبيع الدولارات التي كانوا يحتفظون بها واستبدالها بالدينار الذي بدأ يسترد قوته بعد تذليل كل الصعوبات امام تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء. (رويتر)

مرشحان من غانا وساحل العاج

غالي يعلق ترشيحه لصالح بديل افريقي

■ نيويورك، علق الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ترشيحه مؤقتاً لولاية ثانية واكد ان هذا القرار المفاجيء لا يعني الانسحاب وانه مازال المرشح الوحيد لافريقيا. واعلن «باولو فولتشي» الرئيس الحالي لمجلس الامن «ايطاليا» ان غالي علق ترشيحه ليفسح الطريق امام افارقة اخرين للترشيح للمنصب. وقد رحبت واشنطن التي سبق ان استخدمت «الفيتو» لمنع اعادة انتخاب غالي بقراره فور اعلانه. وقد اعلن رسمياً عن ترشيح كوفي عنان «غانا» مساعد الامين العام لحفظ السلام وعمارة عيسى وزير خارجية ساحل العاج.

وبعد مشاورات مغلقة بين الدول الاعضاء بمجلس الامن مساء امس الاول ادلى باولو فولتشي بتصريح اعلن فيه ان غالي قرر تعليق ترشيحه لولاية ثانية ليفسح لافارقة آخرين فرصه تقديم ترشيحاتهم، وقال ان الدول الافريقية مطالبة باتخاذ مبادرات في اقرب فرصة ممكنة وان مشاورات جديدة ستجرى يومي الجمعة والاثنين حول الموضوع.

من جانبه اوضح غالي انه لايزال مرشحاً لولاية ثانية لكنه قرر «الوقوف على حدة» مؤقتاً للسماح لآخرين بتقديم ترشيحاتهم. وقال للصحفيين «انني اطلب من مجلس الامن الا يصوت لي الى ان اعيد ترشيح نفسي.. لكن هذا لا ينفي انني مازلت مرشحاً». واضاف «لازلت المرشح الافريقي الوحيد».

واعلنت «سيلفانا فوا» المتحدثة باسم الامين العام ان غالي يبقي على ترشيحه ولن يسحبه وانه اعرب فقط عن رغبته في الا يطرح اسمه مجدداً

(التتمة ص ٢٧)

توسيع جديد لمستوطنات الضفة.. و «فتح» تعلن حالة التأهب

■ القدس المحتلة - غزة - واشنطن: تبادل الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي أمس الاعلان عن استعدادهما لعقد لقاء ثنائي، لكنهما اختلفا حول مسار اتفاق الخليل حيث قال ياسر عرفات ان المفاوضات بشأنه لم تنته بعد فيما قال بنيامين نتانياهو انه أنجز ولم يتبق سوى ابرامه. ومن جهة اخرى واصلت الحكومة الاسرائيلية تصعيد الوضع في الأراضي المحتلة بمنحها أمس موافقة رسمية لتوسيع احدى مستوطنات الضفة الغربية بنحو ٧٠٠ مسكن. وقالت صحيفة هاآرتس» ان وزير الداخلية سيقدم الأحد المقبل مشروعاً لبناء أول مستوطنة في وسط حي عربي بالقدس الشرقية. وردت حركة «فتح» الفلسطينية باعلان التأهب ودعوة أنصارها للاستعداد لصدامات مسلحة مع اسرائيل.

فقد أعلن عرفات لدى عودته الى غزة أمس انه مستعد للقاء نتانياهو «إذا رغب بذلك» لبحث مسألة الخليل التي لم تنته مفاوضاتها بعد. وكرر ادانته لقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وقال انه انتهاك آخر للاتفاقات الموقعة.

وكان عرفات قد قام بزيارة رسمية الى السعودية. ونقل عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية حرصه

(التتمة ص ٢٧)

تغيير تاريخي بالادارة الأمريكية

أولبرايت للخارجية.. والجمهوري وليام كوهين للدفاع أنتوني ليك مديراً للمخابرات.. وبيرجر للأمن القومي

■ عين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الليلة الماضية كبار المسؤولين في ادارته الجديدة الذين يشكلون مجلس الأمن القومي الأمريكي، فأصبحت الدبلوماسية المتعجرفة مادلين أولبرايت مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة وزيرة للخارجية وهي السيدة الأولى التي تتولى هذا المنصب في الولايات المتحدة.

وتم تعيين السناتور المتقاعد وليام كوهين وزيرا للدفاع ليكون أول جمهوري في حكومة ديمقراطية. واختير مستشار الأمن القومي أنتوني ليك مديرا لوكالة المخابرات المركزية وخلفه في منصبه نائب مستشار الأمن القومي صامويل بيرجر. أما مدير المخابرات الحالي جون دويتش الذي كان مرشحاً لتولي منصب وزير الدفاع أو منصب وزير الطاقة فمن المتوقع أن يعود الى الحياة الخاصة.

وقد حظيت اولبرايت التي اتسمت بالتعامل غير الدبلوماسي رغم انها دبلوماسية مخضرمة بالأفضلية على رجلين مرموقين هما السناتور الجمهوري السابق جورج ميتشل ومساعد وزير الخارجية المبعوث الخاص الى البوسنة ريتشارد هولبروك.

ويعتبر تعيين كوهين خلفاً لبيري وفاء من كلينتون بوعده للجمهوريين بالتعاون معهم. ووزير الدفاع الجديد هو مشرع مخضرم قضى ٢٤ عاماً عضواً بالكونجرس وشاعر بارز وكاتب للقصص الجاسوسية، وقد تخصص في الكونجرس في قضايا الدفاع والمخابرات ومعروف عنه انه معتدل في الحزب الجمهوري الذي يهيمن عليه المحافظون.

أما أنتوني ليك فقد ساعد كلينتون في اتخاذ قرارات السياسة الخارجية طوال فترة ولايته الأولى ويعتقد مسؤولو البيت الأبيض ان منصب مدير المخابرات المركزية يناسبه لأنه خجول ويتحاشى القيام بدور علني في الادارة. كما يعتقدون ان مستشار الأمن القومي الجديد صامويل بيرجر تولى المنصب المناسب أيضاً حيث انه يتمتع بحس سياسي حاذق وسيكون أكثر جاذبية وذكاء من ليك أمام وسائل الاعلام. وقال مساعدو كلينتون ان بيرجر يجيد فهم أثر السياسات المحلية على السياسة الخارجية إلا أن هناك شكوكا حول ما إذا كان يستطيع أن يصوغ السياسة الخارجية كما فعل سلفه.

ووصف المراقبون هذا التغيير في أهم جهاز بالادارة الأمريكية بأنه «تاريخي وشامل» ويعتبر تعيين بيرجر نهائياً، أما تعيين اولبرايت وكوهين وليك فيحتاج الى موافقة من مجلس الشيوخ الأمريكي.

ووصف كلينتون فريقه الجديد بأنه «صفوة من القياديين المؤهلين المرموقين المقتدرين» وقال عن اولبرايت «انني سعيد لتعييني أول امرأة وزيرة للخارجية ولعل أمي تبتسم الآن»، مما أضحك الصحفيين

(التتمة ص ٢٧)

٤٥ دولة اسلامية توقع اتفاقية الاطار حول نظام الأفضليات التجارية

وقعت ٤٥ دولة اسلامية في مقدمتها الامارات على اتفاقية الاطار بشأن نظام الافضليات التجارية بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في اسطنبول بتركيا الشهر الماضي. وتؤكد الاتفاقية التي تعتبر اهم انجاز يشهده عام ٩٦ على تشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عن طريق تبادل الافضليات التجارية خاصة في مجال التعريفات الجمركية وغير الجمركية. ومنح معاملة خاصة للدول الاعضاء الأقل نمواً.

وتتضمن الاتفاقية ٢١ مادة تتناول عناصر نظام الأفضليات التجارية والتعريفات الجمركية. ولجنة المفاوضات التجارية. والاهداف والمبادىء والتدابير الوقائية. وآليات تحقيق التعاون بين الدول الاعضاء. وسبل حل النزاعات والمنتجات المؤهلة للامتيازات.

(التفاصيل ص ٧)

اختفاء سجلات ثمانية ايام من حرب الخليج

■ نيويورك، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس ان السجلات العسكرية لثمانية ايام في الفترة التي يمكن ان تكون القوات الامريكية قد تعرضت خلالها لاسلحة كيماوية عراقية بعد حرب الخليج التى جرت علم ١٩٩١ فقدت ولم يعثر عليها رغم عمليات بحث كبيرة.

وذكرت الصحيفة ان السجلات التى يبدو انها فقدت او رفعت من مكانها كانت تخص الجنرال ايتش. نورمان شوارزكوف قائد قوات التحالف في حرب الخليج ومن المفترض ان تسجل اى رصد لاستخدام الاسلحة الكيماوية او البيولوجية.

وقالت الصحيفة فى تقريرها ان هنلك ثغرات عدة في تلك السجلات العسكرية الدقيقة من بينها ثغرة حدثت في اوائل مارس عام ١٩٩١ حين قام المهندسون الامريكيون بنسف مستودع ذخيرة في جنوب العراق والذي يمكن ان يعرض الاف الجنود الامريكيين لغاز الاعصاب. (رويتر)

مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الاتحاد الاسبوعي»

الباز يقترح في واشنطن قمة رباعية بعد الانسحاب من الخليل

■ القاهرة - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ بدأ الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية زيارة امس الى واشنطن تستمر عدة ايام قال ان محادثاته خلالها ستركز على عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية وسبل استئناف المسار السوري.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة لـ «الاتحاد الاسبوعي» ان الباز سيجري مباحثات مهمة مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر وكبار مساعدي الرئيس بيل كلينتون تتركز على مقترحات مصرية جديدة لدفع مسيرة السلام وتسريع اتفاق الخليل وايجاد حل سلمي لقضية «لوكيربي».

واكدت المصادر ان الباز سيعقد ايضا سلسلة من الاجتماعات في واشنطن مع دوري جولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وثلاثة مستشارين آخرين بينهم ديفيد جوناثان المختص بملف العلاقات المصرية - الاسرائيلية والذين كان من المتوقع وصولهم للقاهرة الاسبوع الحالي. ثم جرى الاتفاق في آخر لحظة على أن تعقد المباحثات في واشنطن خلال مشاركة كافة الاطراف في فعاليات الندوة الامريكية حول تطورات عملية السلام والتي تبدأ اوائل الاسبوع المقبل.

واوضحت المصادر ان الباز سيطلب من المسؤولين في الادارة الامريكية

(التتمة ص ٢٧)

موجة تذمر بين الوفود الأجنبية بالأمم المتحدة

الأمريكيون يرصدون الهمسات ويقرأون لغة الشفاه!

■ نيويورك، تشكو روسيا وبلدان أخرى من ان الولايات المتحدة لاتزال تنظر للدبلوماسيين العاملين لدى منظمة الامم المتحدة كجواسيس محتملين او ارهابيين بالرغم من انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

ونسب تقرير لوكالة الانباء الدولية (انتربرس سيرفيس) الى السفير الروسي سيرجي لافروف قوله ان الوضع بات مضحكا وعجيبا حيث طالما كنت رجل اعمال، او سائحا او موظفا عاما فأنت لا تمثل تهديدا لسلامة الامريكي وبمقدورك التحرك في اراضي الولايات المتحدة بحرية اكبر.

وشكى لافروف لوفود في المنظمة الدولية هذا الاسبوع من ان اي شخص يعمل في بعثة لدى المنظمة الدولية او بصفته عضو اسرة موفدة قد يشتبه في كونه جاسوسا او ارهابيا محتملا.

ويقول التقرير ان الامم المتحدة كانت خلال سنوات الستينات والسبعينات اي فترة الذروة للحرب الباردة ساحة للمواجهة شهدت تجسس موسكو وواشنطن ضد بعضهما البعض.

وكشفت لجنة شكلها الكونجرس الامريكي للتحقيق في نشاطات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) ان الوكالة دست احد خبرائها المختصين بقراءة لغة الشفاه في مكان مخصص لرجال الصحافة يطل على قاعة مجلس الامن في محاولة لرصد همسات الروس خلال مناقشات تلك الفترة من ايام الحرب الباردة المتسمة بطابع عاطفي.

وفي ابريل عام ١٩٧٨ اعلن اركادي شيفشينكو وهو سوفييتي رغبته في اللجوء الى الولايات المتحدة وكان يشغل منصب مسؤول شؤون مجلس الامن والشؤون السياسية في الامم المتحدة.. واتهم بانه جاسوس مزدوج يعمل مع وكالة الاستخبارات الامريكية ويتجسس لصالح السوفييت.

ويشير التقرير الى ان واشنطن لا تضع حاليا قيودا على تحركات دبلوماسيي الدول المتهمة بـ «الارهاب» مثل كوبا وكوريا الشمالية والعراق وليبيا والسودان وايران، العاملين لدى المنظمة الدولية فحسب وانما تحد من تحركات مسؤولي دول مثل روسيا والصين ايضا وهما من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

وانتقد الدبلوماسي الروسي واشنطن لاستمرارها في تطبيق تلك القيود وقال انها تعد مخالفة لأبسط قواعد القانون الدولي.

واوضح ان كافة التساؤلات التي اثيرت حول هذا المسلك التمييزي في الماضي قوبلت بالرد نفسه.. مسألة تمس الامن الوطني للبلد المضيف.

ويشير التقرير ايضا الى ان واشنطن طلبت في ابريل من العام الماضي ترحيل سكرتير ثان بالبعثة السودانية من الولايات المتحدة خلال ثمان واربعين ساعة بزعم تورطه في نشاطات تجسسية وارهابية وهي تهم نفاها السودان في رسالة بعث بها للمنظمة الدولية.

(التتمة ص ٢٧)

باكستان: ١٢ روبية. السودان: ٢٠ جنيها. مصر: جنيه مصري. لبنان: ١٠٠٠ ليرة. الاردن: ٢٠٠ فلس. سوريا: ١٠ ليرات. اليمن: ١٠ ريالات. انجلترا: جنيه استرليني. سويسرا: ٢,٥ فرنك. اليونان: ٧٠ دراخمة. قبرص: ٥٠٠ ملس. امريكا: ١,٥ دولار. كندا: ١,٧٥ دولار

أشادوا بزعامة وقيادة زايد

المسؤولون البريطانيون يعبرون عن اعجابهم بالتطورات المتلاحقة في الامارات

أشاد عدد من كبار المسؤولين والوزراء البريطانيين بالنهضة والحضارة العمرانية الشاملة التي حققتها دولة الامارات خلال ربع قرن من الزمان كما أعربوا في تصريحات خاصة «لوكالة أنباء الامارات» عن اعجابهم الشديد بالتطورات المتلاحقة التي تحققها الامارات وبالأمن والاستقرار الذي تنعم به.

× وأعربت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة عن تهانيها الحارة لدولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيسها.

وقالت في تصريح لوكالة انباء الامارات ان دولة الامارات تعد احدى الدول التي حققت أعظم النجاحات في المنطقة، وأضافت «انني أتأثر بشدة كلما زرت دولة الامارات بسرعة التطور الذي تحققه بالاضافة الى ان الامارات العربية المتحدة استطاعت أن تجمع بين التقدم والحداثة وبين الأصالة والتقاليد وهو مكسب عظيم بحد ذاته».

وأشادت الليدي تاتشر بالعلاقة الخاصة بين بريطانيا ودولة الامارات وقالت «ان هذه الروابط كانت ذات أهمية خاصة بالنسبة لي عندما كنت رئيسة للوزراء»، وأضافت.. انني واثقة من انها سوف تزداد رسوخا في المستقبل».

× وأشاد السير ادوارد هيث رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بالتقدم الذي أحرزته الامارات العربية المتحدة خلال الخمسة وعشرين عاما التي مضت منذ تأسيسها.

وقال ان هذا الانجاز التاريخي الذي كان سيستغرق قرونا في مكان آخر يعود لبصيرة العظماء والرجال وأولهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي كان لي معه لقاء طويل وممتع هذا العام.

وقدم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق أخلص التهاني للامارات العربية المتحدة بمناسبة احتفالها بالذكرى الخامسة والعشرين على قيامها. وأعرب عن سعادته بالزيارة التي قام بها في بداية هذا العام للتحدث في ندوة دولية نظمتها سلطة الموانيء والجمارك في دبي.

وقال ان هذه الزيارة أتت ضمن سلسلة زيارات قام بها للامارات خلال خمسة وثلاثين عاما منذ جولته البحرية كأول وزير بريطاني يطوف المنطقة من عدن ويبحر منها حتى الكويت.

وأعرب السير ادوارد هيث عن ثقته في استمرار تعزيز الاستقرار الاجتماعي والسياسي الذي تحقق في الامارات وبأن تأتي الخمسة والعشرين عاما المقبلة بمزيد من النجاح الذي يضاهي ما أحرز خلال الفترة الماضية.

مواقف حكيمة للامارات

× وأعرب انتوني نيلسون وزير التجارة البريطاني عن عظيم سعادته بتقديم التهاني لشعب الامارات العربية المتحدة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للعيد الوطني وقال ان ما حققته دولة الامارات خلال زمن قصير بتسخير الموارد الطبيعية وحسن استخدامها لهو أمر عظيم.

وأضاف ان من يزور الامارات تتملكه الدهشة ازاء حدوث كل هذا التطور الاجتماعي والاقتصادي دون التخلي عن المعتقدات والتقاليد.

وأعرب نيلسون عن ارتياحه الشديد للمستوى الذي بلغته الروابط التجارية بين بلاده والامارات العربية المتحدة.

× وهنأ دريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة الظل البريطانية دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة العيد الخامس والعشرين لتأسيسها وقال في تصريح أدلى به لوكالة أنباء الامارات ان حزب العمال البريطاني يهنيء الامارات العربية المتحدة بحلول الذكرى الخامسة والعشرين لقيامها مؤكدا على عمق العلاقات بين بريطانيا والامارات وتقدير بلاده للمواقف الحكيمة لدولة الامارات.

وقال فاتشيت ان تنمية الامارات منذ عام ١٩٧١ وتقديم الخدمات الصحية المجانية لجميع المواطنين يمثل مكسبا اجتماعيا هاما.

روابط تاريخية

× وأعرب النائب ديفيد هاول رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم البريطاني عن تهانيه الحارة لدولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين على قيامها ووصف العلاقات بين بلاده والامارات بأنها من أوثق وأعمق الصداقات.



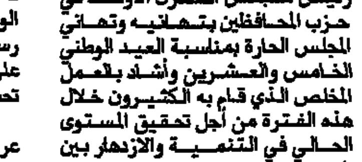
× مارجريت تاتشر

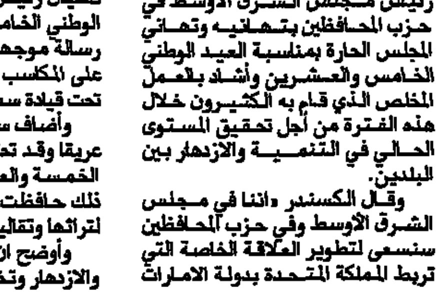
تاتشر: الامارات حققت أعظم النجاحات وجمعت بين التقدم والأصالة

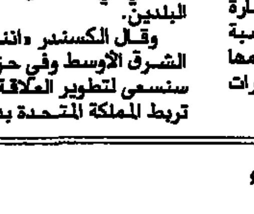
وقال ان هذه الصداقة تعتمد على ثلاث ركائز هي الروابط التاريخية والاعجاب والود الذي طالما أحس به البريطانيون ازاء شعب الامارات والمصالح المشتركة بين البلدين وأعرب عن أمله في تعزيز هذه الركائز خلال الخمسة وعشرين عاما القادمة.

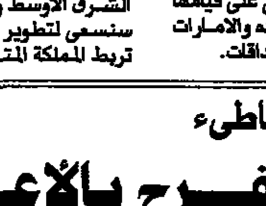
× وتوجه النائب ريتشارد الكسندر رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب المحافظين بتهانيه وتهاني المجلس الحارة بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين وأشاد بالعمل المخلص الذي قام به الكثيرون خلال هذه الفترة من أجل تحقيق المستوى الحالي في التنمية والازدهار بين البلدين.

وقال الكسندر «اننا في مجلس الشرق الأوسط وفي حزب المحافظين سنسعى لتطوير العلاقة الخاصة التي تربط المملكة المتحدة بدولة الامارات



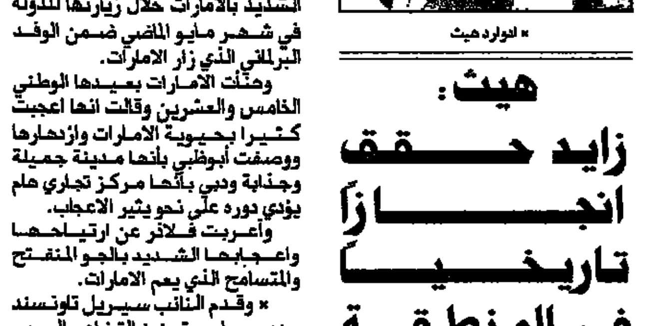








× ادوارد هيث



هيث: زايد حقق انجازاً تاريخياً في المنطقة

بصورة خاصة والعالم العربي بصورة عامة.

شاهد على المكاسب

× وهنأ النائب السير ديفيد ستيل رئيس مجلس الشرق في حزب الأحرار الديمقراطيين والزعيم السابق للحزب ولحركة الأحرار الدولية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين وقال في رسالة موجهة لسموه انه كان شاهداً على المكاسب العظيمة التي تحققت تحت قيادة سموه.

وأضاف ستيل ان للامارات تاريخا عريقا وقد تحقق الكثير للامارات خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية ومع ذلك حافظت على الجوانب الايجابية لتراثها وتقاليدها.

وأوضح ان التنمية المستمرة والازدهار وتخضير الصحراء والتسامح الديني ماهو إلا بعض من المساهمات التي قدمها سموكم والتي سوف تبقى شاهدا دائما للأجيال القادمة في الامارات.

وأعرب السير ديفيد ستيل في ختام تصريحه عن أطيب تمنياته لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ولأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات ولحكومة وشعب الامارات بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين.

٢٥ عاماً من التنمية

× وأعربت البارونة فلاذر وهي بارونة وندسور وميدنهيد عن اعجابها الشديد بالامارات خلال زيارتها للدولة في شهر مايو الماضي ضمن الوفد البرلماني الذي زار الامارات.

وهنأت الامارات بعيدها الوطني الخامس والعشرين وقالت انها اعجبت كثيرا بحيوية الامارات وازدهارها ووصفت أبوظبي بأنها مدينة جميلة وجذابة ودبي بأنها مركز تجاري هام يؤدي دوره على نحو يثير الاعجاب.

وأعربت فلاذر عن ارتياحها واعجابها الشديد بالجو المنفتح والمتسامح الذي يعم الامارات.

× وقدم النائب سيريل تاونسند مدير مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني أحر التهاني لدولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والعشرين لقيامها وقال «ان هذه المناسبة الهامة تتوج خمسة وعشرين عاما من التنمية وقطف ثمار التقدم والازدهار لفائدة جميع المواطنين».

وأضاف ان الامارات قد وضعت الأسس الصلبة للنهضة وتواصل نموها خلال العقود المقبلة.

وأشار تاونسند الى العلاقات الحميمة التي تربط بريطانيا بالامارات وان المملكة المتحدة تعتز بعلاقاتها مع الامارات العربية المتحدة وترحب بكل المحاولات لتطوير التنسيق والتعاون بين دول الخليج.

وقال تاونسند انه كمدير لمجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني أدرك مسؤولية المجلس في لعب دوره عن تطلع المجلس ليغدو في طليعة العاملين لتعزيز العلاقة الحميمة بين الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة وهي العلاقة التي تعتمد كما قال على الأسس التاريخية وروابط الصداقة الحقة.

نموذج للاستقرار في المنطقة

× وعبر النائب ماثيو بانكس سكرتير المجموعة البرلمانية الاماراتية البريطانية عن أطيب امنياته بأن تحقق دولة الامارات المزيد من النهضة والازدهار بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين.

وقال ان دولة الامارات العربية المتحدة أصبحت تحت القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نموذجا للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وأعرب بانكس عن تمنياته لشعب الامارات العربية المتحدة في احتفالاتها بهذه المناسبة آملا أن يحقق شعب الامارات مزيدا من الازدهار الاقتصادي.

× وأعرب السيد جون غرونووف رئيس رابطة الشرق الأوسط عن سعادته البالغة بتهنئته صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وشعب الامارات العربية المتحدة بمناسبة العيد الخامس والعشرين لقيام الدولة.

وقال ان الرابطة تقدر العلاقة الحميمة والمثمرة التي تربط بين رجال الأعمال في الامارات العربية المتحدة وان الامارات تعد من أهم الشركاء التجاريين لبريطانيا وأكثرهم تمتعا بالاحترام.

وأعرب غرونووف عن ثقة الرابطة بأن الأعوام المقبلة سوف تجلب المزيد من الازدهار للامارات وتعمل على تقوية الروابط الاقتصادية التي نمت خلال الفترة الماضية بين الامارات والمملكة المتحدة.

× وأشاد النائب هاري غرين وي عضو المجموعة البرلمانية البريطانية الاماراتية بمستوى التنمية والازدهار الذي تحقق في الامارات خلال الخمسة وعشرين عاما الماضية وقال ان هذا يعود للقيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

وأضاف انه تم تحقيق الاستقرار والازدهار ورفع المستوى المعيشي لشعب الامارات العربية المتحدة.

نائب الرئيس الاريتري يغادر البلاد

غادر البلاد صباح امس السيد محمود محمد احمد نائب الرئيس الأريتري بعد ان شارك في احتفالات دولة الامارات بعيدها الوطني الخامس والعشرين والعيد الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة.

وكان في وداعه بالمطار عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية وسعادة محمد عمر محمود سفير أريتريا لدى الدولة.

حفل فني ومسابقات ثقافية بأم القيوين

■ أم القيوين - فريد يوسف:

■ في اطار احتفالات الدولة بالعيد الوطني الخامس والعشرين وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، نظمت جمعية ام القيوين الثقافية الاجتماعية بالمركز الثقافي بأم القيوين مساء أمس الاول حفلا ثقافيا تحت رعاية اللجنة العليا المنظمة للاحتفالات الوطنية بأم القيوين واشتمل الحفل الذي شارك فيه طلبة مدارس ام القيوين على اناشيد وطنية ومسابقات ثقافية تمت الاجابة عليها بواسطة الكمبيوتر.

وقد تم توزيع الجوائز على المشاركين في ختام الحفل الذي حضره عدد من كبار المسؤولين وجمع غفير من المواطنين والمقيمين بالامارة.

قبيلة آل ربيع المناصير تواصل احتفالاتها

واصل أبناء قبيلة آل ربيع المناصير في بني ياس احتفالاتهم بالعيد الوطني وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.. وألقى عدد من أفراد القبيلة قصائد شعرية تعبر عن حالة الفرحة التي تعيشها البلاد كما قدم عدد من أفراد القبيلة أيضا رقصات شعبية شارك فيها الشباب وكبار السن ورفع أبناء القبيلة الاعلام والصور الخاصة بصاحب السمو رئيس الدولة، كما استقبلت القبيلة عددا من الضيوف والشعراء الذين جاءوا للمشاركة في الاحتفالات وألقوا العديد من القصائد الشعرية ابتهاجا بالاحتفالات.

وأقامت القبيلة مأدبة عشاء حضرها عدد من شيوخ القبائل والمسؤولين الذين احتفلوا بأعياد الدولة وقدموا التهنئة الى صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات والى شعب دولة الامارات الوفي.

وقال شيخ قبيلة آل ربيع المناصير في بني ياس ان مشاركة القبيلة في الاحتفالات نابعة من القلب والوجدان وتعبير صادق لما نكنه لصاحب السمو رئيس الدولة الذي سخر كل جهده ووقته لخدمة الوطن والمواطنين.

على رمال الشاطىء

خورفكان تعيش الفرح بالأعياد عروض فنية متنوعة على مسرح الطليعة

■ خورفكان - محمود علام:

■ على مدى عدة ساعات من مساء الاربعاء الماضي عاشت مدينة خورفكان في أجواء من البهجة والفرح وسط طقس جميل وجمهور حاشد جمعته حدائق كورنيش المدينة التي شهدت احتفالات مسرح الطليعة بأعياد الوطن وفرحة شفاء القائد.

وفي تنوع رائع جمع بين الغناء والموسيقى والعروض الشعبية والصور المعبرة كانت الليلة لوحة متكاملة جمعت بين الفرحة والاستمتاع بالفن.

فقد أقام مسرح الطليعة بخورفكان وبجهوده الذاتية خيمة كبيرة على رمال شاطىء المدينة في موقع متوسط بين البحر وحدائق الكورنيش.

وداخل الخيمة أقيم معرض شامل ضم صوراً وملصقات للمسيرة التي قطعها المسرح المحلي في كل امارات الدولة طوال سنوات المسيرة الاتحادية على مدى ربع قرن.

وفي المعرض تلقى الجمهور المشاهد وهو يستعرض المحتويات فكرة موسعة ورسالة واضحة حول الفرق المسرحية واعمالها ونجومها.

وفي الخيمة ايضا قدمت الجالية الهندية بخورفكان عروضا للتراث والأزياء الشعبية في الهند ضمن برنامج كبير سيتم تنفيذه خلال الأيام القادمة بمشاركة كل الجاليات العربية والصديقة.

ومع بداية الحفل الغنائي والموسيقي كانت مفاجأة الجمهور الذي توافد على ساحة الحفل للاستماع الى فقراته المتعددة.

المفاجأة كانت في فقرة غنائية قدمها الفنان الصاعد محمد العطاس على كرسيه المتحرك وقد تغنى بلحظة وفاء وهي الاغنية التي كتبها الشاعر علي الصايغ وقام العطاس بوضع ألحانها.

وكان رد فعل الجمهور تجاه المفاجأة قويا اذ تجاوب مع هذا الفنان المقعد الذي جاء خصيصا من دبي للمشاركة في أفراح الوطن بأعياده.

وتمثل تجاوب الجمهور في ترديده لبعض مقاطع الأغنية خاصة المقطع الذي يقول: فدا زايد واخوانه اللي خطوا بطولة، عشرين وخمس من سنين هذا الزمن. كما قدم الأخوان فهد وجمال الجسمي عدة مقطوعات موسيقية وبعض الأغنيات الشهيرة لمطربين عرب معروفين بمشاركة من الفنان سليمان عضو مسرح الطليعة.

ويستمر برنامج مسرح الطليعة للاحتفال بأعياد الوطن خلال الأيام القادمة حيث تقرر عرض اوبريت «اغنية الجيل الموعود» الاسبوع القادم لتكون خاتمة البرنامج.

ويشرف على برنامج الاحتفال لجنة برئاسة احمد عبدالرزاق رئيس مجلس ادارة مسرح الطليعة وتضم بين اعضائها كلا من: علي الشالوبي مدير المسرح - حسن سليمان، ويوسف خليل.



× خلال الحفل



× الفرقة الشعبية الاردنية اجتذبت جمهور الحاضرين.



× الفرقة الشعبية للمملكة العربية السعودية ومشاركة فعالة بقرية زايد للتراث.

تراث الشعوب على ارض الامارات

١٥ دولة عربية وصديقة تشارك في مهرجان قرية زايد للتراث عروض شعبية وفلكلورية وصناعات تقليدية تجسد الاصالة والتاريخ

تغطية: نهاد عرفة

تصوير: عبدالرحيم عثمان

تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الشعبي بالدولة افتتح محمد سعيد الهلى نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية مساء امس الاول مهرجان تراث الشعوب بقرية زايد للتراث بأبوظبي الذي تشارك فيه اكثر من ١٥ دولة عربية واجنبية احتفالا بالاعياد السعيدة التى تعيشها الامارات هذه الايام.

قرية زايد للتراث.. ارتدت حلة الماضى بعبقه واصالته واضيئت بيوتها واسواقها التراثية ومسارحها الشعبية لاستقبال فرق الجاليات لتقدم تراثها الشعبى وصناعاتها التقليدية واكلاتها المميزة.

انه مهرجان تضامن الشعوب الذى جاء تأصيلا لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالتكاتف الانسانى والتضامن بين الشعوب وتأصيل الخير في النفوس بهذه الكلمات بدأ الهلى حديثه مع «الاتحاد» مضيفا انه يشرفنا ان نتقدم الى مقام صاحب السمو رئيس الدولة والرئيس الفخرى للجمعية والداعم المادى والمعنوي لتراثنا العريق ولاصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات بالتهنئة بمناسبة احتفالات الدولة بعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والعيد الفضى لاتحاد الامارات.

وقال ان المهرجان ترجمة واقعية للتضامن والتآزر والاخاء بين شعوب الارض من اجل تقدم الانسانية.

عروض تراثية وفنية

وقد قامت الجاليات العربية والاجنبية المشاركة في المهرجان بتقديم فقراتها وعروضها وقدمت الفرقة الشعبية الاردنية والفرقة الشعبية السعودية عروضها فى اليوم الاول للمهرجان مع عرض لمنتجاتها التراثية وصناعاتها التقليدية باجنحة المهرجان.

وانتشرت على مسارح القرية العديد من الفرق الشعبية المشاركة في المهرجان بفنونها التراثية وقدمت الفرقة الهندية عرضا رائعا للتراث الهندى بأزيائه التقليدية المختلفة.

بيوت الشعر العربي

كما انتشرت بين ارجاء القرية بيوت الشعر المختلفة من تراث الامارات والاردن وموريتانيا حيث قدمت نساء جمعية احياء التراث الشعبى الصناعات اليدوية القديمة للمرأة في الامارات والاكلات الشعبية والحلوى القديمة والتمر والقهوة العربية في بيت الشعر الاماراتى. وقدمت الجالية الموريتانية تقاليدها وعاداتها المختلفة في الخيمة الموريتانية بالكرم العربي المعهود.

وقدمت الجالية الاردنية عرضا للحلوى الاردنية والصناعات التقليدية والتطريز على الثياب اضافة الى عرض رائع للازياء الاردنية التقليدية المطرزة يدويا. وشاركت الجالية الجزائرية بعرض للازياء التقليدية من كل مناطق الجزائر والقبائل الصحراوية بها والمصنوعات الجلدية والحلوى الجزائرية.

وقدمت الجالية الصومالية المصنوعات القديمة الجلدية والخشبية وصناعات الخوص بانواعها المختلفة.

وايضا شاركت الجاليتان المصرية والمغربية بالعديد من العادات والتقاليد المغربية العريقة حيث يستقبلك افراد الجالية باكواب الشاي الاخضر على الطريقة المغربية وبازيائهم التقليدية والعباءة المغربية الشهيرة.. ويستقبلك اعضاء الجالية المصرية بالمشروبات الشعبية القديمة وبعرض للصناعات اليدوية من التراث القديم، ومن بنجلاديش والصومال واندونيسيا.. والعديد من الشعوب المختلفة قدم افراد الجاليات عروضا تراثية وفنية تقليدية لزوار القرية.

تجاوب الجاليات

ومع التجول في انحاء القرية تشاهد الاجنحة المختلفة والعديدة للشعوب المشاركة في تمازج وتناغم جميل مع تراث الامارات العريق وفنونه التقليدية ورقصاته الشعبية التى تملأ ارجاء القرية.

وقد جاء تجاوب الجاليات العربية والاجنبية المشاركة في المهرجان ليؤكد تمسك شعوبها بالماضي وحرصها على الحفاظ على التقاليد والاعراف المتوارثة.. انه حقا مهرجان للتضامن والتآزر والاخاء بين شعوب الارض من اجل تقدم الانسانية.

وتستمر فعاليات المهرجان حتى مساء الثلاثاء القادم حيث يقام احتفال كبير لتكريم الجاليات المشاركة يعقبه حفل فنى شعبى على المسرح الكبير بالقرية لعرض فنون وتراث الشعوب ويحضره عدد كبير من المسؤولين ومندوبى السفارات العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة.



× الشاي الاخضر والصناعات التقليدية بالجناح المغربي.



× تراث الجالية الصومالية



× الازياء التقليدية بالفرقة الشعبية الهندية.



× زى تقليدى جزائرى قديم تقدمه احدى فتيات الجالية الجزائرية



× ابناء الجالية الموريتانية بالخيمة التراثية.



اشاد بالمواقف القومية

نائب الرئيس اليمني: انجازات الامارات وضعتها على اعتاب حقبة جديدة من التطور والتقدم

صنعاء - و ا م: اكد اللواء الركن عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية ان النهضة الشاملة التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد ارتقت بالانسان العربي في الامارات الى المستوى اللائق من الرخاء والرفاهية.

وقال في تصريح خاص «لوكالة انباء الامارات» بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة ان هذه الانجازات الكبيرة التي حققتها دولة الامارات قد وضعتها على أعتاب حقبة جديدة من التطور والتقدم على كافة المستويات.

وأشاد بالمواقف القومية لصاحب السمو رئيس الدولة ونهج السياسة الخارجية لدولة الامارات وقال انني قد لمست خلال زيارتي الاخيرة للدولة الصراحة والصدق والنوايا المخلصة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتحقيق التضامن العربي وبصيغ جديدة ومسؤولة. كما لمست حرص سموه على دعم القضية الفلسطينية ومناصرة الشعب الفلسطيني على اساس ان القضية ليست فلسطينية عربية خالصة فحسب ولكن لها ابعادا وامتدادات اسلامية مهمة.

وقال نائب الرئيس اليمني اننا في اليمن نفخر باعادة بناء سد مارب ونعتبره أثمن الهدايا التي قدمها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لاشقائه في اليمن ذلك لان أهمية اعادة بناء السد لا تقف عند الاثار الايجابية التي أثرت وستؤثر على حاضر ومستقبل الزراعة في المناطق المحيطة بالسد فحسب. ولكن كذلك في دلالة المعاني التي تعني بالنسبة لنا الاسهام في ترميم الجسور بين معالم حضارة اليمن وبين مستقبله وكذلك اعادة الربط بين ما انقطع من اصالة اليمن وبين معاصرته.

في احتفال باعياد الوطن

سفير الامارات في لندن يتلقى تهاني كبار الشخصيات السياسية البريطانية

لندن - و ا م: أقام سعادة عيسى صالح القرق سفير الدولة في لندن حفل استقبال الليلة قبل الماضية بمناسبة الذكرى الثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والذكرى الخامسة والعشرين لعيد الاتحاد.

وحضر الحفل نحو ألف وخمسمائة من المدعوين من المسؤولين والنواب البريطانيين والسفراء ورؤساء المنظمات والجمعيات الصديقة ورجال الاعلام والاعمال من العرب والبريطانيين. وقد هنأ جيرمي هايلي وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية سعادة السفير بهذه المناسبة كما هنأه السير ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا السابق والسير ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار سابقا وغيرهم من كبار الشخصيات التي حضرت الحفل.

وقدم سعادة عيسى صالح القرق التهاني لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولاخوانه اصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى للاتحاد بهاتين الغاليتين. وقال سعادة السفير في تصريح لوكالة انباء الامارات ان بصيرة قيادتنا الحكيمة انارت الطريق نحو النهضة ونجد انفسنا بعد ربع قرن في ركاب العالم المتحضر حيث احرزت دولة الامارات تقدما باهرا ادهش الاخرين الذين يقولون دائما «لقد احرزت الامارات في مدة وجيزة ما يستغرق قرونا لدى الاخرين».

واشار سعادة القرق الى تطور العلاقات بين بريطانيا والامارات وبين ايرلندا والامارات خلال السنوات الاخيرة كما حققت الدولة خلال فترة وجيزة مكانة مرموقة في المجتمع الدولي واصبح لها ثقل حقيقي على الصعيدين العربي والدولي وان الاهم من ذلك هو ما وضعته قيادتنا الحكيمة لشعبنا الابي من أسس لتحقيق المزيد من التطور في المستقبل.

وقد قدم المدعوون التهاني الى سعادة السفير وأعضاء السفارة بهاتين المناسبتين الوطنيتين وعبروا عن اعجابهم الشديد بهذا الاحتفال الذي يليق بالامارات.

.. وسفارة الامارات باليابان تحتفل بالعيد الوطني

طوكيو - و ا م: اقام سعادة حمد سالم المقامي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى اليابان مساء امس الاول حفلا بمناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين لدولة الامارات وعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وذلك بفندق نيو أوتاني في العاصمة اليابانية طوكيو. وقد عكس الحفل مدى التطور الذي بلغته العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة واليابان حيث حضره عدد كبير من قادة الحكومة والاحزاب السياسية والدوائر الاقتصادية والاعلامية اليابانية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين في طوكيو وأعضاء جمعية الصداقة بين الامارات واليابان وجمعية الصداقة اليابانية العربية. وقدم المسؤولون اليابانيون التهاني بمناسبة العودة الميمونة لصاحب السمو رئيس الدولة بعد ان من الله سبحانه وتعالى عليه بالشفاء واشادوا بالسياسة الرشيدة التي تنتهجها الدولة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وبالانجازات الضخمة التي حققتها الدولة خلال فترة وجيزة من عمر الزمن.

وكانت الصحف اليابانية الصادرة باللغة الانجليزية قد افردت صفحات في اعدادها الصادرة يوم الاثنين الماضي لنشر مقالات عن الدولة بمناسبة هاتين المناسبتين الغاليتين.

.. واحتفال لاتحاد طلبة الامارات بالمملكة المتحدة

لندن - و ا م: اقام اتحاد طلبة الامارات فرع المملكة المتحدة وايرلندا حفلا بمناسبة العيد الثلاثين لجلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والذكرى الخامسة والعشرين للعيد الوطني.

وحضر الحفل نحو مائة طالب وعدد من اساتذة الجامعة ومدير وأمين علم غرفة التجارة العربية الايرلندية.

والقى السيد عبدالله المزروعي المستشار في سفارة الدولة بلندن كلمة نيابة عن سعادة عيسى صالح القرق سفير الامارات في المملكة المتحدة وايرلندا اشاد فيها بالتقدم الذي احرزته الدولة وحث الطلبة على بذل جهودهم للنجاح والعودة الى الوطن للاسهام في عملية النهضة. وقد القى عدد من الطلبة قصائد شعرية وطنية بهذه المناسبة المباركة. واقامت شعبه الاتحاد في مدينة جلاسكو باسكتلندا حفلا بهاتين المناسبتين تضمن محاضرة وبرنامجا ثقافيا.



خلال الاحتفال « تصوير محمد شاهين »

قبيلة قحطان تحتفل بالاعياد الوطنية

ضمن احتفالات الدولة باليوبيل الفضي للاتحاد والذكرى الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة اقامت قبيلة قحطان حفلا سامرا بهذه المناسبة شمل العروض الشعبية والقصائد الشعرية التي عبرت القبيلة بها عن فرحة ابنائها بهاتين المناسبتين العزيزتين والعودة الميمونة لصاحب السمو رئيس الدولة.

كما اقامت القبيلة مأدبة عشاء حضرها عدد من شيوخ القبائل والمواطنين الذين احتفلوا باليوبيل الفضي وعيد الجلوس.

وقال العميد الركن محمد عايض القحطاني معرف قبيلة قحطان في كلمة القاها بهذه المناسبة ان مشاركة القبيلة في هذه المناسبات الثلاث التي تمر بها الدولة وهي عيد الاتحاد وعيد الجلوس والعودة الميمونة لصاحب السمو رئيس الدولة انما هي نابعة من قلوبنا ووجداننا وتعبير لما يكنه الشعب لهذه القيادة. وقدم التهنئة باسم ابناء القبيلة الى صاحب السمو رئيس الدولة واصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وشعب دولة الامارات.

كما اعرب افراد القبيلة عن سعادتهم وفرحتهم الغامرة بهذه المناسبة مؤكدين ان هذه الاحتفالات انما هي تعبير عن المحبة والوفاء لصاحب السمو رئيس الدولة.

الجاليتان السودانية والسورية تحتفلان بالنادي العربي في الشارقة

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ ضمن احتفالات النادي العربي بالشارقة بأعياد الدولة، احتفلت الجاليتان السورية والسودانية باليوبيل الفضي وعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة خلال اليومين الماضيين.

فقد احتفلت الجالية السودانية بهذه المناسبة السعيدة بالنادي العربي بحضور جمهور غفير من اعضاء الجالية السودانية بالشارقة وقدمت في الاحتفال الكلمات الاحتفائية التي اشادت بالانجازات الكبيرة التي تحققت في هذه الدولة العربية الاتحادية تحت قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

كما شمل الاحتفال الذي اقيم بحديقة النادي العربي، ونصب له مسرح احتفالي خاص، مئات العائلات والاطفال شاهدوا فقرات غنائية وثقافية وقصائد تسجل انجازات الاتحاد.

وفي احتفال الجالية السورية والذي اقيم مساء امس الاول والذي حضره سعادة القنصل السوري العام بدبي قدمت فقرات فنية وثقافية متعددة استمرت حتى وقت متأخر من الليل.

وأكد الشاعر نبيل قصاب باشي في كلمة نيابة عن الجالية السورية في هذا الاحتفال ان هذه التجربة الوحدوية الرائعة التي تحققت في هذا الجزء من الوطن العربي الكبير بحكمة وقيادة صاحب السمو رئيس الدولة قد طرحت انجازات حضارية رائعة ستظل عنوانا صادقا لعمق المحبة بين قائد وشعب، ونبراسا لكل انسان في الامة العربية الكبيرة.

وكانت احتفالات النادي العربي بالشارقة قد بدأت يوم الثاني من ديسمبر وتستمر عدة أيام، احتفاء بأعياد البلاد.

الصحف المصرية تواصل اهتمامها بأعياد الوطن

سياسة الامارات تميزت بالتوازن والعقلانية وسعت لدعم التضامن ووحدة الشعوب العربية والاسلامية

القاهرة - وام: واصلت الصحف المصرية اهتمامها باحتفالات الدولة بعيدها الوطني الخامس والعشرين وبالعيد الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة.

وتحت عنوان «الانسان أغلى الثروات» كان هو الشعار الذي اهتمت به الصحف المصرية وقالت ان تلك هي الحقيقة والجوهر في كل ما فعله ويفعله صاحب السمو الشيخ زايد في دولة الامارات العربية المتحدة فالانسان يحتاج الى الطعام فمن الضروري الاهتمام بالزراعة والانسان يحتاج الى الخدمات والى السلع والى المعرفة فكان لابد من العمل بجد واجتهاد لتوفير كل المتطلبات للانسان والانسان يحتاج الى العمل ولابد من توفير العمل ومن اقامة المشروعات الجديدة لمنفعة الانسان.

وتقول جريدة «الجمهورية» في عددها الذي صدر امس ان زايد بفكره الثاقب وفطرته السليمة يؤمن بان المدنية لا يمكن ان تكون الا بسواعد قوية وعقول مستنيرة ومن هنا اهتم بالتعليم وبالشباب باعتبارهما دعامة المستقبل وباعتبار الانسان في الدولة هو رأسمالها الحقيقي وأملها في الغد ولذلك قال كلمته المشهورة (ان الانسان هو العنصر الاساسي لكل تقدم) وان أثمن ثروة لهذا البلد هو الانسان الذي يجب ان نعتني به كل العناية ونؤمن له كل الرعاية.

الاحتفال بمحو الامية

عام ٢٠٠٠

واضافت الجمهورية ان التعليم تطور وانتشر وتنوع ليشمل كافة المراحل التعليمية وتم افتتاح جامعة الامارات بمدينة العين عام ١٩٧٧ وأعقبها افتتاح كليات متخصصة ثم اصبح من الضروري استحداث وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي الى جانب وزارة التربية والتعليم وقد وضعت وزارة التربية والتعليم سياسة تعليمية جديدة عام ١٩٩٥ اقرها مجلس الوزراء تستهدف توجيه التعليم ورسم مبادئه وغاياته وقد ارتفع بذلك عدد المدارس من ١٣٢ مدرسة عام ١٩٧٢ الى ٦٤٠ مدرسة في الوقت الحاضر وارتفع عدد الطلاب ثمانية اضعاف.

ومن المقرر ان تحتفل دولة الامارات بمحو الامية فيها عام ٢٠٠٠.. واوضح وزير التربية والتعليم معالي حمد عبدالرحمن المدفع ان هناك تنسيقا بين وزارتي التعليم والاعلام لمحو الامية من خلال برامج ومراكز تعليم الكبار ويقوم الاتحاد النسائي بقيادة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو الشيخ زايد بجهود ملموسة في محو امية البنات وتصل نسبة القبول الابتدائي الى ١٠٠٪.

وقد أكد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي على عدم وجود بطالة بين الشباب في الامارات وان هناك ربطا للتعليم بالمجتمع وعلى ذلك فلا توجد بطالة مقنعة.

ولقد كان عدد طلاب الجامعة ٣٥٠ طالبا منذ ١٩ عاما ووصل عددهم الآن الى ١٤ الفا من الطلاب والطالبات حيث لا تفرق القوانين بين الذكر والانثى في التعليم والتعيين.

ويكتمل ما تقدم بالاهتمام الخاص الذي توليه الدولة لقطاع الشباب والرياضة باعتباره القطاع الرئيسي في المجتمع فهو نصف الحاضر وكل المستقبل.

وقد اقامت الدولة الملاعب الحديثة والصالات وحمامات السباحة والمضامير وشيدت مدينة زايد الرياضية عام ١٩٧٩ وبذلك اكتملت مشروعات البنية التحتية للحركة الرياضية.

واهتمت الدولة بتوفير اكبر قدر ممكن من المؤسسات الشبابية في مجال الثقافة والفنون والرياضة وقد تمكنت الهيئات الرياضية بالامارات بالارادة والتحدي اللذين تميز بهما زايد من الخروج الى رحاب التنافس الاقليمي والقاري والدولي وبدأت الامارات تشارك في الالعاب الاولمبية منذ دورة لوس انجلوس عام ١٩٨٤.. كما اهتم صاحب السمو الشيخ زايد بالرياضات التراثية كالسباقات البحرية والخيل والهجن والرماية.

سياسة خارجية

تميزت بالتوازن

ونشرت صحيفة «الاخبار» امس موضوعا متكاملا عن معالم السياسة الخارجية للامارات وقالت ان دولة الامارات اصبح لها خلال ٢٥ عاما من عمرها حضور فاعل ومؤثر في كافة المحافل العربية والاسلامية والدولية وان سياستها تميزت بالتوازن والعقلانية وسعت في مجملها الى دعم التضامن ووحدة الشعوب العربية والاسلامية.

وقالت الاخبار انه كان وراء هذه التوجهات والركائز شخصية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي استطاع ان يقدم بالتعاون مع اشقائه حكام الامارات نموذجا فريدا للوحدة بعيدا عن الشعارات وسط ظروف بالغة الصعوبة.

وقد كان لصاحب السمو الشيخ زايد مواقف ومبادرات شجاعة من ابرزها الحظر البترولي في حرب عام ٧٣ وعودة العلاقات العربية والمصرية.

وذكرت جريدة الاخبار عدة مواقف للسياسة الخارجية منها دعم صاحب السمو الشيخ زايد للشعب الفلسطيني ومسلمي البوسنة ووقف نزيف الدم في الصومال وتقول الاخبار ان التجربة الوحدوية المتميزة والفريدة التي قادها صاحب السمو الشيخ زايد بوعي وحكمة وسط الصعاب اثمرت عن دور اقليمي وعربي واسلامي ودولي متميز لدولة الامارات وقد تبوأت الدولة لذلك مكانا هاما تحت الشمس بين البلدان المستقرة سياسيا واقتصاديا.

وقالت الاخبار ان السعي الى الوحدة العربية هو اهم منطلقات وركائز السياسة الخارجية للامارات وانها تعبر عن توجه خاص وعميق لدى صاحب السمو الشيخ زايد لانه يؤمن بعمق انتماء الامارات للاطار الاقليمي (منطقة الخليج العربي) وامتداد هذا العمق للدائرة الاكبر (المنطقة العربية) ثم الى الدائرة الاكبر والاوسط (الاطار الاسلامي) وأهمية التأثير والتفاعل مع الدائرة الكبرى انسانيا (الاطار العالمي) وانه من هذا المنطلق يمكن فهم كل مواقف ومبادرات صاحب السمو الشيخ زايد خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية.

وكانت الجريدة قد تحدثت عن تكوين دولة الامارات من اتحاد الامارات والجهود التي بذلها صاحب السمو الشيخ زايد حتى تحقق ذلك ثم سعى صاحب السمو الشيخ زايد الى وحدة اكبر حتى امكن قيام مجلس التعاون الخليجي الذي صدرت شهادة ميلاده الاولى في مدينة ابوظبي عام ١٩٨١ بفضل جهود زايد وطموحاته ورغبة دول وقادة شعوب المنطقة في وجود شكل من اشكال التعاون والتآزر والتكامل في كافة ميادين الحياة.

وتؤكد الاخبار ان سياسة دولة الامارات تميزت منذ قيام الاتحاد بحضور قوي في المحافل العربية وان صاحب السمو الشيخ زايد حظي بقبول كافة الاطراف وتقديرها وانه اسهم في ازالة الكثير من الخلافات العربية حتى انه يعد بحق رجل الوفاق والتصالح في العالم العربي.. وان من ابرز ادواره عودة مصر الى الامة العربية وعودة الامة العربية الى مصر.

وابرزت اخبار اليوم المواقف الايجابية للسياسة الخارجية لدولة الامارات التي يقودها بكفاءة واقتدار صاحب السمو الشيخ زايد من منطلقات وحدوية.

واشارت الى انه برغم ما احدثه الغزو العراقي للكويت من شرخ في الجدار العربي الا ان صاحب السمو الشيخ زايد لم يصبه اليأس من امكانية المصالحة والتسامح فكانت مبادرته في اكتوبر ١٩٩٥ بالدعوة الى المصالحة الشاملة ورفع المعاناة عن الشعب العراقي وتأكيده على ان وقت المصالحة قد حان وان رفع الحصار عن الشعب العراقي اصبح واجبا.

دولة عصرية

بكل المقاييس

اما مجلة صباح الخير الصادرة امس فقد اخذت تروي التجربة عن دولة الامارات وعن ابوظبي والعين وتقول: «كانت البيئة صحراء تعانق البحر على تخوم الربع الخالي وانه في هذه البيئة ولد صاحب السمو الشيخ زايد وعاش صباه وفيها تعلم اصول الدين وعشق صهيل الخيل ورغاء الابل وتعلم من الصحراء الممتدة فن السكون والسكينة والتطلع الى الافق والتحدي وعندما انتقل من ابوظبي الى العين زاد اهتمامه بالصيد بالصقور وركوب الخيل والهجن واتقن الرماية وفي مدينة العين امضى صاحب السمو الشيخ زايد السنوات الاولى من فجر شبابه حيث اتقن فنون القتال واهتم بالادب والشعر واكثر من الجلوس الى كبار السن يستمع منهم ما يعرفونه من سير الاجداد وبطولاتهم.

وعندما تولى زايد مسؤولية ادارة شؤون مدينة العين والمناطق التابعة لها عام ١٩٤٦ كانت احلامه تفوق امكاناته فكان يشارك الرجال حفر الآبار وشق المجاري المائية للزراعة.

واستطردت مجلة صباح الخير بان صاحب السمو الشيخ زايد كان يحلم بان تواكب ارض ابوظبي حضارة العالم الحديث لكنه لم يستطع ان يفعل شيئا حيث لم يكن بين يديه ما يحقق به الاحلام لكنه كان واثقا ان الاحلام سوف تتحقق في يوم من الايام.

وفي اغسطس ١٩٦٦ اصبح صاحب السمو الشيخ زايد حاكما لامارة ابوظبي ومنذ ذلك اليوم بدأت اروع رحلة لتحقيق المستحيل وساعد على تحقيق الاحلام اصرار الاب القائد وحب ابنائه له وظهور البترول.

وقالت المجلة ان صاحب السمو الشيخ زايد علم الصحراء كيف تصبح عصرية وعلمها كيف تكتب تاريخها بالاشجار والاضواء والنافورات والعمارات الشاهقة في جمال.

وقد بلغ حجم الانفاق على مشاريع التنمية والخدمات في امارة ابوظبي وحدها خلال الفترة من ١٩٦٨ الى ١٩٩٤ نحو ٩٧ مليار درهم وان صاحب السمو الشيخ زايد لم يسخر المال فقط لاسعاد شعبه وانما اخذ يجوب البلاد يتابع بنفسه عمليات التشييد والبناء ويتنقل بين القرى والصحارى والوديان متفقدا مشاريع الاعمار والتنمية ويقود سباقا وتحديا للحاق بركب التحديث وانه قد كسب التحدي ونجح في بناء دولة عصرية بكل المقاييس.

واكدت صباح الخير ايضا على ان الوحدة كانت حلم صاحب السمو الشيخ زايد وانه كان مؤمنا بها اشد الايمان فبادر بالدعوة الى الاتحاد بين امارات الدولة مؤكدا على ان الاتحاد هو طريق القوة والخير المشترك وان الفرقة لا ينتج عنها الا الضعف وان الكيانات الضعيفة لا مكان لها في عالم اليوم.. وروت المجلة تاريخ الخطوات الوحدوية لتكوين دولة الامارات.

وقد اكدت مجلة صباح الخير ما سبق وان اكدته صحف ومجلات مصرية اخرى من ان بناء الانسان هو التحدي الاكبر وهو اهم عوامل التقدم والحضارة لانه الذي يقود القافلة ويحمل المسؤوليات وان فهم صاحب السمو الشيخ زايد لتلك الحكمة وعمله بمقتضاها كان السر في هذا النجاح الكبير والسريع على أرض الامارات.

وتقول المجلة لذلك سعت الامارات الى التوسع في التعليم بمستوياته المختلفة والاهتمام بالخدمات الصحية والاجتماعية والرياضية والثقافية وغيرها لان الثروة كما يرى صاحب السمو الشيخ زايد ليست ثروة المال بل هي كما يقول ثروة الرجال لانهم القوة الحقيقية التي يعتز بها وهم الزرع الذي نستظل بظله.

ولم تكتف الدولة بالتوسع في ارسال البعثات للخارج الى ارقى الجامعات في العالم والارتقاء بمستوى التعليم بمعاهد العلم بدولة الامارات بل اهتمت ايضا بالكثير من التفاصيل الشخصية حيث انشىء صندوق للاسكان المجاني وهناك ايضا مشروع صندوق الزواج الذي يقدم منحا مجانية لا ترد قيمتها ٧٠ الف درهم هذا بخلاف القروض الميسرة.

واهتمت الدولة بحماية الشباب من المواد المخدرة وتنبيه اولياء الامور الى مسؤولياتهم الكبيرة تجاه ابنائهم وضرورة رعايتهم وتوجيههم الوجهة السليمة وغرس المبادىء السامية في نفوسهم وتلقينهم مبادىء الاسلام الحنيف وتذكيرهم دائما بعادات الآباء والاجداد الاصيلة والنبيلة كل ذلك لان الانسان هو اغلى الثروات.

سفينة زايد الخير والسلام تصل موانىء الساحل الشرقي

وصلت سفينة زايد الخير والسلام الى موانئ الساحل الشرقي في طريقها الى ميناء خور كلباء وهي تحمل على متنها ١٣ فردا من اعضاء جمعية التراث الشعبي مساهمة في احتفالات الدولة باليوبيل الفضي لقيام الاتحاد وبالذكرى الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة.

وتقوم السفينة بجولة تشمل جميع الموانئ البحرية في كافة الامارات وهي تحمل لوحات تعبر عن مدى حب شعب الامارات لقائد مسيرتهم المباركة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى جانب الاعلام والصور التي تحكي بداية المسيرة وتبرز الانجازات التي تحققت في مختلف المجالات.

مدارس المنطقة الغربية تواصل احتفالاتها باعياد الوطن

مدينة زايد - و ا م: واصلت مدارس المنطقة الغربية التعليمية احتفالاتها باليوبيل الفضي للاتحاد وعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

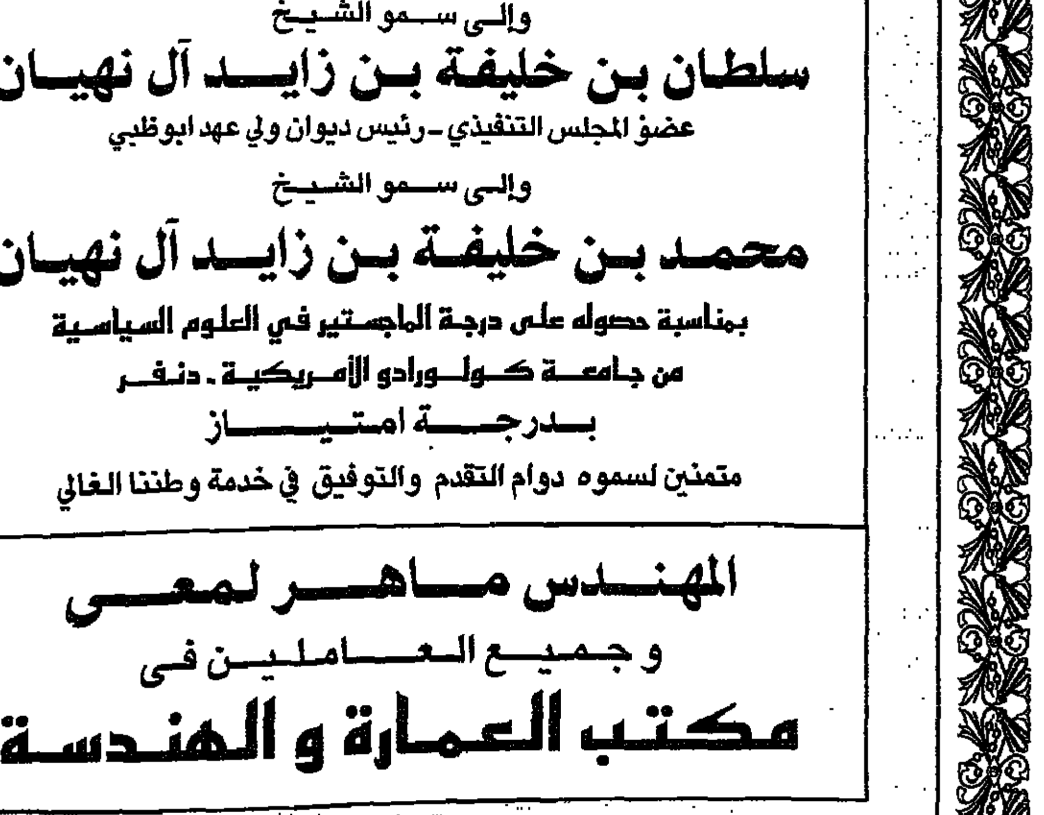
فقد اقامت مدارس الرويس وغياثي والسلع وبورحمه أمس الاول احتفالات فنية ورياضية وثقافية شارك فيها طلبة وطالبات المدارس.

وكانت المنطقة التعليمية قد نظمت بالتعاون مع الدوائر المحلية كرنفالات تعبيرا عن فرحة المواطنين بالمنطقة تخليدا للذكرى والمناسبات الوطنية حيث اقامت المنطقة التعليمية مسيرة ضخمة بالمشاركة مع الدوائر المحلية تجولت في شوارع مدينة زايد شارك فيها حوالى ٧٠٠ طالب وطالبة ابتهاجا بانجازات الدولة في جميع قطاعات التنمية.

وشهد الاحتفال سعادة احمد فاضل الهاملي وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية والسيد سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية وكبار المسؤولين بالمنطقة التعليمية والمنطقة الغربية.

واشتملت الاحتفالات على عروض رياضية واناشيد شارك فيها حوالى ٥٠ طالبا وطالبة ومدرسا تعبيرا عن الفرحة.

وتم تكريم عدد من الاساتذة الذين انتهت مدة خدمتهم في مجال التربية والتعليم.



الدولار	
جنيه استرليني	٠,٦١٤٩
مارك الماني	١,٥٥٥١
ين ياباني	١١٢,٧٥
فرنك سويسري	١,٣١٤
ليرة لبنانية	١٥٥٤

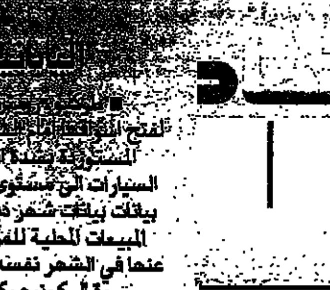
السوق المصرفية المصرية (بالقرش) — صرافات

	صرافات
درهم	٩٤,٨
دولار	٣٣٩,٩

المعادن النفيسة	الذهب	الفضة
للجرام	٤٤,٥٦	٠,٦١
للاونصة	١٣٨٣	
البورصة: لندن	٣٦٨,٣٠	-
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز	٦٤٠٤,٦٨
لندن فاينانشال	٤٠٥١,٢
طوكيو نيكاي	٢٠٩٤٣,٩٠
باريس كاك	٢٢٩٢,٨٩

اسعار خامات البترول	
خام برنت	٢٣,٩٠
خام تكساس	٢٤,٩٥
خام دبي	٢١,٣٠
خام عمان	٢٢,٢٩



[illegible] برميل من النفط خلال العام الماضي!

■ لاجوس - ق.ن.ا: اهدرت شركة «شل بتروليوم» النيجيرية خلال عمليات العام الماضي نحو (٣٦) الف برميل من النفط. وقال بريان اندرسون المدير التنفيذي للشركة في تصريحات نقلتها وكالة انباء الدول المصدرة للبترول (اوبيكنا) ان (٦٠) في المائة من الكمية المهدورة كان نتيجة عمل تخريبي استهدف الحصول على تعويضات أضرار من الشركة بينما ارجع (٣٠) في المائة من الهدر الى مشاكل اثناء عمليات الانتاج و (١٠) الى تاكل المعدات وقدمها.

وأشار الى ان الشركة بدأت عام ١٩٩٢ سلسلة خطوات لتقليص الكميات المهدورة منها تطوير المنشآت القائمة لتتناسب وشروط السلامة البيئية واستبدال أنابيب النفط التالفة وتشديد عمليات الرقابة لتفادي تسرب النفط من الانابيب والتعاون مع الجهات المختصة للحد من عمليات التخريب.

[illegible] امريكا اليابانيون يقبلون على السيارات [illegible]

■ [illegible] لفتح ابواقها امام السيارات الامريكية [illegible] المستوردة [illegible] المبيعات [illegible] السيارات الى مستوى قياسي لم يسجل في عام بأكمله من قبل [illegible] بيانات شهر نوفمبر. وقال الاتحاد الياباني لمستوردي السيارات امس ان المبيعات المحلية للمركبات المستوردة ارتفعت بنسبة ١ر٤ في المائة في نوفمبر عنها في الشهر نفسه من العام الماضي لتبلغ ٣٥٩٢٣ وحدة.

وقال كونيهيكو اوتو نائب رئيس الاتحاد انه من المؤكد ان تصل مبيعات السيارات المستوردة عام ١٩٩٦ بكامله الى ٤٣٠ الف وحدة. غير انها لن تصل الى المستوى المستهدف البالغ ٤٥٠ الف وحدة بسبب ضعف مبيعات سيارات تويوتا وهوندا المصنعة في الولايات المتحدة الامريكية.

المؤتمر العالمي للطاقة يبدأ اليوم في الهند بمشاركة الامارات
ركاض يتحدث حول سياسات الطاقة وتحديات القرن المقبل

■ ابوظبي - وام ووكالات الانباء: غادر البلاد امس معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة متوجها الى الهند للمشاركة في المؤتمر العالمي الخامس للطاقة الذي يبدأ اليوم في مدينة (جوا) الهندية يرافقه وفد من شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك».

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام وفود من ٥٠ دولة من بينها احدى عشرة دولة اعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».

ويلقي معالي وزير النفط والثروة المعدنية كلمة في المؤتمر حول سياسات الطاقة والتحديات التي تواجه قطاع الطاقة العالمي في القرن المقبل.

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في اطار سلسلة الحوار بين المنتجين والمستهلكين التي بدأت في مؤتمر باريس عام ١٩٨٩.. وكان في وداع معاليه بالمطار سعادة ام. بي. مينون السفير الهندي لدى الدولة.

وبدأ ممثلو كبار منتجي ومستهلكي النفط في العالم يتوافدون على منتجع جوا امس لاجراء محادثات في وقت يشهد ارتفاع اسعار النفط الى أعلى مستوى لها منذ نحو ست سنوات.

وقال مسؤولون من الهند ان المناقشات التي ستبدأ غدا السبت ستتركز على تزايد احتياجات الطاقة في الاسواق الصاعدة ومصاعب مواجهة تكاليف استيراد النفط مع الابقاء على معدل نمو اقتصادي مطرد.

ويجري تداول خام برنت القياسي الآن بسعر يبلغ نحو ٢٤ دولارا للبرميل وهو اعلى مستوى له منذ اندلاع حرب الخليج.

* معالي ركاض بن سالم

ومن المقرر ان يصل ممثلو ٣٧ دولة خلال اليومين المقبلين من بينهم ١٦ وزيرا.

وسيمثل منتجو النفط تمثيلا قويا في الاجتماعات مقابل تمثيل ضعيف للمستهلكين كما حدث في الاعوام الماضية اذ لا يرى المستهلكون ان بامكانهم الخروج بمكاسب ملموسة من المناقشات التي بدأت لاول مرة في اعقاب حرب الخليج بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١.

وسيفتتح رئيس وزراء الهند ديف جودا هذا المؤتمر الدولي الخامس اليوم الجمعة.. وقال بيكاش بورا رئيس شركة النفط والغاز الطبيعي الحكومية ان «المناقشات ستشمل قضايا التعاون العالمي في مجال الطاقة بين الدول المنتجة والدول المستهلكة».. واضاف: «تأمين امدادات المستهلكين سيكون من القضايا التي سيجري بحثها ان لم يكن خلال المؤتمر فسيكون خلال اللقاءات الثنائية».

وقال مسؤولو المؤتمر انه سيجري بحث تأمين الامدادات والطلب والمشاركة التكنولوجية بين المنتجين والمستهلكين.

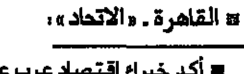
ولن يحضر وزير النفط السعودي علي النعيمي المحادثات التي يشارك فيها وزير النفط الايراني غلام رضا اغازادة.. ومن المتوقع حضور وزراء من بعض الدول الاعضاء في «اوبك» هي اندونيسيا ونيجيريا وقطر و «فنزويلا».

ويشارك في تنظيم المؤتمر كل من النرويج والبرازيل.. وقال بورا انه من المستبعد مناقشة اسعار النفط العالمية في المؤتمر.



× أحد ركاب قطار «يوروستار» يجري محادثة هاتفية من هاتف نقال، عقب وصوله الى محطة «جيردي نورد» في باريس قادما من لندن، وذلك اثر استئناف الحركة على خط القطار لاول مرة منذ الحريق الذي شب بنفق القنال الانجليزي مؤخرا.. (أ. ف. ب)

خبراء اقتصاد عرب يؤكدون:
تنمية التجارة البينية العربية ضرورة لمواجهة التكتلات العالمية
المؤسسات المالية العربية تواجه مشكلة قلة الموارد والمعلومات



■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أكد خبراء اقتصاد عرب على قدرة المؤسسات المالية العربية على القيام بمهامها كاملة في دفع عجلة التنمية وتحديث وتطوير البنى الاساسية بالبلدان العربية المختلفة.

وقال الخبراء ان هذه المؤسسات لديها برامج يمكن لرجال الاعمال العرب الاسترشاد بها لمعرفة الاسواق الجديدة ومتطلباتها. واضافوا انه من الضروري دعم برامج الاقتصاد العربي المشترك لمواجهة السلبيات الكثيرة المتواجدة المتمثلة في انخفاض الدخول وقلة الاستثمارات العربية.

خلال السطور التالية يرصد الخبراء العرب السلبيات التي تحد من انطلاق المسيرة الانمائية العربية

طبيعة السوق واحتياجاتها

احمد العبدالله العقيل رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية العربية في افريقيا اكد ان المؤسسات المالية العربية قادرة تماما على تقديم كافة البرامج التي يمكن من خلالها توجيه رجال الاعمال للتعرف على الاسواق الجديدة في افريقيا وهذه البرامج متوافرة لدى البنك ومتاحة للجميع، لكن الغريب ان هناك اصحاب استثمارات عرب ومؤسسات عربية لا يسألون عن هذه البرامج - التي تكشف الى حد بعيد طبيعة السوق واحتياجاتها وكيفية التعامل مع الطرف الآخر - ويحاولون اقتحام اسواق مجهولة فتكون الخسائر كثيرة، وهنا يتجمد نشاط هؤلاء الافراد وتلك المؤسسات رغم اننا نحاول التواجد دائما في كافة الاسواق.

واضاف، ان نشاطنا دليل على كل ما ذكرت فنحن نشارك في المعارض التجارية العربية التي تقام بالقاهرة وغيرها من العواصم العربية والافريقية، هذا بالاضافة الى ان البنك وبقية المؤسسات المالية العربية تساهم في تهيئة الظروف لتنشيط التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري مع القارة الافريقية التي لاتزال سوقا بكرا بحاجة الى من يستغله. ومؤسستنا العربية وحدها مولت ١١ مشروعا انمائيا و ١٢ عملية عون فني بما قيمته ٧٥ مليون دولار، وقد حققت هذه المشروعات ايرادات كبيرة زادت عن اعوام سابقة بأكثر من ٦٠ في المائة.

وأكد رئيس ادارة المصرف العربي للتنمية على انه لابد دائما ان تلتقي قيادات المؤسسات العربية لاستعراض ما تم انجازه في الفترة الماضية، والتخطيط لما يمكن ان يحدث في فترة لاحقة، هذا بالاضافة الى ان هذه اللقاءات تزيل ما يمكن ان يحدث من تخبط في الخطط التي تضعها كل مؤسسة على حدة وقد تصطدم بخطط المؤسسات الاخرى.

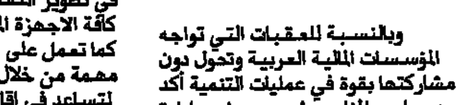
دعم برامج التنمية

عبداللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي اشار الى ان التدني الواضح في نصيب العرب من الاستثمارات الدولية، والسلبيات الكثيرة المتواجدة مثل انخفاض الدخول العربية، قلة الاستثمارات البينية العربية، العقبات الكثيرة التي تقابل الاستثمارات العربية في كل مكان، كل هذا وغيره يدعونا كهيئات ومؤسسات اموال عربية للاسراع من اجل دعم برامج الاقتصاد العربي المشترك.

واضاف انه لتسهيل مهمة هذه المؤسسات يجب على كافة الدول العربية دون استثناء تقديم الدعم الدائم لها، والاستعانة بالخبرات المتواجدة فيها، ولتسهيل مهمة الاستثمارات التي تمولها وتشارك فيها، وأرى ان امكانية مشاركة المؤسسات المالية العربية كبيرة في تنمية التجارة البينية العربية وتقويتها اذا زالت العواقب القطرية من امام هذه المؤسسات، هذا بالاضافة الى ضرورة تواجد هذه الصناديق في كافة الاقطار العربية، وخاصة في هذه المرحلة الصعبة التي تتطلب تكاتف كل ادارات الاقتصاد العربي لمجابهة التكتلات الاقتصادية الدولية، وذلك حتى لا نتهم دائما باننا غائبون او مغيبون لأنفسنا من هذا المعترك.



* مأمون حسن



* عبداللطيف الحمد

* د. جاسم المناعي

الموارد المالية متواضعة !

وبالنسبة للعقبات التي تواجه المؤسسات المالية العربية وتحول دون مشاركتها بقوة في عمليات التنمية أكد د. جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي انها تتمثل في تواضع الموارد المالية مقارنة بحجم احتياجات الدول الاعضاء، بالاضافة الى استمرارية سداد المتأخرات وتراكمها، بالاضافة الى التباين الكبير بين اساليب التخطيط في كافة الاقطار العربية وقلة المعلومات الاقتصادية والاستثمارية لتسهيل مهمة المؤسسات والصناديق، ومن خلال تغيب كل هذه الاشياء فان التحركات تكون محدودة او بدون فعالية.

وتابع رغم كل هذا فان المؤسسات المالية العربية تعمل دائما على المشاركة في تطوير الكفاءات المحلية العاملة في كافة الاجهزة المالية والنقدية العربية، كما تعمل على احياء مشروعات قديمة مهمة من خلال اعادة هيكلة تمويلها، لتساعد في اقامة مشروعات تحتاجها الدول العربية تتراوح بين مشروعات ذات استثمارات خاصة او حكومية او مشتركة، بالرغم من المعوقات المتواجدة على الساحة الاقتصادية العربية.

كثرة المخاطر

مأمون حسن رئيس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار اشار الى ان التخبط الحادث تجاه المؤسسات المالية العربية ناتج لعدم تفهم المستثمر طبيعة العلاقة بينه وبينها وماهية مضمون الربحية والخسارة، رغم اننا نحاول دائما ازالة كافة المخاطر من امام المستثمرين في كافة تعاملاتنا داخل الدول العربية، وفتحنا بذلك مجالات جديدة للاستثمار والتصدير بشكل آمن، حتى وصلت ضماناتنا التي قدمناها كمؤسسة واحدة اكثر من مليار دولار، وكان يمكننا العمل بشكل اكبر لولا قلة الامكانيات لدينا ولدى المؤسسات الشقيقة.

واضاف: أنه رغم كثرة العقبات امامنا الا اننا نحاول تجاوزها، ولهذا نجتمع دائما للمناقشة والتباحث وطرح الرؤى المختلفة في العواصم العربية والافريقية ومن خلال المناقشة والبحث نحاول ايجاد الحلول لهذه المشاكل، ومعالجة بعضها حسب الامكانيات المتاحة، وعادة ما تؤتي هذه الاجتماعات ثمارها في اقرب فرصة.

وتابع ان المؤسسات المالية العربية الخمس الكبرى تعاني هي الاخرى من مشاكل كثيرة مثلها في ذلك مثل كافة المؤسسات الاقتصادية الاخرى، وهذا كله بالطبع يحد من عمليات التنمية العربية، ويبقى ان تزيد مصادر هذه المؤسسات حتى تكون قادرة على القيام بدور اكبر في العملية التنموية العربية ودفع عجلة الاستثمار بها في وقت تحتدم فيه المنافسة من حولنا ويصبح الخطر يتهددنا جميعا ان لم نحاول اتخاذ خطوات حاسمة للنهوض والتقدم من خلال التعاون العربي المشترك.

بقيمة ٣,١٢٤ مليون ريال
اقامة ٨ مشروعات صناعية جديدة فى قطر

■ الدوحة - ق ن أ: قررت قطر اقامة مشاريع صناعية جديدة بقيمة ٣,١٢٤ مليون ريال.

وأصدر وزير الطاقة القطرى عبدالله حمد العطية قرارات وزارية تضمنت منح ثمانية تراخيص صناعية لاقامة مشروعات صناعية جديدة يبلغ أجمالى رأس المال المستثمر لاقامتها حوالى ٣,١٢٤ مليون ريال.

واوضح مصدر مسئول فى ادارة التنمية والصناعة بالوزارة ان هذه التراخيص الجديدة هى مشروع فى مجال انتاج رولات واكياس من الصفائح البلاستيكية للاستعمالات الصناعية حيث يبلغ رأس المال المستثمر فيه ٣٩,٥ مليون ريال قطرى.. ومشروع فى مجال انتاج اليوريا فورمالدهايد بطاقة انتاجية قدرها ١٥ الف طن سنويا باجمالى رأس مال مستثمر ٢١,٢ مليون ريال.

واضاف المصدر المسئول ان المشروع الثالث يتعلق بمجال انتاج وصلات وبكر وخزانات خاصة بالوقود والمواد الكيماوية حيث يبلغ رأس المال المستثمر فيه ١٨,٦ مليون ريال.. كما يتعلق المشروع الرابع بمجال طى اسياخ حديد التسليح بطاقة انتاجية قدرها ٣٠ الف طن سنويا باجمالى رأس مال مستثمر يبلغ ١٧,٨ مليون ريال.. فيما يتعلق المشروع الخامس بمجال انتاج أرضيات واسقف مفرغة ومصنعة من خرسانة سابقة التجهيز بطاقة قدرها ١٣٠ الف متر مربع سنويا وباجمالى رأس مال مستثمر يبلغ ٩,٩ مليون ريال.

واشار المصدر الى ان المشروع السادس فى مجال انتاج الاصباغ بطاقة انتاجية قدرها ٢,٤ مليون لتر سنويا ويبلغ أجمالى رأس المال المستثمر ٧,٨ مليون ريال.. كما اشار الى ان المشروع السابع يختص بمعالجة المخلفات الصناعية الضارة بطاقة انتاجية قدرها ١٠ الاف طن مترى سنويا ويبلغ اجمالى رأس المال المستثمر فيه ٧,٦ مليون ريال.. اما المشروع الثامن والاخير فيتعلق بمجال تعبئة المنتجات البحرية وبطاقة انتاجية قدرها ٧٥ الف كيلوجرام سنويا بإجمالى رأسمال مستثمر ٣,٦ مليون ريال..

وذكر المصدر فى ختام تصريحه انه ينتظر البدء فى تنفيذ هذه المشروعات خلال الستة أشهر القادمة.

٤ مليارات دولار احتياطي مصرف لبنان المركزي

■ بيروت - أ.ف.ب: اعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة امس ان الاحتياط الصافي من العملات الصعبة لدى المصرف يتجاوز ٤ مليارات دولار.

واضاف سلامة «انه رقم قياسي لم يبلغه (احتياط المصرف) قط، وهو لايشمل الاحتياط من الذهب، ولا ودائع المصارف التجارية التماثين لدى المصرف المركزي».

ويملك لبنان نحو عشرة ملايين اونصة من الذهب مودعة خزنات مصرف لبنان في بيروت والاحتياط الفيدرالي الامريكي في فورت نوكس.

وزاد الاحتياط الصافي لمصرف لبنان ٤ اضعاف منذ عين سلامة حاكما له في اغسطس ١٩٩٣ رغم تدخل المصرف مرارا لدعم الليرة، كلما برزت ازمة سياسية كبيرة.

في ختام اجتماعاتهم بالقاهرة:
وزراء الاقتصاد والمال العرب يدعون إلى دعم الإقتصاد الفلسطيني وسرعة تحرير التجارة البينية

■ القاهرة - الاتحاد:

■ اختتم امس وزراء الاقتصاد والمال العرب الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اعمال دورتهم الرابعة والستين والتي بدأت اول امس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة برئاسة محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة السوري وناقشوا خلالها التقرير السنوي الذي اعده الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية.. والذي دعا فيه الى سرعة التحرك العربي نحو تحرير التجارة وبذل كافة الجهود لتخفيف عبء الديون عن بعض الدول العربية.

واستعرض خلالها مؤشرات النمو الاقتصادي العربي في قطاعات الزراعة والصناعة والنفط والطاقة.. والتطورات النقدية والمالية والمصرفية في الاسواق المالية العربية.

ورحب وزراء الاقتصاد والمال العرب في اجتماعاتهم بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العراق والامم المتحدة والمعروف باتفاق «النفط مقابل الغذاء» وطالبوا بسرعة تنفيذه وعدم خضوع عملية التنفيذ لأية تطورات لاحقة..

واكدوا على ضرورة دعم الدول العربية للاقتصاد الفلسطيني.. ودعم المفاوض الفلسطيني في مباحثاته مع اسرائيل.

ومن المقرر ان يصدر وزراء الاقتصاد والمال العرب بيانا ختاميا يناشدون فيه المجتمع الدولي بالاستجابة للمبادرات الايجابية من جانب ليبيا ورفع الحصار الجائر المفروض على شعبها ويؤكدون على ضرورة تنفيذ القرارات الخاصة بتفعيل اتفاقية السوق العربية المشتركة.. وتحرير التبادل التجاري بين الدول العربية.. اضافة الى تكليف الامين العام للمجلس الدكتور حسن ابراهيم بمتابعة تطبيق الفقرة (١٥) من قرار السوق العربية المشتركة الخاص بسرعة تحرير التجارة العربية.. وقد وافق المجلس امس من حيث المبدأ على انشاء آلية يتاح من خلالها للدول العربية الدخول في ترتيبات خاصة بالسوق العربية المشتركة.

ووجه المجلس الشكر للجنة الرباعية التي تضم الامارات والاردن ومصر وسوريا.. على جهودها في عودة المقر الى القاهرة. وقد قدمت دولة فلسطين امس وثائق انضمامها الى السوق العربية المشتركة الى المجلس.

شيراك مطمئنا الأفارقة:
اليورو لن يضر بالفرنك الأفريقى

■ واجادوجو - رويتر: طمأن الرئيس الفرنسى جاك شيراك المستعمرات الافريقية السابقة الى ان الفرنك الافريقى الذى تتداوله والمرتبط بالفرنك الفرنسى لن يتضرر من جراء طرح عملة اوروبية موحدة فى علم ١٩٩٩.

وقالت المتحدثة باسم شيراك كاترين كولونا ان الرئيس الفرنسى ابلغ زعماء الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية المجتمعين فى واجادوجو ان مخاوفهم من تعرض الفرنك الافريقى لتخفيض جديد فى قيمته ليس لها اساس من الصحة. وابلغهم ان البند ١٠٩ فى معاهدة ماستريخت المؤسسة للاتحاد النقدى الاوروبى تسمح باستمرار الروابط الخاصة بين العملات بعد طرح عملة اليورو.

* شيراك

وقال شيراك ان سعر صرف الفرنك الافريقى مقابل الفرنك الفرنسى سيحل محله سعر صرف جديد مقابل اليورو ولكن قيمة العملة الافريقية لن تتأثر. وكانت القضية مثار اهتمام فى افتتاح القمة رقم ١٩ للدول الافريقية الناطقة بالفرنسية فى عاصمة بوركينا فاسو.

ويربط الفرنك الافريقى عملات ١٤ دولة افريقية بالفرنك الفرنسى.

ميجور: خياراتنا مفتوحة حول الوحدة النقدية

■ لندن - د ب أ: صرح رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أول امس بأن حزب المحافظين الحاكم برئاسته سوف يخوض الانتخابات مع الابقاء على خياراته مفتوحة بشأن ما اذا كان سيتم الانضمام الى الاتحاد النقدى الاوروبي في البرلمان القادم. وقال ميجور ردا علي توني بلير زعيم حزب العمال المعارض في مجلس العموم ان المحافظين سيخوضون الانتخابات المقبلة التي ستجري خلال شهر مايو القادم على اقصى تقدير دون استبعاد امكانية الانضمام الى الاتحاد النقدي الاوروبي. ويواجه ميجور معارضة شديدة داخل حزبه فيما يتعلق بانضمام بريطانيا الي نظام العملة الموحدة.

* ميجور

على الرغم من قرب عودة النفط العراقي للأسواق
الأسعار تواصل ارتفاعها بسبب زيادة الطلب

■ لندن - وكالات الانباء: قالت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات «اوبك» السبعة بلغ ٤٧ر٢٣ دولار للبرميل امس الاول محققا ارتفاعا من ٤٦ر٢٣ دولار يوم الثلاثاء الماضي.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايتسموس المكسيكي.

وبلغ السعر المرجعي لنفط برنت (نفط بحر الشمال) ٧٠ر٢٣ دولار للبرميل الواحد امس الاول اي بزيادة دولار واحد عن الاسبوع الماضي عندما اعطى الضوء الاخضر لاستئناف صادرات النفط العراقي من قبل الامم المتحدة.

ويعود سبب هذا الثبات في السوق النفطية الى الوتيرة المرتفعة للطلب على النفط نتيجة ارتفاع الاستهلاك بسبب البرد في المناطق الشمالية من العالم وايضا نتيجة عمليات اعادة تكوين المخزونات النفطية في البلدان الصناعية.

وقال الخبير بول سبيدينج من مؤسسة كلينوورت بنسون ان المستوى المرتفع للاسعار يعود الى «ضعف المخزونات من النفط الخام ووقود التدفئة في الولايات المتحدة» الذي يجبر شركات هذا البلد على استيراد كمية اكبر مما اعتادت استيراده.

وأضاف ان «ثبات» الاسعار يعود ايضا الى انخفاض عابر لصادرات النفط من حقول خليج المكسيك في اتجاه السواحل الامريكية بسبب سوء المناخ.

ويتوقع ان يتمكن العراق قريبا من تصدير نفط بقيمة مليارى دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وأدوية. وستكون هذه اول صادرات له منذ فرض الحظر الدولي عليه بعد اجتياح الكويت علم ١٩٩٠.

واعتبر الخبير سبيدينج ان الصادرات العراقية الاولى يمكن ان تحصل في فترة اعياد الميلاد بهدف «اختبار السوق». لكن خط الانابيب العراقي التركى الذي ستنقل بواسطته الكمية الاكبر من النفط العراقي لن يبدأ العمل بشكل كامل قبل بداية العام المقبل.

وتابع الخبير ان من الممكن ان تتأخر هذه العملية لاسباب فنية اذا تبين ان الانبوب او تجهيزات الضخ مصابة بأضرار. ويقوم فريق من الامم المتحدة بفحص هذه التجهيزات.

وتوقع سبيدينج ان يبقى نفط برنت اكثر من عشرين دولارا للبرميل الواحد خلال الفصل الاول من عام ١٩٩٧ حتى بعد استئناف الصادرات العراقية. وشدد على أن استمرار الطلب على النفط سيتيح امتصاص كميات النفط الفائضة دون أي مشكلة في المرحلة الاولى على الاقل.

آسيا تصبح أكثر اعتمادا على نفط الشرق الأوسط بحلول عام ٢٠٠٥

■ طوكيو - رويتر: قال معهد ابحاث ياباني خاص اليوم الخميس انه ينتظر ان تستورد دول آسيا والمحيط الهادى انواعا ثقيلة من النفط الخام تحتوى على نسب اعلى من الكبريت بحلول علم ٢٠٠٥ مع تزايد اعتمادها على الشرق الاوسط فى الحصول على امدادات الطاقة. وقال تسوتومو تويتشى مدير معهد اقتصاديات الطاقة فى ندوة ان هذه الدول ستضطر للاعتماد بشكل اكبر على الشرق الاوسط مع تجاوز احتياجاتها من المنتجات المكررة مستويات انتاج النفط الخام فى منطقتها. وكان تويتشى يشير الى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والهند والصين واستراليا ونيوزيلندا ورابطة دول جنوب شرق آسيا التى تضم الفلبين وماليزيا وسنغافورة وتايلاند واندونيسيا وفيتنام وسلطنة بروناي.

ويتوقع المعهد نمو الطلب على النفط فى منطقة آسيا والمحيط الهادى بمتوسط ٣,٧ فى المائة سنويا حتى علم ٢٠٠٥.

وقال تويتشى «لاينتظر ان يحدث تغير كبير قبل علم ٢٠٠٠ ولكن بعد عام ٢٠٠٥ ينتظر ان تشهد دول آسيا والمحيط الهادى تغيرا طفيفا فى نوعية النفط الخام الذى تستورده. فمن المتوقع ان تصبح الواردات من الخامات الثقيلة التى تحتوى على نسبة عالية من الكبريت».

١٢٠ مليون دولار العجز المتوقع فى ميزانية اليمن خلال ٩٧

■ صنعاء - وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي فى صنعاء ان اليمن تتوقع عجزا فى الميزانية بقيمة ١٢٠ مليون دولار لعام ١٩٩٧ مقابل ٢٦٠ مليون دولار علم ١٩٩٦.

واعلنت الحكومة اليمنية انها تتوقع نفقات بقيمة ٣,١٣ مليار دولار وعائدات بقيمة ٣,٠١ مليار دولار للسنة المالية المقبلة. وقالت وكالة الانباء اليمنية ان مبلغا بقيمة ٨١٠ ملايين دولار سيخصص للخطة الانمائية الخمسية (١٩٩٦ - ٢٠٠٠). وكان رئيس الوزراء اليمنى عبدالعزيز عبدالغنى قال في يوليو الماضى ان الخطة الخمسية. وهى الاولى منذ توحيد اليمن الشمالى والجنوبى فى مايو ١٩٩٠، مخصصة لـ «تصحيح انعدام التوازن البنيوى للاقتصاد وتأكيد زيادة نسبة النمو بنحو ٧ فى المائة».

وبدأ اليمن الذى يبلغ عدد سكانه ١٦ مليون شخص فى مارس ١٩٩٥ سلسلة اصلاحات طلبها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وبلغ الانفاق فى ميزانية هذا العام ٤١ر١٨١ مليار ريال والدخل ١٥٥,٨٨ مليار مما يعنى ان العجز يبلغ ٥٣ر٢٥ مليار ريال.

في تقرير نشرته «ميد» الاقتصادية

٩ مليارات دولار حجم عقود مشروعات ابوظبي المتوقعة خلال عامين

خطة دبي الاستراتيجية تحولها الى هونغ كونغ الشرق الاوسط

تملك دولة الامارات من الاسباب مايكفي لاقامة احتفالات لم يسبق لها مثيل فعلي مدى ٢٥ عاما ذاع صيتها كواحة للرخاء والأمان والاستقرار السياسي حيث تركت انطباعا دائما لدى دول العالم بأنها مكان مستقطب للاستثمارات الدولية.

وتقول مجلة «ميد» الاقتصادية الدولية ان معالم التطور التي أرساها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لاتزال واضحة للعيان في كافة أنحاء الدولة حيث لاتتوقف الانشطة التجارية والاقتصادية.

وبعد سنوات من التعاون المشترك تحت مظلة الاتحاد تعززت العلاقات الاقتصادية بين ابوظبي ودبي حيث تم التوصل مؤخرا الى اتفاق يقضي بأن تقوم ابوظبي بامداد دبي بنحو ٥٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا الى منطقة جبل علي اعتبارا من ١٩٩٩. كما حصلت المؤسسة العامة للصناعة على ٣٥٪ من اسهم شركة «دوكاب» لانتاج الكابلات والتي أسستها حكومة دبي في جبل علي في ١٩٧٩ بالتعاون مع شركة بريطانية.

وتعد دوكاب من اكثر المشروعات الصناعية تحقيقا للأرباح في الامارات.

وهناك مزيد من الصفقات المشتركة مستقبلا حيث يقول حمد الظاهري وهو من كبار رجال الأعمال «إنها البداية فحسب. فالحكومتان تسعيان للدخول في مشاريع صناعية مشتركة اخرى سيتم الاعلان عنها في حينها». والشركة الجديدة التي سيطلق عليها شركة الامارات للكابلات ماهي الا بداية لمشروعات صناعية مشتركة ضخمة بين ابوظبي ودبي لضمان تقدم القطاع الصناعي وتنويع مصادر الدخل.

ولاشك بأن الامارات ستستفيد من زيادة اسعار النفط بواقع ٣ دولارات هذا العام.

وتشهد الامارات الشمالية نشاطا اقتصاديا مكثفا، ففي رأس الخيمة يتوقع الاعلان عن انشاء منطقة حرة في حين أعدت شركة النفط والغاز في رأس الخيمة برنامجا للتنقيب عن النفط.

وفي ام القيوين تشهد السياحة بها دفعة قوية لدى افتتاح متنزه ضخم تبلغ تكاليفه ١٧٠ مليون درهم كما ستفتتح امارة عجمان مركزا للمعارض لدعم النشاط التجاري بها وتعزيز وضعها الاقتصادي في الاسواق المحلية والدولية..



* خطط طموحة لتخصيص القطاع العام وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية

وفيما يتعلق بأبوظبي فإن انتاجها من النفط يبلغ ١٫٩ مليون برميل يوميا في حين يصل حجم استثماراتها الخارجية ١٠٠ مليار دولار ولهذا فإنها تعد من اكثر الأماكن ثراء في العالم.

ويبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي نحو ٢٥ الف دولار.

وقدم صندوق ابوظبي للتنمية ماقيمته ٢ مليار من المساعدات والمعونات لاقامة مشروعات بنية اساسية في منطقة الشرق الاوسط.

ويقول دبلوماسي غربي في ابوظبي ان ابوظبي هي عاصمة بلاديون ولديها مدخرات نفطية تكفي لما لايقل عن ١٣٠ عاما.

وقد تم بالفعل اتخاذ الاجراءات الفعلية لخصخصة جزء من شركة مملوكة للحكومة. ففي فبراير اعلنت المؤسسة العامة للصناعة عن توزيع ماقيمته ١٥٠ مليون درهم من الأسهم في شركتين تابعتين للمؤسسة لصالح بعض المواطنين. ومن المقرر ان يتم ايضا توزيع بعض من اسهم المصانع والشركات التابعة للمؤسسة للقطاع الخاص. كما شكلت لجنة لدراسة خصخصة قطاع الكهرباء والمياه.

وفي الصيف الماضي اكتسبت عملية الخصخصة قوة دفع جديدة عندما تم تكليف شركة ماكنزي الاستشارية الامريكية بوضع دراسة حول الخصخصة في الامارة.

وهناك قناعة شديدة بأن عملية الخصخصة قد توفر فرصا استثمارية جديدة في ابوظبي للوفاء بالطموحات الاقتصادية للمواطنين.

وقد أدى الاكتتاب الناجح في شركة ابوظبي لبناء السفن الى فتح شهية الحكومة لاقامة شركات مساهمة مشتركة جديدة. وفي منتصف سبتمبر الماضي أكد رجال المصارف ان جهاز ابوظبي للاستثمار يدرس خططا لانشاء بنك اسلامي محلي جديد برأس مال مقترح يجعله من اكبر البنوك في الامارات على الاطلاق.

ويتردد انه سيتم طرح ٥٥٪ من رأس المال المدفوع للبنك للمستثمرين المحليين من خلال اكتتاب عام.

كما يتوقع طرح اكتتاب مماثل للمنطقة الحرة في السعديات التي ستستخدم لتخزين وتجارة ونقل السلع.

ويعد مشروع السعديات بمثابة انطلاقة كبرى في اطار استراتيجية الحكومة لتنويع مصادر الدخل القومي.

كما دأب المسؤولون الحديث عن رغبتهم في انشاء صناعات تعتمد على التكنولوجيا العالية التي يمكن ان تستفيد من الموقع الجغرافي الفريد لأبوظبي بين الشرق والغرب. كما ينظر الى السياحة على انها مصدر اضافي للدخل القومي.

والتوقعات الاقتصادية والتجارية بشكل عام تبدو واعدة بشكل كبير في ابوظبي على مدى العامين القادمين. حيث يتنبأ المراقبون بأن يستقبل سوق ابوظبي ماقيمته ٩ مليارات دولار من العقود الجديدة حيث تستعد «ادنوك» ودائرة الماء والكهرباء ودائرة الاشغال العامة لتنفيذ برامج مشروعات ضخمة.

وفي دبي لايحلو الحديث للمواطنين والمقيمين منذ مدة طويلة الا عن التغيرات الضخمة التي شهدتها دبي على مدى الـ ٢٥ عاما الماضية والتي حولتها الى واحدة من أكبر وأنشط المراكز التجارية في المنطقة.

وسرعان مايتحول الحديث الى ذكريات عزيزة عن المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم. ويقول احدهم «أتذكر عندما ابلغ الشيخ راشد مهندسا انجليزيا في السبعينات بأنه يرغب في تشييد مبنى مكون من ٣٩ طابقا في وسط الصحراء. ولم نفهم حينئذ المغزى من ذلك. وبعد خمسة اعوام كرر نفس الرغبة مرة اخرى حيث أمر ببناء اكبر ميناء في العالم على مساحة ٣٠ كيلومترا والآن عرفنا السبب.

ففي الوقت الحاضر يعتبر مركز دبي التجاري العالمي ومنطقة جبل علي الحرة من ابرز المعالم الاقتصادية في دبي ويرمزان ايضا الى محاولات دبي لدعم الانشطة الاقتصادية غير النفطية وتنويع الدخل القومي.

ويبدو حرص دبي على التحول الى هونغ كونغ الشرق الاوسط واضحا عندما اعلنت عن «خطة دبي الاستراتيجية» للقرن القادم والتي جرى الكشف عنها خلال منتدى الامارات الدولي الذي عقد في نوفمبر الماضي.

وتهدف الخطة الى وضع دبي على طريق اكثر الاقتصادات العالمية تطورا بحلول عام ٢٠١٠ وذلك بربط الديناميكية الاقتصادية بنوعية حياة متطورة وتعاون اقليمي أوثق وتحدد الخطة اهدافا خاصة بالنمو حيث تطمح لرفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٣٤٪ على مدى الخمسة عشر عاما القادمة ليصل الى ١٩٫٦٤٣ الف دولار وخلال نفس الفترة يستهدف ان يصل معدل النمو في الناتج المحلي الاجمالي الى ٥٪ سنويا في حين تتراوح الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي مابين ٦٪ الى ٦٫٩٪ سنويا.

وبكافة المقاييس فإن هذه الأهداف طموحة للغاية فخلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ شهدت دبي التي تتمتع بأفضل الاقتصاديات أداءا بالمنطقة، نموا سنويا في الناتج المحلي الاجمالي يقدر بـ ٤٫٣٪ في حين وصل نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ١٫٤٪.

وفي اطار دعم السياسة الصناعية تقترح الخطة اقامة منطقة صناعية تقع بالقرب من جبل علي، تمتد لمسافة الف هكتار.

كما يؤكد تقرير الخطة الذي يقع في ١٠٦ صفحات على دعم دور القطاع الخاص حيث يقول «ان القطاع الخاص سيتصدر انشطة التطوير حيث تقدر تكاليف الاستثمارات التي يقوم بها القطاع الخاص بنحو ٢٨ مليار دولار على مدى الاعوام الخمسة القادمة في حين سيقتصر دور الحكومة على توفير البنية الأساسية الضرورية».

اما في الشارقة تواصل شركات المقاولات العمل من أجل ربط مطار الشارقة الدولي بالمنطقة الصناعية القديمة. وفي الوقت الذي تقام فيه منطقة صناعية جديدة يجري انشاء اول حرم جامعي في الامارة.

■ ترجمة: حسن شرف

زيروكس تطرح جهاز فاكس بالليزر

طرحت زيروكس «شركة المستندات» جهاز وورك سنتر برو ٦١٠ وهو عبارة عن جهاز فاكس بالليزر متعدد الوظائف يقوم بالطباعة والنسخ والتصوير للمستندات.

وقالت انجيلا ماشروب مدير التسويق في زيروكس الامارات ان جهاز الفاكس وورك سنتر برو ٦٠ يمكن الشركات الصغيرة ومكاتب الاعمال كما يعد الجهاز الجديد من اكثر انظمة الفاكس المتعددة الوظائف المتوافرة في الاسواق بسعر اقتصادي جدا.

ويعتبر جهاز الفاكس «وورك سنتر برو ٦١٠» من اكثر انظمة الفاكس العاملة بالليزر تطورا، ويمتاز بفعالية عالية في الاداء مع سهولة في الاستخدام، وفي داخل جهاز زيروكس «وورك سنتر برو ٦١٠» يوجد ورق فاكس يقوم بعملية الارسال بسرعة ٦ ثوان للمستند.. وتصل طاقة الاختزان في الذاكرة الى ٤٠ صفحة بحيث تمكن مستخدم الجهاز من تخزين المستندات المطلوب ارسالها فيما بعد، كالارسال ليلا مثلا، حيث تكون رسوم الاتصال منخفضة.

(خاص)

مليونا دولار لتطوير مركز «دي. اتش. ال» بالبحرين

صرح باتريك لوبو رئيس شركة «دي. اتش. ال» وورلد وايد اكسبرس لخدمات الشحن ان الشركة ستنفق ٧٥٠ الف دينار (مليونا دولار) على توسيع مركز التوزيع الاقليمي بالشرق الاوسط الذي يقع في البحرين.

وقال لوبو في بيان ان حجم نشاط المركز زاد الى ١٤٠٠ طن شهريا من ٥٠٠ طن في نوفمبر ١٩٩٣ عندما افتتح المركز.

وجاء في البيان ان «هذه الزيادة بالاضافة الى ادخال خدمة شحن يومية بطائرة بوينج ٧٥٧ تتطلب اضافة مساحة تقرب من ٢٠ ألف قدم مربع».

ويقع المجمع حاليا على ٤٠ الف قدم مربع.. وقال لوبو ان التوسعة تجيء في اطار خطة وضعتها الشركة عام ١٩٩٣ لانفاق ٦٥ مليون دولار على مدى خمس سنوات لتطوير بنيتها الاساسية في المنطقة. (رويتر)

١٠٫٨ مليون دولار ارباح الكابلات المصرية

اظهرت نتائج اعلنتها شركة الكابلات الكهربائية المصرية زيادة طفيفة في صافي الربح القابل للتوزيع عن السنة المالية ١٩٩٥/١٩٩٦ الى ١٠٫٧٦ مليون دولار من ٣٦٫٠٥ مليون جنيه في السنة السابقة.

واشارت النتائج التي نشرتها صحيفة الاخبار القاهرية امس ان حصة المساهمين في الارباح بلغت ٢٧٫٥ مليون جنيه بالمقارنة مع ٢٥٫٢ مليون جنيه في ١٩٩٤/١٩٩٥.. ويعني هذا ان الشركة ستوزع على المساهمين ٨٫٣ جنيه عن كل سهم من اسهم الشركة البالغ عددها ٣٫٢ مليون سهم.

وزاد ايضا صافي مبيعات الشركة في ١٩٩٥/١٩٩٦ الى ٣٦١٫٣ مليون جنيه بالمقارنة مع ٣٢٢٫٧ مليون جنيه في ١٩٩٤/١٩٩٥. (رويتر)

اتفاق تعاون زراعي بين العراق والهند

تم امس في بغداد التوقيع على اتفاقية للتعاون العلمي والفني في المجالات الزراعية والري بين العراق والهند.

وتضمنت الاتفاقية تبادل زيارات الوفود الزراعية بين البلدين والتعاون معا في مجال الابحاث الزراعية اضافة الى تبادل المنح الدراسية وتنظيم الدورات التدريبية بالبلدين.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب العراقي الدكتور عبدالله العاني وكيل وزارة الزراعة بجامعة البنجاب الهندية الذي يزور بغداد حاليا.

وتعتبر هذه الاتفاقية الاولى من نوعها التي توقع بين الهند والعراق منذ فرض الحظر عليه في عام ١٩٩٠ في مجالات الزراعة والري وكان العراق والهند قد وقعا في شهر ابريل الماضي بنيودلهي في ختام زيارة قام بها الدكتور يوسف عبدالواحد رئيس المنشأة العامة للسكك الحديدية بالعراق مذكرة تفاهم تضمنت مشاركة الشركات الهندية في تنفيذ عدد من مشاريع السكك الحديدية بالعراق وتجهيزه بقطع غيار ومستلزمات في هذا الشأن. (أ. ش. أ)

بعثة أوروبية تبحث اتفاق الشراكة مع لبنان

بيروت - مكتب الاتحاد:

استؤنفت في بيروت المفاوضات حول الشراكة الاوروبية - اللبنانية التي كانت توقفت منذ فترة بسبب تغير مجموعة العمل الحكومية، حسب ما اوضحته مصادر مطلعة على اجواء المفاوضات.

بعض البنود العريضة لاتفاق الشراكة اللبنانية - الاوروبية في نهاية الشهر الحالي، معربة عن اعتقادها ان الوفدين اللبناني والاوروبي سيلتقيان قريبا في بروكسل.

واستبعدت التوقيع على هذا الاتفاق قبل الربيع المقبل.

في المباحثات بين الجانبين اللبناني والاوروبي حيث يجري العمل حاليا على إزالتها والتي من أهمها: الملف الزراعي والبنود المتعلقة به. وملف التعاون الاجتماعي الذي يشمل اتفاقات العمالة بين الطرفين وحقوقهم والعائدات الاجتماعية المتعلقة بهم وقضية عودة المواطنين من الطرفين الى بلادهم عندما يطلب الطرف الآخر ذلك. وكذلك الملف الخاص بانشاء الشركات والخدمات، وهو يعتبر من ابرز الملفات العالقة والحساسة إذ ان لبنان بلد خدماتي حر يتمتع بانظمة متطورة في حقل انشاء الشركات ويعطي تسهيلات لا يستهان بها للشركات الاجنبية.

وأوضحت المصادر في هذا الإطار ان هذا الملف مرتبط بموضوع انضمام لبنان الى اتفاق الغات، وبالتالي فإن الجانب اللبناني مضطر لدراسة الاتفاق قبل تنفيذ اي خطوة قد تعود بالسلبية على الاقتصاد اللبناني.

مع العلم ان مواضيع الخلاف في هذا الاتفاق تبقى مرهونة بمجالات صناعة التأمين والخدمات القانونية والاستشارية بحيث يجد المحامون اللبنانيون انفسهم في وضع غير تفاضلي مع زملائهم الاوروبيين الذين عكفوا على دراسة القوانين الفرنسية، والعقارات بحيث يسمح اتفاق الغات بتملك الاجانب في لبنان عددا غير محدد من العقارات وبالتالي يضع الأسواق امام ضغوطات متزايدة لها خصوصا في الشق المتعلق بالاملاك التجارية، ودخول الاجانب الأسواق المالية اللبنانية دون اعطاء اي تفضيل للمصارف اللبنانية.

كما اكدت المصادر ان المفاوضات بين الجانبين اللبناني والاوروبي قطعت شوطا كبيرا بعد إدخال تعديلات على مسودة الاتفاق، مضيفة ان الجوانب الاقتصادية والمالية المتعلقة بالطرف اللبناني مازالت بحاجة الى مزيد من البحث.

والى جانب استكمال التفاوض حول الشراكة اللبنانية - الاوروبية، بحث الوفد الاوروبي المفاوض الذي كان الاسبوع الماضي في سوريا للمهمة نفسها، في تنظيم المساعدات الاوروبية وتنسيقها بين اعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٠.

وقد تركز البحث في هذا الإطار في مشروع المجموعة الاوروبية المتخصص لدعم الاصلاح الاداري وتم تبادل الافكار مع وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج تمهيدا لإقرار الخطوات التنفيذية له في بداية العام المقبل. وقد صرح الوزير مرهج ان الهبة التي ستقدمها المجموعة الاوروبية هي الأكبر التي تقدم للبنان لصالح الادارة من جهة دولية ومقدرة بـ ٢٩ مليون دولار امريكي.

الجزائر تتوقع عائدات نفطية قيمتها ١١٫٥ مليار دولار خلال ١٩٩٧

الجزائر - أ ف ب: اعلن وزير المال الجزائري عبدالكريم حرشاوي امس الاول ان الجزائر تتوقع ١١٫٥ مليار دولار من العائدات النفطية في العام ١٩٩٧.

واوضح حرشاوي الذي قدم للمجلس الوطني الانتقالي مشروع الموازنة لعام ١٩٩٧ ان هذه التقديرات وضعت على اساس ١٧٫٥ دولار للبرميل الواحد.

وتفيد تقديرات شركة المحروقات الجزائرية «سوناتراك» ان خط انابيب الغاز المغاربي الاوروبي الذي دشن في التاسع من نوفمبر الماضي في حاسي الرمل والذي يربط هذا الحقل الغازي باسبانيا عبر المغرب سيدر حوالي مليار دولار في السنة.

وتعتزم الجزائر التي يوفر لها تصدير المحروقات ٩٥ في المائة من عائداتها ان تزيد ايضا انتاج النفط الذي يبلغ حاليا ٧٥٠ الف برميل الى ٩٠٠ الف في ١٩٩٧ والى اكثر من مليون برميل في عام ٢٠٠٠.

استثماراتها تبلغ ٢٫٨ مليار جنيه

الموافقة على تنفيذ ٢٩٩ مشروعاً صناعياً في مصر

القاهرة - أ.ش.أ: بلغ عدد المشروعات المقدمة لمكاتب خدمة المستثمرين بالمحافظات خلال شهر نوفمبر الماضي ٢٩٩ مشروعا لاستثمارات تقدر بـ ٢٫٨ مليار جنيه.

صرح بذلك الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية وقال انه تمت الموافقة على ٢٩٩ مشروعا من هذه المشروعات منها ٢٢٢ مشروعا صناعيا و٢١ مشروعا سياحيا ومشروعان زراعيان ومشروعان خدميان.

وقال ان العمالة المقدرة لهذه المشروعات تبلغ نحو ١٥ ألفا و٣٨٦ عاملا مشيرا الى انه تم تسليم الاراضي لـ ٥٧ مشروعا استثماريا وبدأ التنفيذ في ١١ مشروعا منها.

واوضح الدكتور محمود شريف انه منذ بداية العمل في مكتب خدمة المستثمرين بالمحافظات في فبراير الماضي وحتى الآن بلغ عدد المشروعات المقدمة لهذه المكاتب ٤٧٠٥ مشروعات منها ٣٦٣٦ مشروعا صناعيا و١٧٠ مشروعا زراعيا و٥٢٠ مشروعا سياحيا و٣٧٩ مشروعا خدميا.

وقال الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية ان اجمالي التكلفة الاستثمارية لـ ٤٧٠٥ مشروعات بلغت ٤٧٫٦ مليار جنيه.. موضحا انه تمت الموافقة على ١٤٧١ مشروعا منها ١٢٥٨ مشروعا صناعيا و٢٤٣ مشروعا سياحيا و٧٨ مشروعا زراعيا و٩٢ مشروعا خدميا.

وأكد ان هذه المشروعات ستوفر فرص عمل تصل الى ٣١٩ ألفا و٨٦٦ فرصة عمل وقد سلمت الاراضي الخاصة بالمشروعات الاستثمارية لـ ٨٢١ مشروعا وجاري العمل في ٣٦٠ مشروعا منها.

وقال الدكتور شريف ان عدد المشروعات التي تم اقامتها وبدأت التشغيل بالفعل تصل الى ٨١ مشروعا.

تأمل فى التوصل الى اتفاق لالغاء الرسوم على تكنولوجيا المعلومات

الولايات المتحدة تواجه مهمة صعبة فى منظمة التجارة العالمية

واشنطن - رويتر: تواجه الولايات المتحدة معركة صعبة حول قضايا عمالية فى اول اجتماع وزارى لمنظمة التجارة العالمية فى سنغافورة ولكنها تأمل فى التوصل الى اتفاق لالغاء الرسوم الجمركية على تكنولوجيا المعلومات.

يقول محللون ان مثل هذا الاتفاق سيكون تحفيزا لعملية فتح اسواق جديدة ويساعد الرئيس الامريكى بيل كلينتون على تأكيد دوره القيادى فى التجارة العالمية بعد تأجيل اثارة قضاياها بسبب انشغاله بالحملة الانتخابية.

كما ان الاتفاق المقترح سيؤكد مزايا عقد صفقات تجارية عالمية فى وقت تستعد فيه ادارة كلينتون لخوض معركة فى الكونجرس حول سلطة التفاوض بشأن انضمام تشيلى الى اتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية «نافتا».

قالت شارلين بارشيفسكى نائبة الممثل التجاري الامريكى للصحفيين «اعتقد انه مهم جدا ان يشعر الشعب الامريكى بالثقة فى ان هيئة مثل منظمة التجارة العالمية يمكن ان تؤدى مهامها.. مثل توسيع فرص الدخول الى الاسواق».

وعكف مفاوضون فى جنيف على وضع الصيغة النهائية للاتفاق المقترح حول الغاء التعرفات الجمركية على تكنولوجيا المعلومات مثل اجهزة الكمبيوتر وبرامجها ومعدات الاتصالات اللاسلكية بحلول عام ٢٠٠٠ حتى يكون جاهزا لمؤتمر سنغافورة الذى سيعقد من التاسع الى الثالث عشر من الشهر الحالى.

قالت بارشيفسكى ان بيانا اصدره زعماء منتدى التعاون الاقتصادى لدول آسيا والمحيط الهادى «ابك» يؤيدون فيه اتفاقا عالميا حول هذا الموضوع يمهد الطريق لما يجب ان يتخذه اجتماع سنغافورة.. ولكن بارشيفسكى اشارت الى انه لايزال امام المفاوضين عمل كثير بشأن وضع برنامج لخفض التعرفات تدريجيا.

كما اعربت بارشيفسكى عن قلق واشنطن تجاه الاتحاد الاوروبى فى المفاوضات بشأن الاتفاق المقترح، وقالت أنه «يجب احراز تقدم فى المواقف وخاصة الاتحاد الاوروبى لاننا لانزال نواجه انفصاما اوروبيا وهذا غير مشجع على توقيع الاتفاق فى سنغافورة». وتؤيد كندا واليابان موقف واشنطن بقوة.

ولكن محللين تجاريين يقولون انه بينما يحدو الولايات المتحدة امل كبير فى التوصل الى اتفاق بشأن تكنولوجيا المعلومات فان قوانين اصدرتها واشنطن لمكافحة الاغراق قد تواجه انتقادات اثناء مناقشة وزراء التجارة لسياسة المنافسة.

كما سينظر الوزراء فى قانون امريكى يحظر استيراد اسماك التونة التى يتم صيدها بشباك تقتل الدلافين. ولكن مثل هذه القضايا ستكون اقل اثارة للجدل والخلاف بالمقارنة مع ضغط تمارسه واشنطن لتعترف منظمة التجارة العالمية بالحقوق الاساسية للعمال.

وقال مسؤولون امريكيون انهم يتوقعون معركة صعبة بشأن هذه القضية ولكنهم يأملون احراز بعض التقدم بشأنها. وبدون اتفاق حول هذا الموضوع فان تأييد قيام تجارة عالمية حرة سيضعف حسبما قال المسؤولون.

واشارت براشيفسكى الى انه اذا كان مطلوبا من عمال العالم الاستمرار فى تأييدهم لتجارة دولية حرة فانه يجب ان يتأكدوا من وجود علاقة ايجابية بين تحرير التجارة والنمو الاقتصادى والالتزام بمبادىء الحقوق الاساسية للعمال. ويؤيد واشنطن فى هذه القضية حلفاء اوروبيون وان كانت بريطانيا تعترض.. ولكن جهود الولايات المتحدة فى هذا الصدد تواجه معارضة قوية من دول آسيوية تخشى ان تستغل الدول الصناعية موضوع حقوق العمال كأداة لتجارة حمائية.. ولكن زعماء الاتحادات العمالية الامريكية يعتبرون حقوق العمال جزءا اساسيا من قواعد النظام التجارى العالمى.

بعد ابقاء البوندسبنك على أسعار الفائدة

أسهم فرانكفورت تتألق.. والدولار يتراجع امام الين

■ لندن - رويتر: سجلت الاسهم الالمانية مستوى قياسيا جديدا امس بعد ان هدأت بيانات البطالة من مخاوف من التضخم وانتعشت جميع البورصات الاوروبية الاخرى بعد خسائرها اول امس.

وفي اسواق الصرف تراجع الدولار مقابل الين لكنه استقر امام المارك اثر اعـلان البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ابقاء اسعار الفائدة على مستوياتها دون تغيير.

وتألقت اسهم فرانكفورت ليسجل مؤشرها مستوى قياسيا خلال التعامل بلغ ٢٩١٣,٠٨ نقطة متجاوزا الرقم القياسي السابق وهو ٢٨٩٥,١٩ نقطة الذي بلغه قبل يومين فقط.

وتراجعت الاسهم الالمانية بعض الشيء لكنها اقفلت على مستوى اغلاق قياسي بلغ ٢٩٠٩,٩١ نقطة بزيادة ١,٥٣ في المائة عن مستوى الاغلاق السابق.

وعززت قوة الدولار الاتجاه الصعودي في فرانكفورت وفي مراكز اوروبية اخرى.

وجاء صعود الاسهم الالمانية بعد بيانات حكومية اظهرت زيادة في نوفمبر في معدل البطالة في المانيا لمستوى قياسي بعد توحيد الشطرين الشرقي والغربي من البلاد.. وزاد عدد العاطلين ٥٠ الف فرد ليصل الى ٤,١ مليون فرد مما يوحي بتقلص الضغوط التضخمية.

واختلف المحللون بشأن ما اذا كانت البيانات تشير الى تباطؤ النمو الاقتصادي لكنهم رأوا انها علامة على عدم رفع اسعار الفائدة وعلى احتفاظ الصادرات الالمانية بقدرتها التنافسية.

وفي لندن كبرى البورصات الاوروبية صعدت الاسهم ٠,٦٥ في المائة بعد تراجعها اول امس لكن التعاملات اتسمت بالعصبية قبل اعلان بيانات اقتصادية امريكية مهمة عن البطالة اليوم الجمعة.

وتأثرت البورصة بالتقلب في سوقي الصرف والسلع الاساسية وقلق من اداء وول ستريت الضعيف خلال اليومين الماضيين وما اذا كان يشير الى انتهاء اتجاه الصعود في البورصة الامريكية.

وسجلت الاسهم الفرنسية زيادة بنسبة ٠,٢ في المائة في المعاملات المبكرة بعد بداية ضعيفة.

وابدى الدولار قدرا من الضعف بعد ادائه القوي في الآونة الاخيرة والذي رفعه لاعلى مستوياته منذ ٢٣ شهرا امام المارك يوم الثلاثاء الماضي.

وفقدت العملة الامريكية نحو ين كامل وقال متعاملون ان التعامل كان حذرا قبل ظهور ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول بوزارة المالية اليابانية على شاشات التلفزيون في وقت لاحق امس.

وتأثر الدولار في المعاملات الخارجية بعد تصريحات لنائب وزير المالية السابق ماكوتو اوتسومي قال فيها ان بنك اليابان المركزي يسعى لرفع اسعار الفائدة بأسرع ما يمكن.

سامسونج تخسر فرصة امتلاك «فوكر» الهولندية

تراجعت احتمالات امتلاك شركة سامسونج ايروسبيس لشركة «فوكر» مؤخرا عندما انهى مديرو الشركة الهولندية صانعة الطائرات مباحثات الانقاذ التي تعثرت عبر مسيرتها الطويلة جراء الخلافات في كوريا الجنوبية حول كيفية تمويل المشروع.

وكانت الحكومة الكورية قد شجعت سامسونج على تملك فوكر كجزء من برنامج ترعاه الدولة لخلق واحدة من اكبر عشر صناعات جوية في العقد القادم.

وقبيل ساعات فقط من تردد الانباء التي افادت بان مجموعة شورت برادرز سوف لن تزود بعد الآن طائرة فوكر بالاجنحة، الأمر الذي عجل في دفع مديري المجموعة الهولندية لايقاف محاولات الانقاذ حيث اعلنت وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية ان فوكر سوف توفر تكنولوجيا مهمة لتطوير صناعة الطائرات في البلاد.

لكن الشكوك كانت تساور المسؤولين في سامسونج منذ فترة طويلة حول الالتزام المالي الضخم المطلوب لاحياء فوكر.

فبالاضافة الى ما يقدر بحوالي ١٥٠ مليون دولار هي سعر الشراء، فان سامسونج ستضطر الى استثمار مبلغ يتراوح مابين ٥٠٠ الى ٦٠٠ مليون دولار على الاقل لاستعادة فوكر.. وكذلك، فان تطوير طائرة جديدة متوسطة الحجم مع فوكر يمكن ان يتكلف حوالي مليارى دولار. ومثل هذا العبء المالي الثقيل يأتي في وقت بلغ السوء بالنسبة لمجموعة «سامسونج».. فعوائد العمل في شبه الموصلات - البقرة الحلوب بالاموال السائلة - هبطت بشكل حاد هذا العام جراء تراجع الاسعار العالمية لرقائق الذاكرة. كما ان مشاريع اخرى «لسامسونج»، منها بناء السفن والكيماويات، لا تولد ارباحا ضخمة، في الوقت الذي بدأت فيه سامسونج في انفاق ٥ مليارات دولار لتصنيع سيارة للركاب بحلول عام ١٩٩٨.

وبالرغم من ان الحكومة الهولندية قد عرضت حوالي ٣٠٠ مليون دولار لدعم سيطرة سامسونج على «فوكر» وابقاء تطوير الطائرة وصناعتها في هولندا، الا ان سامسونج قد سعت ايضا للحصول على دعم من الحكومة الكورية..

ترجمة: رفيق الجرجاوي

بمشاركة ٨٠٠ شركة
معرض الصحة العربي يفتتح الثلاثاء المقبل بدبي

■ دبي - الاتحاد:

يشارك اكثر من ٨٠٠ شركة وعارض من ٣٣ دولة في معرض الصحة العربي ١٩٩٦ الذي يقام بمركز دبي التجاري العالمي من ١٠ الى ١٣ ديسمبر الحالي.

وقال مايكل النيال مدير عام «إي آي آر» للمعارض الشرق الاوسط التي تنظم المعرض: «يعتبر هذا المعرض الاكبر منذ بدء تنظيمه قبل ٢٠ عاما كما حقق المعرض ارقاما قياسية من حيث عدد الفرص التجارية الجديدة التي يتيحها والمستوى العالي للتكنولوجيا المتقدمة التي ستعرض خلاله».

ويعقد بالتزامن مع معرض الصحة العربي ٩٦ مؤتمر طبي يتضمن خمس ندوات تنظمه «إي آي آر» للمعرض ايضا.

وتسعى ايران من خلال احدى الشركات الايرانية المصدرة للمعدات الطبية ومستلزمات طب الاسنان والمختبرات التابعة لوزارة الصحة والتعليم الطبي في ايران الى تسويق منتجاتها في دول الخليج عبر الدخول في مشاريع مشتركة وفتح مكاتب اقليمية في المنطقة.

وسوف تطرح الشركة ومقرها طهران حملتها التسويقية في معرض الصحة ٩٦، المعرض الدولي للمعدات الطبية وتجهيزات المستشفيات وطب الاسنان وخدماتها الذي سيقام بدبي الاسبوع المقبل.

وقال اس. ام معظمي مدير عام الشركة: «ان هذه هي المرة الاولى التي نشارك فيها في المعرض وبينما يتمثل هدفنا الرئيسي في ايجاد وكلاء وموزعين لنا في دبي، فاننا نرغب ايضا في دخول مشروعات مشتركة مع شركة وفتح مكاتب فرعية في بقية دول منطقة الخليج». وتدير الشركة التي تصنع ما يزيد على ١٠٠ منتج في قطاعات الطب وطب الاسنان وطب الاطفال والطوارىء واعادة تأهيل المعاقين ٢٨ مصنعا في مختلف انحاء ايران.

حملة لمكافحة العفن البني

مصر تستورد تقاوي بطاطس لتصدير ٥٠٠ ألف طن سنوياً

■ القاهرة - أ.ش.أ: اعتمد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي الاجراءات الجديدة لحماية بطاطس التصدير المصرية وخاصة للسوق الاوروبية من مرض العفن البني.. وضمان خلوها تماما من هذا المرض.

وصرح الدكتور يوسف والي بأن المستهدف تصديره هذا العام من البطاطس المصرية يقدر بحوالي ٥٠٠ الف طن اي بزيادة حوالي ١٠٠ الف طن عن العام الماضي.

وقال ان الاجراءات المشددة لحماية البطاطس المصرية من مرض العفن البني تضمنت استيراد تقاوي البطاطس اعتبارا من هذا العام على حسب الاحتياجات الفعلية والتي ستزرع فعلا.. وقد تقرر استيراد حوالي ٥٥ الف طن فقط من تقاوي البطاطس لهذا العام.

وتضمنت الاجراءات تخصيص اماكن محددة وخالية من الامراض في المحافظات لزراعة وانتاج بطاطس التصدير والتأكد من زراعة بطاطس التصدير بتقاوي معتمدة.

كما تضمنت الاجراءات الفحص الحقلي للمساحات المعدة للتصدير على عمر ٧٠ يوما بحيث تقوم لجان الفحص بأخذ العينات من النباتات المشتبه الاصابة فيها لفحصها معمليا وبعد تأكيد الفحص المعملي خلوها من الاصابة.. يتم نقل البطاطس الى محطات التصدير تحت اشراف لجان فنية ليتولى الحجر الزراعي اعادة الفحص في محطات التصدير قبل وبعد عمليات الفرز والتعبئة.

وتضمنت الاجراءات التي تم الاتفاق عليها مع الاتحاد الاوروبي قيام هيئة الرقابة على الصادرات بمراجعة الشهادات الصحية الصادرة من الحجر الزراعي للتأكد من استيفاء جميع البيانات ومطابقتها للشهادة الصحية.

وتؤكد الاجراءات تحذير الزراع من عدم زراعة بطاطس التصدير في المساحات التي سبق اصابتها بمرض العفن البني من قبل نهائيا.

وصرح الدكتور علي سعدة وكيل اول وزارة الزراعة للخدمات الزراعية بأن جميع اجهزة وزارة الزراعة بدأت استعداداتها لموسم تصدير البطاطس المصرية لهذا العام والذي يبدأ من نهاية شهر ديسمبر الحالي ويستمر حتى شهر مايو القادم وستبدأ بالتصدير الى بريطانيا قبل الاحتفال بأعياد الميلاد.

وقال ان المستهدف تصديره من البطاطس هذا العام حوالي نصف مليون طن مقابل ٤٣٠ الف طن تم تصديرها في العام الماضي بالرغم من حدوث شكوى من مجموعة السوق الاوروبية بسبب بعض الاخطاء الادارية في بعض الرسائل المحدودة لدى بعض المصدرين في العام الماضي.

واكد وكيل اول الوزارة ورئيس قطاع الخدمات الزراعية ان المساحة التي تمت زراعتها لهذا العام بلغت اكثر من ٧٠ الف فدان منها ٥٠ الف فدان تمت زراعتها بتقاوي معتمدة وسيخصص جزء من انتاجها للتصدير.

واشار الدكتور علي سعدة الى ان النظام الجديد لفحص البطاطس قبل تصديرها اكد على قيام وزارة الزراعة بعمليات فحص حقلي دوري للبطاطس عن طريق لجان فنية لاكتشاف الاصابة بالعفن البني مبكرا وعلاجها اولا بأول.

وقال الدكتور علي سعدة ان النظام الجديد لزراعة البطاطس ولضمان خلوها من الامراض يؤكد على ضرورة زراعة البطاطس سواء للتصدير او الاستهلاك المحلي في دورة زراعية ثلاثية اعتبارا من العام القادم لضمان خلو الارض من مرض العفن البني وتجنب زراعة المساحات التي سبق اصابتها بهذا المرض.

وكان وفد من الاتحاد الاوروبي قد قام بزيارة لمصر في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الماضي للاطمئنان على اجراءات حماية بطاطس التصدير المصرية الى الاتحاد الاوروبي من مرض العفن البني.

وقام الوفد بزيارة لزراعات البطاطس في محافظتي المنوفية والغربية للاطمئنان على حالة البطاطس وتأكدوا بأنفسهم ان الاصابة في حوض مزروع ليس معناه اصابة جميع الزراعات في القرية.

واوضح المهندس علي سعدة وكيل اول وزارة الزراعة على انه تم الاتفاق مع وفد الاتحاد الاوروبي على استيراد اجهزة متطورة وحديثة تساعد على الفحص الجيد للبطاطس المصدرة ولضمان نظافتها تماما من العفن البني وهذه الاجهزة قادرة على الاختبار السريع خلال ٤٨ ساعة. وسيقوم الاتحاد الاوروبي بشحن الاجهزة كمنحة من دول الاتحاد.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٧٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٤١	٥,٣٨	٥,٣٨	٥,٥٠
ريال سعودي	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٤,٥٠	٥	٥,٥٠	٦
دينار بحريني	٤,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	٦,١٨
دينار كويتي	٦,٨٧	٧	٧,٠٦	٧

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٩٥٤٧	٢,٣٥٧٥	٠,٠٣٢٥	٠,٦٩٨٠	٢,٧٨٨٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٦,٠٨١٠	٢,٤٠٧٥	٠,٠٣٣٢	٠,٧١٢٨	٢,٨٤٨١
ريال عماني	٠,٣٨٥٤	٠,٦٢٤٩	٠,٢٤٧٤	٠,٠٠٣٤٢	٠,٧٣٢٥	٠,٢٩٢٧
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦١١٠٣	٠,٢٤١٩١	٠,٠٠٣٣٤	٠,٠٧١٦٢	٠,٢٨٦١٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩٧٠	٠,٤٨٥٨	٠,١٩٢٣	٠,٠٠٢٦٦	٠,٠٥٦٩٥	٠,٢٢٧٥
جنيه مصري	٣,٣٨٨٥	٥,٤٩٣٤	٢,١٧١٩	٠,٠٣٠٠	٠,٦٤٣٩	٢,٧٥٢٩
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥١٢,٨	٩٩٤,٨	١٣,٧٣	٢٩٤,٥٤	١١٧٦,٩٠
دينار اردني	٠,٧١٠٠	١,١٥١١	٠,٤٥٥٧	٠,٠٠٦٣	٠,١٣٤٩	٠,٥٣٩١

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٠,٩٦٩٠
دولار استرالي	١,٢٥١٥
فرنك بلجيكي	٣,٠٣٠٠
دولار كندي	١,٣٥٣٦
فرنك سويسري	١,٣٢٠٧
مارك الماني	١,٥٦٠٢
كرونا دنماركية	٥,٩٧
بيزيتا اسبانية	١٣١,٢
فرنك فرنسي	٥,٢٧٠٠
جنيه استرليني	٠,٦٠٨٤
ين ياباني	١١٣,١
ايكو	٠,٨٠٧٢
ليرة ايطالية	١٥٣٣
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٧٥٠١
دولار هونج كونج	٧,٠٠
دولار سنغافورة	١,٤١٣
كراون نرويجي	٦,٥١١٠
كراون سويدي	٦,٠٧٩
دولار نيوزيلندي	١,٤٠٢٩

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك
دولار امريكي	-	٠,٦١٦٨	١,٥٥٨٠	١١٢,٨٦	٥,٢٦٢٥	١,٣١٧٠
جنيه استرليني	٠,٦٤١٨	-	٢,٥٢٥٨	١٨٢,٩٧	٨,٥٣١٦	٢,١٣٥١
مارك الماني	-	-	-	-	-	-
ين ياباني	٠,٦٤١٨	٠,٣٦٥٩	-	٧٢,٤٤	٣,٣٧٧٧	٠,٨٤٥٣
فرنك فرنسي	٠,٠٠٨٩	٠,٠٠٥٥	٠,٠١٣٨	-	٠,٠٤٦٦	٠,١١٧
فرنك سويسري	٠,١٩٠٠	٠,١١٧٢	٠,٢٩٦١	٢١,٤٥	-	٠,٢٥٠٣

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٩	٥,٧١	٥,٤٤	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٣	٥,٦٢	٥,٧٥
جنيه استرليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٤	٦,١٩	٦,٣٨	٦,٦٢	٦,٥٢	٦,٥٣	٦,٦٢	٦,٨٨
ين ياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣٦	٠,٤٦	٠,٥٣	٠,٦٥
مارك الماني	٢,٨٠	٣,٠٥	٣,١٦	٣,٢٨	٢,٩٤	٣,١٩	٢,٩٤	٣,١٩	٢,٩٤	٣,٢٢
فرنك فرنسي	٣,٣٠	٣,٤٢	٢,٩٣	٣,٣١	٣,٢٠	٣,٤٢	٣,٣٦	٣,٤٩	٣,٢٦	٣,٤٨
فرنك سويسري	١,٨١	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٣٢	٢,٠٦	٢,١٨	١,٩٤	٢,٠٧	٢,١٢	٢,٢٤
ليرة ايطالية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

بسبب وفرة المعروض من الانتاج المحلي
تراجع أسعار الخضراوات المستوردة للاسبوع الثاني على التوالي في سوق الحمرية بدبي

■ دبي - وجدي راتب:

■ واصلت اسعار الخضراوات المستوردة تراجعها للاسبوع الثاني على التوالي في سوق الحمرية للخضار والفواكه بدبي بسبب وفرة المعروض من انتاج الامارات من الخضراوات والخضروات الايرانية.

.صرح سالم علي بن زايد مسؤول السوق امس بأن كميات كبيرة من الخضراوات والفواكه وصلت امس الى السوق خلال الاسبوع الماضي الامر الذي ادى الى تراجع كبير في اسعار المستورد خاصة الطماطم والخس والخيار والبطاطا.. كما استقرت اسعار الحمضيات وخلصة البرتقال ابوصرة واليوسفي مع ميل الى الانخفاض واستقبلت السوق حوالي ٤٠٠ براد قادمة من الدول الاسلامية والعربية المطلة على البحر المتوسط محملة بالخضراوات والفواكه الشتوية منها ١٤٦ برادا من الاردن و٧١ برادا من لبنان و٥٣ برادا من سوريا و٤٢ برادا من تركيا و٧ برادات من مصر. وشهدت تجارة اعادة التصدير زيادة ملحوظة حيث تم تصدير ٤٨ برادا محملا بالخيار المحلي والكوسا والتفاح والشمام والرمان والنكترين الايراني والبرتقال والبصل الهندي الى كل من الكويت وقطر

وقد استقرت اجور البرادات الواردة عند ١١٥٠٠ درهم من مصر و٨٠٠٠ درهم من لبنان و٧٨٠٠ درهم من سوريا و٧٥٠٠ درهم من تركيا و٦٠٠٠ درهم من الاردن.

وسجلت اسعار الخضراوات والفواكه الواردة بالبرادات من الاردن ٢٣ درهما للطماطم الاردنية ١٠ كيلوجرامات و٩ دراهم للفلفل الحلو ٧ كيلوجرامات و١٥ درهما للفلفل الحار ٧ كيلوجرامات و١٥ درهما للزهرة ١٥ كيلوجراما و٨ دراهم للملفوف ١٠ كيلوجرامات و١٤ درهما للفاصوليا ٧ كيلوجرامات و١٠ دراهم للجريب فروت ٧ كيلوجرامات و١٤ درهما للبوملي ١٠ كيلوجرامات و١٠ دراهم للخس ١٠ كيلوجرامات و١٢ درهما للكلمنتينا ١٠ كيلوجرامات و١٠ دراهم للبصل ١٥ كيلوجراما.

والواردة من لبنان ٢٠ درهما للزهرة ١٥ كيلوجراما و١٠ دراهم للخس ١٥ كيلوجراما و٧ دراهم للبطاطا ٥ر٦ كيلوجرام و٢٢ درهما لليمون ١٠ كيلوجرامات و١٠ دراهم للجريب فروت ٧ كيلوجرامات و١٠ دراهم للفلفل الحلو ٧ كيلوجرامات و٥ دراهم للفلفل الحار ٧ كيلوجرامات و٢٠ درهما للتفاح ١٠ كيلوجرامات و١٠ دراهم للعنب ٥ كيلوجرامات و٥ دراهم للملفوف ٥ كيلوجرامات و١٣ درهما للكلمنتينا ١٠ كيلوجرامات و٥ دراهم للكاكا ٣ كيلوجرام و٨ دراهم للانجاص ٣ كيلوجرامات و١٥ درهما للبقدونس ٥ كيلوجرامات و١٨ درهما للبرتقال ١٠ كيلوجرامات.

والواردة من سوريا ٨ دراهم للطماطم ٥ كيلوجرامات و١٢ درهما للجزر ١٠ كيلوجرامات و١٥ درهما للبقدونس ٥ كيلوجرامات و١٠ دراهم للفلفل الحار ٧ كيلوجرامات و٥ دراهم للكمثرى ٣ كيلوجرامات و٥ر٦ درهم للبطاطا ٧ كيلوجرامات و٥ دراهم للعنب ٣ كيلوجرامات و٥ دراهم للملفوف ٥ كيلوجرامات و١٠ دراهم للبصل ١٥ كيلوجراما. والواردة من تركيا ١٨ درهما للجزر ١٠ كيلوجرامات و١٠ دراهم للخوخ ٥ كيلوجرامات و٢٣ درهما للدراق ٧ كيلوجرامات و٢٢ درهما للكمثرى ٧ كيلوجرامات و٢٥ درهما لليمون ١٠ كيلوجرامات و٢٥ درهما للتفاح ١٥ كيلوجراما و٨ دراهم للبصل ٧ كيلوجرامات و١٨ درهما للبرتقال ١٠ كيلوجرامات و٧ دراهم للبطاطا ٨ كيلوجرامات.

كما سجلت اسعار الخضراوات والفواكه الواردة باللنشات من ايران ٧ دراهم للكمثرى ٥ كيلوجرامات و١٠ دراهم للتفاح الاحمر ٥ كيلوجرامات و٧ دراهم للتفاح الاصفر ٥ كيلوجرامات و١٢ درهما للشمندر ١٠ كيلوجرامات و٩ دراهم للكاكا ٥ كيلوجرامات و١٠ دراهم للرمان ٦ كيلوجرامات. وسجلت اسعار الخضراوات المحلية ١٠ دراهم للكوسا ٨ كيلوجرامات و١٦ درهما للخيار ١٠ كيلوجرامات و١٠ دراهم لبلذرة ٥ كيلوجرامات و١٥ درهما للفلفل الحار ٨ كيلوجرامات .

أخيرا نجحت امريكا
اليابانيون يقبلون على السيارات المستوردة

طوكيو - رويتر: بعد الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة على اليابان لفتح اسواقها امام السيارات الامريكية تزايد اقبال اليابانيين على شراء السيارات المستوردة بشدة اذ اشارت احدث بيانات المبيعات الى ارتفاع اجمالي واردات السيارات الى مستوى قياسي لم يسجل في عام بأكمله من قبل حتى قبل ادراج بيانات شهر ديسمبر.

وقال الاتحاد الياباني لمستوردي السيارات امس ان المبيعات المحلية للمركبات المستوردة ارتفعت بنسبة ٤ر١ في المائة في نوفمبر عنها في الشهر نفسه من العام الماضي لتبلغ ٢٥٩٢٣ وحدة. وقال كونيهيكو اوتو نائب رئيس الاتحاد انه من المؤكد ان تصل مبيعات السيارات المستوردة عام ١٩٩٦ بكامله الى ٤٢٠ الف وحدة. غير انها لن تصل الى المستوى المستهدف البالغ ٤٥٠ الف وحدة بسبب ضعف مبيعات سيارات تويوتا وهوندا المصنعة في الولايات المتحدة الامريكية.

وقعتها الإمارات و٤٤ دولة اسلامية
الاتحاد تنفرد بنشر نص اتفاقية الاطار بشأن نظام الافضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي

■ القاهرة - الاتحاد :

■ حصلت الاتحاد على نص اتفاقية الاطار بشأن نظام الافضليات التجارية بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والتي صدقت عليها ٤٥ دولة اسلامية في مقدمتها الامارات خلال اجتماعات اللجنة الدائمة المعنية بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي والتجاري بين الدول الاسلامية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والتي عقدت الشهر الماضي في اسطنبول بتركيا.

وتؤكد الاتفاقية التي تعد اهم انجاز يشهده العام الحالي على صعيد التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية على ضرورة تشجيع التجارة بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عن طريق تبادل الافضليات التجارية وبخاصة في مجال التعريفات الجمركية وشبه الجمركية وغير الجمركية.. ومنح معاملة خاصة للدول الاعضاء الاقل نموا.

وتقع الاتفاقية في سبعة فصول تتضمن ٢١ مادة.. يليها قواعد المنشأ وهي عشر قواعد ثم شهادة المنشأ والمرفقات، وتأتي الاتفاقية تمشيا مع اعلان النوايا بشأن انشاء نظام للافضليات التجارية بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والذي اعتمد في الاجتماع الرابع للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري وتسعى الى تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء وتحسين مستوى الاكتفاء الذاتي.. من خلال توسيع اسواق الدول الاسلامية لتواكب تطورات التنمية فيها.. وزيادة الطاقة الاستيعابية لاسواق هذه الدول لاسيما مع زيادة الاجراءات الحمائية لدى الدول المتقدمة.. لتحقيق اعلى قدر من التضامن بين الدول الاسلامية وتحسين مستوى معيشة افرادها.

ويتضمن الفصل الاول من الاتفاقية مجموعة من التعريفات المتعلقة بأغراضها من حيث الدول الموقعة عليها والدول الاعضاء الاقل نموا والتعريفات الجمركية وشبه الجمركية.. والتعريفات غير الجمركية والاتفاقيات القطاعية.. واللجنة الدائمة ولجنة المفاوضات التجارية التي تجرى في اطارها جولات مفاوضات الافضليات التجارية بين الدولة المشاركة.

ويتناول الفصل الثاني الاهداف والمبادئ.. حيث يؤكد ان هذه الاتفاقية تهدف الى تشجيع التجارة بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عن طريق تبادل الافضليات التجارية على اساس عدة مبادئ من اهمها : ضمان معاملة متساوية وغير تمييزية بين جميع الدول المشاركة. وتحقيق منافع متبادلة لكافة الدول المشاركة بما يكفل استفادة جميع الدول المشاركة من نظام الافضليات التجارية، بالإضافة إلى تبادل المعاملة التفضيلية مع مراعاة مبدأ الدولة الاكثر رعاية طبقا لجداول زمنية. وعن طريق اتباع اسلوب تدريجي، وكذلك اتاحة امكانية المشاركة امام التجمعات التي تتكون من الدول الاعضاء فقط والتي يمكن ان تشارك في المفاوضات التجارية بتمثيل موحد، ومن المبادئ المهمة أيضا قصر الافضليات المتبادلة بمقتضى هذه الاتفاقية على الدول المشاركة فقط، كما تتضمن الاتفاقية بأن

لاتقتصر الافضليات المتبادلة على التعريفات الجمركية. بل تمتد بصورة تدريجية لتشمل التسهيلات شبه الجمركية وغير الجمركية. وكذلك بان يكون امتداد الافضليات التجارية الى جميع المنتجات. بما في ذلك المنتجات الزراعية والحيوانية والمصنعة ونصف المصنعة، بالاضافة الى وضع اختلاف مستويات التنمية الاقتصادية بين الدول الاعضاء في الاعتبار عند منح معاملة خاصة. واخضاع نظام الافضليات الذي انشى بمقتضى هذه الاتفاقية لمراجعة دورية وتقييم مستمر بغية توسيعه وتطوير احكامه على ضوء الخبرات المكتسبة والنتائج المستخلصة. وكذلك الاستفادة من تسهيلات التمويل التجاري وضمانات ائتمانات التصدير التي توفرها مؤسسات منظمة المؤتمر الاسلامي، على اساس الاولوية. وفقا لقواعدها ولوائحها، لتشمل المنتجات المتبادلة بموجب هذه الاتفاقية، ومن المبادئ المهمة أن هذه الاتفاقية لاتخل بأية التزامات قانونية للدول المشاركة تجاه طرف ثالث، وكذلك لن تكون هذه الاتفاقية بديلا لمختلف الترتيبات التفضيلية التجارية القائمة واللاحقة مع الدول المشاركة بل تعتبر مكملة لها، كما تحتفظ الافضليات الجمركية وشبه الجمركية وغير الجمركية المعمول بها داخل التجمعات الحالية والمستقبلية الاقليمية ودون الاقليمية والاقليمية التي تنتمي اليها الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بطبيعتها الجوهرية. ولايكون هناك اي التزام على اعضاء هذه التجمعات بتوسيع نطاق هذه الافضليات كما لايكون للدول المشاركة الاخرى الحق في الاستفادة بمزايا هذه الافضليات.

اما الفصل الثالث فيتناول عناصر النظام مشيرا الى امكانية النظر مستقبلا في وضع ترتيبات جديدة تتفق والالتزامات الدولية للدول المشاركة في مجال تدابير التجارة المباشرة ثم يتطرق الى الاساليب المختلفة التي تتم المفاوضات بين الدول الاعضاء على هديها.. ثم التسهيلات التي تضمها ملاحق الاتفاقية وتشكل جزءا لايتجزأ منها.

تدابير وقائية

ويتناول الفصل الرابع من الاتفاقية القواعد الاساسية المتعلقة بمبدأ الدول الاكثر رعاية.. والحفاظ على قيمة التسهيلات وكيفية تعديل التسهيلات او سحبها.. وقواعد المنشأ والتي يوضحها الملحق الخاص بها في نهاية الاتفاقية والذي يعتبر جزءا لايتجزأ منها.

كما يتضمن هذا الجزء من الاتفاقية ايضا التدابير الوقائية والتي تشمل اربعة تدابير اساسية من أهمها أن تكون الدولة المشاركة قادرة على اتخاذ تدابير وقائية لتفادي اي ضرر خطير او تهديد بوقوع هذا الضرر، ويكون نتيجة مباشرة لزيادة كبيرة وغير متوقعة في الواردات التي تتمتع بالافضليات في اطار هذه الاتفاقية. ويمكن ان تحدث الاضرار المشار اليها نتيجة لعدة عوامل منها: تهديد بالحاق الضرر بمنتجات محلية. بالاضافة إلى تدهور خطير في ميزان المدفوعات وتطبيق سياسة اغراق من جانب الدولة المصدرة، كذلك استخدام اعانات للتصدير من جانب الدولة المصدرة.

وينص الفصل الرابع ايضا على ان تقدم الدول المشاركة في الاتفاقية تسهيلات خاصة للدول الأعضاء الاقل نموا اثناء المفاوضات الثنائية او المتعددة الاطراف.. واضعة في اعتبارها الحاجات الخاصة.

آليتان لتحقيق التعاون

وتحدد الاتفاقية آليتين اثنتين لتحقيق التعاون بين الدول الاعضاء بالاتفاقية وبين مؤسسات منظمة المؤتمر الاسلامي بحيث يطلب من البنك الاسلامي للتنمية والمؤسسات المتخصصة الاخرى التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تنظر، وفقا للوائحها واجراءاتها، في اعطاء الاولوية. ضمن اطار تمويل التجارة وضمان ائتمان الصادرات. للصفقات التجارية المتعلقة بقوائم المنتجات المؤهلة للحصول على معاملة تفضيلية بمقتضى هذه الاتفاقية. وكذلك للمنتجات الوطنية التي تتمتع بتسهيلات وفقا للاتفاقيات التجارية الثنائية او الترتيبات التفضيلية الاقليمية بين الدول الاعضاء. بالاضافة إلى أن تسعى الدول المتعاقدة الى الاستفادة قدر المستطاع من القنوات والبرامج والآليات الموجودة بما في ذلك برامج وانشطة المركز الاسلامي لتنمية التجارة والمؤسسات الاخرى التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بغية تعزيز العلاقات التجارية فيما بينها والاستفادة من التسهيلات والضمانات المالية التي تقدم لهذا الغرض.

تطبيق الاتفاقية

ونصت الاتفاقية في فصلها الخامس علي ان تتولى اللجنة الدائمة ولجنة المفاوضات التجارية الاشراف على تطبيق هذه الاتفاقية.. وتكون لهذه اللجنة ثماني صلاحيات طبقا للاحكام ذات الصلة في هذه الاتفاقية وأهم هذه الصلاحيات.. انشاء لجنة المفاوضات التجارية لدى بدء نفاذ هذه الاتفاقية وتتألف هذه اللجنة من ممثلي حكومات الدول المشاركة. وتحرص عند القيام بوظائفها على تيسير تحقيق اهداف هذه الاتفاقية. بالاضافة إلى اتخاذ القرارات ببدء جولات جديدة للمفاوضات التجارية وتلقي مقترحات وطلبات الدول المتعاقدة بشأن المشاركة فيها وتوزيعها على جميع الدول المتعاقدة. وكذلك اعتماد نتائج المفاوضات التجارية. بما في ذلك جداول التسهيلات التي تلحق بهذه الاتفاقية وتعتبر جزءا لايتجزأ منها. بالاضافة إلى التوصية بانهاء هذه الاتفاقية وادخال تعديلات عليها. وكذلك اتخاذ الترتيبات اللازمة للتشاور والتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي واجهزتها وخاصة المركز الاسلامي لتنمية التجارة والهيئات ذات الصلة التابعة للمنظمة وكذلك تجمعات التعاون الاقتصادي فيما بين الدول الاعضاء، وتقديم التفسيرات الخاصة بأحكام هذه الاتفاقية عند الضرورة.

وحول سبل حل النزاعات بين الدول الاعضاء في الاتفاقية نصت الاتفاقية على ان أي نزاع ينشأ بين الدول المشاركة فيما يتعلق بتفسير وتطبيق احكامها او اى صك معتمد في اطارها يسوى تسوية ودية باتفاق بين الاطراف المعنية.. وفي حالة الاخفاق في تسوية نزاع ما.. يجوز احالته الى لجنة المفاوضات التجارية من جانب طرفي النزاع وتستعرض اللجنة المسألة وتقدم توصية بشأنها في غضون ١٢٠ يوما من تاريخ عرض النزاع عليها وتعتمد اللجنة القواعد الملائمة لهذا الغرض.

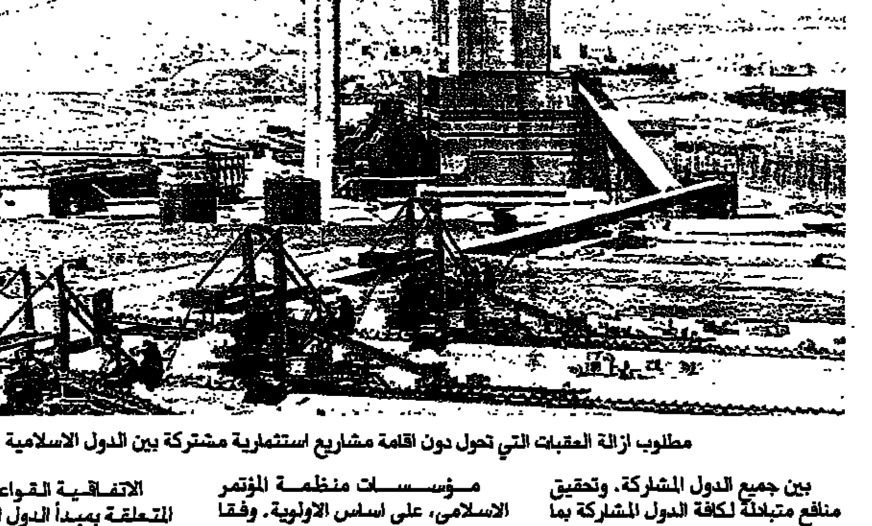
وحول بدء العمل بالاتفاقية نصت المادة الثامنة عشرة من الفصل السابع على ان الاتفاقية تدخل حيز التنفيذ بعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخ ايداع وثائق المصادقة عليها من قبل عشر من الدول الاعضاء كما تعتبر الاتفاقية نافذة بالنسبة لكل دولة عضو تنضم اليها في وقت لاحق وذلك بعد مرور شهر من ايداع وثيقة المصادقة عليها.

كما نصت على انه بمجرد بدء نفاذ الاتفاقية.. تجرى الدول المتعاقدة الجولة الاولى من المفاوضات فيما بينها من اجل تبادل التسهيلات وتستكمل هذه المفاوضات خلال ١٢ شهرا من تاريخ بدئها.

المنتجات المؤهلة للامتيازات

واخيرا حددت الاتفاقية المنتجات المؤهلة للامتيازات التفضيلية بموجب نظام الافضليات التجارية بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والتي من اهمها تلك التي تضم المنتجات المنتجة او المتحصل عليها بالكامل في الدول المشاركة المصدرة.. والمنتجات غير المنتجة وغير المتحصل عليها بالكامل في الدولة المشاركة المصدرة.. مثل المنتجات المعدنية التي تستخرج من اراضي الدول الاعضاء او مياهها او قاع بحارها او المنتجات الزراعية والحيوانية التي تنتجها.. والاصناف المستعملة التي تجمع فيها ولاتصلح الا لاسترجاع المواد الخام.. وكافة المنتجات التي تنتجها الدول باستثناء المنتجات التي تتم فوق ظهر السفن فقد اشترطت الاتفاقية الايقل المحتوى الناشي في ارض الدولة المشاركة عن ٦٠٪ من قيمة تسليم ظهر السفن.

وقد تم النص على هذه المنتجات والسلع في القواعد الملحقة بالاتفاقية والتي تعتبر جزءا لايتجزأ منها.. اضافة الى المرفقات وجداول التسهيلات.



مطلوب ازالة العقبات التي تحول دون اقامة مشاريع استثمارية مشتركة بين الدول الاسلامية





نتباهى بجمال بلادنا وزينتها وعمرانها واخضرارها

ناصر المعلا: بناء الانسان.. أسمى وأكبر انجازات مسيرتنا الاتحادية

سعود الشامسي: زايد فجّر طاقات الأمة

المهندس علي الشامسي: دولتنا أصبحت نموذجا في اتحادها وتماسكها

حققت دولة الامارات العربية المتحدة وهي تحتفل بالعيد الثلاثين للجلوس والعيد الوطني الخامس والعشرين انجازات شامخة تضعها بكل ثقة على اعتاب القرن الحادي والعشرين. وقد بدأت مسيرة النهضة التي تعيشها البلاد اليوم منذ ان تولى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة ابوظبي في اغسطس من عام ١٩٦٦ التي حولها سموه إلى ورشة عمل ضخمة وعمل على تغيير وجه الحياة فيها. ثم توجه سموه بعد اقل من خمس سنوات بعزيمته الوحدوية ونظرته الثاقبة الى بناء صرح الاتحاد الذي اعلن عن قيامه في الثاني من ديسمبر من عام ١٩٧١.

وقد تمكنت دولة الامارات بفضل الاتحاد وبعزيمة معطاء وارادة مخلصة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات ان تحقق خلال اقل من ثلاثة عقود من الزمان انجازات قياسية في التنمية والبناء والاعمار تعد نادرة التحقق بكل المقاييس العالمية حيث استكملت بناء نهضتها الحضارية والعمرانية وتوفير الحياة الرغدة لابناء الوطن وبناء الانسان القادر على مواجهة تحديات العصر مما يعد نموذجا يحتذى في جهود الزعامات المخلصة في بناء الاوطان.

لقد كرس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات كل جهودهم لتحقيق طموحات المواطنين وتطلعاتهم في حياة يسودها الاستقرار والامن والرفاهية والرخاء وبناء دولة حديثة ينعم مواطنوها بظلال تقدمها وازدهارها. وها هي الطموحات تتحقق... وقد انتشرت المدارس والمعاهد والمؤسسات الثقافية والمهنية ومؤسسات التعليم العالي والمؤسسات العسكرية الاكاديمية والفنية التي تعنى باعداد الانسان وبنائه.

كما توفرت مؤسسات الخدمات الصحية والعلاجية والرعاية الاجتماعية والسكان وبناء وتطوير البنية الاقتصادية الرئيسية والمرافق الخدمية والترفيهية لتوفير حياة الرفاهية للمواطنين.

كما حققت دولة الامارات بارادة التحدي والعزيمة لصاحب السمو رئيس الدولة انجازا حضاريا يفوق الاعجاز بقهر الصحراء وتحويل رمالها الصفراء الى جنان خضراء واراض منتجة للخضروات والفاكهة حتى اصبحت بلادنا اليوم بساطا اخضر... كما اصبحت تحتل بانجازاتها غير المسبوقة وسياساتها الحكيمة المتوازنة مكانة مرموقة في العالم.

في ذكرى عيد الجلوس الثلاثين والعيد الوطني الخامس والعشرين

افراح الوطن في عيون المواطنين:

٢ ـ ٦

محمد أحمد السويدي: أصبحنا قلبا واحدا يخفق في كل صدور الوطن

يقول سعادة سعود بن راشد الشامسي عضو المجلس الاتحادي انه من حسن الطالع ان يأتي الاحتفال بالعيد الوطني الخامس والعشرين وعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ونحن نحتفل بالعودة الميمونة لسموه الى ارض الوطن سالما معافى من رحلة العلاج بعد ان منّ الله عليه بالشفاء.

واضاف بان المسيرات والاحتفالات التي عمت جميع ارجاء البلاد لم تأت جزافا بل هي محصلة طبيعية لسياسة سموه الحكيمة التي بدأت من الاهتمام بانسان هذا الوطن وقد استطاع سموه ان يفجر هذه الطاقات في دولة الامارات انطلاقا من أهمية الوجود الانساني باعتباره النقطة الاولى في بناء الدول وتقدمها وتحقيق ازدهارها.

ويضيف سعادته بانه من حق مواطني دولتنا الفتية ان يشعروا بالاعتزاز وهم يشاهدون ويلمسون كيف استطاعت الدولة بفضل القيادة الحكيمة ان تتبوأ مكانة مرموقة بين دول العالم وان تتقدم في جميع المجالات.

وقال سعادته ان الثاني من ديسمبر هو بحق يوم شعب الامارات الذي بزغت فيه شمس المسيرة التي يتقدمها صاحب السمو رئيس الدولة التي تسابق الزمن نحو البناء والحضارة واستطاع سموه واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات ان يؤكدوا صلابة البناء وقوة الاتحاد على مدى ربع قرن من الزمان وظهر مدى ايمان الشعب بقيادته ومدى اهتمام القيادة بالشعب حتى اصبح التكاتف والتلاحم في جميع القضايا هو المحور الذي يجمع بين القيادة والشعب مشيرا إلى ان هذه الحقيقة برزت ناصعة خلال استقبال صاحب السمو عند عودته من رحلة العلاج.

مضرب المثل

ويؤكد المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان ان الخير قد عم الوطن بفضل سياسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتحقق الرخاء للمواطنين.

وقال انه في هذا العام تكمل دولة الامارات ربع قرن من اتحادها المجيد الذي انطلق في الثاني من ديسمبر سنة ١٩٧٢ عندما تم اعلان دولة الاتحاد وتولي قائد المسيرة رئاسة الدولة فكانت انطلاقة الخير والعطاء الذي عم الناس جميعا بعزيمة سموه وتوجيهه وبمؤازرة ومباركة اخوانه حكام الامارات.

ففي هذه السنوات القلائل وهي فترة زمنية قصيرة من عمر الشعوب احتلت دولة الامارات مكانة مرموقة على جميع الاصعدة وتجاوزت الانجازات العملاقة حدود التوقعات حتى اصبحت الدولة مضربا للمثل في اتحادها وتماسكها وتطورها ونموها.

فقد أثمرت هذه الانجازات الحضارية المزيد من الطموحات الكبيرة التي تدفعها وتؤيدها وتساندها حكمة القادة وعزيمتهم والتي استطاعت خلال عقدين ونصف من الزمن ان تجعل المستحيل ممكنا على أرض الاتحاد.

وقد قامت هذه الانجازات وتحققت بسواعد أبناء الامارات لانهم الثروة الحقيقية لهذه الدولة فبهم تنهض الدولة وتنمو لذلك حرصت الدولة على توفير الحياة الكريمة لابنائها وقد كان ولايزال لوزارة الاشغال العامة والاسكان دور بارز وبصمة متميزة في مسيرة العطاء والخير فالمشاريع التي انجزت كبيرة ومتعددة امتدت لتشمل جميع امارات الدولة وذلك لتوفير الرفاهية والحياة الكريمة لابنائها.

الارادة السياسية

ويقول سعادة محمد احمد السويدي الامين العام للمجمع الثقافي بابوظبي ان بلادنا تقف اليوم بعد ربع قرن من الزمن تتباهى بجمالها، وزينتها، وعمرانها، واخضرارها، الذي كان حصيلة تكاتف كل ابناء الامارات، في المدن والصحاري والقرى النائية.

وهذه ارضنا يرفرف في سمائها علم واحد، ويخفق في صدور ابنائها قلب واحد، ويضرب في أرضها جذر واحد ترويه بذرة الاتحاد التي تكبر وتنمو يوما بعد يوم فتتقلب من قرار سياسي اتخذه اصحاب السمو الشيوخ حكام الامارات باعلان الدولة الاتحادية الى ارادة انسانية يوجهها صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله، فيرسم تضاريسها التفصيلية. ويبدع في صناعة خريطتها الفنية الجميلة. لتخاطب بنديه كاملة، دولا مضى على تأسيسها عقود من الزمن، وتتفوق على كثير من النماذج الاخرى، وتباري تقدما ورقيا. صناعة وتجارة وزراعة، تعليما وثقافة، دولا كبرى من حيث الحجم والقدم والاتساع.

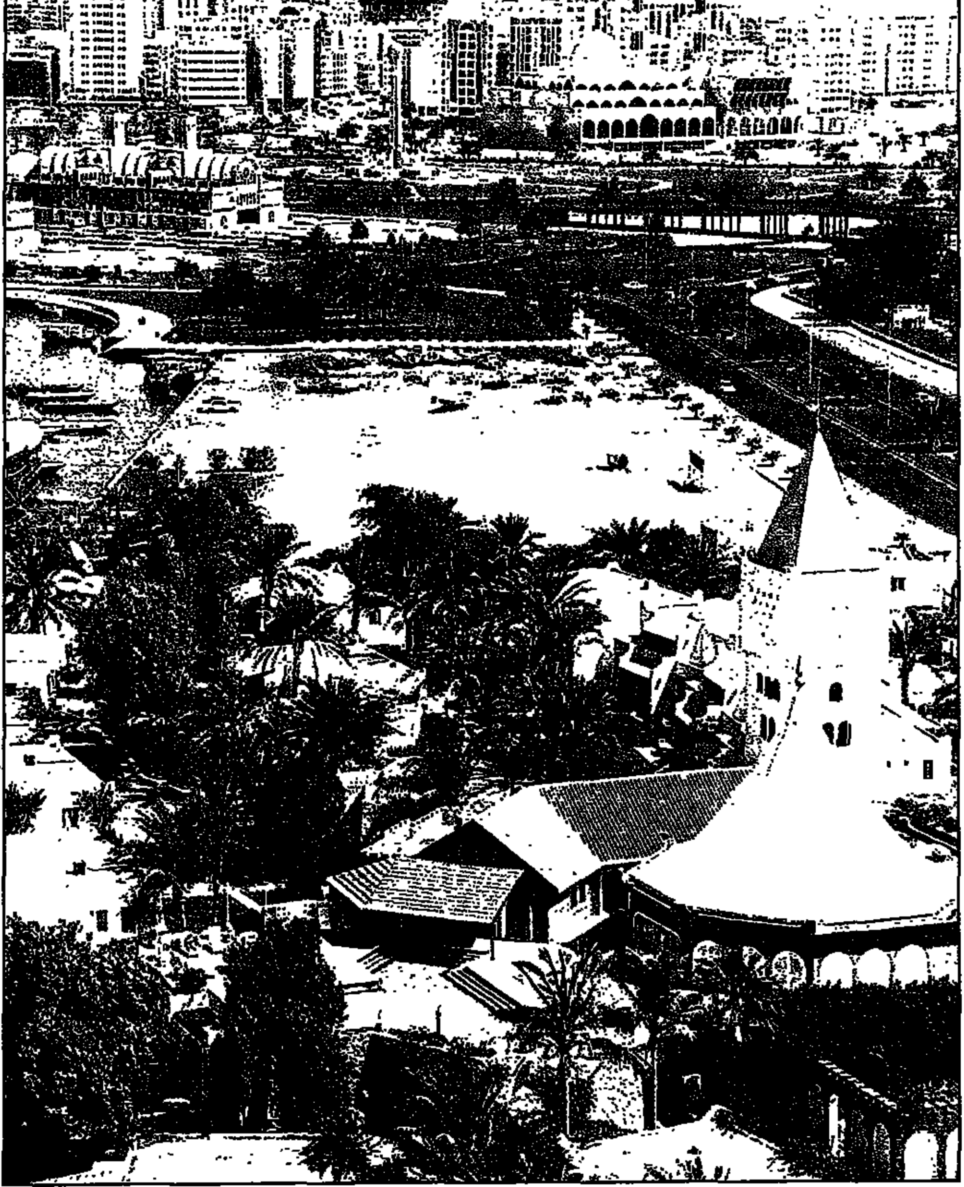
حين أعلن الاتحاد في ٢ ديسمبر ١٩٧١م برز تساؤل حول قيام هذا الكيان الذي ينطلق بعد اجهاض اكثر من تجربة عربية جرت سعيا وراء اقامة شكل وحدوي. ودار جدل حول امكانيات النجاح او الفشل، لكن ارادة القيادة السياسية واستجابة ابناء الامارات بحماس منقطع النظير لهذا الخيار الوحدوي. ادى الى تحقيق حلم كبير طالما صبونا اليه وبدأ تحقيقه يؤثر ايجابا في مجريات الاحداث، واصبح صوته قويا مسموعا في المؤتمرات والهيئات والمنابر الدولية.

بمناسبة عيد الجلوس واليوبيل الفضي لقيام دولة الاتحاد. كل الشكر والوفاء والتهاني لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ولاخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وكل الجهود من اجل ان تبقى راية الاتحاد خفاقة عالية فوق بلادنا.

تحققت الاحلام

ويذكر الشيخ ناصر بن احمد المعلا مدير ادارة الاعلام والثقافة بام القيوين ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات استطاعوا ان يحولوا الحلم الى حقيقة وان تلتقي كل الارادات وتتوحد تحت كيان واحد قوي قادر على النهوض والبناء والتشييد وقادر على استيعاب كل تطورات العصر وتوفير كل المناخات الصحية لبناء انسان جديد متعلم ومثقف يحب وطنه ويكون بالنسبة لهذا الوطن الأمن والأمان والساعد الذي يبني وينهض ويتطور ويرقى بالمواطن الى حياة حرة كريمة تؤكد للعالم يوما بعد يوم ان هذه هي الامارات الأرض والوطن وهذا هو انسان الامارات الجديد.

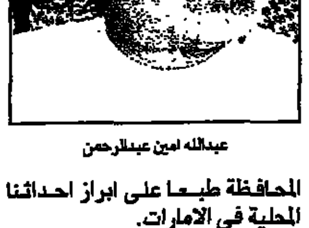
ويضيف الشيخ ناصر المعلا انه منذ ان تأسست دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١.. اخذت القيادة الرشيدة والحكومات الوطنية المخلصة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات في رحلة سباق مع الزمن لتحقيق اكبر واهم انجازات تاريخية ممكنة حتى نلحق بالدول المتقدمة والتي سبقتنا وللاستفادة القصوى من الظروف الاقتصادية المواتية وبالفعل حققت هذه القيادة من الانجازات في مجال البناء والتشييد وفي اتمام البنية الاساسية لمجتمع الامارات طفرات كبيرة ولكن اهم انجاز واكبر هذه الانجازات كان بناء الانسان الذي تسلح بالعلم والمعرفة وزاد وعيه وانتشرت الثقافة وهذا بفضل انتشار التعليم وانشاء المؤسسات والجامعات والكليات مما أفرز في مجتمعنا شرائح كبيرة من رجال العلم والثقافة واصبح لدينا العديد من الكفاءات التي يعتد بها وهذا أهم انجاز نعتز به في اماراتنا الحبيبة.





احمد القعود

عبدالله امين عبدالرحمن



هامل احمد القبيسي

الانجازات الاعلامية

وحول النهضة الاعلامية التي حققتها الامارات يقول الشيخ ناصر بن احمد المعلا.. ان الدولة قد اهتمت بالاعلام كما وكيفا لدرجة ان اعلام الامارات من الاعلام العربي المتميز والذي يتسم بموضوعية شديدة ويواكب الاحداث المحلية والخليجية والعربية والعالمية بطرق حديثة وبمنهج عقلاني مدروس.

وتعرض الشيخ ناصر المعلا الى اهم سمات الاعلام وقال ان الاعلام اعتمد على سمة رئيسية وهامة وهي ان يكون اعلاما عربيا فالامارات وطن لكل العرب ولذلك انتهجت الصحافة والتلفزيون اسلوبا يكاد يكون عربيا محضا وغطت جميع فعاليات الاحداث العربية مع المحافظة طبعا على ابراز احداثنا المحلية في الامارات.

احترام عالمي

وأكد السيد عبدالله أمين عبدالرحمن الشرفا المستشار بالديوان الاميري بعجمان على ان المسيرة الاتحادية خلال الخمس والعشرين سنة الماضية حققت نجاحات وانجازات مذهلة في مختلف الميادين والمجالات والاصعدة. وأن هنالك اجماعا دوليا على ان ما تحقق في الامارات يعتبر نموذجا يحتذي به وان تجربة الامارات الاتحادية تعتبر ايضا من التجارب الناجحة التي قامت على اسس ثابتة وارضية صلبة مما حقق لها النجاح غير المسبوق.

ولقد استطاعت دولتنا الفتية خلال تلك الفترة الزمنية القصيرة من ان تنال احترام جميع الدول وكل شعوب العالم المحبة للسلام والاستقرار.

وقال سعادة عبدالله أمين لقد حققت دولة الامارات العربية المتحدة بفضل من الله تعالى ثم بجهود قائد المسيرة وزعيمها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات الرفاهية والحياة الكريمة لمواطني هذه الدولة المباركة في كل بقعة من بقاعها وكذلك لكل المقيمين فيها من جاليات عربية واجنبية حيث تحقق في ربوع هذا البلد المبارك الأمن والاستقرار وفرص العيش المناسب الكريم.



محمد سيف القبيسي



دكتورة امنة خليفة

د. محمد حمدان

استطلاع:
ياسين سالم
جميل رفيع
علي المنوري
مسعد النجار
ماجد الحاج

ويضيف ان ما يجده مواطن هذه الدولة من خدمات صحية وتعليمية واسكانية ومعيشية وترفيهية قلما يتوفر في مكان آخر.. وكل ذلك بفضل السياسة الحكيمة والجهود المخلصة البناءة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والذي كرس كل وقته وجهده وماله من أجل دولة الامارات العربية المتحدة ومن أجل رفاهية وسعادة شعبها. ولذلك لم يكن غريبا ان يبادله مواطنو هذه الدولة الحب والتقدير والاعزاز فهو حادي الركب وقائد المسيرة.

تعزيز الانتماء الوطني

وتناول الاستاذ احمد القعود مدير عام تلفزيون دبي مسيرة الاعلام في عصر الاتحاد ويقول.. يعتبر قيام الاتحاد البداية الحقيقية لانطلاق الاعلام بالمفهوم الحديث للاعلام.. صحيح ان عددا من المؤسسات الاعلامية كانت قد بدأت خطاها قبل ذلك وكان لها دور وطني كبير ومشرف بل وساعد على قيام الاتحاد الا انها كانت محدودة في امكانياتها المادية والبشرية وجهودها تكاد تكون مبعثرة في غياب توجه اعلامي وطني وسياسات اعلامية واضحة المعالم.

ومع قيام الاتحاد شهد الاعلام كغيره من مجالات العمل الوطني قفزة نوعية كبيرة وأدركت القيادة منذ البداية الدور الهام للاعلام سواء في دعم مسيرة الاتحاد او في التنمية الشاملة وفي بناء الشخصية الوطنية الحضارية والفكرية وفي تعزيز الانتماء الوطني والقومي والديني والثقافي والدفاع عن قضايا الوطن والأمة وخدمة اهدافها.

وقد تزامن قيام الاتحاد مع بدايات ثورة الاتصالات والاعلام على المستوى العالمي وكان الاعلام الاماراتي قادرا بفضل السياسات الحكيمة بعيدة النظر على مواكبة معطيات هذه الثورة والتفاعل معها بايجابية الأمر الذي أدى إلى هذه النهضة الاعلامية التي نشاهدها الآن، والتي وضعت الاعلام الوطني في موقع متقدم.

ويؤكد الدكتور محمد حمدان مدير ادارة خدمات طب الاسنان بوزارة الصحة ان دولة الامارات العربية المتحدة حققت في مجال الخدمات الصحية قفزات هائلة بفضل دعم واهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اللامحدود لهذا القطاع الهام والحيوي.

وقال ان الخدمات الصحية اصبحت تنتشر في كل بقاع الدولة وتوفر احتياجات السكان حتى عام ٢٠٠٥ حيث وصل عدد الأسرة في الدولة إلى ٦١٩٣ بمعدل سرير لكل ٣٦٠ فردا من السكان وكذلك وصل عدد الاطباء في الدولة الى ٣٨٥٩ طبيبا بمعدل طبيب لكل ٥٧٨ فردا من السكان كما بلغت نسبة التغطية في التطعيمات الى اكثر من ٩٠٪ للأطفال أقل من سنة كذلك فان معدل الوفيات الرضع بلغ ٩ في الالف.

واضاف بان هذه المعدلات والمؤشرات تعتبر متقدمة عالميا وتضع الخدمات الصحية في دولة الامارات بين الدول الاكثر تقدما. وقال ان النمو السريع والمطرد في اعداد المستشفيات والعيادات والمراكز الخاصة والتي اخذت وزارة الصحة في سياستها مبدأ الاهتمام بها والاشراف عليها ودعمها تعتبر تطورا كبيرا في شمولية تقديم الخدمات.



الشيخ ناصر بن احمد المعلا

سعادة سعود راشد الشامسي

سعادة علي حمد الشامسي



محمد احمد خليفة السويدي

عقد لؤلؤ سباعي

تقول الدكتورة آمنة خليفة مديرة مركز الانتساب الموجه بالشارقة انه منظر لا تخطئه العين ولا تتجاوزه الحواس، فهو حقيقة واقعة هذه الامارات وهذا هو الاتحاد الذي يشكل منظرا بهيجا يريح النفس، فهو عقد لؤلؤ سباعي ثمين بحباته الزاهية المتراصة على ضفاف الخليج بمياهه الهادئة، انه اتحاد دولة الامارات الذي تشكل فيه كل امارة اجمل معاني التكامل والتناسق بما تمتاز وتتحلى به كل إمارة من سمات وخصائص تشكل الجمال والحسن للمواطن والمقيم والزائر على حد سواء.

وهانحن نرى الامارات تتسابق وتتنافس تنافس الشرفاء فيما بينها من اجل توفير الراحة والحسن والجمال لابنائها ولتكون بحق دولة حضارية تحققت فيها النهضة العمرانية والخدمية، وتحققت فيها ايضا نهضة بشرية تركزت على تنمية الانسان الذي يعتبر أغلى أنواع الاستثمار، ومازالت الدولة تجري سباقا مع الزمن، من اجل تحقيق الاهداف المتوخاة في التنمية الشاملة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وتعليميا.

واحتفالنا بمرور خمسة وعشرين عاما لاتحادنا ما هو إلا تعبير صادق للانجازات التي تحققت خلال ربع قرن من عمر الاتحاد، فلقد اصبحت ثمار الاتحاد وارفة على جميع افراده ذكورا واناثا، وفي مختلف مراحل وأنواع التعليم العام منها والجامعي.

ونظرا لكون المرأة جزءا اساسيا من هذا المجتمع وتشكل نصف سكانه فقد استفادت بصورة كاملة مما اتيح لها من فرص تعليمية، ونحن في حديثنا عن مكاسب المرأة في ظل الاتحاد لا يغيب عن أذهاننا فضل سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله في تحقيق هذه المكاسب وتشجيعها الدائم والمستمر للمرأة والأخذ بيدها للوصول إلى أعلى المناصب القيادية وشغلها لكافة المهام والوظائف التي تمكنها قدراتها واستعداداتها وظروفها الخاصة ايضا.

وفي ظل ما وصلت اليه المرأة فالأمر يتطلب وعيا عميقا بمسئولياتها، وامانة واخلاصا وتفانيا من اجل رد جزء من الجميل الذي توفر لها في ظل الاتحاد، وفي ظل القيادة الحكيمة لرئيس الدولة واخوانه اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات، وفي هذا الصدد لابد ايضا ان تكون لها وقفة صدق وان تكون لها كلمة وفاء واعزاز وتقدير تعبر فيها لقائد المسيرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة عن خالص امتنانها وجزيل فخرها لما توافر في هذا البلد المعطاء من قيادة رشيدة معطاءة حكيمة وفرت كل سبل الرخاء لابناء هذا الوطن حتى يتمكن من تحقيق أهدافه وتحقيق طموحاته مسلحا بالعلم والايمان.

ومع كل ما توافر للانسان في هذا المجتمع يحق له، ومن واجبه ان يعبر بصدق واخلاص وان ترفع الأكف تضرعا للمولى عز وجل ان يطيل عمر صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وان يمتعه بموفور الصحة والعافية، وان يبقيه ذخرا للوطن وللأمة العربية والاسلامية والعالم أجمع.

الحفاظ على الانجازات

ويقول محمد سيف القبيسي المسؤول الاداري بديوان سمو ولي عهد ابوظبي ان وطننا يعيش اليوم فرحة كبيرة بعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة الثلاثين والعيد الخامس والعشرين لقيام اتحاد دولة الامارات.

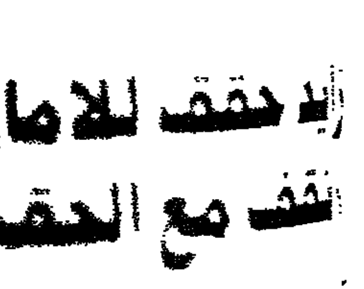
وقال اننا ابناء هذا الوطن المعطاء الذي قدم الكثير من اجل رفاهيتنا وتقدمنا يجب علينا ان نحافظ على كل هذه المكتسبات وان نعزز من صروح بنيانها.

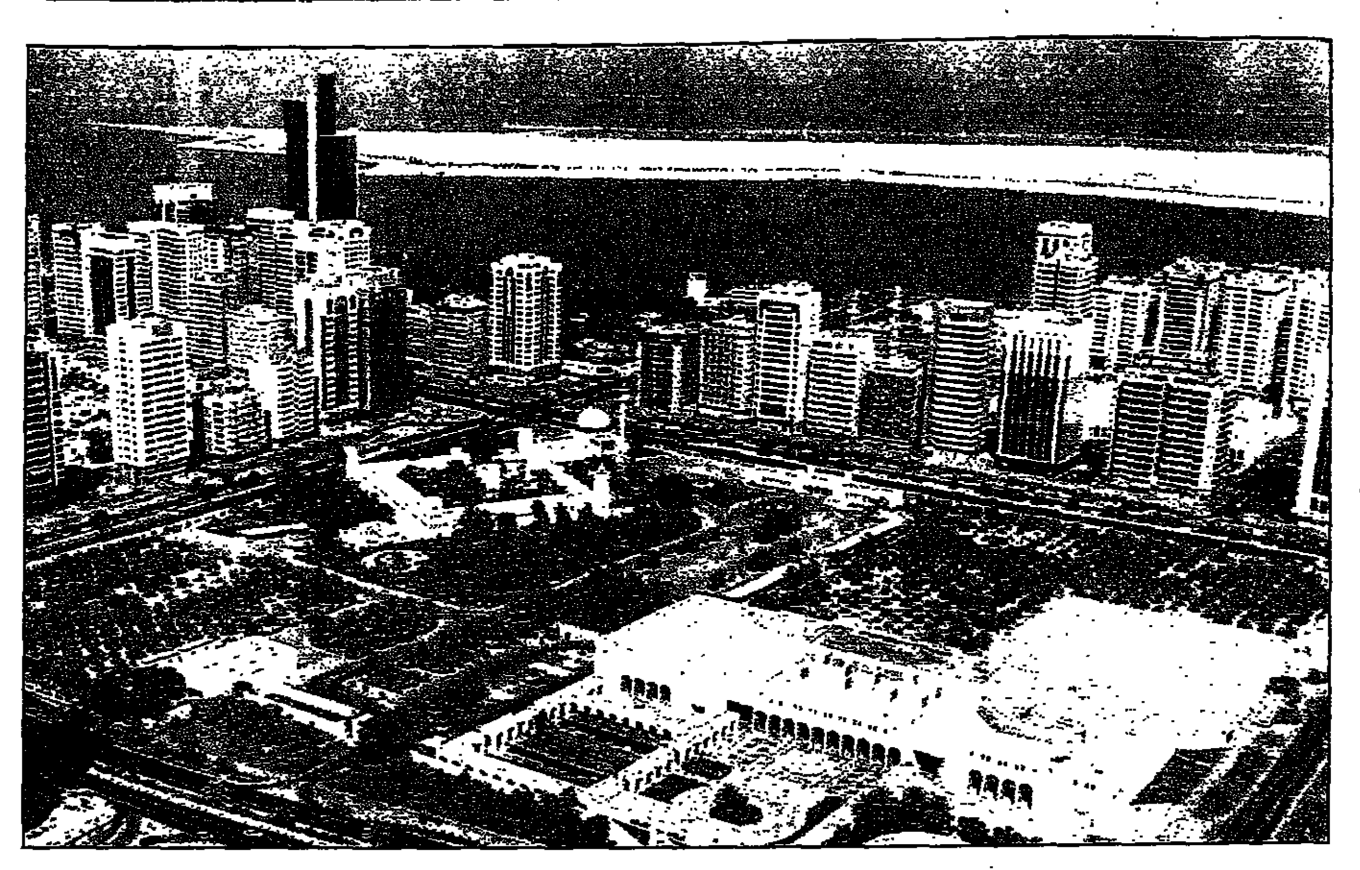
ويؤكد هامل احمد القبيسي الموظف بديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي المكانة الكبيرة التي يحظى بها المواطن لدى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي سخر الغالي والنفيس من أجل رقيه وتقدمه.. وان ما قام سموه من عطايا ومنح كريمة للمواطن لهو خير دليل على اهتمام القائد العظيم وحرصه الدؤوب على رفاهية المواطنين.

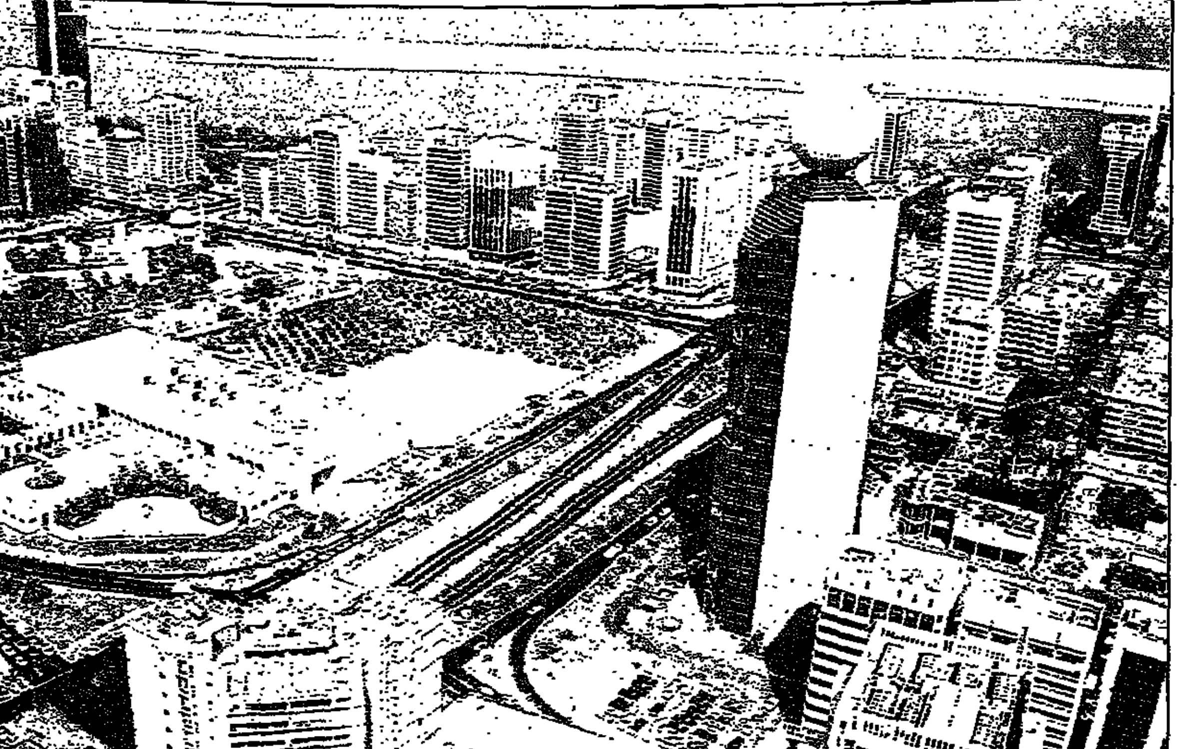
واننا في هذا اليوم المجيد اذ نبارك جهود سموه الكبيرة التي يقدمها للمواطن والوطن من سخايا ومنح ونعتز ونفتخر بها ونقدر كل هذه الجهود.

وقال القبيسي ان من حق ابن الامارات ان يزهو ويفرح وهو يرى العالم يتابع بانبهار ما حققته دولتنا من انجازات عظيم لم يسبق ان حققتها اي دولة خلال ربع قرن.. هذه الانجازات والمكاسب تحققت بسواعد الرجال الذين اعطوا الكثير من اجل ملاحقة التطور ومواكبة العالم بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

واخيرا اقول يارب تحفظ لنا قائدنا وربان سفينتنا وحكومتنا الرشيدة وشعبنا الكريم الذي ساند ووقف بجانب النهضة والتطور حتى وصلت الى ما هي عليه الآن.







الدبلوماسيون العاملون بسفارة الدولة في القاهرة:

زايد زعيم عظيم يحرص على رفاهية شعبه

ابناء الامارات وصلوا الى مستويات متقدمة في جميع المجالات

■ القاهرة ـ الاتحاد:

■ اشاد الدبلوماسيون بسفارة الدولة في القاهرة بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مؤكدين بأنها سياسة ناجحة وعظيمة نقلت دولة الامارات الى المكانة المرموقة التي تليق بها على المستويات العربية والاسلامية والاقليمية والعالمية.

وقالوا: ان المواقف الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وضعت الامارات في مصاف الدول المميزة حضاريا.

واعربوا عن سعادتهم بالاحتفال بمناسبتي عيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وذكرى مرور ٢٥ عاما على قيام اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة حيث تحققت في هذه السنوات البسيطة جدا في عمر الشعوب والدول حضارة زاهرة وعظيمة تفوقت بها على دول اخرى كثيرة سبقتها من حيث الزمن.

واكدوا ان واجب ابناء الامارات ان يواصلوا جهودهم للحفاظ على النهضة الاماراتية، وان يعملوا للانطلاق بها الى آفاق جديدة في ظل حكمة وسياسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

في البداية يقول الاستاذ محمد عبدالرحمن المطوع الملحق الصحي لدولة الامارات بالقاهرة: لقد وجدنا دائما ان الفرقة لا ينتج عنها الا الضعف والتدهور والاضمحلال بعد ان اصبحت الكيانات الصغيرة لا مكان لها في عصرنا الحديث.

ولذا فقد ادرك حكام دولة الامارات ابعاد هذه التجربة الوحدوية الكبيرة والفريدة من نوعها فعملوا على تنميتها وتدعيمها حتى اصبحت باعتراف الجميع انجح تجربة وحدوية شهدها العالم العربي حتى الان. ففي الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ تم اعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة، دولة مستقلة ذات سيادة من اجل تحقيق التعاون الوثيق بين اماراتها ومن اجل توفير الحياة الافضل لجميع المواطنين ونصرة القضايا والمصالح العربية.

صفحات مشرقة

وقال: هاهي دولتنا الفتية تحقق في ربع قرن ما لم يحققه آخرون في قرون عدة فلنتصفح تلك الصفحات المشرقة الباسمة فالانجازات تتحدث عن نفسها والمشروعات العملاقة تشير الى من وراءها والبصمات لا تتشابه، ولكنها تظل مقترنة بنفس الأنامل إلى الابد: ففي مجال الصحة ونظرا لعملي بهذا المجال اكثر من عشرين عاما فقد زاد عدد المستشفيات ومراكز الصحة الاولية، كما اصبح هناك العديد من المستشفيات المتخصصة، علاوة على ذلك، فالدولة تقدم كافة الخدمات العلاجية لمواطنيها بالمجان، كما انها توفد العديد من المواطنين للعلاج بالخارج في انجلترا والمانيا في حالة عدم توافر نوعية العلاج بالدولة.

وفي مجال التعليم، دأبت الدولة على تقديم أعلى وارفع مستوى تعليمي فزادت من عدد المدارس وافتتحت الكثير من الكليات والمعاهد علاوة على كليات التقنية العليا التي تؤهل خريجيها بما يتطلبه سوق العمل بالدولة، كما اوفدت الكثير من طلابها في منح دراسية للخارج. وكأنها تودعهم أمانة الأخذ على عاتقهم النهوض بوطنهم والوصول به الى مصاف الدول المتقدمة، علاوة على شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي استخدمت فيها احدث تكنولوجيا في العالم.

وهاهي القفزة الحضارية الرائعة التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة في ربع قرن من الزمان بفضل زعيم يقف باقدام ثابتة، يسير وفق سياسة حكيمة هو صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، فهو ذلك الطراز الفريد من الزعماء فالانجازات التي حققها لشعبه على جميع المستويات، اكثر بلاغة من اي اسلوب يسطره كاتب مبدع، فالنهضة الحضارية التي اقامها في تلك الفترة القياسية في زمن الشعوب اكثر وضوحا من اية نظرية اقتصادية.

فسلام عليك يا وطني الحبيب كلما ارتفعت للحق راية وكلما شعر انسان بأمان على ارضك العطرة، فاليوم كل مصنع جديد نقيمه فهو باقة زهور نقدمها الى زعيمنا وقائدنا، رئيس الدولة، وكل عام ووطننا الحبيب بخير.

اعجاز كبير

ويقول دكتور احمد سعد المستشار الثقافي لدولة الامارات العربية المتحدة في القاهرة ان ما حققته دولة الامارات العربية المتحدة خلال ٢٥ سنة مضت تمثل عمر اتحاد الامارات يعد اعجازا كبيرا.

ولا شك ان الفضل في هذا يرجع الى الله سبحانه وتعالى اولا ثم لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات وايضا الجهود المخلصة لأبناء الوطن.

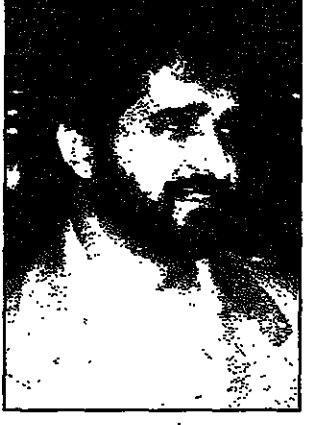
واضاف ان نهضة الامارات نهضة متميزة في جميع المجالات والقطاعات وعلى جميع المستويات سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية.

لقد ترسخ في ذهن ابن الامارات مفهوم الدولة الاتحادية فارتبط بها ارتباطا وثيقا ولم يكن هذا الارتباط جديدا عليه فهو دائما يعشق تراب وطنه. وقد سارت عملية التنمية في الامارات بخطى واسعة ومدروسة حتى استطاعت دولتنا الفتية ان تبني حاضرا زاهرا وحضارة زاهية يجدها في كل مكان من زار الامارات او سمع عنها في اي مكان.

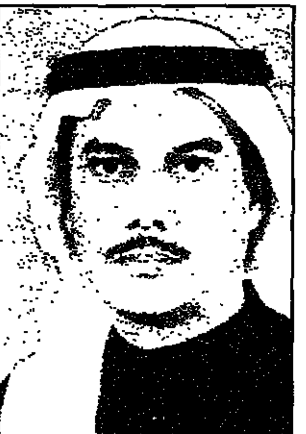
مكانة محترمة

واشاد المستشار الثقافي للامارات بالقاهرة بالسياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، تلك السياسة التي جعلت دولتنا الفتية تتبوأ مركزا مرموقا ومكانة محترمة سواء على المستوى العربي او الاقليمي او الاسلامي بل والعالمي، فالامارات والحمدلله بحكمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تلقى الاحترام اللائق بها في جميع المحافل الدولية.

وقال ان ابن الامارات استطاع ان يصل الى مستويات متقدمة في مجالات عديدة في مقدمتها التعليم والثقافة والسياسة والاقتصاد وكثير من ابناء الامارات يحملون مؤهلات عليا وهناك العديد من ابناء الامارات البارزين في المجالات الفنية والثقافية والتعليمية والصحية ونحوها. ونحن بهذه المناسبة نحيي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ونرفع الى سموه التبريكات بهاتين المناسبتين: مناسبة عيد جلوس سموه، ومناسبة العيد الوطني الخامس والعشرين لدولتنا الامارات.



احمد سعد



احمد شويرب

سلاح العلم

وحول دور ابناء الامارات في الحفاظ على نهضتها الكبيرة، والانطلاق بها الى آفاق جديدة قال الدكتور احمد سعد المستشار الثقافي للامارات بالقاهرة: من يتسلح بالعلم فسوف يكون العلم سلاحا له في المستقبل خاصة واننا على مشارف القرن الحادي والعشرين عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات.

والعلم هو فرس الرهان في تطور المجتمعات سواء العربية منها او النامية او العالمية فاذا تسلحنا بالعلم ونهلنا من المعرفة نحن ابناء الامارات فسوف نكتسب مهارة في التعامل مع القرن الـ ٢١.

ان قطاع التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة حظي باهتمام حكومة الامارات فعلى الصعيد الداخلي يوجد آلاف الطلاب بجامعة الامارات وبالتحديد اكثر من ١٢ الف طالب وطالبة اضافة الى ما تستوعبه كليات التقنية العليا والكليات ذات الطابع الخاص وعلى المستوى الخارجي نجد ان الدولة تبعث بكثير من ابنائها للدراسة في الخارج وتحصيل العلوم في شتى المجالات والتخصصات سواء كان الابتعاث الى مصر او الولايات المتحدة او المملكة العربية السعودية او غيرها من الدول العربية او الاسلامية.

ان ابناء الامارات في مختلف مراحل التعليم في الداخل والخارج يمثلون ثروة هائلة ورصيدا كبيرا لحاضر دولتنا الفتية فهم الامل في بناء الوطن والحفاظ على مقدراته وبناء دولة عصرية متكاملة ودعم مسيرة التنمية الشاملة بها.

رفاهية المواطن الاماراتي

واشاد الدبلوماسي الشاب احمد ابو شويرب الملحق الاعلامي لسفارة دولة الامارات العربية المتحدة بالقاهرة بالجهود الكبيرة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في رعاية المواطن الاماراتي في مختلف مجالات الحياة وسعي سموه الدءوب لتحقيق رفاهيته.

وقال: ان النهضة الحضارية التي تعيشها دولة الامارات العربية الان تؤكد بجلاء حرص حكام الامارات وفي مقدمتهم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على رفاهية وسعادة المواطن الاماراتي كما تبرز جهودهم الدائمة والمستمرة للتطوير والتحديث حتى اننا في الامارات الان نملك احدث المعدات والاجهزة في العالم في مجالات شتى منها المجالات الطبية والهندسية والتعليمية وغيرها.

واضاف قائلا: انني مع تواصل تلك الجهود الرائدة والعظيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات احلم بان تصبح الامارات من كبريات الدول المتقدمة التي تسعى لخير البشرية وتمد جهودها الانسانية الى كل مكان في العالم.

وللحقيقة فانا اشعر بفخر كبير كلما التقيت في مصر بأحد الاصدقاء من الدبلوماسيين او الاعلاميين او الصحفيين او رجال السياسة او حتى رجل الشارع العادي لانني المس في الجميع حبا كبيرا وتقديرا عظيما لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولشعب الامارات وذلك انعكاس صادق للعلاقات الاخوية الصادقة بين الزعيمين العربيين الشقيقين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والرئيس المصري حسني مبارك.

انني المس عن قرب وعن يقين حب المصريين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ولا ارى ذلك امرا غريبا من المصريين فهم يعرفون من يحبهم ويبادلونه حبه الكبير بحب كبير ايضا.

سفير الامارات لدى واشنطن

زايد حقق للامارات مكانة بارزة على المسرح الدولي

«نقف مع الحق ونحكم ضميرنا في جميع مواقفنا»

■ واشنطن
هدى توفيق

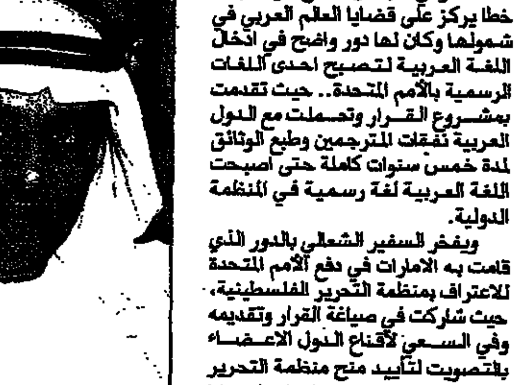
■ أكد سعادة محمد حسين الشعالي سفير دولة الامارات لدى واشنطن ان الامارات حققت في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مكانة بارزة على المسرح الدولي واصبحت عضوا فاعلا في تشكيل السياسة العالمية بدءا من المحيط العربي الى الاسلامي الى عدم الانحياز.

وقال سعادته في حديث لـ «الاتحاد»: ان الامارات أنجزت في ربيع العمر مايجعل منها دولة عريقة في السياسة والدبلوماسية اكبر من شبابها بكثير، واضاف لقد غلبت الامارات سياسة الحق والضمير ووقفت مع الحق مهما كانت علاقاتها ومصالحها، مشيرا الى واقع تجربته كممثل للامارات لدى الأمم المتحدة وفي مجلس الامن خلال ١٢ عاما.

وأوضح السفير الشعالي ان الامارات لعبت دورا كبيرا في الامم المتحدة وفي مجلس الأمن حيث تبنت خطا يركز على قضايا العالم العربي في شمولها وكان لها دور واضح في ادخال اللغة العربية لتصبح احدى اللغات الرسمية بالأمم المتحدة.. حيث تقدمت بمشروع القرار وتحملت مع الدول العربية نفقات المترجمين وطبع الوثائق لمدة خمس سنوات كاملة حتى اصبحت اللغة العربية لغة رسمية في المنظمة الدولية.

ويفخر السفير الشعالي بالدور الذي قامت به الامارات في دفع الأمم المتحدة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث شاركت في صياغة القرار وتقديمه وفي السعي لأقناع الدول الاعضاء بالتصويت لتأييد منح منظمة التحرير صفة المراقب. بالاضافة الى ان القضايا العربية كلها استحوذت على دعم الامارات وبالذات قضية فلسطين وماتشعب منها من قضايا.

وقال السفير الشعالي إن الامارات كان دورها مقبولا وذلك بحكم انها كانت تدافع عن القضايا العربية بصورة عامة لذلك نجحت في هذا الاطار.



السفير الشعالي

بعد ذلك تطورت المشاكل.. مع اندلاع الحرب العراقية الايرانية.. وقامت الامارات بدور كبير وتبنت وجهة النظر التوفيقية في النزاعات العربية.. وقامت بالدفاع عن القضايا العربية في مجلس الامن بغض النظر عن المحاور العربية والعلاقات الثنائية.

الذي يحكم توجه الامارات دائما، هو المصلحة العربية الاساسية، والمصلحة العربية الشاملة. كما أكد السفير الشعالي. وهو يتحدث بمشاعر قوية تعكس التضامن والمصلحة العربية الكبرى، وهو الخط السياسي لبلده الامارات.

قال: «طبعا هذا ليس غريبا على دولة الامارات. لأن دستورها يؤكد على انتمائها العربي، ويؤكد على ان هدف السياسة الخارجية للدولة. هو الدفاع عن المصالح والقضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين.

الحلم العربي

وقال الشعالي ان الامارات هي جزء من الحلم العربي.. لأنها أكدت الاتحاد اساسا لقيامها.. وبالتالي فهي تسعى بالانتماء الى هذا الحلم، بل تشعر بمسؤولية تجاه تجسيد هذا الحلم.. لأنها جزء من حلم الوحدة العربية..

وبالتالي فان كل مايتعلق بهذا الحلم تجسده السياسة الخارجية لدولة الامارات.

والحقيقة هي ان العامل الأهم وراء هذا كله هو النظرة الشاملة التي قاد بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة سياسة الامارات الخارجية. من اعتقاده الراسخ بضرورة قيام نظام عربي قوي حتى يمكن الدفاع عن القضايا العربية. وحتى يكون لنا مكان تحت الشمس.

ويستمر شريط البانوراما.. من نيويورك الى الخليج الى المسرح الدولي.

قال السفير الشعالي: إن صاحب السمو رئيس الدولة ركز جهوده من هذا المنطلق داخل الامارات. ثم في منطقة الخليج ثم على الساحة العربية بشكل عام.. لذلك نرى ان الامارات كانت سباقة في الدعوة للتضامن العربي، والوحدة العربية. وحل النزاعات العربية وقامت بجهد بارز في هذا المضمار.

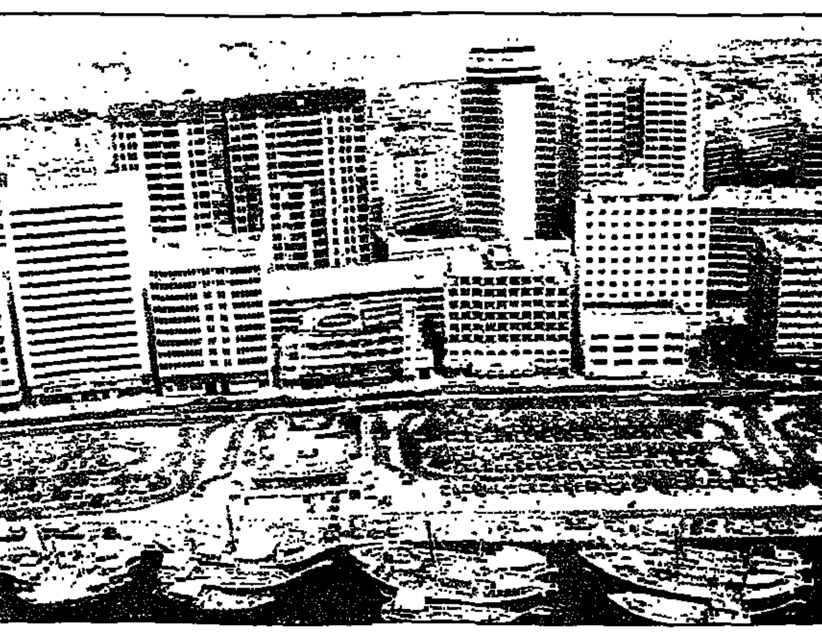
وقال السفير الشعالي: اذن فإن الدور الذي لعبته الامارات في مجلس الأمن او في الأمم المتحدة لم يكن يختلف عن توجهاتها الاساسية. بل هو يرتكز على توجهاتها القومية العربية.

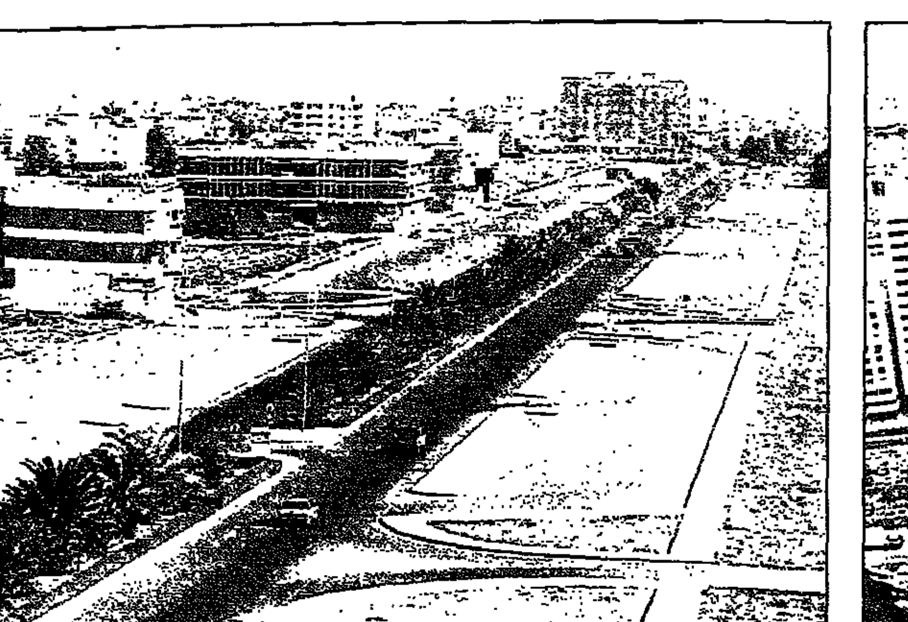
وبين السفير الشعالي الدور الذي قامت به الامارات في صياغة قرار وقف الحرب العراقية الايرانية واعطائه الطابع المتوازن الذي سمح للطرفين بقبوله.

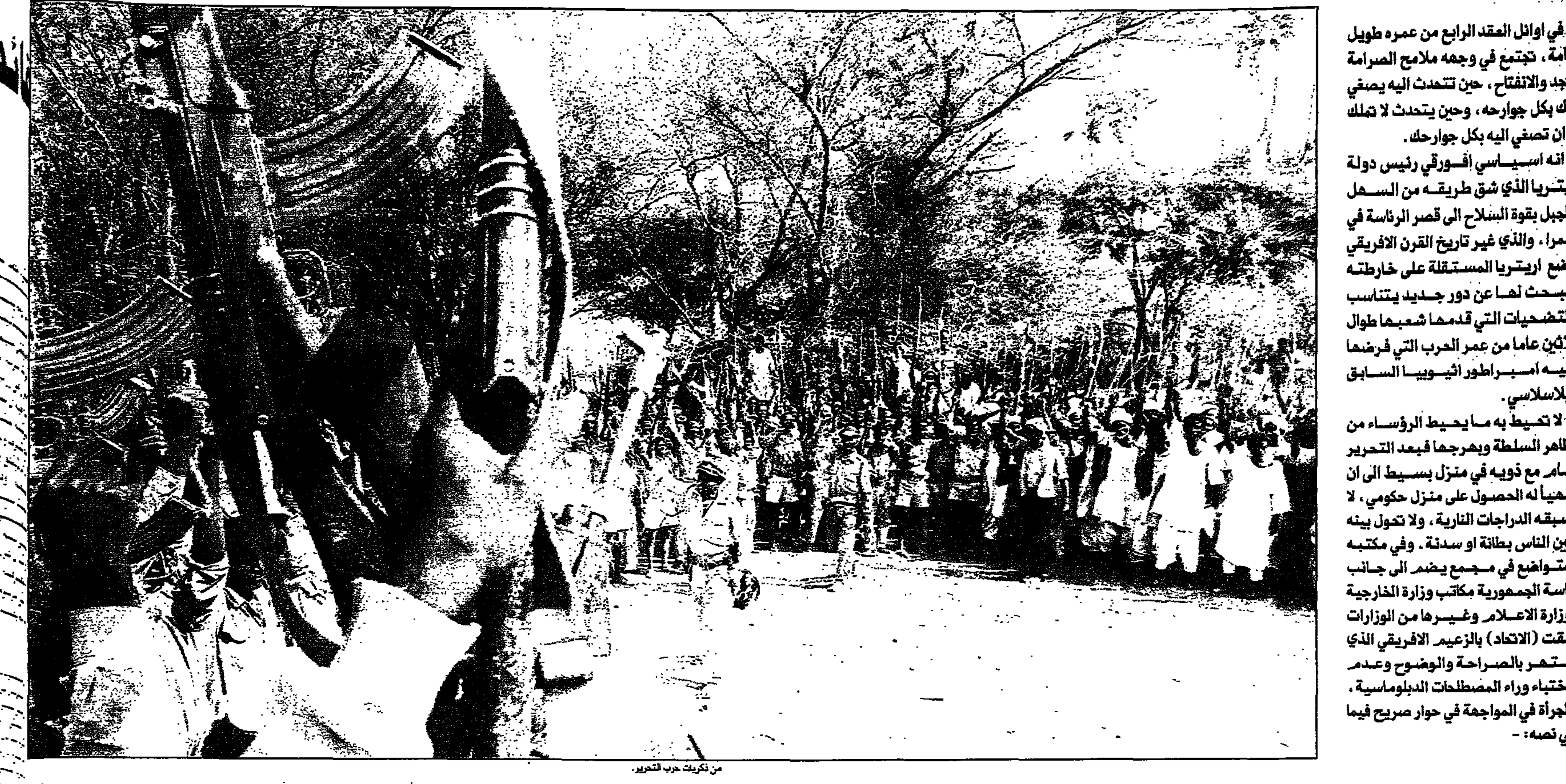
وتحدث عن تجربته ممثلا للدولة في مجلس الامن عامي ٨٦ و ١٩٨٧. فقال انها تمسكت بالحق وغلبت الضمير على المصلحة واعطى مثالا لذلك دفاع الامارات عن نيكاراجوا بعد تعرضها لاعتداء من الولايات المتحدة. مشيرا الى ان الامارات لم تنظر الى مصالحها مع الولايات المتحدة وانما حكمت ضميرها ووقفت مع الحق.











من ذكريات حرب التحرير.

في اوائل العقد الرابع من عمره طويل القامة، تجتمع في وجهه ملامح الصرامة والجد والانفتاح، حين تتحدث اليه يصغي اليك بكل جوارحه، وحين يتحدث لا تملك إلا ان تصغي اليه بكل جوارحك.

انه اسياسي افورقي رئيس دولة اريتريا الذي شق طريقه من السهل والجبل بقوة السلاح الى قصر الرئاسة في اسمرا، والذي غير تاريخ القرن الافريقي بوضع اريتريا المستقلة على خارطته والبحث لها عن دور جديد يتناسب والتضحيات التي قدمها شعبها طوال ثلاثين عاما من عمر الحرب التي فرضها عليه امبراطور اثيوبيا السابق هيلاسلاسي.

لا تحيط به ما يحيط الرؤساء من مظاهر السلطة وبهرجها فبعد التحرير اقام مع ذويه في منزل بسيط الى ان بتهيأ له الحصول على منزل حكومي، لا تسبقه الدراجات النارية، ولا تحول بينه وبين الناس بطانة او سدنة. وفي مكتبه المتواضع في مجمع يضم الى جانب رئاسة الجمهورية مكاتب وزارة الخارجية ووزارة الاعلام وغيرها من الوزارات التقت (الاتحاد) بالزعيم الافريقي الذي اشتهر بالصراحة والوضوح وعدم الاختباء وراء المصطلحات الدبلوماسية، والجرأة في المواجهة في حوار صريح فيما يلي نصه: -



اسياسي افورقي

اسياسي افورقي في حوار صريح مع الاتحاد

لا توجد مشكلة بيننا وبين اليمن بعد الاتفاق على التحكيم في أزمة حنيش

■ الكونفدرالية بين اريتريا والسودان واثيوبيا ليست مجرد حلم ■ منظمة الوحدة الافريقية مشلولة وعاجزة عن القيام بدور لحل نزاعات القارة ■ ليس هناك ما يهدد أمن البحر الاحمر ■ الامم المتحدة فشلت في كل تدخلاتها في افريقيا ■ سياساتنا الاقتصادية تنبع من واقعنا وليس لدينا (موديلات جاهزة)

من الثورة ... الى الدولة

● هل يمكن القول، بعد انقضاء اكثر من خمس سنوات على تحرير اريتريا انكم تمكنتم من استكمال بناء مؤسسات الدولة، وان اريتريا قد اصبحت دولة مؤسسات؟؟

- هذا سؤال صعب في رأيي، فبناء المؤسسات يحتاج لامكانيات وهناك عوامل اساسية يجب ان تؤخذ في الاعتبار. فلا اعتقد ان الدول التي سبقتنا بأربعين او خمسين سنة اكتملت لديها المؤسسات المطلوبة التي يمكن ان توصف بمؤسسات الدولة المتكاملة.

نحن في اعتقادنا ان المقياس هو الطموح... فالطموح شيء والواقع شيء آخر .... استطيع القول اننا ما زلنا في مرحلة البداية في برنامج انشاء دولة المؤسسات فالمسألة تحتاج الى زمن يتم فيه تطوير الامكانيات البشرية والوصول لمرحلة نستطيع ان نقول عنها ان اريتريا قد اكملت مرحلة بناء ووضع اساس دولة المؤسسات.

في اعتقادي انه بعد فترة الخمس سنوات لا زلنا في مرحلة بدائية في رحلة البحث عن المؤسسات اللازمة لتنفيذ سياسات وخطط دولة المؤسسات.

● فيما يتعلق بالبناء الاقتصادي، من المعروف ان الجبهة الشعبية التي تحقق التحرير بنضالها كانت تتبنى برنامجا اشتراكيا، وهي الآن وقد تولت السلطة تتبع برنامجا ليبراليا يعتمد على الخصخصة، ماذا حدث لبرنامجكم السابق؟

- عملية بناء الاقتصاد تحددت منذ المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية في عام ١٩٨٧ حيث تقرر اتباع سياسة مختلطة وهذا شيء طبيعي في رأيي ناتج عن واقعية التوجه الذي تتبعه الجبهة الشعبية وما نقوم به الآن يعتمد على تلك السياسة.

ليس لدينا (موديل) معين للتنمية الاقتصادية وحل مشاكلنا فمن خلال التجارب نستطيع تجاوز الازمات التي نعيشها.

لا اريد ان اخوض في الفلسفات حول البناء الرأسمالي او البناء الاشتراكي وما يمكن ان يكون عليه التوجه في البناء الاقتصادي، فهذا موضوع عميق وانا في غنى عن الخوض فيه، ولكن هناك واقع موجود وهناك سياسة ترسم تتماشى مع ظروف بلادنا وليس هناك حل وحيد لمثل هذه الازمات فلو نظرنا الى تطورات وسياسات اقتصادية في اوروبا من القرن التاسع عشر وحتى اليوم لا نستطيع ان نقول انها قامت على ثوابت لم تتغير واذا نظرنا الى تجربة آسيا فقد نشاهد ما يختلف عن تجارب الغرب.

ان التوجهات السياسية وخاصة الجوانب الاقتصادية منها قد لا توصف بانها اشتراكية او رأسمالية، ومن هذا المنطلق اقول اننا لا يمكن ان نصف السياسات الاقتصادية التي توضع في اريتريا بأنها تنبع من واقع اريتريا وانها تستهدف تطوير اقتصاد اريتريا وهذا ما يهمنا. وانا مقتنع بان ما نتبعه من سياسات تتماشى مع ظروفنا واوضاعنا وهي ليست سياسة جامدة وذات اتجاه واحد تصطدم في النهاية بالواقع.

نحن لدينا مرونة وواقعية في السياسة الاقتصادية التي نتبعها.

علاقات اريتريا باليمن والسودان

× فيما يتعلق بعلاقات اريتريا الخارجية، هناك توتر في العلاقات الاريترية السودانية، وما يشبه الازمة في العلاقات مع اليمن فما هو تقييمكم لهذه العلاقات وكيفية تجاوز الواقع الراهن.

- استطيع ان اقول انه لا توجد مشكلة بيننا وبين اليمن فقد تجاوزنا ما يمكن ان يوصف بالمشكلة ولقد تقرر اللجوء للتحكيم في ازمة ارخبيل حنيش وستنعقد المحكمة قريبا للبت في القضية التي كانت سببا في النزاع واستطيع القول ان هذا الملف قد اصبح في حكم المغلق.

اما العلاقات المتوترة مع نظام الخرطوم فهذا امر فرض علينا وفرض على المنطقة وفرض على المجتمع السوداني وللأسف فان السياسات المتبعة من قبل الجبهة القومية الاسلامية في السودان لا تنسجم ولا تتماشى مع التقاليد والاعراف السودانية، فهي قد طرحت برنامجا توسعيا يشمل ليس القرن الافريقي وحده بل افريقيا كلها والعالم.

وفي رأيي ان في مثل هذا التوجه ضرب من الجنون ويمثل كارثة سياسية ولكنه ليس غريبا في تاريخ البشرية التي عرفت هتلر والكثير من الانظمة الديكتاتورية.

ولو نظرنا الى سياسات الجبهة الاسلامية منذ عام ١٩٨٩ لتبين لنا انها سياسات صدامية تنطلق من مفهوم نشر ايديولوجية معينة تحت ستار الاسلام واستخدامه كوسيلة لتحقيق غايات لا تنسجم مع الاسلام وقد ادى كل ذلك لصدام مع مصر وصدام مع اريتريا وآخر مع اثيوبيا وتوتر مع يوغندا ومع كل الجيران وكل هذا ناتج عن توتر علاقة الجبهة بالشعب السوداني بشكل اساسي وكل هذه الصدامات مجرد انعكاسات للوضع الداخلي.

وهذا التوتر للاسف جاء في وقت غير مناسب تحررت فيه اريتريا من الاحتلال وتميزت فيه العلاقات السودانية - الاريترية بتعاون استراتيجي تم بناؤه عبر السنين وبين يوم وليلة تم نسف كل هذا الموروث التاريخي.

ونتمنى ان يتجاوز الشعب السوداني هذه المحنة وان تتجاوزها كل شعوب المنطقة وتعود المياه لمجاريها، وليس ذلك ببعيد اذ ان توتر العلاقات بين السودان واريتريا لم يكن امرا واردا في ذهن اي انسان بحكم ما بينهما من وشائج قوية وعلاقات راسخة في القدم.

كونفدرالية القرن الافريقي

● في هذا الاطار هل ترى - في المستقبل القريب - امكانية قيام كونفدرالية تضم السودان واريتريا واثيوبيا؟

- ان هذا ليس مجرد حلم ولا هو مجرد فلسفة، فهناك واقع ملموس ومعاش وواقع اقتصادي وامني وسياسي وثقافي وهذه الدول مؤهلة لتكوين كونفدرالية او سمها ما شئت قائمة على علاقات وطيدة في كل هذه المجالات تعطي دفعة لعملية التكامل التي كانت تتفاعل بشكل طبيعي عبر القرون وتهيئة المناخ لتطوير هذا الواقع لا تكتنفه اية صعوبات والمشكلة الوحيدة هي علاقة الخرطوم بدول المنطقة فحتى دول مثل جيبوتي وكينيا والصومال ويوغندا يمكن ان يشملها اطار التعاون الذي اتحدث عنه وهذا في رأيي لا ينبع من مجرد العواطف فالواقع الدولي يفرض علينا مثل هذا التكامل والشيء المؤسف في سياسات حكومة الخرطوم انها تقف حجر عثرة امام تنفيذ مثل هذا المشروع المهم والحيوي، ورغم كل ذلك فلنني متفائل، فبالجهد والمثابرة والتكاتف والتعاون ستتعمق علاقات الشعوب في هذه المنطقة ويتهيأ المناخ لمنظومة اقليمية تتهيأ لها كل اسباب النجاح.

العلاقات الاريترية العربية

● وكيف تقيمون العلاقات الاريترية - العربية عموما؟

- العلاقات الاريترية - العربية طبيعية، بل ومتميزة مع بعض الدول وخاصة بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج وطابعها الود والتعاون وهي تنمو كل يوم.

قد تكون هناك بعض الاشكاليات في علاقاتنا ببعض الدول يرجع بعضها الى مرحلة ما قبل التحرير (١٩٩١) وبعضها نتج عن حرب الخليج ولكن هذه لا تمثل الشكل الحقيقي والواقعي في العلاقات الاريترية - العربية.

منظمة الوحدة الافريقية

● في اول خطاب لكم امام منظمة الوحدة الافريقية حملت على ادائها بعنف وطالبتم بجملة اصلاحات فيها، كيف ترون المنظمة اليوم؟ وما هو تصور كم لدورها وكيفية معالجة القصور فيها؟

اجرى الحوار في اسمرا: الفاتح التيجاني

- لا زلنا عند رأينا السابق وفي كل يوم وعند كل حدث في القارة تزداد قناعاتنا ودون ان نذهب بعيدا واذا نظرنا الى ما يحدث الآن في شرق زائير لاتضح لنا ان العالم يحاول ان يتجاهل منظمة الوحدة الافريقية فقد سبق ان اجتمع قادة دول المنطقة في لقاء قمة في نيروبي - عاصمة كينيا - وتوصلوا الى قرارات واقعية كان من الممكن ان تضع افريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية في المقدمة لمعالجة ما يحدث في شرق افريقيا ولم يكن ثمة بديل آخر فهيئة الامم المتحدة اثبتت فشلها في الصومال، وفي رواندا وفي بوروندي وفشلت في كل محاولاتها للتدخل لفض النزاعات في القارة، واليوم نسمع صراخا في كثير من الدول الغربية التي تزعم انها تبحث عن حل لما يحدث في شرق زائير وتريد ان تتدخل بمفردها دون ان تأخذ في الاعتبار منظمة الوحدة الافريقية والدول المجاورة التي يعنيها الامر.

وهذه من جملة ما يؤكد لنا ان منظمة الوحدة الافريقية منظمة مشلولة عاجزة عن القيام بدور لمواجهة المشاكل والازمات.

وهذا لا يعني غياب الأمل في اصلاح المنظمة فالتجربة الاخيرة المتمثلة في اجتماع نيروبي والمناقشات التي جرت والقرارات التي خرج بها المجتمعون تعبر عن ارادة افريقيا ورغبتها في حل مشاكلها بنفسها.

انني اتساءل هل الامريكيون او الكنديون مؤهلون للتدخل عسكريا في نزاعاتنا اكثر منا؟ هل هم متميزون عنا او اكثر ودا للاجئين وضحايا النزاعات في هذه المنطقة؟ ام هو قصور في امكانياتنا او عدم كفاءة في المنظمة؟

ان تصرفات الدول الاخرى من خارج القارة وتجاهلها لدور منظمة الوحدة الافريقية يؤكد لنا ان هذه المنظمة مهمشة دوليا ولا وجود لها في خارطة العالم السياسية، واذا كان ثمة جهد يمكن ان يبذل افريقيا فيجب ان يتجه باتجاه الاعتراف بالحقائق والواقع الموجود داخل المنظمة والمساهمة في تغييرها لتصبح اكثر كفاءة وعلى مستوى التحديات التي تواجه القارة دون الاعتماد على الموارد والمساهمات الخارجية، وهذه الامكانية موجودة ومتوفرة فقط تحتاج لمجهود.

ان موقف اريتريا من المنظمة ما زال على ما هو عليه بل اننا نكتشف بين الحين والآخر ما يؤكد لنا قناعاتنا السابقة.



مقاتلة ترفع علم جبهة التحرير الشعبية في موقع تم تحريره.

علاقات اريتريا باسرائيل

● اتهم البعض اريتريا في وقت من الاوقات ببناء علاقات خاصة مع اسرائيل واثار ذهابكم للعلاج في تل ابيب الكثير من التساؤلات فكيف تقيمون علاقاتكم مع اسرائيل وهل هي بالفعل علاقات متميزة؟

- ما هو المعيار للعلاقات المتميزة؟ ان من حقي التساؤل بماذا نقارن هذه العلاقات المتميزة كما يقولون؟ هل نقارنها بعلاقات مصر باسرائيل او علاقة الاردن باسرائيل او حتى علاقة فلسطين باسرائيل؟ هل علاقات تلك الدول اكثر توطيدا وتميزا او اقل من علاقة اريتريا باسرائيل؟

لو قارنت هذه العلاقات لتبين لك ان علاقات اريتريا باسرائيل لا يمكن ان توصف بالتميز.

ان علينا ان نكون واقعيين واذا كانت هناك حملات اعلامية او دبلوماسية او سياسية تريد النيل من اريتريا بتصوير علاقاتها باسرائيل على غير ما هي عليه ووصفها بالتميز فهي لا تستند الى حقائق بل مجرد محاولة لتشويه صورة اريتريا في العالم العربي لان المقصود من الحديث عن تميز علاقات اريتريا مع اسرائيل انها موجهة ضد العرب، في حين ان علاقات بعض الدول العربية باسرائيل هي الاكثر تميزا.

امن البحر الاحمر

× في مرحلة ما برز مشروع لإيجاد صيغة من التعاون بين الدول المطلة على البحر الاحمر لضمان امنه واستقراره، هل تعتقدون بامكانية قيام مثل هذا التكتل؟

- ينبغي ألا يكون مثل هذا التكتل نابعا من الانزعاج على امن البحر الاحمر. فلا اعتقد ان هناك ما يهدد امن هذا البحر، والمطلوب هو ان تعمل الدول المطلة على البحر الاحمر على تقوية علاقاتها في مجالات التعاون التجاري والاقتصادي والامني وغيره حتى نقترب من القول اننا استطعنا ان نصل الى آلية معينة او منظمة لتقوية هذا التعاون وتوطيد اركانه والاستفادة من هذا الممر لتقديم تسهيلات تعود بالنفع على كل دول المنطقة.

ومثل هذا التعاون لا ينبغي ان يقتصر على الدول المطلة على البحر الاحمر وحدها فهذا البحر يربطنا بالعالم شرقا وغربا وهذا ما يفرض علينا ان نطور امكانياتنا ونطوع ظروفنا حتى نمكن دول وشعوب هذه المنطقة من اداء الدور المطلوب منها.

فلو نظرنا مثلا الى سنغافورة فهي بلد صغير ولكنها تعتبر اليوم من ارقى الموانيء الدولية التي تمنح تسهيلات للنشاط البحري العالمي.

ينبغي ان ننظر للأمور من مثل هذا المنطلق ونحن لم نصل لهذا المستوى بعد. مع ان هذا الممر يعتبر من الممرات الاستراتيجية في العالم ويتمتع بحساسية دوليةبالغة.

ان الامكانيات موجودة في المنطقة سواء بشكل فردي او جماعي وفي رأيي انه لا ينبغي ان نمنح مسألة الامن الاولوية .انما ينبغي ان يتسع افقنا لما هو اكبر من ذلك ونسعى لايجاد آلية للتعاون تمكن الدول المحيطة بهذه البحيرة من الافادة منها وتحويلها الى مركز عالمي للتجارة والنشاط البحري.

هل جنى عليه اسم والده المسلم ؟

قائد القوات البرية الروسية عزل ولم يفصل

■ موسكو - أحمد الخميسي

■ عزل - ولم يفصل بعد. الجنرال فلاديمير محمدوفيتش سيميونوف قائد القوات البرية الروسية فجأة وبقرار من وزير الدفاع الروسي جاء فيه ان سبب عزله هو: «سلوكه المشين الذي يتنافى مع شرف وكرامة العسكرية مما لايتفق ومنصبه الذي يشغله»! وفي آخر تصريحات لسيرجي بيرجيمبسكي الناطق الصحفي باسم الرئيس يلتسين أكد ان عزل الجنرال قد تم بمعرفة الرئيس الروسي، لكن مرسوما رئاسيا بفصله لم يصدر بعد.



* مجلس الدفاع الاعلى لم يكن يعرف شيئا عن قرار عزل سيميونوف.

والجنرال سيميونوف من مواليد ١٩٤٠، ولد في مقاطعة الشركس في شمال القوقاز وينتمي للمسلمين الذين يقطنون اوسيتيا ولهذا حسبت قوميته «اوسيتي»، لكن أصله المسلم جلب عليه مشكلات كثيرة. فقد كان الجنرال أحد المرشحين لشغل منصب وزير الدفاع الروسي مع اسماء اخرى كثيرة منها اسم الوزير الحالي راديونوف، لكن فلاديمير محمدوفيتش صرح في حينه بأنه من المستحيل باسم والده هذا أن يغدو وزيرا للدفاع في روسيا. وقد صدقت نبوءته.

وفي عام ١٩٦٢ أنهى الجنرال المدرسة العسكرية العليا، ثم أنهى أكاديمية فرونزة العسكرية علم ١٩٧٩، وأصبح قائدا لمنطقة ما وراء البايكال حتى ٣١ اغسطس ١٩٩١ او حتى وقوع الانقلاب الشيوعي الفاشل ضد ميخائيل جورباتشوف آخر رئيس سوفييتي. وبعد الانقلاب مباشرة عين سيميونوف قائدا عاما للقوات الروسية البرية محل الجنرال الأحمر المتشدد فالنتين فارينيكوف في ٣١ اغسطس ١٩٩١ ثم حصل على رتبة جنرال صيف العام الماضي فقط.

ولكي يدرك القارىء أهمية ذلك المنصب الذي عزل منه سيميونوف نقول له ان قوات المشاة البرية هي احدى التشكيلات الرئيسية الخمس للقوات الروسية: الطيران، البحرية، سلاح الصواريخ الاستراتيجية، الدفاع الجوي، ثم القوات البرية التي تضم أربعمائة ألف عسكري روسي ويدخل في قوامها وحدات من الصواريخ والمدفعية والدفاع المضاد للطيران وفرق سلاح المهندسين والاتصالات وفرق التصدي للأسلحة الكيماوية والبيولوجية وغيرها.

العزل .. اللغز

وعلى حد قول الجنرال المعزول فإنه لايدري سببا واضحا لعزله المفاجىء خاصة بأسباب مشينة أو مهينة كتلك التي وردت في مرسوم وزير الدفاع. ويقول سيميونوف: «ان عزلي من منصبي لغز بالنسبة لي كما هو لغز بالنسبة لكم»، وقد تشابكت بهذا اللغز خيوط كثيرة تشبه لعبة القنوات المتقاطعة التي تلف داخل بعضها البعض دون مخرج.

وقد بدأت القصة الغريبة باجتماع صباح يوم الجمعة الماضي بين الرئيس يلتسين ومدير رئاسة الجمهورية واسع النفوذ أناتولي تشوبايس حيث تطرق الحديث الى الاصلاح العسكري في الجيش. وأعقب ذلك في نفس اليوم لقاء بين وزير الدفاع راديونوف والرئيس يلتسين، عرض فيه راديونوف عزل فلاديمير سيميونوف والرئيس يلتسين. فقال له يلتسين: «لا مانع»، وعصر يوم الجمعة استدعى وزير الدفاع الجنرال ليقول له: «لدي أسباب كثيرة لعزلك تتعلق بنشاط زوجتك مادلين محمدوفنا التجاري»، لكن ماهي بالضبط أسباب العزل، وماهي بالضبط مآخذ وزير الدفاع على السيدة مادلين؟. لم يستطع الجنرال أن يستنطق وزير الدفاع.

ويحكي سيميونوف عن ذلك اللقاء قائلا: «استدعاني الوزير وصرح لي بأن لديه مآخذ على نشاط زوجتي دون أن يحدد بالضبط ما الذي يقصده بتلك المآخذ. ثم أطلعني على مرسوم صادر بتوقيعه وفي الجانب الأيسر منه كتب بخط يلتسين «موافق».

جدير بالذكر ان مجلس الدفاع برئاسة يوري باتورين لم يكن يعلم شيئا عن ذلك المرسوم، على الرغم من أن باتورين - علاوة على منصبه المشار اليه - يشغل منصب رئيس اللجنة العليا للتعيينات العسكرية ومن ثم لايجوز تعيين أو عزل أحد دون قرار منه. إلا ان مجلس الدفاع لم يتلق أية وثائق حتى الآن بصدد القرار المفاجىء.

وتناقلت مصادر اخرى ان وزير الدفاع كان أكثر صراحة مع الجنرال سيميونوف وانه قال له: «ان زوجتك تعمل في موسكو في شركة روس - فيرتول» التابعة لمصانع روستوف لانتاج الطائرات المروحية من طراز «مي - ٣٥» و «مي - ٢٥» و «مي - ٢٤» المزودة بحماية نارية، وطائرات «مي - ٢٦» للنقل العسكري، وكلها طائرات تمد المصانع بها القوات البرية.

وهكذا يبدو انه وراء كل رجل مفصول.. امرأة، وان زوجة سيميونوف مادلين محمدوفنا كانت تساعد مصانع روستوف على تصريف بضائعها العسكرية لدى القوات البرية لكن الواقع غير ذلك تماما فعلى الرغم من معرفة تربط الجنرال سيميونوف ومدير مصانع روستوف السيد ميخائيل ناجيبين، إلا ان القوات البرية تعاني من نقص شديد في الطائرات المروحية حتى ان أحد الضباط في ذلك السلاح صرح بقوله: «بعد أربع سنوات على الأكثر لن نجد طائرة واحدة نقلع بها في سلاح المشاة».

اشاعات قوية

من ناحية اخرى راجت اشاعات قوية بأن الأمر لايتعلق بتصريف سلع عسكرية، لكن زوجة الجنرال كانت تساعد بواسطة علاقاتها بالبنوك التجارية على غسل الأموال القذرة للجيش. لكن كافة المصادر تؤكد ان السيدة مادلين لا علاقة لها بأية بنوك تجارية، ولكن والأكثر من هذا ان الذين يعملون معها في الشركة بموسكو حل عليهم الذهول عندما عرفوا بأنهم كانوا طيلة الوقت يعملون مع زوجة جنرال بهذه الأهمية! وقالوا: «ببساطة لم يخطر لنا أبدا أن نسألها أين يعمل زوجك؟». ومن ثم فإن قصة الفساد والأموال القذرة تتباعد الى الوراء باعتبارها السبب في عزل الجنرال.

الأكثر من هذا ان الرئيس الروسي ووزير الدفاع والجميع - عندما تردد اسم الجنرال كأحد المرشحين لمنصب وزير الدفاع - كانوا بطبيعة الحال على علم بالنشاط التي تمارسه زوجته، ثم.. منذ متى أصبح النشاط التجاري سببا لعزل كبار القادة العسكريين في روسيا؟.

ان الجنرالات الذين طالما كتبت الصحافة عن فسادهم مقالات مطولة مرفقة بصور القصور الريفية التي بنوها لأنفسهم - مع استحالة بناء تلك القصور اعتمادا على رواتب الجيش - مازالوا في مواقعهم لم تمس شعرة من رؤوسهم، ثم الا يمارس ابن ايجور راديونوف وزير الدفاع نفسه الأنشطة التجارية؟ وهي حقيقة معروفة في روسيا لاينكرها حتى راديونوف؟! ومادام الحديث يدور عن الفساد والأموال القذرة فيجدر بنا الاشارة الى أن النيابة العامة العسكرية قد برأت تمتها من قرار عزل الجنرال مما يعني بوضوح انه ليس لدى النيابة أية اتهامات من هذا النوع ضد الجنرال، لذلك يتفق الكثيرون على أن «الفساد» ذريعة شكلية لعزل فلاديمير محمدوفيتش سيميونوف، ومما يؤكد ذلك ان الجنرال يتمتع بشعبية واسعة النطاق داخل الجيش، ويشيد به الجنرالات الآخرون الذين يقولون: «ان سيميونوف أكثر الجنرالات الذين شغلوا هذا المنصب كفاءة على الاطلاق، علاوة على انه رجل عنيد ومبدئي».

الدوافع السياسية

واذا بحثنا في الدوافع السياسية سنجد ان ثمة عدة أسباب منها: أن يكون الجنرال أحد القادة المعارضين للاصلاح العسكري الذي يقلص الجيش قدرة وعددا، أو أن يكون الجنرال أحد القادة المتشددين الذين يقفون ضد الانسحاب العسكري الروسي من الشيشان، أو أن يكون الطموح قد جذبه للتطلع لمنصب وزير الدفاع، أو يكون قد دبر انقلابا عسكريا، أو أن تكون له صلات وثيقة بوزير الدفاع السابق باقل جراتشوف أو بالجنرال الكسندر ليبد مما يثير سخط القيادة عليه.

وبالنسبة لقضية الاصلاح فقد وقف الجنرال مؤيدا ذلك الاصلاح ومؤيدا لقرار وزير الدفاع الذي أثار عليه حفيظة الجيش - بتقليص سلاح المظلات في حينه، وأعلن الجنرال ذلك صراحة، بل وحتى عندما بدأ التقليص يطال سلاح القوات البرية أعلن الجنرال منذ شهر ان «تقليص قوات المشاة الى اثنتي عشرة فرقة أصبح رمزا قوميا لعملية الاصلاح العسكري في روسيا»، وهكذا يسقط ذلك السبب.

ربما كان الجنرال أحد المناهضين للانسحاب الروسي من الشيشان؟.. كلا فعلى العكس من ذلك كان الجنرال أحد الذين وظلوا بشدة ضد المغامرة الروسية العسكرية في القوقاز، وأعلن ذلك صراحة لوزير الدفاع السابق جراتشوف مما جلب عليه نقمة الوزير السابق وجعله يحرص على تنحية سلاح المشاة من العملية الحربية، بل وكانت التهم الموجهة للجنرال هي انه على علاقة وثيقة بالمقاتلين الشيشان - نظرا لأن أصله مسلم وانه ولد في القوقاز - وقيل انه يمدهم سرا بالأسلحة! لكن أحدا لم يستطع اثبات شيء من هذا عليه. وبطبيعة الحال فلم يكن للجنرال علاقات ضد جراتشوف والحرب، كما انه لا علاقة له بالمغضوب عليه الكسندر ليبيد.



* يلتسين: تحجيم الجنرالات

تفسيران اثنان

وهكذا يتبقى تفسيران اثنان: إما أن وزير الدفاع الحالي - في ظل الاستياء العام وسط الضباط والجنود لتدهور أحوالهم - يخشى من شعبية الجنرال واحترام الضباط له فقرر أن يعاجل بعزله ليضع مكانه جنرالا آخر موثوقا به تماما، وفي هذه الحالة يفترض أن تتلو ذلك العزل عملية اقالات اخرى لجنرالات تضمن لوزير الدفاع راديونوف وجود عناصر موالية له تماما لكي يستطيع احكام سيطرته على الجيش الذي يهدد بالانفلات من الطاعة.

أو أن ثمة احتمالا آخر أن يكون أناتولي تشوبايس مدير رئاسة الجمهورية هو الذي يقف وراء عزل سيميونوف إما بسبب من اسم أبيه أو لأنه كما وصفه الجنرالات الآخرون «عنيد ومبدئي»، وبذلك يكون أناتولي تشوبايس الذي يزرع رجاله في كل مكان قد انتقل لتوسيع نطاق نفوذه داخل الجيش.

الاحتمالات

أي الاحتمالات يمكن ترجيحها من بين تلك الاحتمالات المعروضة؟ الاجابة على هذا السؤال صعبة خاصة الآن، وعامة لأن روسيا بلاد الألغاز والحواديت والأموال القذرة والمصالح الشخصية المتضاربة والصراعات الدائمة، أين بالضبط يقف الجنرال فلاديمير محمدوفيتش سيميونوف في هذه الخريطة؟ ومن الذي دفعه خارج السلطة؟

أسئلة قد تجيب عنها الأيام القادمة، أما الشيء المؤكد فهو ان الجنرال لن يستسلم بسهولة للقرار المفاجىء الظالم، فقد استقر رأيه على التقدم بشكوى الى المحكمة، كما تقدم بطلب لادارة الرئاسة ليلتقي بأناتولي تشوبايس لعل تشوبايس على حد قول الجنرال: «يوضح لي سبب العزل»!

أزمة أخرى في العلاقات الألمانية - الايرانية



نبيل شبيب

ما يدور في ألمانيا بشأن علاقاتها مع إيران جدير بوصف المعركة، وليست الأزمة الراهنة في هذا الاطار إلا جولة من جولات عديدة. بدات مع قيام وزير الخارجية الألماني السابق هانس ديتريش جنشر عام ١٩٨٤م بزيارة الى طهران، كانت أول زيارة لمسؤول غربي بعد سقوط الشاه، ولم تنقطع، إنما لم تكن في أي وقت مضى، مثل ما كانت عليه من التتابع والكثافة والشدة في عام ١٩٩٦م الموشك على الانتهاء.

وفي مقدمة ما ينبغي تسجيله في البداية، ان ما يصدر من مواقف وتصريحات وما يذكر من حجج وتعليلات وتبريرات، لا ينطبق على حقيقة ما يراد تأكيدة او نفيه على السواء، ولا على حقيقة الأهداف الرسمية التي تتردد على ألسنة إنصار دعم تلك العلاقات وأنصار تجميدها او قطعها. فمن يدعو الى ما يسمى الحوار الناقد، بمعنى ابقاء العلاقات مع ايران الى جانب نقد انتهاكات حقوق الانسان فيها. لا يدافع عن حقوق الانسان قدر ما يدافع عن مصالح اقتصادية وسياسية وامنية محضة.. ومن يرفض ذاك الحوار الناقد. ويطالب بالمضي مع الولايات المتحدة الامريكية في سياسة العزلة والمقاطعة. مستشهدا بما يعتبره خرقا متكررا لحقوق الانسان ودعما مستمرا للارهاب، لا يميز في واقع الأمر بين ايران وبلدان اسلامية أخرى. بل ينطلق في معظم دوافعه ومواقفه من النظرة الشاذة القائلة ان كل ما يمت الى الاسلام بصلة يمثل خطرا قريبا او مستقبليا على الغرب... وقيمه العلمانية.

سيطرة المصلحة الاقتصادية

ليس اعطاء الأولوية للمصالح الاقتصادية والتجارية جديدا في ألمانيا، وليس مقتصرا عليها من بين الدول الغربية، ولكنه في المانيا بالذات يمثل ضرورة حيوية، فرضتها ظروف ما بعد الحرب الثانية، فترسخت لتصبح مبدأ لا يستغنى عنه في السياسة الخارجية والدولية من جانب مختلف الحكومات الألمانية، بغض النظر عن توجهات الأحزاب الائتلافية فيها. لقد استعادت ألمانيا (الغربية) بعد سنوات معدودة من نهاية الحرب العالمية الثانية، وعبر اندماجها في الغرب، سيادتها الاقتصادية، ولم تستعد سيادتها السياسية او الأمنية، فبقيت مقيدة عسكريا بحظر صناعة السلاح النووي وكثير من الاسلحة المتطورة الأخرى، ويربط أمنها بحلف شمال الاطلسي، وبقيت مقيدة سياسيا بالتحرك ضمن اطار أوروبي وغربي في نطاق ما تفرضه الحرب الباردة.. وهذا ما جعل نافذة ألمانيا لتستعيد مكانتها العالمية هي النافذة الاقتصادية فقط، ومن هنا رسخ في السياسة الخارجية الألمانية على الفور مبدأ ثابت يقول بفصل الاعتبارات السياسية عن العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مختلف دول العالم. ولم يكن ذلك سهل التحقيق في البداية، ولكنه اصبح منذ اواخر الخمسينات الميلادية عماد النهضة الاقتصادية الداخلية، وعماد العلاقات الدولية الألمانية عالميا.

وفصل المصالح الاقتصادية عن الاعتبارات الأخرى في أطار العلاقات مع ايران لا يختلف هنا عن تطبيق المبدأ نفسه مع الصين الشعبية او امريكا الجنوبية او ما بدأت به سياسة الانفراج نحو الشرق في فترة السبعينات الميلادية. وعند سقوط الشاه وتصعيد حجم المواجهة الايرانية - الامريكية الى الذروة. وجدت المانيا نفسها بين طريقين، إما الاستغناء الكلي عن مصالح اقتصادية كبرى كانت تربطها بايران في عهد الشاه، او سلوك طريق متميزة عن طريق واشنطن في التعامل مع ايران، ووقع القرار على الخيار الثاني. وهو ما لم يمكن تحقيقه على الفور، ولكن بدا الاعداد له على المستوى الأوروبي، فكانت زيارة جنشر لايران المشار اليها، بمثابة ثمرة لذلك الاعداد، وليس نقطة البداية في تحول طارئ على السياسة الألمانية. وانعكس الاعتماد على الأرضية الأوروبية بصورة خاصة، في الموقف الأوروبي المشترك الأخير من تشديد القوانين الامريكية لمقاطعة ايران علاوة علي ليبيا وكوبا. فصدرت الاعتراضات الشديدة من جانب باريس وبروكسل قبل ان تصدر عن بون، ثم اصبحت اوروبية جماعية.

وكانت المصالح الاقتصادية كبيرة في البداية. فوصل عدد الشركات الألمانية العاملة في ايران الى المئات. ووصل حجم التبادل التجاري السنوي الى بضعة عشر مليار مارك، ولكن الحرب العراقية - الايرانية حدت من الطاقات المالية الايرانية. فانخفض حجم العلاقات الاقتصادية بسبب سياسة التوفير الايرانية، دون أن يطرأ على السياسة الألمانية نفسها تبدل يستحق الذكر، علي النقيض مما تقول به بعض الجهات التي تربط بين انخفاض حجم التبادل التجاري والاستجابة للرغبات الأمريكية. او تضع ذلك في اطار ما عرف باسم سياسة الاحتواء المزدوج. ولم يعد حجم العلاقات الاقتصادية الثنائية كبيرا عند مقارنته بالعلاقات الاقتصادية الألمانية عالميا. اذ يصل حجم التبادل التجاري السنوي حاليا الى زهاء ٣ر٢ مليار مارك فقط، بفائض يعادل الثلث لصالح ألمانيا، كما اقتصر عدد الشركات الألمانية العاملة في ايران على المائتين، ولكن تقدر الجهات الاقتصادية الألمانية ان تنمو هذه العلاقات الثنائية تدريجيا لتستعيد المستوى الذي كانت عليه في الثمانينات الميلادية.

السياسة . . . والقيم

ولهذا تصدر الاعتراضات الرئيسية من جانب رجال المال والأعمال، كلما تجددت الدعوة الى ممارسة سياسة أشد تجاه ايران، ويزيد في مفعولها على الصعيد الحكومي وعلى صعيد الرأي العام، ان ألمانيا الموحدة تشهد فترة عصيبة، اقتصاديا وماليا، وتتطلع الى كل ما يمكن تحقيقه من دعم داخلي عبر العلاقات الخارجية، مهما كان حجمها محدودا. على ان العامل الأكبر الذي يلعب دوره هنا هو ان المسؤولين السياسيين والعامة من الألمان، يرصدون باستمرار ان المطالبة بقطع العلاقات، يذكرون ذرائع تتحدث عن حقوق الانسان والحريات العامة ومسائل الارهاب الدولي، وهذا ما تستخدمه الولايات المتحدة الامريكية خاصة في الضغوط على الدول الغربية الأخرى بالنسبة الى ايران، ولكن هذه الذرائع نفسها لا تكاد تلعب دورا يستحق الذكر في نطاق العلاقات الامريكية مع الصين الشعبية مثلا، او مع دول اخرى تعتبر بالمنظور الغربي من الدول المتهمة بخرق حقوق الانسان ايضا... وهذه السياسة الانتقائية بالذات لم تعد تفيد في اقناع عامة الألمان بسياسة أخرى تجاه ايران بالذات.

لقد أصبح الاعتقاد السائد في ألمانيا هو ان الامريكيين لا يمارسون هذه الضغوط الا في اطار الصراع على النفوذ الاقتصادي عالميا، وليس في اطار معركة نشر القيم والحقوق والحريات عالميا وفق مفاهيمها الغربية.

على ان في ألمانيا تحولا آخر ساهمت التطورات التاريخية في الشرق في ابرازه للعيان، وميزت ساحته الألمانية والأوروبية عن ساحته الامريكية.. وهو ما باتت بعض المصطلحات الرئيسية ترمز اليه في السنوات الماضية.. ولا نفصل فيها بل تكفي الاشارة الى عناوينها، مثل نظريات «نهاية التاريخ» و «صراع الحضارات» «الاسلام عدو بديل» و «الأصولية».. ومن يرصد الساحة الفكرية والثقافية والاعلامية الألمانية عن كثب، وما شهدته في السنوات الخمس الماضية على وجه التحديد، يمكن ان يرسم منحنى بيانيا، صعدت فيه اسهم تلك الأفكار صعودا شاقوليا في البداية، ثم ما لبثت ان هبطت هبوطا شاقوليا ايضا، وابرز ما كان من أمثلة صارخة في هذا الميدان، ما رافق منح المستشرقة الالمانية آنا ماري شيمل جائزة السلام لاتحاد دور النشر الألمانية. فقد نشبت حملة ضارية لم تستهدف شيمل فقط، بل استهدفت سائر ما يعنيه تقدير جهود «انفتاح» ما على الإسلام مهما كان ضئيلا، ومهما ارتبط بأساليب المنهج العلمي في البحث. لقد كانت حصيلة تلك الحملة امرين رئيسيين، اولهما ان سياسة الرفض المطلق للاسلام من جانب من يصح وصفهم بتعبير «العلمانيين الأصوليين» باتت مرفوضة. لصالح سياسة التعامل الموضوعي مع الاسلام ومختلف ما يرتبط به. من جانب الغالبية الكبرى. التي يمكن وصفها بالمقابل بتعبير «العلمانيين الواقعيين». ولا يسري هذا في الميدان الفكري والثقافي فقط، بل بدأ يسري على الصعيد السياسي، كما ظهرت على صعيده ثغرات واضحة في القطاعات الاعلامية الأقرب الى الاتجاه الأول عموما.

ايران... ومن خلال الحملات السابقة في مطلع الثمانينات، رمز لأشد درجات الأصولية الاسلامية في نظر الغرب عموما بما في ذلك المانيا. وهذا ما لا ينبغي بصدده اغفال ان السياسة الايرانية نفسها قد ساهمت فيه، عبر ظواهر يمكن الاكتفاء بذكر عناوينها فقط، مثل تصدير الثورة، وفتوى هدر دم سلمان رشدي، والشيطان الامريكي الأكبر... وما شابه ذلك.

ولسنا هنا بصدد تقويم «الثورة والسياسة الايرانية» نفسها، او بصدد تقويم ظاهرة منحرفة مثل ظاهرة رشدي ونسرين.. ولكن يمكن القول ان العامة من الأوروبيين، بمن فيهم الألمان، يتأثرون تأثرا كبيرا بمفعول «الرموز»، وقد نجح تيار العلمانية الاصولية في استغلال تلك الرموز استغلالا كبيرا في اطار كسب الرأي العام لصالحه... ثم لتوظيف ذلك في رفض الاسلام نفسه، دون محاولة التمييز بين الاشكال المتعددة للتعبير عنه في البلدان الاسلامية وحتى داخل ديار الغرب.

هذا ما مكن من وضع جولات المعركة في نوعية العلاقات مع ايران، في الواجهة، بينما تدور الجولات الحقيقية في معركة ابعد مدى وأوسع نطاقا. وترتبط أولا واخيرا بالمخاوف المتنامية من ضياع مواقع السيطرة العلمانية على القيم الحضارية المعاصرة، بدءا بميدان حقوق الانسان وحرياته، وانتهاء بالمناهج السياسية والاقتصادية.

طهران بين بون وواشنطن

في هذا الاطار لا تبدو قضية موكونوس امام القضاء الألماني اكثر من وسيلة من الوسائل الطارئة، وسلاح من الاسلحة المتعددة. لتحقيق اهداف اشمل واوسع. ولهذا لا يفيد الخوض في تفاصيلها كثيرا. لا سيما من حيث القيمة الحقيقية لشهادة الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر ضد الزعامة الحالية في بلاده. وهو السياسي المعارض الذي يعيش في منفاه في باريس منذ سنوات عديدة. ثم توظيف تلك الشهادة في حملات الادانة للزعامة الايرانية بتوجيه امر الاغتيال لبعض الزعماء المعارضين من اكراد ايران، اثناء وجودهم في مطعم موكونوس ببرلين عام ١٩٩٢م. ويعلم الجانبان ان الادانة لم تصدر عن القضاء الألماني نفسه. وان تبنيها من جانب المدعي العام لا يمثل قرارا قضائيا فضلا عن ان يكون قرارا سياسيا. ولكن يعلم الجانبان ايضا ان هذه القضية يمكن توظيفها في ألمانيا على صعيد الرأي العام لمزيد من المعارضة للعلاقات الثنائية الحالية، كما يمكن توظيفها في ايران لمزيد من الهيجان الشعبي ضد المانيا. وادراك ذلك هو ما يفسر سعي الجانبين على اعلى المستويات مؤخرا لتهدئة الوضع من جديد.

ورغم ان الساحة هي ساحة القضاء الألماني، وان المانيا تعتز بسيادته واستقلاله. إلا ان تصعيد القضية بحد ذاتها لم يكن عبر المحكمة. بل عبر تحرك وسائل الاعلام علاوة على مفعول توقيت تحرك بني صدر للادلاء بشهادته المذكورة مؤخرا. وهنا من العسير القول ان هذا التصعيد. ينفصل عن تصعيد مماثل لم ينقطع في الاونة الأخيرة. كان من ابرز حلقاته المطالبة بقطع العلاقات عقب التصريحات الايرانية بصدد مقتل اسحق رابين. ثم الحملة التي خيرت وزير الخارجية الألماني بين الغاء دعوة رسمية لقرينه الايراني او الغاء مؤتمر «حوار مع الاسلام» في بون قبل شهور. مما اضطره الى الخيار الثاني... ثم لم تكد تهدأ وتيرة التصعيد جزئيا حتى تحركت واشنطن بقوانين تشديد المقاطعة فتركت على الفور اصداءها على الساحة الألمانية.

ويمكن على ضوء ذلك تأكيد الارتباط الوثيق بين السياسة الامريكية تجاه ايران، لأغراض تتعلق بقضايا اقليمية في الدرجة الأولى، وبين تصعيد الضغوط الداخلية في المانيا بصدد علاقاتها مع ايران ايضا. ولئن لم يظهر ذلك من الناحية السياسية في الوقت الحاضر، فقد كان وما يزال واضحا من حيث ابعاده الاقتصادية، وهو ما يجعل مستقبل تطور العلاقات الثنائية رهنا بقدرة الحكومة الألمانية على التمسك بمبدئها القديم لفصل المصالح الاقتصادية عن سواها، علاوة على مدى قدرتها في ترسيخ تحركها على الارضية الأوروبية، لا سيما بمشاركة فرنسا التي لا يخفى انها تسعى لتثبيت سياستها والسياسة الأوروبية معا على طريق التميز السياسي والأمني عن الولايات المتحدة الامريكية.

لا بد في تحديد الموقف من العلاقات الايرانية من التمييز بين أمرين. أولهما السياسة الايرانية. الاقليمية والدولية، بغض النظر عن سلبياتها وايجابياتها، وبأن كثيرا من ذلك يؤدي الى مشكلات تعرقل التحرك الجماعي للمنطقة في اتجاه قويم وفعال على الساحة الدولية... ثم الأمر الثاني وهو حقيقة الصراع الذي اصبحت العلاقات الألمانية مع ايران جانبا منه، وهو لا يستهدف ايران بالذات قدر ما يستهدف المنطقة بمجموعها، كما يستهدف الحيلولة دون ظهور وجه آخر للاسلام فيها، يساهم في المسيرة الحضارية البشرية ويحتضنها بقيمه ومناهجه، فيتابع ما حققته من نهضة علمية وتقنية ومادية، بعد ان اصبح الافلاس في محاضنها المادية الغربية فكريا وثقافيا واجتماعيا ظاهرا للعيان على مختلف الأصعدة.. داخل الغرب نفسه.

كاتب عربي مقيم في ألمانيا

الابحار في محيط الانترنت!

السيد يسين

اهتممت منذ زمن بعيد بالاعلام من وجهة النظر الاجتماعية، على المستوى العالمي والقومي والقطري، وانعكس هذا الاهتمام في عديد من البحوث الاكاديمية والمقالات، على اساس ان عملية صياغة العقول اخذت صورا مستحدثة بعد ظهور الاعلام الجماهيري. وهكذا لم يعد النظام التعليمي هو فقط الذي ينفرد بتشكيل عقول الناس. وانما شاركت الاذاعة المسموعة في هذه العملية لفترة طويلة، الى ان ظهر التليفزيون الذي احدث ثورة ثقافية كبرى، بل انه غير تغييرا جوهريا من اسلوب حياة البشر في كل مكان. واصبحت الرسائل الاعلامية والثقافية الصادرة عنه، بمثابة الموجهات للسلوك، ومصدر تغيير عديد من الاتجاهات، وتوليد عدد لا يتناهى من القيم.

غير اننا اليوم على اعتاب اخطر ثورة معرفية، بتأثير الثورة العلمية والتكنولوجية، وخصوصا ما تولد عنها من ثورة في مجالات الاتصال الكوني. ولذلك لم يكن غريبا ان اتابع بدقة التحول الكيفي الذي حدث في مجال توليد المعلومات وتداولها على المستوى الكوني، ومن ثم تعرضت في بعض ابحاثي السابقة وخصوصا في كتابي «الوعي التاريخي والثورة الكونية» الى بزوغ مجتمع المعلومات الكوني والآثار الكبرى التي ستترتب على نشوئه وتطوره في مجال التراكم المعرفي من ناحية، والاتصال بين البشر من ناحية اخرى، مما سيسمح بصعود ما اطلقنا عليه «الوعي الكوني» وتأثير ذلك في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

من النظرية الى التطبيق

ومجتمع المعلومات الكوني يأتي بعد مراحل فيما التاريخ الانساني.. وتميزت كل مرحلة بنوع من انواع التكنولوجيا تتفق معها. شهدت الانسانية من قبل تكنولوجيا الصيد، ثم تكنولوجيا الزراعة. وبعدها تكنولوجيا الصناعة، ثم وصلنا اخيرا الى تكنولوجيا المعلومات.

وابرز الظواهر لمجتمع المعلومات الكوني في الوقت الراهن، هو ظهور شبكة الانترنيت التي تقوم على استخدام الحواسب الآلية المرتبطة ببعضها عالميا، مما سيؤدي الى تحسين وسائل تبادل المعلومات، وتعمق الفهم، مما من شأنه ان يتجاوز المصالح القومية والثقافية والمصالح الاخرى المتباينة.

ويمكن القول ان شبكة الانترنت تمثل الافراد الذين يستخدمونها بالاضافة الى المعلومات المتراكمة داخلها. وهكذا فالناس من كل الاعمار والفئات ومن اي دولة في العالم يستطيعون بكل حرية ودون ادنى رقابة تبادل الافكار والمعلومات والآراء من خلال الانترنيت. ومن الطريف الاشارة الى انه ليست هناك اي طبقية في الانترنت، ذلك انه ليس هناك كمبيوتر افضل من الآخر، وبالتالي ليس هناك شخص افضل من الآخر في عملية التفاعل العالمية، والمسألة تعتمد على كيف يقدم الشخص نفسه وافكاره.

خبرة شخصية

كل ما كتبته من قبل عن مجتمع المعلومات العالمي يتضاءل امام الخبرة الشخصية التي حصلت عليها من تعاملي المباشر مع شبكة الانترنت! ولم يتح لي ان ادخل هذا العالم العجيب، الا بعد ان استمعت الى عرض مشوق لعالم الانترنت قدمه لي صديقي الدكتور اسامة الغزالي رئيس تحرير مجلة «السياسة الدولية». وهو لم يكتف بالشرح النظري وانما اجرى امامي تجربة عملية، ووجه لي نقدا على اساس انه لا يجوز لي وقد اكثرت الكلام من قبل عن ثورة المعلومات، الا امارسها من خلال تعاملي المباشر مع الانترنت!

وهكذا وبمساعدة فعالة من الدكتور حسن ابو طالب، اشتريت جهاز كمبيوتر وربطته بالشبكة، ووجدت نفسي لاول مرة قادرا على النفاذ الى كل بنوك المعلومات الدولية في مجالات السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية والثقافة والفنون. والانترنت معبر يصلك بالشبكة العنكبوتية الدولية، والتي تربط ملايين مصادر المعلومات في شبكة واحدة، تستطيع وانت جالس في منزلك ان تتصل بها، وتتجول بين مصادر معلوماتها، وتطالع الكتب والمجلات العلمية، وفي كثير من الاحيان تستطيع ان تصور - مجانا - ماشئت من مقالات علمية منشورة على الشبكة في «مجلات الكترونية» محكمة، يكتب فيها اكبر العلماء المتخصصين في كل فروع المعرفة.

عالم الانترنت متعدد. فانت تستطيع الاطلاع على ما شئت من معلومات، غير انك مدعو ايضا في كثير من الحالات ان تعلق وتعقب على ما تشاهد وتطلع، ويمكنك ايضا ان تشترك في احدى حلقات النقاش في الموضوعات المتخصصة، وتسهم في المناقشة عن طريق كتابة آرائك على الشاشة من خلال البريد الالكتروني.

كل مراكز الابحاث العالمية، وابرز الجامعات، لها مواقعها في شبكة الانترنت. ليس ذلك فقط بل يستطيع اي استاذ او باحث ان يقدم نفسه، ويضع على الشبكة مقالاته وابحاثه ومحاضراته احيانا!

في احدى جولاتي على الشبكة فوجئت بصفحة عنوانها «فيلسوف الاسفلت»! واكتشفت ان صاحبها استاذ لعلم الاجتماع في احدى الكليات الصغيرة التي تضم فقط ٩٥٠٠ طالب وطالبة! وهو يبدأ صفحته هكذا: «انا رولاند جونسون الثالث. مرحبا بك في صفحتي. خاطبني باسم رولاند فقط. صفحتي مازالت تحت الانشاء ولكنني سعيد انك زرتني. خذ راحتك واسترح لدقيقة. اراهن انك تتساءل ماذا تعني عبارة فيلسوف الاسفلت؟. عندما كنت في العشرين من عمري سافرت لمسافة تزيد على ٢٠٠٫٠٠٠ ميل عن طريق ايقاف السيارات، وتجولت في الولايات المتحدة وكندا. وقابلت العديد من الناس، وكان عام ١٩٧١.

وانا الان ادرس علم الاجتماع، واحب التدريس ودائما اعمق تفكيري عن العالم ومجتمعنا وعنك كانسان. لقد بدأت ملاحظاتي في الطريق، ولم تتوقف حتى الآن. تعالى سافر معي من خلال محاضراتي التي اقدمها لك. وانا ادعوك لابداء ملاحظاتك. وهذا هو عنوان بريدي الالكتروني».

وهكذا ينتهي هذا التقديم المثير للدكتور رولاند «فيلسوف الاسفلت» كما اطلق على نفسه، وقد قدم لنفسه صورتين الاولى وهو شاب له شعر طويل على غرار تقاليد الهيبز، والاخرى بعد ان اصبح استاذا لعلم الاجتماع. ونشر في صفحته اربع محاضرات «افكار لك» الزواج «ما بعد الحداثة والحضارة التكتيكية» و«الطلبة والفصول» وتستطيع بكل بساطة ان تصور لنفسك نسخة من اي محاضرة من هذه المحاضرات، مع ملاحظة تنبيه المؤلف انها لم تراجع مراجعة نهائية! ليست هذه هي الحالة الوحيدة فهناك باحثون واساتذة عديدون ينشرون افكارهم في الشبكة بنفس الطريقة، وتصبح بالتالي متاحة لملايين الناس في العالم، وهي طريقة لنشر الافكار لم تكن متاحة ابدا من قبل.

وفي احدى جولاتي الاخرى - بغير تخطيط - لانك احيانا تعثر على مواقع «في الشبكة بمحض الصدفة، وجدت نفسي في قلب ارشيف المخابرات المركزية الامريكية! طبعا ستجد الوثائق التي سمح بالاطلاع عليها. وجدت الوثيقة الاولى المنشئة لهذا الجهاز الشهير، وخطاب الرئيس ترومان لاول مدير له مهنئا اياه على تقاريره. ولكن اهم من ذلك وجدت دراسة ممتازة لاستاذ امريكي يتحدث عن نشأة الجهاز وتطوراته في عهدي ترومان وايزنهاور. ووجدت دراسة هامة عن «المنظمة العالمية لحرية الثقافة» التي انشأتها في عصر الحرب الباردة وكالة المخابرات المركزية الامريكية عام ١٩٥٠، لتستقطب بها المثقفين والفنانين الاشتراكيين في محاولة لضرب الشيوعية. واصدرت هذه المنظمة كغطاء لها مجلة «حوار» باللغة الانجليزية وكان رئيسها ستيفن سبندر الشاعر الانجليزي المعروف، وصدرت لها نسخة باللغة العربية في بيروت، نشر في بعض اعدادها عدد من الكتاب المصريين بغير ان يعرفوا صلتها بالمخابرات المركزية الامريكية، وادى افتضاح الامر بعد ذلك الى فضيحة كبرى لكل من شارك في اصدار المجلة.

وهناك على الشبكة عديد من الدراسات القيمة عن مجتمع المعلومات العالمي، وعن شبكة الانترنت نفسها، من النواحي السياسية حيث يناقش موضوع الرقابة على الانترنت، ومن الجوانب الاجتماعية، وفي احدى جولاتي عثرت على رسالة ما جستير كاملة على الشبكة اعدها الباحث «تيم نورث» عام ١٩٩٤. وفي النهاية يعلن فيها الباحث ان رسالته ستختفي من الشبكة يوم ١٩ ديسمبر ١٩٩٦ ولن يوجد لها اي اثر بعد ذلك. وعلى المهتمين ان يصوروا منها اي فصل، او يصورونها كلها لو ارادوا قبل هذا التاريخ! والرسالة طليعية، وهي اول بحث انتروبولوجي يتم على عينة من مستخدمي شبكة الانترنت في الولايات المتحدة الامريكية.

وقد طرح الباحث سؤالين: هل يكون مستخدمي شبكة الانترنت مجتمعا مستقلا له ثقافة تميزة؟

والسؤال الثاني: ما هي الجوانب الاساسية لهذه الثقافة؟

والرسالة تمثل نموذجا رفيع المستوى للبحث العلمي الراقي. بحكم ريادتها لموضوع جديد، وعلى اساس حبكتها المنهجية.

وقد صورت الرسالة كلها التي تقع بمراجعها في اكثر من مائة صفحة، ولم يستغرق تصويرها من خلال «طابعة» الكمبيوتر اكثر من دقائق معدودة. ولك ان تتصور عمق الثورة في مجال تبادل المعلومات والاطلاع على احدث النظريات العلمية من خلال الكمبيوتر الشخصي الذي تديره وانت جالس في منزلك.

والخطير انك تستطيع اذا كنت تمتلك جهاز كمبيوتر حديث مزود بامكانيات «الملتي ميديا» ان تسمع الصوت وان تشاهد الصورة في نفس الوقت! في احدى المرات كنت اشاهد نشرة س.ن.ن على الشاشة، فوجدت خبرا عن كتاب جديد يعده مايكل بشلوس استاذ العلوم السياسية الامريكي عن كيفية ممارسة الرئيس السابق للولايات المتحدة الامريكية ليندون جونسون للسلطة، وذلك بعد ان افرجت المكتبة التي انشئت باسمه عن شرائط تسجيل مدتها ٨٠ ساعة بصوته. تبين كيفية ممارسته للسلطة، والتي كانت تقوم على الترغيب والترهيب. وفي سياق الخبر، وجدت اشارة تقول للمشاهد لو اردت ان تسمع صوت جونسون وهو يهدد عضو الكونجرس ريبوكوف اضغط على الزر، وان اردت ان تسمعه وهو يشكره على تأييد التشريع الذي قدمه اضغط على الزر ايضا!

وهكذا وانت جالس في منزلك، امام شاشة الكمبيوتر، تستطيع ان تشاهد وتسمع وترى في نفس الوقت. اذا ما اتيح لك ان تطل على العالم من شرفة شبكة الانترنت العالمية!

* مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام

سياسات نتانياهو وتقرير «استراتيجية اسرائيلية لعام ٢٠٠٠»

سمير الزين

ترتبط سياسة حكومة نتانياهو المتعنتة بالعديد من الطروحات التي تعيد النظر بالسياسة التي اتبعتها اسرائيل في ظل حكومة حزب العمل، فمنذ صعوده الى السلطة في اسرائيل يعمل نتانياهو على صياغة سياسة انقلابية ضد التوجه الاسرائيلي السابق فيما يتعلق بعملية السلام وتداعياتها، وهو ينطلق من خطاب سياسي وايديولوجي مختلف تماما عن الخطاب الذي كانت تعتمده حكومة حزب العمل. وفي هذا السعي ينطلق من مجموعة صياغات تؤسس لهذا الخطاب الجديد. ومن بين هذه الصياغات التي تشكل خلفية سياسات نتانياهو، تقرير وضعته مجموعة من الباحثين الامريكيين من «معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية العليا - فريق دراسة استراتيجية اسرائيلية جديدة لعام ٢٠٠٠» لرئيس الوزراء الاسرائيلي تحت عنوان «قطيعة واضحة، استراتيجية جديدة لضمان الامن»، وعلى رأس واضعي التقرير ريتشارد بيرل الذي شغل منصب مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون السياسة الامنية في عهد ريجان، وقد لقبه الصحفيون لتشدده بـ «امير الظلام» في ذلك الوقت، وكان ينظر دائما لشعارات مثل «الاتفاق من اجل الاتفاق» «التقدم من اجل التقدم»، ويستخدم نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي في خطاباته تعبيرات تتطابق مع هذه المعايير. كما ان تحليل سياسة نتانياهو خلال الاشهر الماضية من حكم الليكود، تظهر بوضوح التطابق بين سياسة نتانياهو والنقاط الرئيسية في التقرير.

فالهوس الامني الذي ينطلق منه نتانياهو في معالجته لقضايا اسرائيل وقضايا السلام تحديدا، بحيث لا يستطيع ان يلفظ كلمة السلام، الا ويلحق بها كلمة الامن، كأنه يكرر السطر الاول في التقرير الذي يقول «تعاني اسرائيل من مشكلة كبيرة اذ تزداد التهديدات لامنها».

ويتكرر هذا التطابق بين سياسات نتانياهو ومحتويات التقرير في كل الموضوعات تقريبا.

يبدأ التقرير في مقدمته في تفحص عملية السلام كما مارستها حكومة حزب العمل منتقدا شعار «شرق اوسط جديد» الذي طرحه حزب العمل. باعتباره ادى الى تقويض شرعية الدولة وادى باسرائيل الى شلل استراتيجي والى دخول عملية سلام تحت بديهية تآكل الحس الوطني النقدي، وتصادر اي مبادرة استراتيجية. ونتانياهو منذ حملته الانتخابية يكرر نقده لاتفاقات اوسلو بصفتها تشكل خطرا على اسرائيل وتفتح الباب امام اقامة دولة فلسطينية، وحتى بعد صعوده الى السلطة بقي يكرر بانه ليس من المعجبين باتفاقات اوسلو، وهو يعمل اساسا على اعادة التفاوض على هذه الاتفاقات. وفي هذا السياق طالب بار ايلان مستشاره السياسي بتنكر معين لاتفاقات اوسلو. وطالب حكومته «ان نطويها» «وان نعيد لاجهزة الامن الاسرائيلية حرية العمل المطلقة في يهودا والسامرة - الضفة الغربية وقطاع غزة -».

وبدلا من سياسة حزب العمل، وبعد نجاح حكومة نتانياهو. يقترح التقرير «قطيعة واضحة» مع السياسة السابقة، بان تصوغ اسرائيل عملية السلام واستراتيجية لها ترتكزان على اسس فكرية جديدة تماما، اسس تعيد احياء المبادرة الاستراتيجية وتوفر للدولة المجال لاستخدام واشراك كل طاقة ممكنة لاعادة بناء الصهيونية. كنقطة البداية لتحقيق الاصلاح الاقتصادي، ومن اجل ذلك على اسرائيل ان تعمل بشكل وثيق مع تركيا والاردن لاحتواء بعض اكثر التهديدات خطرا ضدها. وان تسعى لتغييرطبيعة العلاقة مع الفلسطينيين بما يشمل التمسك بحق التعقب للدفاع عن النفس. كما يجب ان تسعى لصياغة اسس جديدة للعلاقة مع الولايات المتحدة، تؤكد على الاعتماد على النفس والنضج.

ان الاسس السابقة تنفذها حكومة نتانياهو بحذافيرها. فخلال المفاوضات الاخيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، طرح الاسرائيليون بشدة مفهوم «التعقب الساخن». من خلال حق القوات الاسرائيلية في تعقب الذين يقومون باعمال ضدها داخل الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. كما أعلن نتانياهو خلال زيارته للولايات المتحدة ان اسرائيل تسير باتجاه الاعتماد على الذات. والسعي الاسرائيلي لفك الاردن عن السياق العربي هو سعي واضح. لذلك تسعى حكومة نتانياهو الى تغيير الوضع القائم بين الفلسطينيين واسرائيل من جهة وبين اسرائيل والدول العربية من جهة ثانية. كما تسعى الى تطويع السياسة الامريكية لقبول هذا التغيير او عدم معارضته على الاقل. وهو ما يعني السعي الى احداث تغييرات جوهرية في اطار عملية السلام وفي مضمونها. وهذه السياسة تظهر جلية في التقرير المعنون «مقاربة جديدة للسلام» والذي ينصح الحكومة الاسرائيلية الجديدة باستبدال «الارض مقابل السلام» الذي انطلقت منه عملية السلام في مدريد. وهو الذي وضع اسرائيل في موقف تراجعي، بمفاهيم من نوع «السلام من اجل السلام» «السلام عبر القوة» والاعتماد على النفس، والاستراتيجية القائمة على توازن القوى. كتعبير وتعزيز القيم والتقاليد الغربية. واستباقا لردود الفعل الامريكية وتبريرا للردود يمكن لرئيس الوزراء نتانياهو اعداد رؤيته السياسية والتشديد على المواضيع التي يفضلها في لهجة مألوفة لدى الامريكيين واختيار واستعادة لهجة الادارات الامريكية خلال الحرب الباردة، التي تنطبق جيدا على اسرائيل.

لقد عمل نتانياهو جاهدا خلال الفترة الماضية من حكمه على استثمار وتعزيز حالة الخوف في اسرائيل دافعا باتجاه التقوقع والانطواء على النفس، من خلال التأكيد على موضوع الامن، ودفع اليهود، خاصة يهود الولايات المتحدة الى التركيز على موضوع الامن بصفته اكثر اهمية من مواصلة عملية السلام، وهو يعيد التأكيد على ان جوهر قيام اسرائيل يرتبط بتوفير الامن لليهود.. مستعينا بكل الشعارات التي يطرحها التقرير، مدعيا ان اسرائيل لا يمكن ان تدفع ثمن السلام وحدها، خاصة وهي في الطرف المنتصر. لذلك ترفض حكومة نتانياهو تقديم اي تنازلات تذكر على قاعدة ان على الخاسر ان يدفع ثمن السلام، وهو بذلك يمارس سياسة «حافة الهاوية» التي كانت سائدة ايام الحرب الباردة. معتبرا ان العرب لا يملكون القدرة على الرد لذلك عليهم ان ينسجموا مع السياسة الاسرائيلية الجديدة.

ان هذه السياسة يشير اليها التقرير بصفتها تجاوزا للنزاع العربي - الاسرائيلي ويقول «لن تعمل اسرائيل لا احتواء اعدائها وكبحهم فحسب، بل ستعمل ايضا على تجاوزهم.. يمكن لاسرائيل ان تفعل اكثر من مجرد ادارة الصراع العربي - الاسرائيلي عبر الحرب. اذ لا يمكن لاي تكديس للاسلحة او الانتصارات ان يضمنا لاسرائيل السلام الذي تنشده. فحين تقوم اسرائيل على اسس راسخة متينة وتكون حرة قوية معافاة داخليا فهي قادرة ليس فقط على مجرد ادارة النزاع العربي - الاسرائيلي بل على تجاوزه». وبذلك يبدو خطاب القوة الذي يستخدمه نتانياهو وكأنه منسوخ عن التقرير، خاصة التعنت والاستعلاء، ويثير تحليل اشرطة خطابات نتانياهو - كما قال الصحفي الاسرائيلي امير ارون - الريبة في انه ينسب الى نفسه اهمية سامية في تاريخ شعبه «بنيامين نتانياهو هو الوريث الروحي والعملي لبنيامين زئيف هرتسل».

ويعتمد التقرير مجموعة من الاجراءات من اجل تحويل مقولات الحرب الباردة الى مقولات تنفيذية في المنطقة، اجراءات تهدف الى زعزعة استقرار المنطقة، واغراقها في مجموعة من الحروب الاهلية. من خلال «ان تأخذ اسرائيل زمام المبادرة الاستراتيجية على امتداد حدودها الشمالية من خلال منازلة حزب الله وسوريا وايران. ومن خلال ضرب البنية التحتية المزيفة للبنان. وضرب الاهداف العسكرية السورية في لبنان، واذا كان ذلك غير كاف، فضرب اهداف منتقاة في سوريا بشكل دقيق». وجميعها سياسات تصعيدية يمارسها نتانياهو على المسارين السوري واللبناني، من خلال التوتير الذي يمارسه على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية، ومن خلال التهديدات التي يوجهها اقطاب حكومته الى سوريا.

اما بشأن العلاقة مع الفلسطينيين، فيعتبر التقرير ان اسرائيل تتمتع بفرصة لصياغة علاقة جديدة. من خلال احتفاظ اسرائيل بحق «التعقب الساخن» اي الحق في الدخول الى المناطق التي يسيطر عليها الفلسطينيون، وان تؤكد على «الخضوع الكامل للفلسطينيين» فان اسرائيل غير ملتزمة باتفاقات اوسلو اذا لم تنجز منظمة التحرير الفلسطينية تعهداتها باغلاق مكاتبها في القدس، والخضوع لمطالب اسرائيل الاخرى. ولعدم ثقة اصحاب التقرير بقدرة منظمة التحرير على تنفيذ هذه المطالب، فان التقرير يدعو الى ايجاد بدائل عن منظمة التحرير، ومن اجل الاعداد لهذه المسألة. فان على اسرائيل ان تشجع بدائل لعرفات في السلطة. واذا لم يسبب هذا صدمة كافية فعلى اسرائيل ان تعمل على اضعاف الثقة بالسلطة الفلسطينية.

وفي اطار تقييم سياسة نتانياهو على المسار الفلسطيني. فان المطالب السابقة تشكل جزءا رئيسيا منها، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال المطالب الاسرائيلية في مفاوضات الخليل. ويدخل في اطار هذه السياسة ايضا. العمل على فصل القضية الفلسطينية عن العلاقات مع الدول العربية، والتعامل مع الرئيس الفلسطيني بصفته عدوا، وليس شريكا له في عملية السلام. ويؤمن نتانياهو ان ما تحقق من السلام فيه الكثير من التنازل المجاني الذي قدمته اسرائيل بلا داعي. ولذلك فان نتانياهو ومعسكر اليمين متفقون في الرأي ان تطبيق اتفاقات اوسلو، نصا وروحا، سوف يفضي الى كارثة. فهي ستشير الى النقيض المطلق للاستيطان اليهودي في المناطق وستقيم دولة فلسطينية ستؤدي الى حرب شديدة ومحتومة مع الفلسطينيين، وربما مع الدول العربية.

ان جوهر التقرير يدفع نتانياهو الى تجاهل النداءات لتحقيق الاستمرارية السياسية في عملية السلام، واحداث قطيعة مع السياسة السابقة للحكومة الاسرائيلية. ان بعض الدعوات التي يكررها التقرير يتم تبنيها من جانب حكومة نتانياهو. ومن الممكن النظر الى سياسة نتانياهو القادمة من خلال قراءة التقرير قراءة جيدة، خاصة في ظل التطابق في العديد من القضايا الاستراتيجية بين تفكير نتانياهو وبعض دعوات التقرير.

كاتب فلسطيني

الاتحاد
صحيفة سياسية جامعة

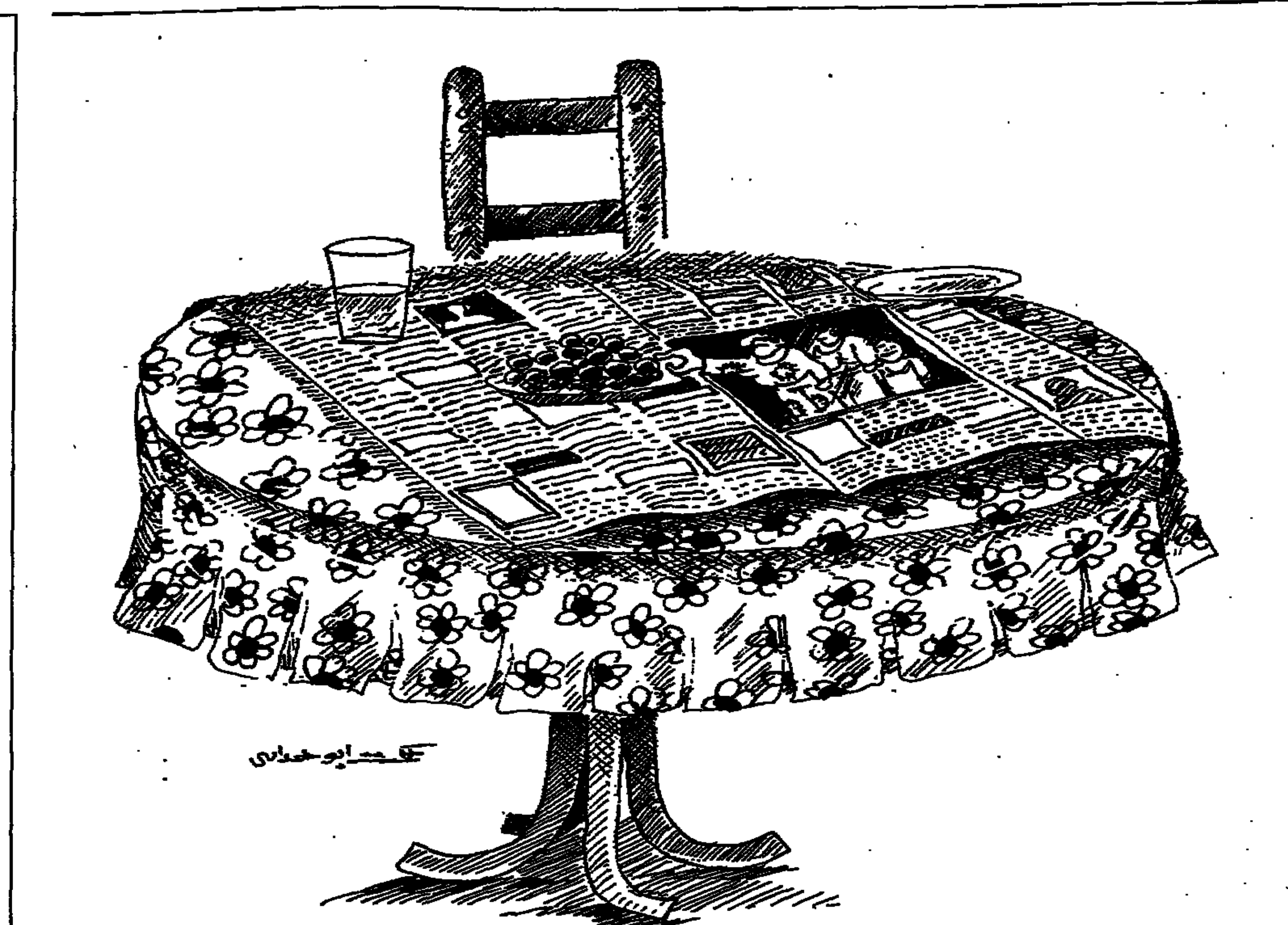
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



لا تراجع ولا مساومة

في القضايا الاساسية وفيما يخص الحقوق الوطنية تبقى لدولتنا منها مواقف ثابتة غير قابلة للمساومة ولا مجال فيها للتمويه الدبلوماسي.

من هذه المواقف ما يتعلق بجزرنا الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى التي تحتلها ايران والتي ما فتئت الدولة تدعو ايران ومن منطلق الرغبة في الحفاظ على حسن الجوار الى التجاوب مع دعواتها المتكررة الى حل سلمي يعيد الحقوق الى اصحابها الشرعيين سواء عن طريق المفاوضات المباشرة او بالاحالة الى محكمة العدل الدولية.

ولكن ايران الجارة المسلمة التي نرغب بصدق في المحافظة على أفضل العلاقات معها ترفض التجاوب وترفض بالتالي مبدأ التحكيم الدولي مصرة على مفاوضات ثنائية تحت شعار «ازالة سوء الفهم».. وما تقصده بهذا الشعار بات واضحا ويخفي نيات مبيتة لتعزيز ادعاءاتها بالسيادة على الجزر.

العالم كله أيد موقف الامارات المؤسس على الحل السلمي لقضية الجزر.. دول كبرى وصغرى.. ودول شقيقة وصديقة اعربت عن تقديرها الكبير للنهج السلمي الذي تتبعه الامارات في سعيها لاستعادة حقها المشروع في السيادة على جزرها الثلاث.. وحدها ايران انفردت مع الأسف برفض هذا النهج ومعه كل كلام يقال عن حل يعيد الجزر الى اصحابها الشرعيين.

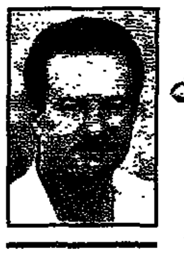
ومع ذلك، فان الامارات لا تكل ولا تمل، ولن تتوقف يوما عن المطالبة بحقوقها الوطنية المشروعة امام جميع المحافل الدولية والاقليمية مدعومة بالكثير من قوى الخير التي لا تقبل بغير الشرعية الدولية قاعدة لحل الخلافات بين الدول والحكومات.

في السابق طرحت الامارات قضية جزرها الثلاث امام قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي، الذين اكدوا دعمهم لها في كل ما تتخذه من خطوات سلمية لاستعادة جزرها.. وغدا تعرض القضية من جديد امام قمة الدوحة.. وكما قال معالي راشد عبدالله وزير الخارجية، فان قضية الجزر ستبقى مطروحة امام القمم والاجتماعات الخليجية حتى تتجاوب ايران وتقبل بالمفاوضات او التحكيم الدولي.

الاتحاد

قرقعة سلاح في «جزيرة الديك» (٢-٤)

من تسيميتس إلى اربكان.. مع الكراهية!



عدنان حطيط

لا يتذكر العالم جزيرة قبرص إلا كلما وقع فيها حادث دموي وهذا ليس امرا جديدا ولا غريبا، فتاريخ الجزيرة القديم والحديث ليس سوى محطات دموية تفصل بينها فترات استرخاء او هدنة أو تعبئة، وعليه فإن حال التعبئة والاستنفار التي تشهدها الجزيرة هذه الايام، طارئة وان كانت مؤشرات الشهور القليلة الماضية توحي بانها بلغت حدا بات معه احتمال وقوع انفجار كبير آخر مسألة وقت قد لا يطول.

لقد عادت قبرص مؤخرا الى واجهة الاهتمام من خلال عة حوادث تبدو مترابطة وتطرح عددا غير قليل من لامات الاستفهام.

الحادث الاخير - حتى موعد كتابة هذا المقال - وقع ي ١٣ اكتوبر عندما قتل قبرصي يوناني برصاص شرطة القبرصية التركية. وحسب الرواية اليونانية ن الضحية (٥٢ سنة) كان يجمع الحلازين، كعادة ثيرين من القبارصة اليونانيين مع هطول الامطار مرة الاولى، في منطقة محاذية لما يسمى «الخط خضر» وهو المنطقة العازلة بين شطري الجزيرة، تركي في الشمال واليوناني في الجنوب. وهذا الخط عتبره القبارصة الاتراك «حدودا» لدولتهم التي امرها منذ عام ١٩٨٣ ولم تعترف بها حتى تاريخه وى تركيا: اما القبارصة اليونانيون فلا يرون فيه وى نقطة وصل اليها ما يسمونه «الاحتلال التركي» ي تعرضت له الجزيرة في علم ١٩٧٤.

وعلى ما يبدو فإن جامع الحلازين اغراه وجود يات كبيرة منها في الطرف القبرصي التركي ما وراء حدود، فتوغل مسافة ١٥٠ مترا في المنطقة المحظورة، سقط برصاص الجنود الاتراك.

الرواية القبرصية التركية لا تحمل أي اشارة الى سألة «الحلازين»، ولا تفيد بأكثر من ان هذا يوناني دخل المنطقة المحرمة على القبارصة اليونانيين م يمتثل للطلقات التحذيرية الثلاث التي اطلقها جنود الاتراك، فكانت الرصاصات الاخرى كفيلة بانهاء قتحامه».. وحياته!.

قبل هذا الحادث شهدت المنطقة الحدودية الفاصلة ذ شهر اغسطس ثلاثة حوادث لا تقل مأساوية: في الاولى قتل قبرصي يوناني على ايدي قبارصة راك مدنيين عندما اصر مع زهاء ٢٠٠ من ركاب دراجات النارية على عبور الخط الاخضر في تظاهرة تجاج موسمية في الذكرى الثانية والعشرين للتدخل سكري التركي، مخالفا توصية اتخذتها الحكومة قبرصية اليونانية بعدم الاقدام على عمل كهذا لما قد رتب عليه من عواقب خطيرة، ورافضا في الوقت فسه الانصياع لتحذيرات قوات حفظ السلام الدولية وجودة في تلك المنطقة منذ عام ١٩٦٤م.

في الثاني الذي كان تتمة لسابقه، قتل قبرصي وناني آخر، وهو أحد اقارب الضحية الاولى، عندما دفع في سورة غضب بعد حضوره تشييع جثمان ريبه، فتجاوز الخط الاخضر ودخل المنطقة المحرمة حاول انزال علم تركي عن احد الصواري. وقد تكفل حد الجنود الاتراك باسقاطه ميتا وابقاء العلم مرفوعا.

اما الحادث الثالث فكان واضحا انه نوع من الثأر، هذه المرة صرع فيه جندي تركي واصيب آخر بجروح طيرة، في عملية اطلاق رصاص من الجانب القبرصي يوناني.

هل كان الحادث الرابع، اذن، ثأرا للجندي التركي، عنى انه لم يتم فعلا تحذير جامع الحلازين. بل عاجله رصاص التركي بمجرد ضبطه متلبسا باختراق حرمة حدود؟.

يصعب الجزم، وان كان الاحتمال واردا. لكن رضية الخطأ أو سوء التقدير، فالثأر والثأر المضاد، يسا اساسا صالحا يمكن الركون إليه لفهم هذه سلسلة المتصلة من التطورات الساخنة التي هدتها الجزيرة الشرق اوسطية الصغيرة (٩٢٥١ يلومترا مربعا) بعد فترة من الهدوء شبه التام.

مما لا شك فيه ان وقوع هذه الحوادث قد اعاد سليط الضوء على المسألة القبرصية المزمنة وطرح سؤالا عن سر عدم حصول اي تحرك جدي لايجاد حل سلمي لها، اسوة بما حصل ويحصل بالنسبة الى سائل بعضها احدث سنا بكثير من المسألة قبرصية.

هذا الأمر بحد ذاته هو مطلب يوناني قديم. لذا يمكن الافتراض، من دون مجازفة كبيرة، بأن الشرارة الأولى لم تكن عفوية تماما، وان التوقيت نفسه كان مدروسا بعناية.

استطرادا يطرح السؤال، من هي اذن الجهة المحركة؟ هل هي الادارة القبرصية اليونانية في الجنوب، أم هي الحكومة اليونانية في اثينا، العاصمة - الأم للقبارصة اليونانيين، ام ان ثمة طرفا ثالثا دخل على الخط؟.

لقد جاء الحادث الاول وسط جملة مؤشرات على عودة منظمة «ايوكا - ب» القبرصية اليونانية الى العمل، بعد غياب طويل عن الساحة القبرصية.

والمعروف ان هذه المنظمة قامت اواخر الستينات في محاولة لاحياء التاريخ الدموي الطويل لمنظمة ايوكا الأم التي قادت في الخمسينات حرب عصابات ضد الوجود البريطاني في الجزيرة، وامتدت عملياتها لتطال القبارصة الاتراك الذين اضطروا بدورهم الى انشاء منظمة مشابهة.

ويقال ان زعامة «ايوكا» عسكريا كانت مناطة بالجنرال جورج غريفاس، فيما كان الاسقف الراحل مكاريوس زعيمها السياسي، وان عددا غير قليل من الزعماء القبارصة اليونانيين الحاليين كانوا اعضاء في تلك المنظمة.

اما ايوكا - ب فقامت لتعاقب القبارصة اليونانيين، وفي مقدمتهم مكاريوس، الذين ابدوا استعدادا للتخلي عن شعار الاينوسيس (الوحدة مع اليونان) واعتبار قبرص وطنا نهائيا للقبارصة اليونانيين والاتراك، والدخول في مفاوضات سلمية مع زعماء القبارصة الاتراك لاقامة دولة قبرصية مستقلة ثنائية المناطق والطوائف.

وقد تعرض مكاريوس لأكثر من محاولة اغتيال دبرتها ايوكا - ب، قبل ان تتمكن الادارة القبرصية اليونانية من وقف نشاط هذه المنظمة.

ومن المؤشرات على عودة ايوكا - ب ما وقع في مارس ١٩٩٤ عندما تم اغتيال تيوفيلوس جورجيادس (٣٧ عاما) وهو موظف في جهاز الاتصالات في الحكومة ومسؤول عن لجنة الدفاع عن الاكراد. وقد اتهمت السلطات القبرصية اليونانية في حينه، انقرة بعملية الاغتيال. وبعد بضعة ايام تم العثور على جثة احد رجال العصابات المنظمة في جبال ترودوس قالت الصحف انها عائدة الى «القاتل المأجور» الذي ارسله الاتراك لتصفية جورجيادس. لكن الصحف القبرصية اليونانية لاحظت ان هذا «القاتل» المزعوم اصيب برصاصة في فمه، وهذه احدى علامات حركة ايوكا -ب لمعاقبة الخونة.

وفي العامين الماضيين رصدت وكالات الانباء ازدياد عمليات التصفية بشكل لافت، مع استخدام السيارات المفخخة او الاسلحة الاوتوماتيكية، ومعظمها على خلفية سياسية غير بعيدة عن احتمال تورط ايوكا -ب.

وما يزيد من شكوك المراقبين ان السلطات القبرصية اليونانية، بما فيها الرئيس غلافكوس كليريديس، اعلنت مرارا انها تعرف المسؤولين عن هذه الجرائم، لكنها لا تملك ادلة كافية لاعتقالهم، وهو ما آثار جدلا كبيرا لا سيما في الاوساط القضائية، وان كان اعاد الى الذاكرة ما كان معروفا في السابق عن وجود امتدادات للمنظمة داخل اجهزة الحكم القبرصية اليونانية.

هل كان لايوكا- ب دور في حادثة اقتحام المنطقة العازلة؟.

الاحتمال قائم. فاذا تأكدت الشكوك فمن غير المستبعد ان تكون الاحداث التي وقعت لاحقا ليست سوى ارهاصات لموجة جديدة من العنف تكبر ككرة الثلج وتضع الجزيرة امام احتمالات شتى.

ان وجود منظمة ارهابية كهذه يشكل دون شك، احراجا كبيرا للادارة القبرصية اليونانية والرئيس كليريديس تحديدا. فمن جهة لا تستطيع الادارة اخفاء تعاطفها مع منظمة تقوم باعمال من شأنها اثارة الاهتمام العالمي بمسألة قبرص وفق التصور اليوناني لهذه المسألة، ومن جهة اخرى فإن أي اعمال مخلة بالأمن تقوم بها المنظمة، ستشكل ضربة قوية للسياحة التي تعتبر العماد الاول للاقتصاد في جنوب الجزيرة. الى ذلك فإن وقوع مثل هذه الحوادث يظهر الادارة القبرصية اليونانية بمظهر العاجز عن حفظ الأمن في البلاد، خصوصا اذا ما اندفعت ايوكا-ب في تحركاتها فطالت - كما في السابق - قبارصة يونانيين بحجة اتهامهم بالتخاذل او حتى التواطؤ مع الاتراك.

ولعل النتيجة الاسوأ هي ان تشكل ايوكا-ب تبريرا لوجود منظمة «الذئاب الرمادية» التركية التي اتهمتها السلطات القبرصية اليونانية بأنها كانت وراء مصرع القبرصي اليوناني الاول الذي علق بين الاسلاك الشائكة في المنطقة العازلة.

ولا شك ايضا في ان الهاجس الاكبر لدى كليريديس والقيادة القبرصية اليونانية هو معرفة ما اذا كانت ايوكا-ب الجديدة تحمل نفس شعارات المنظمة السابقة، أي انها تحاول اعادة الوحدة مع اليونان (الاينوسيس) كهدف رئيس لنشاطها.

ان احتمالا كهذا سيعيد المسألة القبرصية برمتها الى النقطة التي انطلقت منها قبل زهاء نصف قرن، وربما يتسبب في اندلاع حرب جديدة بين اليونان باعتبارها الوطن الأم للقبارصة اليونانيين، وتركيا الوطن الأم للقبارصة الاتراك.

ومع ان «الاينوسيس» باتت من الماضي وقد تجاوزتها كل المفاوضات التي جرت بين القبارصة اليونانيين والاتراك برعاية الامم المتحدة، إلا ان الرئيس القبرصي اليوناني لا يمكنه اغفال حقيقة استمرار ايمان نسبة كبيرة من القبارصة اليونانيين بتلك الوحدة.

كليريديس، من جهته، يدرك ان المعطيات التي جعلت الاينوسيس مستحيلة في الخمسينات والستينات والعقود الثلاثة اللاحقة، لازالت قائمة، بل انها اليوم اكثر تعقيدا مما كانت قبل نصف قرن.

وفي المقابل فمن المحتمل ان تكون ثمة اطراف داخل الادارة القبرصية اليونانية وفي الاحزاب السياسية تحاول ان تستفيد من عدم ظهور أي افق لحل قريب للمسألة يتفق ورؤية الجانب اليوناني لها، لاعادة طرح شعارات كانت في ما مضى، تلهب مشاعر القبارصة اليونانيين.

والحقيقة ان الارضية القبرصية عموماً صالحة تماما، ان بالنسبة الى القبارصة اليونانيين او القبارصة الاتراك، لتقبل أي افكار وحدوية من نوع الاينوسيس اوما يرادفها في القاموس التركي.

فالمشكلة الام في قبرص تكمن في عدم وجود شعور عام بأن هذه الجزيرة هي وطن نهائي لابنائها. القبارصة اليونانيون يعتبرون انفسهم - وتعتبرهم اثينا - جزءا لا يتجزأ من اليونان وشعبها. والقبارصة الاتراك بدورهم يعتبرون انفسهم - وتعتبرهم انقرة - جزءا لا يتجزأ من تركيا وشعبها.

والمسألة برمتها تكمن في هذه النقطة. ولذا يمكن القول بأن لا شيء يتحرك في الشطر الجنوبي من الجزيرة خارج علم اليونان أو موافقتها، والحال نفسه يسري على الشمال حيث القبارصة الاتراك اكثر حاجة لدور تركيا وحمايتها، نظرا للخلل الكبير في توازن القوى بينهم وبين القبارصة اليونانيين.

والحال ان ميزان القوى داخل الجزيرة كان باستمرار انعكاسا لتوازن القوى بين البلدين الأم، ان لم يكن عسكريا فعلى الاقل سياسيا.

على سبيل المثال، فإن الشرارة التي اطلقت حملة الاينوسيس في الخمسينات جاءت في وقت بدت فيه الظروف مناسبة بالنسبة الى الزعماء اليونانيين لتسجيل نقطة لصالحهم في مواجهتهم القديمة الجديدة مع الاتراك كانت تركيا في ذلك الحين محكومة بالشعار الذي رفعه مصطفى كمال (اتاتورك)، «سلام في الداخل وسلام وراء الحدود». وهذا الشعار كان ينطوي على ما يشبه الالتزام بعدم خروج القوات المسلحة التركية الى ما وراء الحدود. وبالتالي فإن احتمال قيام انقرة بتدخل عسكري في قبرص لحماية القبارصة الاتراك لم يكن واردا بل ان اقصى ما كان يفترض ان تقدم القيادة التركية عليه. هو التحرك السياسي، لكن ذلك كان عقبة يمكن تجاوزها اذا امكن لليونانيين انتزاع قبول بريطانيا بالاعتراف للقبارصة بحق تقرير المصير.

من جهة اخرى، لم تكن الاوضاع الداخلية في تركيا مريحة. بل كانت الصراعات بين الاحزاب والقوى السياسية تسير في خط تصاعدي (انفجرت بالفعل في انقلاب ١٩٦٠).

الى ذلك كانت علاقات تركيا متردية جداً بجيرانها العرب، وبالتحديد مع مصر الناصرية، خصوصا مع اعلان قيام حلف بغداد الذي جمع تركيا والعراق في مرحلة اولى، ثم انضمت اليهما بريطانيا وتبعتها باكستان. وهكذا فإن تركيا وضعت نفسها في الصف المعادي لحركة التحرر العربي التي كانت في حالة مد واضح.

الحسابات اليونانية لم تكن دون اساس، لكن بريطانيا تكفلت بمهمة مواجهة الاينوسيسيين. بينما كان الطلاب يتظاهرون في اسطنبول مطالبين بنصرة القبارصة الاتراك. وهذه التظاهرات التي انطلقت في ابريل ١٩٩٥ عادت فتحولت في سبتمبر من ذلك العام الى تظاهرات عارمة معادية لليونان شملت المدن التركية الرئيسية، بحيث اضطرت معها السلطات في انقرة الى فرض الاحكام العرفية. وجاء ذلك بعدما كان عقد في لندن في ١٩ اغسطس مؤتمر حول قبرص بمشاركة تركيا واليونان وبريطانيا، غير انه انتهى الى الفشل بسبب اصرار اليونانيين على ضم قبرص.

وفي المحطات اللاحقة من عمر المسألة القبرصية (من الاستقلال قصير العمر في عام ١٩٦٠ وحتى الانقلاب اليوناني في عام ١٩٧٤) ظلت انقرة تميل الى المهادنة والرهان على اطراف اخرى كبريطانيا، رغم تلويحها من حين الى آخر باستخدام القوة لحسم المسألة. وقد اوشكت اواخر عام ١٩٦٧ على التدخل فعلا عندما تعرضت قريتان تركيتان في قبرص لهجومين يونانيين اسفرا عن مقتل ٢٣ شخصا. فاندلعت تظاهرات غاضبة في انقرة واسطنبول، واضطرت السلطات التركية الى وضع قواتها البحرية في حالة استنفار قصوى انتظارا لقرار بتنفيذ عملية انزال في مدينة كيرينيا القبرصية.

تدخل الرئيس الامريكي ليندون جونسون لنزع فتيل المواجهة العسكرية فأوفد مبعوثه الشخصي سيروس فانس الى انقرة عارضا القيام بوساطة. وادى ذلك الى تراجع تركيا واكتفائها بارسال عدد من طائراتها المقاتلة التي حلقت فوق العاصمة القبرصية نيقوسيا على ارتفاع منخفض في رسالة انذار اخيرة.

علم ١٩٧٤ شهد نقطة تحول تاريخية ليس فقط بالنسبة للمسألة القبرصية. بل ايضا بالنسبة الى انقرة نفسها. ذلك ان الانقلاب الذي تعرض له الرئيس القبرصي اليوناني مكاريوس شكل خطرا حقيقيا على القبارصة الاتراك وادى الى حالة غليان شعبية في وطنهم الأم.

في العاصمة التركية كانت ثمة حكومة ائتلافية من حزبين برئاسة بلنت اجاويد وكان نجم الدين اربكان يشغل منصب نائب الرئيس، اضافة الى وزير دولة. لقد لعب اربكان دورا رئيسيا في حمل الحكومة على اتخاذ قرار بالتدخل العسكري في قبرص، من دون الأخذ بأي اعتبارات اخرى، حتى ولو وصل الأمر الى حد اندلاع حرب مع اليونان. وتسبب ذلك في تردي العلاقات مع الولايات المتحدة وتعريض حلف شمال الاطلسي (ناتو) لخطر الانقسام.

لهذا لم يكن دون سبب ان يرتبط اسم اربكان، منذ ذلك التاريخ، في اذهان اليونانيين بمسألة قبرص. وهو نفسه، على اية حال، كان على الدوام فخورا بذلك. بل ان دوره في التدخل الذي اسفر، على مدى السنوات الاثنتين والعشرين الماضية، عن تقسيم واقعي للجزيرة وممارسة القبارصة الاتراك حياتهم الطبيعية في دولة مستقلة على ثلث مساحة الجزيرة، شكل واحدا من العناصر التي ساهمت في زيادة شعبيته واوصلته في عام ١٩٩٦ الى منصب رئاسة الوزراء في حدث اعتبر بدوره تاريخيا نظرا لأنها المرة الاولى منذ ٧٣ عاما التي يصل فيها زعيم حزب اسلامي الى رئاسة الحكومة.

واهمية الاشارة الى اربكان تكمن في ان ما شهدته قبرص من حوادث دامية في الاسابيع القليلة الماضية، اوحى للكثيرين من المحللين بأنه لم يكن منفصلا عن جملة من التطورات شهدتها العلاقات اليونانية - التركية منذ وصول تحالف اربكان - شيللر الى السلطة.

هذه التطورات كانت، في اطارها العام، نوعاً من الاختبار لمعرفة اتجاهات الحكومة الجديدة وطريقة تعاطيها مع المسائل العالقة في ملف تلك العلاقات، وابرزها مسالتا قبرص وبحر ايجه.

ولعله ليس من قبيل المصادفة، ان وصول «بطل» التدخل العسكري في قبرص الى رئاسة الحكومة التركية تزامن مع وصول كوستاس سيميتس خليفة اندرياس باباندريو الى رئاسة الحكومة اليونانية. فإذا كان الاول هو اكثر الزعماء الاتراك تشددا في طريقة التعاطي مع المسألة القبرصية، فأن الثاني يخلف بدوره اكثر الزعماء اليونانيين تشددا حيال هذه المسألة، وكان قد ورث هذا التشدد عن والده جورج باباندريو.

باباندريو الأب - وكان بدوره رئيسا للحكومة اليونانية في الستينات - هو صاحب المقولة الشهيرة التي اطلقها في اكتوبر ١٩٦٤: «.. ينبغي ان تصبح قبرص نقطة انطلاق لتحقيق احلام الاسكندر الكبير».

وباباندريو الابن اطلق من قبرص عبارة «.. ان وحدة قبرص مع اليونان ستكون وحدة بين يونانين. ثمة اليوم يونانان، وستجعل منهما يونانا واحدة».

اما سيميتس فإن الرسالة الاولى التي اطلقها عندما تم تكليفه بتشكيل الحكومة اليونانية، كانت باتجاه قبرص، اذ حرص في مطلع اكتوبر الماضي على ان تكون زيارته الرسمية الأولى كرئيس للحكومة الى الشطر الجنوبي من الجزيرة، وهناك اعتبار ان «كفاح قبرص هو كفاح الامة اليونانية كلها».

لم يوضح سيميتس ما يعنيه ب «الكفاح». لكن الواضح انه كان يقصد قبرص يونانية بأكملها، كي يصبح كفاحها بالتالي جزءا من «كفاح الامة اليونانية» (هل كانت مصادفة ان يتحدث المسؤول اليوناني عن الكفاح فيما الاسم الاصلي لحركة ايوكا هو: المنظمة القومية للكفاح القبرصي؟».

كفاح ضد من؟.. ضد الاتراك طبعاً.

وفي سبيل أي هدف: ان تكون قبرص دولة موحدة مستقلة، أي جزءا من الدولة الأم للقبارصة اليونانيين، أو بعبارة أخرى: الاينوسيس؟.

ان سيميتيس، على غرار المسؤولين اليونانيين كافة، لا يأتي على ذكر القبارصة الاتراك، ولا يتحدث سوى عن تركيا كلما كان الموضوع يتعلق بقبرص. والمسألة، بالنسبة الى اثينا هي اولا واخيرا مسألة الغزو التركي لجزء من ارض الجزيرة، ومن ثم فأن الكفاح هو للتحرير اولا فالوحدة ثانيا.

وبين القبارصة اليونانيين كثيرون يؤمنون فعلاً بهذه المقولة، لكن ثمة ايضا قبارصة يونانيين لا ينظرون الى المسألة على هذا النحو. فالتحرير مطلبهم ولكن الواقعية السياسية تفرض برأيهم ان يعقب هذا التحرير قيام دولة مستقلة في قبرص بجناحين يوناني وتركي مع افضلية طاغية للجناح الاول، وكلمة اساسية في ادارة شؤون الجزيرة من دون أي اعتراض تركي.

وهذا الخلاف قد يتفاقم لاحقاً، خصوصاً اذا ما تبين ان انبعاث «ايوكا - ب» هو امر حقيقي، وان اثينا قررت العودة الى التطرف في موضوع ضم الجزيرة وربما في اشارة الى انتهاج سياسة متشددة في كل ما يتعلق بملف الخلافات مع تركيا.

كاتب لبناني

وجهة نظر

حكم ميلوسوفيتش يهدد بتفجير الحرب

بعد أيام من المظاهرات التي جمدت الحركة في العاصمة بلجراد. اتهم قادة المعارضة حكم الرئيس الصربي «سلوبودان ميلوسوفيتش» بأنه «ديكتاتورية غير مستقرة يمكن ان تشعل حروبا جديدة في البلقان».

فقد قال «زوران ديجندرجيش» رئيس الحزب الديمقراطي المعارض موجها خطابه الى حشد قوي من المتظاهرين يبلغ ٣٠٠٠٠ شخص اجتمعوا امام مركز قيادة الحزب للاحتجاج على حدوث تلاعب بالاقتراع - حسب زعمهم - من قبل السلطات الصربية: «ان الغرب يخطئ بالنظر الى ميلوسوفيتش على أنه عامل من عوامل الاستقرار في الاتحاد اليوغسلافي السابق».

واضاف: «فاذا كان ميلوسوفيتش جاهزا لأن يغش في الانتخابات في بلجراد، ومستعد ان يطأ على كافة المؤسسات الديمقراطية فانه لا يفصله سوى خطوة صغيرة عن اطلاق النار على الشعب».

والاحتجاجات القائمة في بلجراد عاصمة الصرب واليوغسلاف وفي عدد من المدن الصربية حدثت بعد ان تم الغاء ١٧ مركزا انتخابيا في عدة مقاطعات صربية والذي قضى بذلك على انتصار تحالف زايندو للأحزاب الأربعة المعارضة في عشرات المدن والذي كان اول خسارة يواجهها اشتراكيو ميلوسوفيتش في الانتخابات.

وأيد رئيس جمهورية يوغسلافيا السابق دوبريكا كوسيك المعارضة ودعا اشتراكيي ميلوسوفيتش للاعتراف بهزيمتهم.

ودعي كوسيك، وهو كاتب ينظر له العديدون على انه مهندس الخطة القومية لانشاء دولة الصرب العظمى، ميلوسوفيتش «لاحترام القوانين ورغبة الشعب وان لا يبعث من جديد الحرب الأهلية».

وقال كوسيك الذي نصبه ميلوسوفيتش عام ١٩٩٢ رئيسا ليوغسلافيا المكونة من صربيا والجبل الأسود لكنه افترق عنه بعد ان ابتعد الأخير عن الأهداف القومية وعاد يستخدم اللغة الشيوعية المنمقة «أن الوقت قد حان الآن ليظهر أناس وأفكار وسياسات جديدة».

ويتهم قادة المعارضة الغرب بغض بصرهم عن رفض ميلوسوفيتش قبول نصر المعارضة في الانتخابات بينما اكتفى المسؤولون الامريكيون والأوروبيون بابداء «قلقهم» ودعوة السلطات الصربية لاحترام نتائج الانتخابات.

وبينما كانت واشنطن وحلفاؤها ينظرون الى ميلوسوفيتش على أنه المحرض الأول للحرب في البوسنة في السابق فانهم الآن ينظرون اليه كآخر دعامات اتفاقية السلام التي رعتها امريكا ووقعت منذ عام في دايتون بولاية اوهايو. وعلى أنه الضامن الصربي الوحيد لتطبيق الاتفاقية.

ويقول ديجنديش الذي لو تم اعتماد نتائج الانتخابات كان سيكون أول عمدة غير شيوعي للعاصمة منذ الحرب العالمية الثانية ان «على الغرب ان يدرك أن ديكتاتورية ميلوسوفيتش قنبلة موقوتة تنتظر ان تنفجر».

ترجمة زكوان قدسي
عن: لوس انجلوس تايمز

عُرْس المجــد

عــــرس لـه المجــد غنى وهو يـدكـــر
عـــزا تليـــدا به التـــاريخ يأتزر
يعـود في الحـاضـر الميمـون خـافـقـة
راياته الخضـر معـقـودا بهـا الظفـر
يعـانق الشـمس، يسـعى في مطارفـهـا
وفي جناحي خطاه البـعـد يخـتـصـر
أهلا بعـرس العُـلا إذ عـاد مـشـتـمـلا
بالبـشـر يهـفـو على وجـد له البـشـر
أهلا بصبح الهـوى السـامي قـد ارتسـمت
في مـقلتيـه الرؤى الخضـراء والصور
أهلا إمـارات، يا عـشـقـا وغـاليـة
وخـمـرة من سنا الإلهـام تعـتـصـر
هـذا ربيـع هـواك اليــوم فـي دمـنـا
مـخضـوضـر الطرف فـتـانا به الزهر
وياسـمين لمـا العـشق يعـشـقـه
وإن تضــوع يومـــا يسـكر السـكر
خـمس وعشـرون من عـمـر الربيع مـضت
ولـم يـزل بـالسـنـا والـنور يـزدهـر
وللـثـلاثين في درب الـهـدى سـيـر
غنّى الخليج لهـا والحـور والحـور
يـالانـمـي فـي هـواهـا لا تـلـم دنـفـا
مـسـهـدا هده في وجـدها السـهـر
فـمـا الحـسـان اللواتي مـسن من ترف
ومـن فـتـون لـديه الظهـر ينكسـر
لمـا بـرزن كــمـا الآرام أبطرهـا
خـصـب الربيع فـزاد الدل والخـفـر
يومـا بأجـمـل منهـا رقص قـافلة
من النخيل، وهل سمع كما البصر؟
فـأعلن الحب يا أزكى النخيـل شـذا
لفـارسيك الكرام الصيـد من بذروا
في الأرض أغلى لآلىء الجـود سـاميـة
أهواؤهم، وعليهـا الدهر قـد كـبـروا
لـزايد المجـد والجلى، ومن عـرفـت
نداه بيـد قلوب مـا بهـا مطر
شـيخ الشـيـوخ نزاري النجـار سـمـا
إليـه في أفـقـه من علوه القـمـر
لما دعـا جـالسـا جـاءته طائعـة
كل القلوب كـمـا الأمطار تنهـمـر
فكان أشـهى وصـال طاب مـرتشـفـا
وفـجـر عـرس لعـشـاق، كم انتظروا؟
لـه العـروبة من شـام الى يمـن
غنت وراحت به الأيام تفـتـخـر
تبـارك الأمـل المرشـوف أغنيـة
وزنبـقـا، ينتـشي في عـرسـه الوتر
فـسـمـه العـرس أو يوم اجـتـمـاع هوى
أو اتحـادا، فـعـندي أنه العـمـر
يوحـد العـشق في قلب وفي شـفـة
وراية دونهـا الآجـال تنهـصـر
شـمـاء فـوق ذرا الأقـمـار كللهـا
غـار القلوب الذي قـد راح ينضـفـر
سـقـيـا لشـعب جـذور المجد مـحـتـده
بزايد الخـيـر بعـد الله ينتـصـر
عـمت أياديه كل المرملين فـفي
راحـاتهم من سنا إنعـامـه ثمـر
وحـبـذا مكرمـات فـيـه أودعـهـا
رب الأنام الذي في كـفـه القـدر

شعر المدرس :
اسماعيل مرعي
مدرسة الطبري - ابوظبي

امــاراتــى

مرحبا ايها الاب الحاني.. ولشتياق عارم لك في كل العيون.. يا انت يا اعظم الاباء.. اي اب حان انت.. اي قائد انت.. اي روح خيرة تحمل.. يا انت يا هذا المترع تفانيا وصمودا وصدقا وعزما ووفاء ونقاء.

ما امر طعم الحياة وانت هناك على البعد.. تنسل منا ارواحنا تسرج الرياح وتجتاز الحدود على اجنحة الشوق وتتمازج معا فيضنينا ويوجعنا الالم لالمك.

وما اجمل هذه البلاد وهي لا تسعنا من فرط السعادة وفيض الحبور حين تعود سالما غانما كالتاج المرصع بالدر الجواهر يكلل جبينها.. وما اجمل شمس هذا النهار السعيد.. في صفحة السماء المشرقة.. يكتب في جبينها: نحبك زايد.

فسلام لك يا زايد وثورة الحق انت رافع رايتها.. لا ترضى بذل القيود.. وسلام لك يا زايد والنور تابع مسيرتك اينما تكون واينما تسير.. وسلام لك اماراتي يا اجمل الاوطان وزايد لا يفتأ يزرعك وردا ناضرا ويرسمك بدرا منيرا ينير الظلام.

امـاراتي.. يادرة الاوطان.. يا وطن السـلام والامـان.. يا وطن الامل والحلم.. والشوق المخضب بالفرح يعانق قلبي بين احضانك.. يجتاحني حين تتهادين في يومك بين الاوطان في عز وشموخ.. ترغميني ان انفض اليوم اتراحي واشجاني وان ارتوي من فيض سرورك وانشراحك في يوم عيدك.

اماراتي.. ايتها المعشوقة الازلية.. نجمة لا تعرف الأفول.. يفتش عنها القاصي والداني تضيء الدروب.. اي عروس حسناء انت.. تسكر العشاق.. تبعثر بجمالها القلوب.

اراك في شـدو الورد يلون افـراحنا.. اراك في اسـفار الفجـر الضحـوك يضيء نهاراتنا.. أراك في كف الواقع حلما يتأجج في السماء.. اراك في فرحة الحياة تغمر ايامنا.. اراك في ابتسامة الاحلام تتلألأ على ثغر البحار.. اراك في اخضرار الآمال في فراديس الجنان.. اراك في براءة اطفالنا يلوحون باعلامك.. يهتفون باسمك.. اراك في نضوج شبابنا يفدونك بالنفس والنفيس.. اراك قصة جميلة تداعب حلاوة ذكريات شيوخنا.

ففيك يا رمز الامل حد الشموخ.. وفيك يا دوحة الحب حد الخلاص.. وفيك يا سحر الربيع حد الفتون.. وفي هدوء الليل شيء كثير.. شيء كبير.. نهمس به.. وفي صخب النهار شيء كثير.. شيء كبير.. نصرخ به.. نحبك.. نحبك.. نحبك.. كلمة لن ينفك الأفق في اعاليه يردد صداها.. نحبك.. نحبك.. نحبك.. كلمة لن ينفك الافق في اعاليه يردد صداها.. فتتراقص الطيور المهاجرة وتعود.. كلمة لن ينفك اليم في أقاصيه يلاطم امواجها.. فتتراقص المراكب الغائبة وتعود.

اماراتي.. يا نجمتي.. يا وردتي.. انت في قلبي اذا اشتد نبضه في وجد.. انت في عيني اذا رنت اليك في حنان.. انت في روحي اذا رفرفت اليك في فرح.

امـاراتي.. لله دره من اسم يكفينا انتسابنا اليه ان نطرد الليل لنعانق غبش الفجر.. لله دره من اسم يكفينا انتسابنا اليه ان نطرد الليل لنعانق غبش الفجر.. وان نسكب شهد المستقبل من كأس الحياة.. وان نشمخ عاليا عاليا بأنوفنا الى السماء.

اماراتي.. برغم كل ما كتبنا ورسمنا وانشدنا.. ستظلين ملكة اجمل ما كتب وما سيكتب وما انشد وما سينشد وما رسم وما سيرسم يسربلنا حبك العظيم الباسم.

سديم - ابوظبى

قاهــر المستحيــل

كلمـة رددت بذات صبـاح — أثلجت خاطري فطابت جراحي
داعـبت دمعـة السرور رجـالا — ثم فـاضت بهـا عيـون الملاح
طائر السـعـد دار في كل دار — بدّل الهم فـجـأة بانشراح
كـيف لا والبـلاد أضحـت عروسا — سلبت عـقل كل صـاح وصـاحي
زايد عـائد اليـهـا مـعـافى — فـافـرشـوا أرضـهـا بورد الأقاح
فـالامـارات قـد بنتـهـا يداه — قـاهر المستـحـيل رمز الكفـاح
حقق المعجزات صقـر الصقـور — فـانحنى المجد خـافـضـا للجناح
وحـدوي الطبـاع شـهم جسـور — منبع الخـيـر والوفـا والصـلاح
وحـد الشـعب ثم شق طريقـا — للمعـالي فـصـاغ فـجـر الصبـاح
جامـعـات تنيـر درب شبـاب — يتـهـل العـلم يا لـه من سـلاح
ناطحـات للمـزن فـيـهـا تنامت — في المدينة في القـرى في الضـواحي
كم له من شـمـائل ليس تحـصى — توّج الله سـعـيـه بالنجـاح
حـفظ الله زايدا ورعـاه — خـيـر يمناه عمّ كل النواحي
سـدّ مـأرب رده للحـيـاة — فـاكتـست بيـده بأحلى وشـاح
بعـد ان كـان ملعـبـا لعجـاج — راقـصـات على دفـوف الرياح
هلت اعـيـادك الثـلاثة جمـعـا — يا امـارات فـابشـري بالفـلاح
فـاحـمـدوا الله بكرة وعشـيـا — واكـثـروا بالدعـاء في كل ضـاحي
عـاد شـيخ العروبة بسـلام — فـانعـمي يا نفـوس بالارتيـاح

يحيى أحمد ناصر المفلحي

فارس العروبة

أي السجـايا فـيك نحـتسـب
يا زايدا بالجـود تنسـكب
النبل والإخـلاص صـورتهـا
والقـوة العـظمـاء والـلهـب
والرفق والإحسـان بغـيـتهـا
والعـدل والأخـلاق والرحـب
والعـزم والإصـرار مـقـدرة
بالمجـد والعليـاء تنتـصـب
أي السـجـايا منك بارقـة
للعـرب ان حـاكـتـهم النوب
بالفكر والارشـاد قـد بلغـت
فـسيك الصـواري واعـتلت خطب
يا فـارسـا طال المنى قـدرا
بالحق وانشـقـت له السـحـب
واسـتـوقـدت نار وظللهـا
بحـر عـبـاب مـا به نـدب
أرسـيـت مـصـداقـا لمكرمـة
مـجـدا عـريقـا مـا به شـوب
للعـرب لما صـغـت وحـدتهـم
صـرحت عـودوا كلنا عـرب
ضـمـوا جناحـا من بني مـضـر
واسـتـرجـعـوا الأمـجـاد واقـتربوا
ردوا سـمـاء العـز مـشـرقـة
للعـرب والاسـلام واكـتـسـبوا
مـا للفـراق اليـوم منزلة
فـالغـرب أوطانا لنا سلبـوا
ردوا الكرامـة واصنعـوا قـدرا
ردوا لمجـد العـرب مـا نهـبـوا
يا زايدا أبلغت مـقـتـصـدا
يا زايدا باتت لك الشـهـب

شعر : فواز كامل زينة - ابوظبي

تحية الشعر

أبشـر سلمت لأرض أنت بانيـهـا — بالعـزم انت الى العليـاء حـاديهـا
نعم السـلامـة طابت في حـواضرنا — فـاستـبـشرت وشدت شعـرا بواديهـا
ردت سـلامـتكم للروض رونقـه — غـضـا فـغرد في الأغصـان شاديهـا
يا فـخـر أمـتنا بل أنت قـائدها — قـد عم خيـرك قـاصيـهـا ودانيـهـا
لم تألُ جـهـدك في بر فـلنت لهـا — في الحـزم والسلم نبـراسـا يعليـهـا
تُهـدي النفيس وتهـديهـا الى سنن — في طاعـة الله ان الله حـاميـهـا
وجـهت همك نحـو الطب فـازدهرت — فـيـه العلوم وحلت في مـراقيـهـا
هذا المقـر منار العلم ترفـعـه — في هامـة الدهر تاجـا في اعـاليـهـا
للبـحث والدرس في أعشـاب تربتنا — فـالله أودع سـر شـفـائنا فيـهـا
بالوعي منكم حـوى الأبحـاث مـركـزها — صـرحـا تسـامق في الدنيـا يباهيـهـا
فـهـو العـلامـة في تاريخ أمـتنا — والشاهد العدل عن أجيـال «ماضيـهـا»
أحـيـا التـراث نداء منك ردده — سلطان أظهـر في الأمـجاد خـافيـهـا
حسب القـصـائد في الأكـرام ان لكم — في نظم جـوهرها سـبـقـا يزكيـهـا
يا من نظمت بحـبل العـزم سبـعـتهـا — عـقـدا امـاراته تزهو براعيـهـا
وحـدت صـفك ثم دعـوت أمـتنا — جـمـعـا لوحـدتهـا في درب هاديهـا
يا زايد العـلم بالايمـان مـعـذرة — لا ينفـد الشعـر عن نفس خـوافيـهـا

شعر : د. معتصم حبيب الله الحسن

عيد السلامة

الشـعب يخـرج مسـرورا لشفـاك — يدعـو المليك طوال الليـل مـولاك
والجـار يسـأل والانفـاس لاهثـة — أين الحـبـيب ؟ وعين الله ترعـاك
جـاء الأشـقـاء لم تغـفل جـفـونهـمو — جـاءوا على عـجـل شـوقـا لمرآك
ذاك الصـديق أتى مـسـتـبـشـرا فـرحـا — فـالكل منشـرح، بالحب هـناك
كل الهـواتف منذ الفـجـر قـد شـغلت — والطائرات من الانحـاء جـئنـاك
لما قـدمت الى العنقـاء منتـشـيـا — طارت نسـور سـلاح الجـو تلقـاك
صـوت المدافع بالأشـعـار ممتـزج — يثني عليك، وكل الشـعب حـيـاك
هذي ابوظبي في أعـراسـهـا اقـتـبـست — (يوم الجلوس) بريقـا من مـحـيـاك
تلك الامـارات في (يوبيلهـا) لبـست — ثوبا من الحـسن، حـيث الحـسن مـعناك
عـيد السـلامـة تجـديد لبـيـعـتنا — كي مـا نفـسـر بعـضـا من مـزاياك

سامي عطية عبدالغفار
مـ . أ. بثانوية شعمـ. رأس الخيمة

زايد الخير والعطاء

أورثـت عـزاً تالـداً وزمـانـا — وعلـوت في هـذا الزمـان مـكـانـا
ونثـرت فـوق الحلم ريعـان الصـبـا — وخطفت من شـفـة الدنى ألحـانـا
وسكبت ميـلاد الضـيـاء فـرائدا — دررا تضـاهي التـبـر والمرجـانـا
يا ظبـي عـز أنت عنوان الهـدى — للتـائبين ويا قـمـرا مـزدانـا
آمنت بالصـقـر العظيم بفكره — بالدر ينثـر سلسـلاً عـقـيـانـا
زايد بلوغ المجـد بعض مـرامـه — والمسـتـحـيل يحـيلـه امكـانا
منه القـيـادة تسـتـمـد وجـودها — منه المواطن يسـتـمـد كـيـانـا
ومن التـقـدم والبناء مـسـيـرة — رفـعـت عـلا واسـتـحـدثت بنيـانـا
يا صـرخـة الأبطال يا زايد الإبا — يا وقـفـة مـلأت دنى وزمـانـا
الثـلاثون تشـمـخ والامـارات راية — صـارت دليل الكبـر والبـرهـانـا
تخـتـار جـمع الشـمل رغم تشـتـت — لـم يـعـف أطلالاً ولا أركـانـا
سلمت يداك فـقـد جلوت رقـادنا — ومـسـحت عن أجـفـاننا الأدرانا

بسام علي محمد غانم

شمس الحب زايد

ارتعشت الكلمات.. وانزوت خجلا.. مثلما فعل القلم حينما علم بأنه سيكتب.. عن فارس الزمان.. ندر أن نجد فارسا مثله في هذا الزمان فماذا سيكتب القلم وماذا سيقول...؟؟!!

فقد عجزت ذاكرتي الصغيرة عن تدوين الأعمال العظيمة.. والمنجزات الكثيرة.. والأفعال الجليلة لهذا الفارس العبقري الفذ وان كتب.. وان ظل يكتب القلم فان كتاباتي لن تكون سوى نقطة في بحر..

زايد أنت فارس الأخوة فارس العروبة... فارس السلام.. أنت البسمة التي ارتسمت فوق كل الشفاه فأعادت لها الحياة وأعادت اليها اشراقتها.. أنت الأمل فالأمل لم يكن أملا إلا عندما غرست بذوره في القلوب ونمت شجرته وأينعت بفضل رعايتك وعنايتك.

زايد أنت الأمنية الجميلة وأنت الطموح.. وأنت كل ما في الطبيعة من بهجة وجمال.. أنت الأيام الحلوة.. والحياة الكريمة.. والعمر السعيد.. أنت النور الساطع الذي ينير طريقنا المعتم..

يا بدر كل العرب.. حبك يزداد في قلوبنا يوما بعد يوم... لأن حبك أكبر من الحب وعظمتك أكبر من العظمة..

يداك تشعان بالنور والخير... وعيناك تشرق منهما شمس الحب وقلبك ينبض بالوفاء والعطاء لأبنائك.. وشفتاك لاتنطقان الا بالصدق... وأقوالك دائما مطابقة لأعمالك... فأنت من صنع المجد حتى بلغت ذروته..

زايد كلماتك تحمل بين طياتها أسمى معاني الأمان والاطمئنان والأمل.. الذي يلامس قلوبنا وأرواحنا.. فيتركها تسمو وتطير فرحا في سماء مجدك..

ووجهك يطل علينا بالمحبة والحنان.. بالصفاء والشروق.. زايد ما أروع كلماتك وما ابدع انتصاراتك (على الجهل والخلافات) وما أزهى انوارك... زايد ان الكلمات تقف عاجزة عن شكرك... عاجزة عن المثول امام مكرماتك وخيرك..

زايد دمت لنا.. دمت لشعبك.. وللأمة العربية والاسلامية ودمت لنا يا زايد نبراسا.. دمت لنا سندا وذخرا..

يا قائد الخير... يا أعظم قائد.. وأعظم وأطيب والد.

عائشة سيف - العين

في كل شيء زايــد

زايد في العقل
وفي النفس
وفي الروح
زايد وربى زايد
في كل شيء زايد..
نبضات القلب تهتف زايد..
والشريان يصب حب زايد..
والدماء تشدو باسم زايد..
زايد وربى زايد..
في كل شيء زايد
أجمل ما في الطبيعة زايد..
وابهج الألوان زايد..
واعذب النغمات زايد..
زايد سيمفونية الحب زايد..
زايد وربى زايد
في كل شيء زايد..
منبع العطاء زايد..
يغدق الخير زايد..
واحة الأمان زايد..
شموخ الوفاء زايد..
في صميم القلب زايد
زايد حبك زايد...
رمز السلام زايد..
زايد السلام زايد..

صافيه سهيل - العين

عشـق خـاص

أعشقك بدوياً..
بسمة عيني.. رمزاً على صدره..
يرسمني عقيدة..
تتعصب لها أيامه..
ويتغنى بها شعره..
أعشقك بدويا...
يجعلني شيخة لقبيلة مشاعره
يزرعني حبا..
في صحراء قلبه..
فأنبت أزاهره..
أعشقك بدويا..
ينسج أحلامه من كحل عيني
وغجرية شعري..
ليسوق آماله.. جمالاً..
ترعى في سنيني..
وعمري..
أعشقك بدويا..
حدود خيمته.. آثار خطواتي..
ونكهة قهوته..
عشقي.. كلماتي..
وأبياتي
لذلك... أعشقك بدويا..

أمينة خالد القبيسي
أبوظبي

«العام الثاني»

ها هو الآن عامها الثاني يتوالى مع العام الأول لوفاتها ...

وها هي الايام تبدأ في السير مع عقارب الزمن لتتسارع في توالي السنين على رحيلها..

وها هي الذكريات تتسلل في خاطري فأذكر كيف كنا نساير الأيام وتتشابك أيدينا مع يد القدر الذي سرعان ما انتزع يدها من يدي فأخذها للبعيد المجهول ... الى حيث لا اجد منها سوى بقايا امنيات كنت أرسم حروفها وأنا معها فمسحها القدر قبل ان ينشف حبرها.فذهبت وذهب معها كل شيء ولم يبق لي بعد رحيلها سوى ذكرى يعتصر لها قلبي... وجرح ينزف في اعماقي، ولم يبق لي سوى ألم يحيط بجوارحي... حتى النسيان يأبى ان يحل بذاكرتي ... يأبى أن يدخل في ذاتي ولو للحظات استطيع فيها أن انسى واقع رحيلها.فما زالت ذاكرتي تختزل الكثير، لاتزال تدمي فؤادي بكل ما كان لنا ... وما كان بيننا ... فلاتزال ذاكرتي تختزل ايام طفولتنا وشبابنا الذي رحلت فيه لتترك خلفها قلبا كسته أيام رحيلها بكساء غليظ من الألم... وما زالت رسائلها وصورها في ذلك الدرج الذي أغلقت عليه ساعات وداعها بمفتاح الشمع الاحمر... فلم تستطع عيناي حتى الآن ان تقويا على امداد بصرهما على صورتها او ورقة من رسائلها ... فعندما ترحل ذاكرتي الى الماضي الى ما قبل سنتين من الآن اجد في روحي شوقا اليها لا تستطيع قوة الصبر والسلوان على نسيانه، فيظل قلبي يعتصره الشوق والحنين اليها الى ان يتدارك القضاء والقدر فأرفع رأسي الى السماء ونبضات روحي تدعو خالقها بأن يضمها برحمته وأن يرزقها بأن تلتقي مع نبضات روحها الطاهرة عنده في ذلك المستقر الذي لا أفول ولا زوال بعده.

صرخة صامتة. جامعة الامارات العربية المتحدة

مسابقة القصة القصيرة . الدورة الثانية

تعلن «على الدرب» في السطور التالية، عن شروط مسابقة الدورة الثانية للقصة القصيرة للعام الحالي ١٩٩٦ وذلك كالآتي:

* أولاً: المسابقة مفتوحة أمام أبناء دولة الامارات العربية المتحدة، والجاليات العربية بالدولة، وكل شباب البلدان العربية ممن تتوفر فيهم شروط هذه المسابقة.

* ثانيا: يجب ألا يتجاوز عمر المشارك الثلاثين عاما.

* ثالثا: للمشارك حرية اختيار موضوع القصة، على أن لا تزيد على «١٠» صفحات فولسكاب.

* رابعا: ترسل القصص مكتوبة على الآلة الكاتبة من ثلاث نسخ، وستهمل القصص المكتوبة بخط اليد.

* خامسا: يشترط في القصة المشاركة بالمسابقة ألا تكون قد نشرت في صحيفة أو مجلة أو كتاب، كذلك لايجوز للمشارك المشاركة الا بقصة واحدة في هذه المسابقة.

* سادساً: يكتب المشارك اسمه المطابق لاسمه في جواز سفره، وكذلك عنوانه البريدي ورقم هاتفه بورقة منفصلة. أما الذين يودون المشاركة بأسماء مستعارة فيضيفون الاسم المستعار الى الورقة المنفصلة المنوه عنها.

* سابعا: لايسمح للفائز المشارك بالمسابقة، بنشر قصته إلا بعد موافقة «على الدرب» إذ أن القصص الفائزة ستطبع في كتاب في وقت لاحق.

* ثامنا: آخر موعد لاستلام القصص المشاركة هو يوم ١٩٩٦/١٢/٣١.

* تاسعاً: ترفق القصة المشاركة في المسابقة بصورة من جواز سفر المشارك.

* عاشرا: ترسل القصص بالبريد على العنوان التالي:
جريدة «الاتحاد»
ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

تنويه

تنوه «على الدرب» بأن ندوة «نادي القصة» باتحاد الكتاب والأدباء بالشارقة، حول قصص الزميلة هيمي المفتي، ستنشر في العدد المقبل من «على الدرب». وليس في هذا العدد، لذلك اقتضى التنويه.

معك فقط

حروف أجهلها أنا...
أجهل صيغتها ونبراتها..
أجهل ألوان السماء
وطيوفها
معك فقط.
انسانة أنا.. أمتلك غموض العالم..
وأبجدية الحب..
وشتوية المشاعر... وفيروس الولع
معك فقط..
ألتقط حبات المطر..
وأغدو عروس الغناء
بدونك أفقد زاوية التسابق
بدونك..
أسهر متمردة
وتنكمش أوصال مدينتي
وأمارس غفلة الهزيمة
معك فقط...
تنبض أوردة البقاء
واخترق قصيدتك الطويلة
حتى نشوة الكتابة
فأنت.. مملكتي... وسجاني
وسوري المقدس
وأنا نصفك الآخر...
ويدك الحانية التي تمتد الى أعماقي
فتوقظ ارتجافة نصفي الآخر
معك فقط..
انسانة أنا..
أعلن زغاريد الابتداء..

فاطمة / دمعة ألم
الشارقة

من المحرر

تعني بشؤون الابداع . . وابداع الشباب
العدد رقم ٢٧٢ - السنة السادسة

قلب في طيارة ورق

قال الراوي: أصبحنا ذات يوم - والملك كله لله، على صباح ما ألفناه. وجدنا «المجنون» وقد نصب خيمة قصاد دار «البتول»، خيمة خلقة، بباب واحد. جلس «المجنون» يطيّر طيارة من قرطاس، فوق دار «البتول». وعندما لم تساعدها الرياح سقطت، فوجدنا هذه السطور مكتوبة على ورقها:

معجـزة

عقب أن ولدتني أمي بساعة...
متّ
قالت «دعوه في مهده ولا تدفنوه
مرّ يوم وأسبوع وشهر
مرت سنة تبعتها عشر
ثم عشر عجاف وعشر سمان،
وكان
جسدي الرضيع في المهد مزهراً
مثل نار لم تنس ذاكرتها
وكما حدث ليعقوب
حدث أن مررت جوار مهدي
القيت بمنديلك عليّ
فعدت للحياة... كهلاً
أو مجنونك الأخير؟!

حلول

يا عين الحقّ
لم يبق الآ أيانا
بعد أن باركنا الحقّ

حنوط

تراب خطوك حنوطي
يا أصغر الأمهات
يا أمي
يا (....)

وصيـة

لا تخذليني..
أقولها للمرة الألف
وقبل أن يهيلوا عليّ التراب،
أنا آخر البكائين في حضرتك
وأنا ضجيج
آخر حرفين من اسمك

أحجيـة

هي امرأة تختصر كل النساء
واسم ردحته قبلي الملايين
الأرض قرطاس بيانها
الماء مداد يراعها
وقلبي الدواة

مقارنة

ما أكثر الحور العين في غيابك
وما أقلهن
في حضورك!

قسم

والحبّ
والصبح وما رأى
والليل وما روى
ما ضرّني
ان كنت شاعراً

جمعة اللامي

في رؤية فكرية لعالمة اجتماع:

«التميز الايجابي» يجب ان يصبح هدف المرأة العربية

حوار: ثناء عبد العظيم

الدكتوره فهيمه شرف الدين الاستاذه بالجامعة اللبنانية، لم تكتف ان تكون مرتبطة فقط بمقاعد الدرس داخل اسوار الجامعة. كما تفعل الكثيرات من الاكاديميات، بل حملت لواء المرأة عاليا في المحافل اللبنانية والعربية.. حملت هموم وقضايا المرأة العربية.

وقد رأت كما سنقرأ ذلك في الحوار ان مسيرة المرأة العربية داخل البنيان العربي مازالت محفوفة بالعراقيل.. عراقيل من صنع الرجل، والتاريخ، والمجتمع.. حيث تصنع هذه العوامل الثلاثة مثلث خطر يعيق تقدمها وتطورها.

ونبدأ بالسؤال - الحياة الفكرية العربية المعاصرة مازال وجود المرأة فيها محدودا مقارنة بوجود الرجل - كيف تفسرين ذلك؟.

تؤكد الدكتوره فهيمه شرف الدين في بداية الحديث: ان حضور المرأة في الحياة الفكرية ضمن قراءة لواقع المرأة الحالي على ضوء تاريخها، الذي يرتكز الى عنصرين هما التعليم والتراكم المعرفي.. ولما كانت المرأة تاريخها قصير في هذين المضمارين فلا نراها في الحياة الفكرية.. لكن الحياة الشعرية والقصصية التي تتطلب تجربة خاصة ومواهب تعبر عن معاناة وحياة شخصية ذاتية، ولا ترتكز الى تراكم معرفي او تعلم نجد المرأة حاضرة فيها بصورة اكبر. المشهد الثقافي العربي مشهد ذكوري - الرجل في الصفوف الامامية رغم ما وصلت اليه المرأة من مراكز عالية في العلم والعمل فما تعليقك؟

اذا كان الصف الامامي تقصدين به المكان فالمرأة مدعوه في الاول.. المشهد ليس فقط الفكري الذكوري بل هو ان كل مشاهد الحياة العربية ذكورية، فالمرأة موجودة في كل مناحي الحياة ولكن عند النقاش في قضية جادة تتطلب منها التزامات تجدينها متغيبة لانها لم تدع اليه واعتبر حضورها ان وجدت «ديكور للصالونات» هناك عدد كبير من السيدات يعملن في البحث الاجتماعي والاقتصادي، ولكن يبدو انه لا يتم الربط جيدا بين هذا وذاك لانهن يعملن بالعمل العام غير معنيات بالشأن العام.. وعلى المرأة ان تخترق هذا الحاجز الذي هو حكر على الرجل وهو الاعتناء بالموضوعات العامة. عندما يدعي بعض المهتمين بالشؤون العامة للنقاش لايتم الا دعوة امرأة او اثنتين على الاكثر يعنى ذلك ان هنك تقييما للنساء انهن يتحولن الى ديكور وانا كاستاذه جامعية اجلس بين جدران الجامعة ولا ادري بما يدور حولي هذا هو مشهد ديكوري والمرأة الى حد ما مسؤوله عنه.

هناك ظواهر اجتماعية كثيرة معظمها ظواهر تغريبيه اقتحمت المرأة العربية المعاصرة، وابعدتها عن المشاركة الحقيقية في عمليات التنمية.. فما هو السبب؟

لا اعتقد ان الظواهر الغريبة ابعدت المرأة عن المشاركة في التنمية، الا اذا كنت تقصدين انصراف النساء لامورهن الشخصية وهذا محصور في طبقة معينة ضيقة نسبيا.

نصف المجتمع العربي كله تحت خط الفقر.. اما اذا قصدنا انعكاس مفاهيم الحداثة على المرأة العربية، وعلاقتها بالحجاب او السفور.. والعمل وتمتعها ببعض الحريات التي يفرضها خروجها للعمل.. اعتقد ان هذه ليست ظواهر تعوق المرأة عن اندماجها للمجتمع بعمليات التنمية في البلاد العربية، وان تصبح منتجة، وتزال عن طريقها العوائق الموضوعية.. التي تتصل بالدرجة الاولى بما نسميه التقديمات المساندة التي تساعد المرأة على امكانية العمل وهو وجود روضات للاطفال مع جملة شروط يوفرها النظام الاقتصادي والسياسي بالبلاد، كذلك الامية التي تحول دون تنمية المرأة فمثلا في مصر ٧٠٪ رقم مخيف.. كيف يمكن ان يتم ادماج المرأة في العمل وهي اميه؟ يجب ان نزودها بالتعليم حتى تستطيع ان تقرأ.. وبالمهارات الفنية الخاصة بانماط العمل بدون ذلك اكون قد حكمت عليها بالخدمة في البيوت او الجلوس في البيت لانتظار العريس.


د. فهيمة شرف الدين

هناك خطط للتنمية النسائية تضعها بعض المنظمات الدولية لكنها تفشل فما هو السبب؟

الحديث عن تخلف المرأة يرجع الى الثقافة.. الدين.. التقاليد.. لان التنمية العربية في حالة تقهقر وركود تام والدليل على ذلك مستوى الانتاج الكلي للبلاد في حالة تراجع دائم قياسا لما يجري في مناطق اخرى من العالم..

ونرى ان الفجوة في السبعينات من ١: ٣ وهي الآن من ١: ٩ وبالتالي من المستحيل ان تنمي المرأة فقط ولانها في وضع متردي جدا في الوطن العربي، من الممكن ان تتضافر جهود مستويين من العمل لدفع المرأة وان تقتنع باهمية دورها في المجتمع الذي لا يتعدى دور المربية والزوجة التي لا يتعارض دورها مع كونها عنصرا فعالا ومنتجا في المجتمع.. المستوى الآخر هو الارادة السياسية عند صانعي القرار لتتقدم المرأة كي تلحق بالرجل. نحن بحاجة الى ما نسميه التميز الايجابي انه اذا كنا نضع خططا حتى عام ٢٠٠٥ لنصل بالامية الى ٣٠٪ فقط كما نص التقرير النهائي لوثيقة بكين فيجب محاولة اعادة النظر للبنى الذهنية لصورة المرأة وماذا تقدم الام من تضحيات.. لان هنك ادوارا اخرى مثل صورة المرأة العاملة في المصنع.. والمزارعة.. فلنقدم صورة المرأة الحقيقية في المناهج ونعدل في اللغة المستخدمة في التعبير عن صفات المرأة. وهذا يحتاج فعليا لتضافر جهود مجتمع بكامله في ان يعبر باحترام عن المرأة التي تعمل وتخرج الى الشارع. حتى لو كانت غير مستويه في امورها.

الخيط الرفيع : ارحموني من هذا اللقب !!

عبر البريد نحاول استكشاف الخيط الرفيع بين الخطأ والصواب، بين الحزن والسعادة، بين الراحة والالم.. معا نحاول الحصول على سحابة امل تروي عطش الصدور.

مشكلتي مشكلة كثيرات من الفتيات اللاتي تعدين الثلاثين، ومازالت في انتظار فتى الاحلام وبالطبع وفي هذا العمر، لم اعد انتظر فتى بل انتظر الرجل الناضج الذي يخلصني من لقب عانس، الذي اقرأه في كل لحظة في عيون الاخريات، وبالرغم من انني اعمل في وظيفة مرموقة.. ويحترمني رؤسائي واعامل منهم كعلامة من علامات مجتمعي.. الا انني اقضي ايامي بمفردي، ومنذ ايام بدأ الشعر الابيض يتسلل الى مفرقي والأدهى ان جميع اخواني من بنات واولاد تركوا المنزل وتزوجوا، اختي الصغيرة انجبت منذ ايام، ذهبت معها للمستشفى، كان الجميع من حولها يعتقدون انني امها.. وكان هذا الاحساس وكأنه سكين يقطع احشائي.. فكرهت حياتي، ولكني في الصباح اضطر لرسم ابتسامة كبيرة. والغريب في الامر بانني لست الوحيدة التي تعاني من هذه المشكلة بل هناك كثيرات، في بداية عمري تقدم الي العديد من الرجال كأزواج ولكني فضلت التعليم ومع مرور الوقت بدأ يقل عدد المتقدمين وسافرت وتعلمت وحققت احلامي العلمية.. الا ان الوحدة دمرت ما بقي من احلامي منذ شهور تقدم للزواج مني رجل عربي من خارج الخليج. وطبعا رفضته واعتبرتها نكتة فأنا افضل ابن بلدي لانه الوحيد الذي يفهمني.. ثم تقدم منذ ايام رجل مثله.. وهنا بدأت حيرتي لانني اشعر بالخوف الشديد من مصير مجهول مع زوج ليس من بلدي.. او بمعني آخر اريده على الاقل خليجيا، والله انا لا اتكبر ولكن لا اعرف الحياة خارج بلدي ولا اعرف حتي غير لهجتي بالرغم من رحلاتي في كل العالم. انا خائفة واحتاج للمشورة، وصديقاتي ينصحنني بالزواج من اي انسان. المهم ان يكون متدينا ومن عائلة كريمة وحتى لا افقد ايضا الامل في الامومة.. التي هي حلمي الاخير فماذا افعل؟!

عائشة .. الامارات

بالفعل مشكلتك تعبر عن معاناة كبيرة تمر بها العديد من الفتيات.. ولكن هذا لا يعني فقدان الامل.. ولا يستطيع احد في الحياة ان يرغمك على الزواج من شخص لا ترضين به.. ولكن الزواج في اوله قبول وانت لا تقبلين هؤلاء.. وليس امامك سوى الانتظار. وانا اعلم ان كلمة الانتظار تعني مزيدا من القلق والضغط العصبي وليس امامي انا ايضا سوى ان انشر رسالتك لعل. ابن بلدك الذي تعتزين به يعرف قيمة ابنة هذا البلد. ولكن لا داعي لليأس وحلم الامومة تستطيعين تحقيقه في اي وقت بعد التقدم العلمي الملموس.

ونحن في انتظار رد ابناء البلد.. الباحثين عن المشاكل والزواج من الخارج.. وترك امثالك من البنات المتعلمات واللاتي يعرفن قيمة رجال هذا الوطن...

«عين»

صديقتي

في فرنسا بلد الحرية والعدالة والمساواة وعاصمتها عاصمة النور، مازال وزير التربية الفرنسي منشغلا بالتدخل في الحرية الشخصية لبنات المدارس الفرنسية اللاتي يرتدين الحجاب، ومازال وزير التربية الفرنسي منشغلا بالبحث عن اجراءات اكثر لمنع ارتداء الحجاب في المدارس، ومازال العالم الحر يتفرج... ولو كان ارتداء الحجاب في رأي الوزير الفرنسي مجرد خروج على الزي الرسمي للمدارس ما قلنا شيئا بل وربما ايدنا، ولكن الحجاب يقلق لانه رمز لشيء عزيز غال علينا يرفضه فرانسوا بيرو والحجاب تأكيد للهوية الاسلامية بين البنات وهو اعلان صريح عن اختيار ديني حر ينمو وينتشر ليزعج السلطة الفرنسية ولو ان البنت الفرنسية ارتدت «البكيني» في مقاعد الدراسة ما اهتزت وزارة التربية والتعليم لانها ترى في هذا حرية شخصية تماما مثل الحرية في ممارسة الجنس في الشوارع وممارسة الشذوذ علنا. اما حرية العقيدة فهي شيء مرفوض والعدالة في التعامل مع الجميع قمة العيب والمساواة بين البشر تلبية لاساسيات حقوق الانسان سوء تربية تستحق اقسى العقاب والردع الذي يصل لحد الفصل والمطاردة.

ترى ماذا يمكن ان يحدث لو عاملت الدول الاسلامية الرعايا الاجانب بنفس الاسلوب فاصدرت القوانين واللوائح التي تحظر عليهم التجول في الشوارع بالشورت وغيره كما يحظر عليهم تلويث الشواطيء بالمايوه البكيني وتوقع عليهم العقوبات اشكالا والوانا على كل كبيرة وصغيرة وتمنعهم من ممارسة عقائدهم واداء طقوسهم بنفس الدعوى. دعوى تقييد الفوضى والقضاء على التنافر والتضاد والمحافظة على القيم والاخلاق.

اتصور لو اننا فعلنا لاتهمنا بالتخلف والرجعية والتسلط وعدم احترام الرأي الآخر ولتعرضنا للتشهير فما هو حلال لهم حرام علينا وللوزير الفرنسي اقول لا تتعب نفسك كثيرا ولا تشغل بالك طويلا فليس بقوانينك ولا بعقوباتك ترتد المسلمة عن دينها او تتنازل عن تقاليدها ومباديء اختارتها بحر ارادتها.. الدين والعقيدة راسخان في القلب رسوخ الزمان والابد وقلبي معك صغيرتي الفرنسية القابضة على دينك كما النار والجمر في بلد الحرية والمساواة.

عبلة النويس

للموهوبين فقط : مسابقة جمالية لتنمية مهارات الطلائع



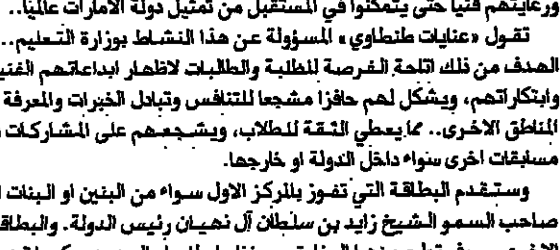

عنايات طنطاوي

■ في حديقة الحزام الاخضر بالشارقة اقيمت مسابقة التربية الفنية تحت شعار «الاتحاد وربع قرن من العطاء» شارك فيها. جميع المناطق التعليمية على مستوى الدولة في مجالي الجداريات والتصميم الابتكاري، وذلك ضمن خطة الانشطة، التربوية المركزية بادارة الخدمة الاجتماعية قسم النشاط المدرسي بوزارة التربية.

وقامت الدكتوره عائشة السيار وكيلة الوزارة المساعدة بتوزيع الجوائز على الفائزات والتي اوصت بالاهتمام بالموهوبين والموهوبات، ورعايتهم فنيا حتى يتمكنوا في المستقبل من تمثيل دولة الامارات عالميا..

تقول «عنايات طنطاوي» المسؤولة عن هذا النشاط بوزارة التعليم.. ان الهدف من ذلك اتاحة الفرصة للطلبة والطالبات لاظهار ابداعاتهم الفنية. وابتكاراتهم، ويشكل لهم حافزا مشجعا للتنافس وتبادل الخبرات والمعرفة مع المناطق الاخرى.. مما يعطي الثقة للطلاب، ويشجعهم على المشاركات في مسابقات اخرى سواء داخل الدولة او خارجها.

وستقدم البطاقة التي تفوز بالمركز الاول سواء من البنين او البنات الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. والبطاقات الاخرى سوف تطبع منها الوزارة «روزناما» للعام الجديد.. كما تهدي الجداريه التي تفوز ايضا بالمركز الاول الى بعض الدوائر والمؤسسات. وقد دعمت هذه المسابقة ماديا مؤسسة الامارات للاتصالات.





نصائح مجانية : كيف تتخلصين من التوتر؟

كثيرات من النساء في هذا العصر يأتي عليهن وقت يشعرن فيه بالتوتر والقلق والضغط العصبي الشديد نتيجة لمشاغل الحياة اليومية، سواء في العائلة او في العمل، او الحياة الزوجية.. فماذا تفعلين اذا انتابك هذا الاحساس بالتوتر العصبي؟

هذه بعض الارشادات:

١- يجب ان تجعلي التمرينات الرياضية جزءا من حياتك اليومية، ولتكن التمارين التي تمارسينها خفيفة ولمدة عشر دقائق في البداية ثم عشرين دقيقة مع مرور الأيام.

٢- خصصي لنفسك عدة دقائق يوميا للتأمل، اجلسي في سكون ومدي بصرك للامام دون التفكير في شيء محدد.. ويستحسن ان تكون بجوارك موسيقى هادئة حالمة.

٣- حاولي ان تضبطي مواعيد نومك واستيقاظك بقدر الامكان، بمعنى ان تنامي في موعد ثابت تلتزمين به كل يوم، وكذلك الحال بالنسبة للاستيقاظ. ويفضل ان تنالي حماما دافئا قبل النوم اذا امكن.

٤- قللي من الصياح خلال النهار. سواء لزوجك، او لاطفالك او لزميلاتك في العمل.. فكري بهدوء وتكلمي بهدوء فيتسرب الهدوء الى روحك وحياتك كلها.

٥- ابعدي نفسك عن المواقف التي تستفز اعصابك. اجلسي مع نفسك، واكتبي هذه الاشياء التي تنغص عليك حياتك ورتبيها ثم ابدأي في مواجهتها واحدة بعد الاخرى. ان كثيرا من مشاكلنا يمكن حلها بسهولة لو واجهتاها بفهم اما الهروب منها فسوف يزيد تفاقمها.

سمير الشحات

زي الاسبوع

الاسود من الالوان التي تتربع على العرش في الفترة المخصصة للمساء والسهرات وتفضله السيدات والانسات المتميزات بالاناقة والانوثة وهذا الموديل الاسود مكون من قطعتين، جونلة مستقيمة ذات ازرار جانبية وبلوزة محاطة بالساتان عند الياقة وحول الاكمام وفي الحزام الذي يضم الوسط حسب الاختيار.







قاموس الأسرة السعيدة

ما هي الاسرة؟

اصطلحت الدراسات الاجتماعية على تعريفات كثيرة للاسرة هذا واحد منها. «الاسرة هي الوحدة او المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف محددة هي الوظيفة الجنسية والانجابية والاقتصادية والتنشئة الاجتماعية بالاضافة الى بعض الوظائف الاخرى الي تختلف في اهميتها من مجتمع الى آخر.

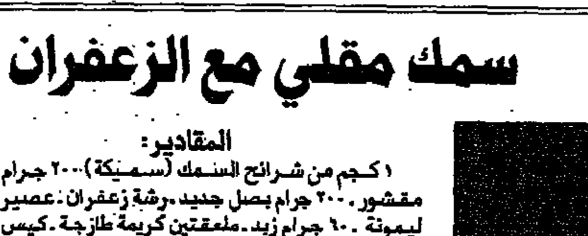


كيف نحافظ على مواصفات حليب الام؟

أنا أم لطفلة في شهرها الثاني ارغب في ارضاعها طبيعيا ولكني سيدة عاملة ولا استطيع الغياب ٦ ساعات متواصلة هل يمكن ان احفظ لها الحليب الطبيعي داخل ببرونة والى متى يظل محتفظا بمواصفاته الطبيعية.

س.ن الشارقة

يمكن لحليب الام - طبيا برأي الاخصائيين - ان يحتفظ بكل مواصفاته لفترة تصل الى ٦ او ٧ ساعات بشرط ان يحتفظ به داخل الثلاجة الطبيعية مع مراعاة شروط النظافة العامة وتعقيم الببرونة والشفاط واعادة تدفئة الحليب الى درجة حرارة مناسبة قبل ارضاعه للطفل.



طبق الاسبوع

سمك مقلي مع الزعفران







المقادير:

١ كجم من شرائح السمك (سميكة) - ٢٠٠ جرام ربيان مقشور. - ٢٠٠ جرام بصل جديد - رشة زعفران - عصير نصف ليمونة. - ٦٠ جرام زبد - ملعقتين كريمة طازجة - كيس حساء مجفف. - ٢٥٠ جرام فطر - حزمة كزبرة - ٥٠ جرام دقيق - صفار بيضتين - فلفل.

الطريقة:

- اطلبي من بائع السمك تنظيف السمكة وسلخها وتقطيعها الى شرائح سميكة.
- اغسلي الفطر ونظفيه وقطعيه الى شرائح رفيعة. ثم قشري البصل.
- سخني ٣٠ جرام زبد في مقلاة وضعي بها قطع السمك وحمريها على الجانبين حتى تكتسب لونا ذهبيا فاتحا. انتشلي قطع السمك، ضعي مكانها البصل والفطر، واقليها لمدة عشر دقائق ثم ضعيها جانبا. اعدى الحساء باذابة الحبيبات في اناء به ماء مغلي ثم ضعي فيه قطع السمك.
- دعي الحساء يغلي وخففي النار ودعيه لمدة ربع ساعة ثم انتشلي السمك وصفي الحساء واحتفظي بنصفه. ثم أذيبي بقية الزبد في اناء آخر.
- اضيفي الدقيق دفعة واحدة ثم قلبي حتى يبدأ في اكتساب لون داكن ثم دعي الخليط على النار لمدة دقيقة مع التقليب المستمر ثم اضيفي الحساء بالتدريج.
- دعي الصوص على النار حتى يزداد كثافة وخففي النار حتى لا يحترق.
- اضيفي الزعفران والفلفل وقلبي. ثم اخفقي صفار البيض في سلطانية واضيفي اليه الكريمة وعصير الليمون. صبي الخليط في الاناء الذي يحتوى على الصوص ثم اخفقي الخليط ولاتدعيه يغلي.
- اضيفي السمك والفطر والبصل والربيان وسخني الخليط لمدة ٥ دقائق ثم زينيه بالكزبرة المفرومة وقدميه ساخنا.

« كيف قتلوا عبد الناصر .. ؟ » سؤال كبير اعاد طرحه على الشارع المصري من جديد كتاب حمل نفس العنوان لمؤلفه الكاتب الصحفي جمال سليم الذي يقف بعد ربع قرن من رحيل عبد الناصر ليشير بأصبع الإتهام الى حقنة ممن كانوا قريبين من عبد الناصر .. يتهمهم صراحة ودون موارية . تتبع المؤلف كل صغيرة وكبيرة ترددت عن موت عبد الناصر قتيلا وواجه بكل هذا كبار معاونيه .. وناقش كل هذا مع الذين شهدوا اللحظات التي فاضت فيها روحه ، بعد عصر يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ . فماذا قالوا ؟ وماذا كانت الإجابة عن هذا التساؤل : « كيف قتلوا عبد الناصر .. ؟ »

كتاب جديد: كيف قتلوا عبد الناصر؟

كبار معاوني عبدالناصر يروون أسرار اللحظات الأخيرة في حياته

روايات حول مرهم التدليك المسموم والحقنة التي عجلت بوفاته

□ القاهرة - « الاتحاد » :

■ يقع الكتاب في ٣٢٤ صفحة من القطع المتوسط وصدر في طبعتين متتاليتين عن دار « الخيال » بالقاهرة ويضم الى جوار المقدمة ثلاثة أجزاء مهمة جاءت تحت عناوين « يوم القتل » و « شهود على الحادث » و « كيف تم القتل ؟ » .

وفي تقديمه لكتابه قال الكاتب الصحفي جمال سليم: عندما بدأت في إعداد هذا الكتاب وجمع مادته ووثائقه والالتقاء بالمحيطين بعبد الناصر من وزراء ومسؤولين وموظفين صغارا وكبارا.. لم يكن لدي في بداية الأمر إلا وثيقة رسمية بوفاة عبد الناصر مطعون في توقيع اثنين من كبار الأطباء الذين وقعوا عليها بالتزوير.. فالذين كتبوا شهادة الوفاة خمسة.. منهم اثنان أنكرا التوقيع تماما.. أو بالدقة واحد منهما وقع تحت الضغط والثاني أنكر توقيعه تماما.. أي أن شهادة وفاة جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية مزورة.. وكنت في سعيي وهمي أبحث في الاجابة عن سؤال واحد: لصالح من زورت الشهادة..؟ ومن القاتل..؟ ومن الشركاء.. ؟

وقد أجبت عن هذه الاسئلة في صفحات هذا الكتاب.. لكن الاخطر من هذا هو الغطاء السياسي للجريمة وقد كشفت عن جزء في صفحات الكتاب وشهادات الرفاق وغير الرفاق وتولى الباقي بالصدفة البحتة الدكتور فوزي منصور عميد المعهد العالي للدراسات الاشتراكية - سابقا - والاستاذ الجامعي القدير.

وكان السؤال الذي يجب ان يطرح عند اول شك في موت عبد الناصر: لصالح من يموت عبد الناصر.. ؟.. لقد مات الزعيم قبل الأوان بفعل فاعل. فمن فعلها..؟

ويسجل المؤلف ان اهم ما تناثر من شائعات هنا وهناك ان عبد الناصر مات بالسم من جراء تدليك ساقه ونفاذ السم من الجلد الى الدورة الدموية على مراحل وقد لاقت رواجا متزايدا تلك القصة عن رجل يعمل بالعلاج الطبيعي عهد اليه تدليك ساق عبد الناصر بهدف قتله على مراحل.

يقول المؤلف التقيت ذات يوم من عام ٧٦ بالدكتور محمد شرف اخصائي الروماتيزم والعلاج الطبيعي والطبيب بالقوات المسلحة.. وتطرق الحديث عن وفاة عبد الناصر، وسألته ما إذا كان يمكن لانسان ان يموت بالسم دون ان يتناوله بفمه أو عن طريق الحقن ؟

أجاب الدكتور شرف: نعم، يقال مثلا ان علي العاطفي « المدلك » الخاص للرئيس جمال عبد الناصر كان يسمه عن طريق التدليك..

قلت له: لكن الذي يقوم بالتدليك.. في هذه الحالة سوف يصاب أيضا..

أجاب: ان هناك بعض الدهانات تعزل ايدي المدلك عن التأثر بأية مادة يستعملها في التدليك.. انه يضع يده في هذا السائل فيصبح كمن يرتدي قفازا في يديه ثم يضع السم في يده ويدلك جسم الشخص المطلوب فيسري السم من الجلد الى الدورة الدموية.. ويأتي مفعول السم نتيجة لدرجة وكمية التركيز.. وقد يصل السم الى الجسم على دفعات تمتد الى ستة أشهر.. وهكذا الى ان يصل التركيز الى درجة معينة في الجسم وعندئذ يموت الشخص..

ثم أضاف د. محمد شرف: سمعت ان علي العاطفي هذا قبض عليه بعد موت عبد الناصر، وكانت التهمة هي: التجسس لصالح اسرائيل وصدر الحكم عليه بالسجن ١٥ عاما.. ولكن كيف كان يتجسس.. وأين قضيته ومتى حوكم ؟ لا يدري أحد عن هذا شيئا.

وفيما بعد فقد ذكر المحامي شوقي خالد في كتابه « محاكمة فرعون - خفايا محاكمة قتلة السادات » ان السادات قد خفف الحكم عن الجاسوس الاسرائيلي « علي العاطفي » من الاعدام الى السجن ١٥ عاما.. والعاطفي أحد المتهمين بقتل عبد الناصر بالسم عن طريق التدليك لساقه المريضة !

ويمضي المؤلف قائلا في الثمانينات عاد الحديث للتجدد مرة أخرى عن أصل حكاية السم وعن علي العاطفي وخيل الى ان الدكتور احمد ثروت الطبيب الخاص لجمال عبد الناصر والذي كان قد وصل الى رتبة اللواء يستطيع ان يفيدني فاتصلت به في بيته حيث اخبرتني زوجته بانه توفي منذ ١٢ عاما وان ابنه الدكتور محمد يمكن ان يقابلني.. وكان قد نشر في بعض الصحف تصريحات للسيد صلاح الشاهد كبير أمناء القصر الجمهوري في عهد عبد الناصر أكد فيها ان عبد الناصر لم تكتب له شهادة وفاة لانه مات نتيجة اهمال الاطباء وعدم تخصصهم.

وكان من الطبيعي ان يكون الدكتور محمد احمد ثروت قد قرأ التصريحات التي تتضمن مساسا بكفاءة والده ولذا لم يمانع في مقابلتي حيث اعد مجموعة من الاوراق تركها والده وقدم لي بعضها.. وقرأت في إحدى الاوراق تحذيرا لجمال عبد الناصر من صلاح نصر مدير المخابرات العامة من انه قد يصافحه بيد ملوثة بالسم ليقتله..

من ناحية أخرى ذكر لي محمد أحمد ثروت أنه قرأ في احدى الاوراق تحذيرا آخر موجها من والده الى عبد الناصر حتى لا يقابل صلاح نصر. وإذا قابله. فلا يصافحه.

ثم تعود الاوراق لتتحدث عن قفاز مسمم بالسياتور وإمكانية ان ينفذ السم من خلاله الى الجلد ويتسرب الى الدورة الدموية ويموت الشخص. ثم تمتلئ صفحتان من الاوراق بحكاية عن ضياع أو فقد ٧ زجاجات من السم من المخابرات العامة في ٥ يونيو ١٩٦٧.

والاخطر من ذلك ما جاء في ورقة من الاوراق بلا تاريخ عن مسؤولية الدكتور الصاوي حبيب في إعطاء عبد الناصر حقنة الانسولين.. ويتردد ذكر الانسولين والحقنة أكثر من مرة.. فهل كان المقصود نوعا معينا من الانسولين أو حقنة معينة من الانسولين.. أم المقصود هي الحقنة التي أعطاها الدكتور الصاوي حبيب للرئيس عبد الناصر صباح يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ وهو اليوم الذي فارق فيه الحياة.؟

كان الشك يتزايد عندي، لقد مات عبد الناصر، لكنه مات بسبب آخر غير ماجاء في إعلان الوفاة.. فما هو هذا السبب.؟ السم.. أم حقنة مملوءة بالموت..؟ !

كنت في الواقع أبحث عن دليل خاص وهو: هل كان السم واردا ضمن المواد أو الأسلحة التي تقرر أن يموت بها جمال عبد الناصر..؟

وضمن المؤلف هذا الجزء من كتابه عددا من الوقائع التي تكشف محاولات متكررة من أجهزة المخابرات البريطانية والاسرائيلية والأمريكية للتخلص من عبد الناصر سواء باستخدام السم أو المتفجرات

وقد باءت محاولات كثيرة بالفشل.

وطرح المؤلف سؤالا يقول هل دخل علي العاطفي فعلا بيت الرئيس جمال عبد الناصر وقام بمهمة تدليك ساقه ؟

وقد أجاب على السؤال عدد من كبار مساعدي الرئيس عبد الناصر على النحو التالي:

- سامي شرف وزير الدولة ومدير مكتب الرئيس عبد الناصر للمعلومات: لا أعرف شخصا بهذا الاسم دخل بيت الرئيس جمال عبد الناصر، ولا أعرف أحدا يسمى العاطفي قام بتدليك ساق عبد الناصر

- محمد احمد السكرتير الخاص للرئيس عبد الناصر: لم يدخل بيت عبد الناصر شخص بهذا الاسم، ولم يكن ضمن الهيئة الطبية التي تعالج الرئيس، ولم يكن من مدلكي ساقه

- شعراوي جمعة وزير الداخلية في العهد الناصري: ليس لدي اية معلومات عن العاطفي إلا انه كان جاسوسا لاسرائيل وقبض عليه وحوكم.

- الدكتور خالد عبد الناصر ابن الرئيس عبد الناصر: هذه الواقعة ليس لي بها علم ولا أذكر انني رأيت على العاطفي من قبل.

وبرغم ذلك لم يستبعد المؤلف وقوع القتل بالسم حيث قال: سيظل ملف استعمال السم مفتوحا الى ان تظهر وثائق جديدة أو تتمكن السلطة من وضع يدها على ادلة في هذا الموضوع

يوم القتل

ويجيء الجزء التالي من الكتاب تحت عنوان « يوم القتل » ويصدره بالبيان الذي ألقاه الرئيس انور السادات عبر الاذاعة والتليفزيون في مساء يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ والذي قال فيه:

فقدت الجمهورية العربية المتحدة، وفقدت الامة العربية، وفقدت الانسانية كلها، رجلا من أغلى الرجال وأشجع الرجال وأخلص الرجال، وهو الرئيس جمال عبد الناصر، الذي جاد بأنفاسه الاخيرة في الساعة السادسة والربع من مساء اليوم ٢٧ رجب ١٣٩٠، الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، بينما هو واقف في ساحة النضال يكافح من أجل وحدة الأمة العربية، ومن أجل يوم انتصارها.

وعند منتصف الليل أذيع التقرير الطبي ونصه كالآتي:

أثناء توديع سمو أمير الكويت بالمطار في الساعة الثالثة والنصف مساء اليوم ١٩٧٠/٩/٢٨ شعر سيادة الرئيس بدوخة مفاجئة مع عرق شديد وشعور بالهبوط.

وقد توجه سيادته بعد ذلك فورا الى منزله بمنشية البكري، حيث حضر على الفور الأطباء ووجدوا عند سيادته أزمة قلبية شديدة نتيجة انسداد بالشريان التاجي للقلب.

وقد أجريت لسيادته جميع الاسعافات اللازمة بما في ذلك استعمال أجهزة تنظيم ضربات القلب، ولكن مشيئة الله قد نفذت وتوفي الى رحمة الله في الساعة السادسة والربع أثناء إجراء هذه الاسعافات.

وذيل التقرير بتوقيع الدكاترة زكي الرملي والصاوي حبيب و طه عبد العزيز.

ثم ينتقل المؤلف ليشير الى ان جمال عبد الناصر قضى الايام العشرة الاخيرة من حياته في عمل متواصل حيث التقى بالعقيد الليبي معمر القذافي في مباحثات مطولة في مرسى مطروح كما اجرى اتصالا مع الرئيس السوداني وقتها جعفر نميري وأوفد الفريق محمد صادق رئيس اركان القوات المسلحة المصرية وقتها الى الاردن حاملا رسالتين الى الملك حسين وياسر عرفات لوقف الصدام المسلح الذي اشتعل في حينها بين القوات الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية ثم جرت اتصالات مكثفة مع قادة وزعماء الدول العربية حيث اجتمع زعماء ٩ دول عربية بالقاهرة بحضور الملك حسين والرئيس ياسر عرفات واستطاع عبد الناصر تقريب وجهات النظر وايقاف نزيف الدم مساء الاحد ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠ حيث كان عليه في اليوم التالي ان يذهب ليودع الملك فيصل ثم عاد الى المطار لوداع امير الكويت بعد الظهر ثم عاد الى البيت وصعد فورا الى غرفة نومه وطلب طبيبه الخاص الدكتور الصاوي حبيب الذي حضر حوالى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، وفي الساعة السادسة والربع قبل ان الرئيس عبد الناصر اسلم الروح بجلطة في الشريان التاجي فكيف حدث هذا ؟

وذهب المؤلف للإجابة عن تساؤله هذا في ثنايا كتابه حيث يسجل : روايات للكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل حول يوم الوفاة بدا فيها بعض التناقض وملخص الرواية الاولى ان الرئيس عبد الناصر احس بأعراض النوبة القلبية وهو يودع أمير الكويت في المطار كما أحس بألم في الصدر وبأن العرق يتصبب منه بغزارة وانه طلب ان تجيء اليه سيارته الى حيث كان يقف بجوار الطائرة على غير عادته فقد كان يذهب اليها ماشيا على قدميه وفور وصوله الى بيته اتجه الى حجرة نومه ولحق به طبيبه المقيم الدكتور الصاوي حبيب في الساعة الثالثة واربعين دقيقة ووجد الصاوي ان الأمر خطير فطلب استدعاء الدكتور منصور فايز كما طلب دكتور زكي الرملي ودكتور طه عبد العزيز ثم لحق بهم دكتور رفاعي كامل

وقد بدأت الاسعافات السريعة بأجهزة الاكسجين وأجهزة الصدمة الكهربائية لكن الحالة كانت تتدهور وكان الى جوار الفراش الفريق محمد فوزي والسادة شعراوي جمعة وسامي شرف ومحمد احمد ومحمد حسنين هيكل ثم انضم اليهم حسين الشافعي وعلى صبري ثم أنور السادات

وقد كان الأطباء عاكفين على كل محاولة طبية حتى ايقنوا ان الطب والعلم عاجزين عن الوقوف امام قضاء الله عز وجل فأعلنوا ان الرئيس عبد الناصر لقي وجه ربه.

وتسجل الرواية الثانية حوارا بين الرئيس عبد الناصر والسيدة زوجته فور وصوله الى بيته عائدا من المطار حيث لاحظت عليه علامات التعب فبادرها قائلا، لاتخافي، أظنه نقصا في السكر.

فقالت بسرعة هل أحضر لك شيئا؟ وتدخل الدكتور الصاوي في الحوار طالبا اي عصير.

وتسجل هذه الرواية ان حرم الرئيس عبد الناصر أحضرت كوبي عصير أحدهما عصير ليمون والآخر برتقال وان الرئيس اختار احدهما وتناوله.

وعلى عكس ما جاء في الرواية الأولى عن ان حالة عبد الناصر كانت تتدهور تقول الرواية الثانية انه في حوالى الساعة الخامسة بدأ الأمل يقوى والنبض ينتظم وضربات القلب تعود الى قرب ماهو طبيعي

وفي الرواية الثانية أيضا ترد لأول مرة قصة الراديو الذي فتحه الرئيس عبد الناصر لسماع نشرة الأخبار ثم لم يجد الخبر الذي توقع ان يسمعه بينما لم يجى ذكر شئ من ذلك في الرواية الأولى.

وبينما تسجل الرواية الأولي ان الأمل ضاع في انقاذه الساعة السادسة والربع فإن الرواية الثانية تقرر انه مات بعد سماع موجز نشرة الأخبار والفرق بين التوقيتين أكثر من ساعة

كما أورد المؤلف في الروايتين الثالثة والرابعة وفند ما فيهما من فوارق وإختلافات ثم أكد ان هذه الإختلافات تثير لدى أكثر الناس إيمانا وثقة الشك والريبة.

شهود على الحادث

ويتضمن الكتاب شهادة ٨ من كبار المقربين من الرئيس عبد الناصر ومساعديه وقتها وقد بدأ بالدكتور رفاعي كامل أول الأطباء الذين وقعوا على شهادة الوفاة وكان طبيبا بالقوات المسلحة المصرية برتبة فريق أول.

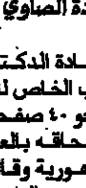
وقد تركزت شهادته في عدة نقاط منها:

انه وصل الى منزل الرئيس عبد الناصر فيما بين الخامسة إلا الربع والخامسة والربع بعد استدعائه وتوجه مباشرة الى غرفة نوم الرئيس الذي كان مغطى من رأسه الى قدميه فأزاح الغطاء وأمسك بيده فوجدها بلاردة بلا نبض فتأكد من وفاة الرئيس.

حرص الدكتور رفاعي كامل على تأكيد اطلاعه على رسم القلب الذي أجري للرئيس عبد الناصر في يوم وفاته وانه وجده لايفترق عن رسم قلب اجراه له قبل خمسة أيام كما اطلع على تحليل الدم الذي أجري للرئيس عبد الناصر في نفس اليوم ووجد ان نسبة التجلط ٢٢٪ وهو ما يؤكد - طبقا لما جزم به دكتور رفاعي - ان عبد الناصر لم يمت بذبحة صدرية وقال: انه عرف ان الرئيس عبد الناصر أعطيت له حقنة انتستين وحقنة بانتوبون بمعرفة الدكتور الصاوي حبيب فور عودته من المطار متعبا ثم أعطي حقنة بانتوبون أخرى فراح في غيبوبة وأضاف ان (الحقن التي اخذها عجلت بوفاته).

- فسر الدكتور رفاعي حالة الرئيس عبد الناصر بأنها « غيبوبة سكر » وكان يكفي تناوله قطعة سكر لإنقاذه وان الحقنتين عجلتا بوفاته.

- وقد توجه الدكتور رفاعي بعد دفن الرئيس عبد الناصر الى الفريق محمد فوزي وزير الحربية وقتئذ - باعتباره رئيسه - واخبره بأنه وقع شهادة وفاة الرئيس عبد الناصر غلطا وان الرئيس عبد الناصر لم يمت بنوبة قلبية ولكنه مات بغيبوبة نقص سكر فقال له الفريق فوزي (إعمل معروف لا تثر هذا الموضوع لان الناس أعصابها معبأة ولو علموا بهذا الخطأ يمكن نروح كلنا في داهية فاسكت...)



كيف قتلوا عبدالناصر؟
جمال سليم

غلاف الكتاب

شهادة محمد فوزي

ويمضي المؤلف في عرض شهادات كبار مساعدي الرئيس عبد الناصر من خلال حوارات معهم وفي حواره مع الفريق أول محمد فوزي أشاد فوزي بالدكتور رفاعي الذي يعرفه جيدا ويثق به ووصفه بأنه صادق مائة في المائة

وقد عرض عليه المؤلف نصوص شهادة الدكتور رفاعي وكان دائما يصدق على ما جاء فيها ولكنه أكد أيضا انه لم يحدث أي تشكك في التقرير الطبي الذي عرضه الأطباء في اجتماع مجلس الوزراء ولا حتى تعليقات لأنه لاأحد مختص يستطيع ان يناقش الأطباء الكبار الذين أعدوه وقال ان الأطباء أكدوا ان سبب الوفاة شيئا يتعلق بالقلب وليس الغيبوبة.

ولكنه لم يؤكد ولم ينف أيضا ما ذكره الدكتور رفاعي كامل عن انه اخبره بأنه وقع خطأ على شهادة الوفاة مشيرا الى أن الدكتور رفاعي كامل كان من الممكن ألا يتعجل في التوقيع على تقرير الوفاة.

الشئ الوحيد الذي خالف فيه الدكتور كامل هو ان الدكتور رفاعي ذهب الى بيت الرئيس في الوقت الذي كان فيه النبض لايزال في جسده.

شهادة الصاوي حبيب

وتقع شهادة الدكتور الصاوي حبيب الطبيب الخاص للرئيس عبد الناصر في نحو ٤٠ صفحة أشار فيها الى ظروف التحاقه بالعمل طبيبا برئاسة الجمهورية وقال انه كشف على الرئيس عبد الناصر لأول مرة يوم ١٣ / ٧ / ١٩٦٧ وعرف ان عنده بالإضافة للسكر تمدد في احدي شعب إحدى الرئتين، وتصلب في شرايين رجليه.

وقال انه منذ عام ١٩٦٧ كان مسؤولا عن عبد الناصر كطبيب خاص، وانه كان يعطيه يوميا حقنة الانسولين بنفسه، لعلاج السكر.

كما ان العلاج ايضا كان يشتمل على « التدليك » لساق الرئيس عبد الناصر، وكان يقوم به مقدم اسمه احمد عبد اللطيف تحت اشراف الدكتور فودة، ثم أحد الرياضيين واسمه « زينهم » ونفي بصورة قاطعة ان يكون الدكتور على العاطفي - الذي تردد اسمه كثيرا وارتبط بشائعات تقول انه كان مدلكا للرئيس عبد الناصر، وانه قتله عن طريق تدليكه بمرهم مسموم - لنفي ان يكون قد دخل بيت الرئيس عبد الناصر..

وأضاف انه اجرى الكشف المعتاد على الرئيس عبد الناصر في صباح يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ - يوم الوفاة - وأعطاه حقنة الانسولين، وكانت كمية قليلة جدا، وكان عاديا جدا.

وقال: انه استدعى الى بيت الرئيس عبد الناصر فيما بين الساعة الثالثة و٣٠ دقيقة والثالثة و٤٥ دقيقة، ووصل قبل الرابعة، ثم وصل الدكتور منصور فايز بعده بربع ساعة، وان عبد الناصر تناول كوب عصير أعدته السيدة حرمه..

واشار الى أنه والدكتور فايز استخدما الاجهزة لتدارك تدهور الحالة.

وحدث تحسن، أدار الرئيس عبد الناصر بعده حديثا مع الدكتور فايز الذي نصحه بالراحة، وفتح عبد الناصر جهاز الراديو الى جواره ثم أغلقه

وعقب ذلك قال له الدكتور الصاوي: سيادتك استريح.. انت عملت مجهودا، فرد عبد الناصر قائلا: « انا استريحت ».. ثم مات.

ونفي الدكتور الصاوي حبيب ان يكون قد أعطي الرئيس عبد الناصر حقنة « انتستين »

وتساءل: هل الانتستين يموت ؟ إنه دواء للحساسية ولادور له. كما نفى أن يكون عبد الناصر قد مات بغيبوبة سكر، فقد وجده عندما ذهب الى بيته في وعيه الكامل، وكما شرح له أعراض ما شعر به من تعب، كما ادار حديثا مع الدكتور منصور فايز.. وكل هذا يؤكد أنه كان في وعيه الكامل.

شهادة سكرتير الرئيس

وفي شهادته التي تضمنها الكتاب يقرر فؤاد عبد الحي السكرتير الخاص للرئيس عبد الناصر عدة حقائق.. منها أنه ذكر لأول مرة واقعة على جانب عظيم من الخطورة، وهي ان الأطباء المشرفين على علاجه ارسلوا يطلبون انبوبة اكسجين، وكانت في الصيدلية، وكانت تقع في الدور الثاني من مبني السكرتارية المواجه لمبني بيت عبد الناصر، وكانت الصيدلية مغلقة ومديرها غير موجود، واقتضى الأمر تحطيم باب الصيدلية لإخراج أنبوبة الاكسجين بواسطة السفرجي « فؤاد » وبعض جنود الحراسة.

كما أكد ان مدلك الرئيس عبد الناصر هو « زينهم »، وان شخصا باسم على العاطفي لم يكن مدلكا لعبد الناصر يوما ما.

ويجزم فؤاد عبد الحي السكرتير الخاص للرئيس عبد الناصر بانه مات ميتة طبيعية جدا، لقد كان مصابا بالسكر وعنده القلب، وجاء قدره، وكل هذه الضجة التي حدثت لانه جمال عبد الناصر، ولأنه رئيس جمهورية والدكاترة حاولوا معالجته في المرحلة الاخيرة ولم يتمكنوا لأسباب خارجة عن ارادتهم فتوفي.

وعما تردد عن موت عبد الناصر بالتدليك بالسم قال: أنا من موقعي الذي كنت فيه أقول ان ذلك بعيد جدا. بعيد جدا ان اليهود يزرعون اشخاصا في بيت الرئيس عبد الناصر، وهذا رأيي الشخصي.

شهادة محمد احمد

كما سجل الكتاب شهادات شعراوي جمعة وزير الداخلية في حكومة عبد الناصر وقتها ومحمد احمد سكرتيره الخاص وحسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية الذين اجمعوا على انه بذل في آخر ايامه جهدا كبيرا.

وفجر محمد احمد في شهادته قضية خطيرة حين أكد انه يوجد أكثر من غرفة عناية مركزة في مستشفى المعادي العسكري وانه شخصيا دخل غرفة العناية المركزة عندما أصيب بما يشبه الانفجار في المخ واجريت له بها ٣ عمليات لوقف النزيف وذلك قبل رحيل عبد الناصر

ومحمد احمد بهذا ينفي ما أكده طبيب عبد الناصر الصاوي حبيب عن عدم وجود غرف للعناية المركزة في مصر يوم وفاة عبد الناصر.

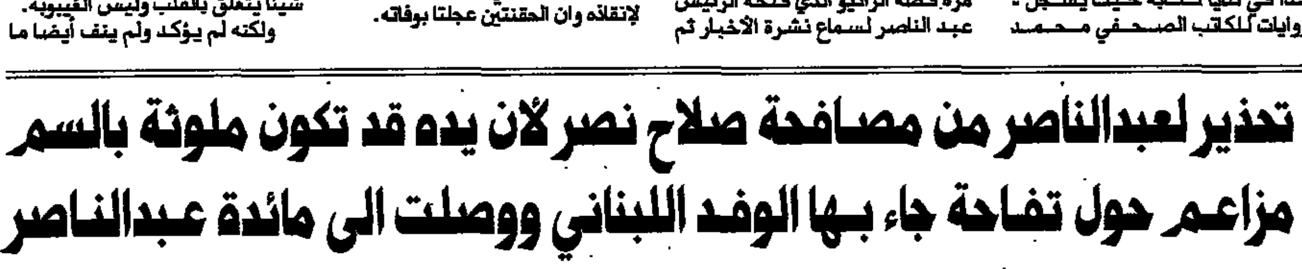
قصة التفاحة

ولم يخف المؤلف في ثنايا كتابه ان مؤامرات عديدة قامت بها أجهزة مخابرات متعددة قد جرت للقضاء على عبد الناصر وانها قد فشلت في تحقيق أهدافها

كما أورد - وهو يحكي وقائع اليوم الأخير في حياة الرئيس عبد الناصر - قصة التفاحة التي تناول عبد الناصر نصفها على مائدة إفطاره - طبقا لرواية زوجته للدكتور رفاعي كامل - أو تناولها كاملة طبقا لرواية هيكل وكانت من صندوق تفاح جاء به الوفد اللبناني الى قمة القاهرة، وبعد ساعتين من ذلك ظهرت المتاعب على عبد الناصر ولاحظها جميع من تعاملوا معه في هذا اليوم مما يدفع الى الشك في سلامة التفاحة وتساءل المؤلف من أين جاءت التفاحة وقد نفى محمد أحمد سكرتير عبد الناصر ان يكون الوفد اللبناني قد قدم لعبد الناصر اية صناديق للتفاح هدية بالإضافة الى التعليمات الصريحة بعدم قبول هدايا من أي وفد.

وأكد ذلك أيضا المهندس جمال الحسيني الذي كان مشرفا على شراء الأطعمة وتخزينها في بيت الرئيس ان الكتاب في مجمله يطرح من جديد عدة اسئلة شائكة كلها تبحث في كيفية مقتل عبد الناصروقد بذل فيه صاحبه جهدا كبيرا وواجه كثيرين ممن كانوا حوله بما تجمع لديه من معلومات. واستمع الى اجاباتهم.. ولكننا برغم ذلك لايمكننا القول انه نقلنا من مرحلة الشك في مقتل عبد الناصر التي ادخلنا فيها الى مرحلة اليقين.

تحذير لعبدالناصر من مصافحة صلاح نصر لان يده قد تكون ملوثة بالسم
مزاعم حول تفاحة جاء بها الوفد اللبناني ووصلت الى مائدة عبدالناصر

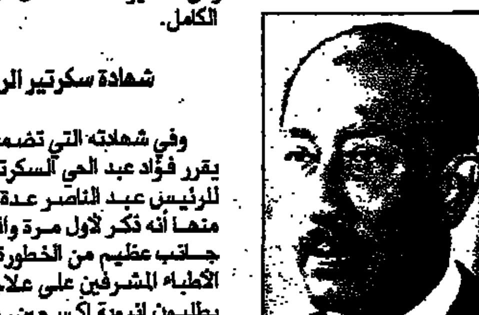


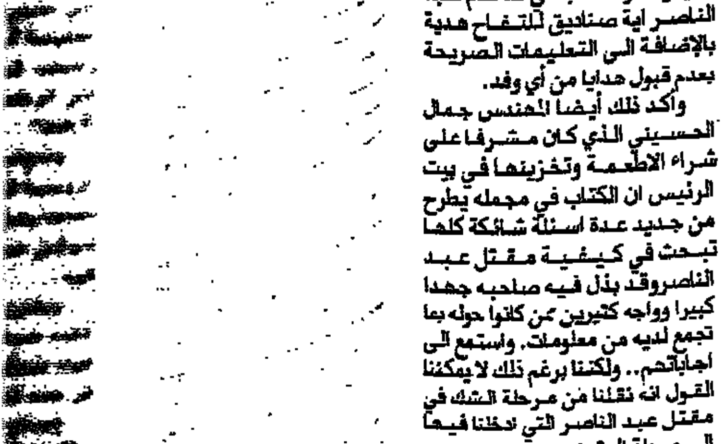


عبدالناصر في وداع أمير الكويت



صلاح نصر — محمد حسنين هيكل — محمد فوزي — شعراوي جمعة — انور السادات





مشكلة تواجه الخبراء والعلماء الزراعيين

هل يتضور العالم جوعاً خلال سنوات؟

سبق أن حذر الخبراء والعلماء الزراعيون خلال عقدي الستينات والسبعينات من احتمالات حدوث مجاعة فيما لو استمرت الزيادة السكانية على نفس معدلها وفيما لو لم يتم استصلاح المزيد من الأرض للزراعة.

لكن غلال المحاصيل الزراعية ازدادت بشكل ملحوظ لدرجة دفعت حكومات الدول الغربية والغنية لدفع أموال للمزارعين مقابل عدم زراعة أراضيهم لكي لا تجد الغلال من يستغلها وينخفض سعر المعروض منها في الأسواق.

وقد عاد هؤلاء للتحذير مرة أخرى من حدوث نقص في المحاصيل وبالتالي اقتراب خطر المجاعة في بعض الأماكن في العالم.

فهل التحذيرات هذه المرة صحيحة؟.. وهل فعلاً العالم مقدم على مجاعة؟.. لقد حاولت مجلة الايكونومست البريطانية الاجابة على هذه الاسئلة عبر سطور هذا التحقيق.

ان المحاصيل تأتي وتحصد كل عام. أما التنبؤات بحدوث مجاعة فإنها تأتي كل عشرين عاماً تقريباً. وكانت آخر مرة في أواسط السبعينات. ومؤخراً، انعقد مؤتمر ضخم للغذاء، كان قد عقد في روما عام ١٩٧٤. ضد خلفية الارتفاع الجنوني في اسعار المواد الغذائية. الزيادة السكانية. والتشاؤم العميق من المستقبل.

وظهرت ملامح القلق على الكثير من الناس من احتمال حدوث أزمة غذاء عالمية في مطلع القرن الحادي والعشرين حيث ان الزيادة المطردة في عدد السكان تفوق بكثير قدرة البشرية على انتاج الغذاء، القريب من السقف الطبيعي.

ومؤخرا تجمع الآلاف من الساسة وكبار الموظفين ومجموعات الضغط لعقد الاجتماع الأول منذ عام ١٩٧٤. ايضاً في روما، بمقر وزارة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو). وكان ايضاً اجتماع مقابل خلفية الاسعار المرتفعة والمخزون المتناقص. وخلال الفترة ما بين يونيو ١٩٩٣ ومايو من هذا العام، ارتفع جدول اسعار المواد الغذائية للايكونومست بمعدل ٤٧ في المائة بعد سنوات طويلة من التراجع. وقد هبط مخزون حبوب العالم الى ١٣ في المائة من الاستهلاك السنوي، وهو أدنى معدل سجل حتى الآن.

والآن، فإن معدل المخاوف الأطول مدى أعظم بكثير عن ذي قبل. وهنالك مخاوف لم تكن معروفة عام ١٩٧٤ ظهرت الى السطح. وتهدد السخونة الكونية بذوبان الجليد القطبي مما يخرب الاراضي التي كانت منتجة في يوم من الأيام. ويستخدم العلماء، في مسعاهم لغلال محاصيل عالية بشكل لم يسبق له مثيل الهندسة الجينية، وهو علم يعتقد الكثيرون انه خطر للغاية.

أما القلق الأقدم، وهو أن العالم يصل إلى نوع من الحد الطبيعي للغذاء - فلم يزل، بالرغم من انه يتركز الآن على مجالات معينة، وبالذات البحر: ففي كل مكان تقريباً، فإن مخزون السمك قد تضاءل لحد الاستنزاف، ولا يزال عدد سكان العالم يرتفع، بالرغم من أن معدل الزيادة قد استقر.

- كما ان انتكاسة تتطور ضد أنواع السياسات التي تم تشجيعها خلال عقدي الستينات والسبعينات، التي كانت لحدكبير حلولاً تكنولوجية لمشكلة امدادات الغذاء المتزايدة، مثل الري واستخدام كيماويات الزراعة وأنواع من البذور تدر محاصيل وفيرة. وغير آسيا اصبحت مناطق شاسعة من الأرض المروية مثقلة بالمياه وتسربت المخصبات الكيماوية الى مياه الأنهار والبحيرات محدثة بذلك طحالب قبيحة وزلقة. وبدأ ان امراض المحاصيل مثل المحنة الأخيرة في البطاطا، الطحال السامة المسئولة عن المجاعة الايرلندية، تنتشر مرة أخرى، حيث طورت مقاومة لكيماويات المزارع التقليدية.

ويقول لستر براون، رئيس معهد وورلدووتش احد المجموعات البيئية، أن العالم يدخل عهد ندرة غذائية، وتنبأ بأن يطغى الطلب المتزاد على الحبوب من الصين، بالذات، على قدرة جميع الدول المنتجة للحبوب في العالم. وأكد أن أهم نتيجة خرجت بها القمة هي رسالة من كلمة واحدة من الفاو لصندوق السكان التابع للأمم المتحدة هي: «المساعدة».

إذا هل بدأ النمو السكاني في تخطي انتاج الغذاء، كما توقع البعض ومنهم توماس مالتوس قبل مائتي عام؟. وهل فقدت «الثورة الخضراء» قوتها الدافعة؟.. وهل التوسع في امدادات الغذاء العالمية سوف يدمر البيئة؟.. ان الاجابة على كل هذه التساؤلات هي «لا».

لماذا ترتفع الاسعار؟

لننظر أولاً الى السلوك الاخير لاسعار المواد الغذائية والمؤن. من الواضح أن هذه تحدث ضررا، وبالذات للكثير من الدول الأفريقية المستوردة بشكل رئيسي للغذاء. وطبقاً لما ذكرته منظمة الأغذية والزراعة، فإن زيادة الاسعار في العام الماضي قد تسببت في رفع كلفة واردات الحبوب إلى الدول النامية بمعدل ٤ مليارات دولار.

وعلى نفس القدر من الوضوح، فإن هذه هي مؤشرات سوق تدل على أن نوعا من النقص يحدث. لكن أي نوع؟...حتى الآن، لا يوجد دليل قطعي على أن النقص هو نتيجة ارتطام امدادات الغذاء العالمية في

اعداد: رفيق الجرجاوي

حد طبيعي. وانما يبدو انه نتيجة لتطورات قصيرة المدى ذات وجهين، فأحد الأسباب الرئيسية للارتفاع في الاسعار كان المناخ السيىء في امريكا (فمحصولها الضخم من الذرة على سبيل المثال ضرب جراء البلل الذي اصابه في مايو من العام الماضي). ومنذ عام ١٩٩٠ تناقص انتاج الغذاء بشكل مثير في دول الاتحاد السوفييتي السابق لأن الدعم الحكومي سحب من المزارع العاجزة التي تديرها الدولة. واذا كانت امدادات الغذاء حقا قد وصلت الى سقف محدد، فلابد وان نتوقع ارتفاع الاسعار على المديين القصير والطويل. لكنها لم ترتفع. وحركة الصعود الحالية هي فقاعة في منحنى تراجع طويل المدى.

وبالاضافة لذلك فإن مخزون الحبوب قد هبط جراء التغييرات في السياسات الزراعية للدول الغنية، فبعد ان وصلت الفوائض الى مستويات عالية مثبطة اواسط الثمانينات، بدأ الساسة في واشنطن وبروكسل في دفع الأموال للمزارعين حتى يتركوا الأرض قاحلة بدون زراعة. وخلال الاعوام العشرة الماضية، خصصت أمريكا، أكبر مصدر للحبوب في العالم، حوالي ١٥ مليون هكتاراً من أرض المحاصيل، أي ما يعادل ٢٠ في المائة من اجمالي الارض، لبرنامج المحافظة على الأرض للمستقبل الذي تطبقه منذ فترة طويلة.

ومؤخرا رد المزارعون في مجموعة من الدول من بينها امريكا، الارجنتين، واستراليا على ارتفاع الاسعار باعادة الأراضي الى الانتاج. وبدأت اسعار الحبوب الآن في الهبوط. وفيما عدا المزيد من المناخ السيىء، يتوقع أن يكون محصول حبوب هذا العام الأكبر على الاطلاق. باختصار، فإن الأسواق لا تظهر دلالات على حدوث نوع من الأزمة الوشيكة، فهي تتكيف مع المناخ وقرارات السياسة المختلفة - مثلما يتوقع المرء.

هل يمكن زيادة الامدادات ؟

وماذا بشأن سوق المواد الغذائية مستقبلاً؟.. ان المحللين الغذائيين في منظمات واقعية كالبنك الدولي ومعهد أبحاث سياسة الغذاء الدولية في واشنطن يثنون على ليستر براون لأنه حرك السكون المشترك حيال الأمن الغذائي. لكنهم يقولون ان توقعاته بكارثة وشيكة «ربما كان هراء».

ولنبدأ بجانب الطلب من المعادلة. لا شك في أن الطلب على الغذاء سوف ينمو سريعا، وذلك بدافع من عدد الأفواه المحتاجة لمن يطعمها، والآمال المتزايدة حيال ما يجب أن يؤكل.

فمن المتوقع أن يتجاوز سكان العالم ٨ مليارات نسمة في غضون ثلاثين عاما، وأن يصل إلى الذروة عند ١٠ الى ١١ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٥٠ أي بمعدل الضعفين عن المستوى الحالي. وقد بدأ معدل النمو السكاني في الانخفاض، بعد زيادة مثيرة خلال الخمسين عاماً الماضية. إن الزيادة في العدد من ٥ مليارات الى ٦ مليارات نسمة سوف تستغرق أحد عشر عاما (تنتهي في العام القادم)، وكذلك الحال بالنسبة للارتفاع من ٦ إلى ٧ مليارات. لكن الارتفاع من ٧ مليارات الى ٨ مليارات سوف يستغرق ١٢ عاماً. ومن ٨ مليارات الى ٩ مليارات سوف يستغرق ١٤ عاماً، أما ارتفاع سكان العالم من ٩ مليارات الى ١٠ مليارات نسمة فمن المتوقع ان يستغرق ١٩ عاماً. وكل هذا يشير إلى ان العالم ربما يجد المزيد من الوقت للبحث عن غذاء اضافي بخلاف ما ظهر في عقد السبعينات.

مبدئيا، ربما أمكن تقليص الطلب على الغذاء مباشرة بالحد من النمو السكاني. لكن التجربة تشير الى ان هذا ممكن فقط من خلال التدخل الاجتماعي الشامل (مثل سياسة الطفل الواحد في الصين) أو من خلال التغيير الاجتماعي الذي يحدث فقط عندما تكون الدول غنية نسبياً (كما هو في الغرب وفي عدد قليل جدا من التنانين الآسيوية، حيث قل النمو السكاني بشكل ملحوظ).

على اية حال، فحيث تنتشل العائلات نفسها من الفقر فإنها تبدأ في شراء اللحم، الذي يزيد الطلب على انتاج الحبوب. ويحتاج المرء حوالي ٢ كيلو من الحبوب، لينتج كيلو من الدجاج بينما يحتاج الى ٧ كيلوجرامات من الحبوب لكي ينتج كيلوجراما واحدا من اللحم.

ولو وضعنا هذه المناحي سوياً فإنه سيبدو لنا ان امداد العالم من الحبوب لابد وأن يتضاعف في النهاية. على الأقل، بحلول منتصف القرن القادم. وربما كان لابد وأن يرتفع بشكل أكبر كثيرا. وتتوقع دراسة صدرت مؤخرا عن معهد أبحاث سياسة الغذاء الدولية، على سبيل المثال، أن الصين ستضطر لدعم وارداتها من الحبوب من ١٦ مليون طن عام ١٩٩٥ الى ٤٣ مليون طن عام ٢٠١٠، بل ان براون يتوقع أرقاما أعلى.

فهل يمكن للعالم زرع كل تلك الحبوب الاضافية؟ ان تقديرات القدرة الاجمالية تتفاوت بشكل كبير، وتتأثر بكمية ونوعية الأرض، وأثر التقنية وأنماط المناخ مستقبلا، ولنأخذ المناخ أولا، فلو افترضنا ان السخونة الكونية تحدث (وليس كل العلماء مقتنعين) فإن أثرها على الزراعة هو تخميني. فالمستويات المرتفعة لثاني اكسيد الكربون في الجو يجب أن ترتفع غلال الكثير من المحاصيل. لكن درجات الحرارة المرتفعة يمكن أن تؤدي الى حدوث جفاف، وانتشار الجراد، وأفضل تخمين للعلماء الذين يعملون مع الأمم المتحدة هو ان تغير المناخ سوف يحدث تغييرات دراماتيكية عبر مناطق مختلفة، لكن سوف لن يؤثر على اجمالي انتاج الغذاء.

وسواء أكان بتغير المناخ أو بدون تغير المناخ، فالمجال مفتوح لتوسعة امدادات الغذاء باستصلاح المزيد من الأرض، فبالرغم من النمو السريع للمدن في العالم النامي، توجد مناطق جديدة تناسب الزراعة في كل من أمريكا اللاتينية وافريقيا، فالمساحة الاكثرية المزروعة يمكن أن تزيد بمعدل ١٠ في المائة خلال الأعوام الأربعين القادمة حسب أحد تقديرات البنك الدولي، وفيما إذا كان ذلك سوف يحدث، فإن تلك مسألة مختلفة. ففي الكثير من الحالات، فإن ذلك سوف يعني تدمير الغابات أو البيئات الحياتية الحساسة الاخرى. وبالتالي فإن أنصار البيئة ربما يحدون من توسع الأرض المحروقة.

وفي كل الحالات، فإن بعض الأرض المزروعة من المرجح أن تختفي في نفس الوقت، ويستند توقيع براون بأن تغرق الصين أسواق الغذاء العالمية بشخصيتها النهمة جزئيا على الافتراض بأن البلاد سوف تفقد نصف أراضيها المزروعة بالحبوب بحلول عام ٢٠٢٠، بينما الطرق والمصانع وملاعب الجولف تنتشر عبر الريف. لكن آخرين، ومن بينهم الكثير من الخبراء الزراعيين الصينيين، يعتقدون ان خسارة الأرض سوف تكون أقل بكثير، ومهما كانت حقيقة حالة الصين الخاصة، فمن الواضح بوجه عام ان زراعة المزيد من الأرض يمكن أن يلعب دورا بسيطا في تدعيم امدادات الغذاء العالمية، لكن الجزء الأكبر يجب أن يأتي عن طريق استخلاص المزيد من الأرض القائمة. كما اعترف ساسة الصين بذلك عندما زادوا الانفاق الحكومي على الأبحاث الزراعية ردا على الارتفاعات الأخيرة في أسعار المواد الغذائية.

وعبر العالم، فمن المؤكد ان المزيد يمكن أن يستخلص من الأرض القائمة. وقد أخفقت تقنيات الثورة الخضراء في اختراق معظم افريقيا المجاورة للصحراء، واستخدام المخصبات في افريقيا يعادل فقط جزءا من ١٥ مما تستخدمه الصين ويشير الخبير الزراعي بيتر هازيل الى أن الهند تطعم بنجاح حوالي ضعفي عدد سكان افريقيا على ١٣ في المائة فقط من مساحة الأرض، بالرغم من ان الظروف الزراعية في كلتا المنطقتين متشابهة.

وحتى في آسيا فإن متوسط غلال المحاصيل هو فقط ٤٠ في المائة مما حققه العلماء الذين يستخدمون أفضل تقنية متوفرة حاليا، زاد العلماء الغلال حوالي ستة أضعاف ماهي عليه عن طريق استخدام طرق زراعية جديدة تختلف عما كان يطبقه المزارعون المحليون. وعلى الأقل من الأرز، يبدو أننا بصدد قفزة نوعية في كم المنتج. وفي الفلبين ابتكر العلماء طريقة ترشيح جديدة تستثمر حوالي ٥٠ في المائة من الطاقة في الزراعة مقابل ٣٠ في المائة سابقا.

ان الاعتماد على التقنيات القائمة سوف يمكن امدادات الغذاء من مواصلة النمو لفترة طويلة. لكن بدأت تظهر دلالات انكماش العوائد فغلال أهم ثلاثة محاصيل في الدول النامية. الأرز والحنطة والذرة. زادت مؤخرا بمعدل أبطأ مما كانت عليه في عقدي الستينات والسبعينات. وبالتالي فإن التحسينات التقنية التقليدية يمكنها قطع جزء من طريق اطعام العالم، ولكن ليس كل الطريق.

أمل التكنولوجيا الحيوية

ان التكنولوجيا ربما كانت تحمل المفتاح لقفزات مستقبلية في الغلال. بداية، فإن استخدام الخرائط الجينية والمرقمات يمكن العلماء من تغذية أنواع النباتات القائمة بفعالية أكبر. ويوجد حوالي ربع مليون نوع من النباتات المعروفة، بالرغم من ان تسعة منها توفر ثلاثة أرباع الطاقة البشرية المستمدة من المحاصيل.

وتكمن المشكلة في هذه الطريقة في أنه ليس كل المعالم الجينية لنبات ما تظهر على الفور. فبعضها تظهر في نسل النبات، لكن التكنولوجيا الحيوية، تمكن العلماء من اختيار أفضل نبات بفحص تكوينه الجيني مباشرة.

كما انها تسمح للجينات بالانتقال بين الأنواع. وقد حقن الباحثون في المعهد الدولي للزراعة المدارية الذي يملك شبكة مراكز عبر افريقيا جينات في قلب اللوبيا، وهي مصدر مهم للبروتين بالنسبة للملايين في غرب افريقيا، وهدفهم هو جعل النبات مقاوم لأوبئة الحشرات.

في نفس الوقت فإن العلماء الآسيويين يعملون على نوع من الأرز لنوع من اليرقات التي تخترق ساق النبات، وهذا يشمل حقن جينة من بكتيريا التربة الشائعة التي تقتل يرقات الفراشات. وقد حقن العلماء بالفعل نفس الجينة في الذرة والقطن والبطاطا بل ان التكنولوجيا الحيوية تعد حتى بتثوير الصيد. حيث هجن الباحثون نوعا من الأسماك يزرع في آسيا وافريقيا، ليكبر بحجم أكبر من المعتاد.

باختصار فإن التكنولوجيا الحيوية تملك القدرة على خلق ثورة خضراء اخرى، لكن سيكون من الخطأ الافتراضي بأنها على وشك القيام بذلك. فمعظم الأبحاث والتطوير في الهندسة الجينية تتركز على الدواء، وليس الزراعة. ويظهر بروزها في مجال مشروع الكروموزمات البشرية. وليس مشروع الانسان الأخضر، وحيثما يكون هناك بحث وتطوير في المجالات الزراعية، فإنه عادة مايتم بواسطة شركات خاصة في الغرب التي تكسب أموالا من تحسين نوعيات الفاكهة والخضروات للأسواق الغنية. وليس جراء تحسين كمية الحبوب الأساسية للفقراء.

لذلك فإما أن ترتفع أسعار الحبوب لتحسين الحوافز أمام المهندسين الحيويين، أو أن العمل بأكمله سوف يحتاج الى دفعة من الحكومات في الدول الغنية. التي مولت معظم الأبحاث حتى الآن. لكن لايبدو توقف تقديم المساعدة للأبحاث الزراعية. بل ان بعض المراكز الزراعية تسرح الآن عددا من العاملين بها جراء تقليص ميزانياتها.

والمشكلة تكمن في أن الدول الغنية واقعة تحت ضغط سياسي من قبل مزيج لايقاوم من تقليصات الميزانية والخضر. فمجموعات ضغط الخضر تشن الآن حملة شرسة ضد التكنولوجيا الحيوية. وقد استقبلت قمة الغذاء التي عقدت في روما مؤخرا بشعارات موجهة ضد وزير الزراعة الأمريكي تقول «أوقف جينة اللوبيا». وهي اشارة الى طريقة مثيرة للجدل لتعديل حبات الصويا جينيا، وقد أصبحت الحكومات في الدول الغنية. وبالذات في أوروبا. مترددة حيال تمويل الأبحاث في المحاصيل ذات الهندسة الوراثية للدول الفقيرة.

ان الثورة الخضراء قد أحدثت بالتأكيد مشكلات بيئية، فقد أصبحت ملايين الهكتارات من الأرض المروية مشبعة بالمياه أو تحولت الى مساحات غير خصبة لأن المياه خلفت خزانات من الملح. وقللت الحشرات والفطريات من مقاومة الكيماويات الزراعية. لكن الثورة الخضراء قد حمت البيئة أيضا بالسماح بانتاج المزيد من الغذاء بدون زيادة دراماتيكية في مساحة الأرض المزروعة.

ويقول دينيس افيرى محلل زراعي سابق في الخارجية الأمريكية ان ١٠ ملايين ميل مربع (٢٦ مليون كيلومتر مربع). أي ما يعادل كامل شمال ووسط أمريكا. استصلحت للزراعة تحسبا من عدم حدوث الثورة الخضراء.

باختصار. فإن التكنولوجيا ربما تثبت وسائل اغلاق الجزء الأخير من الفجوة الغذائية. حالما يتم اخضاع المزيد من الأرض للحراثة. وأثر تحسينات الثورة الخضراء التقليدية قد تلاشى. ويتوقع بعض العلماء ألا تخلق التكنولوجيا الحيوية. فيما لو حسن تنظيمها. سوى مخاطر تافهة على البيئة. وحتى لو كانت المخاطر ضخمة. فلابد من وزنها مقابل ضياع الحياة البشرية لو بدأت امدادات الغذاء في النقص.

الزيادة السكانية تتجاوز بكثير غلال المحاصيل الزراعية
والبعض يطالب باستخدام الهندسة الوراثية في تحسين السلالات النباتية



* الزراعة البدائية في الهند.. الحاجة للتطوير ملحة

* المجاعة في افريقيا.. أهم أسبابها من صنع الانسان

كتاب
لينين المجهول من الأرشيف السرى

تأليف: ريتشارد بايبس
ترجمة: قسم الترجمة
عن الصنداى تايمز

قبل عشر سنوات، وبينما كنت أزور متحف لينين في موسكو (الحديث للمؤلف) استجمعت شجاعتي وتوجهت بسؤال لإحدى العاملات هناك حول ما إذا كان المتحف يضم أية مواد حول تروتسكي، لكنها لم تسر للسؤال. فالمتحف لايعرض مثل هذه الأشياء، وذلك «لأن الأشياء الجيدة التي فعلها تروتسكي سرقت عن طريق الأشياء السيئة التي قام بها» على حد قول تلك العاملة.

وكان من الواضح. بالرغم من انني لم أضغط لاستيضاح الأمر، ان قسطا كبيراً مما فعله لينين لايعد مناسبا للعرض للجمهور حتى في عهد الجلاسنوست. فبعض الرسائل المتعطشة للدماء الموجهة من لينين في أرشيف تروتسكي بجامعة هارفارد كشفت جانبا من الزعيم الثوري العظيم الذي لم يسمح المؤرخون السوفييت بذكره.

ان ما جهله الجميع تقريبا في الغرب حتى وقت قريب هو حجم ما تبقى من لينين سر رسمي في دولة جورباتشوف. فعندما أزاح بوريس يلتسين دور المحفوظات الروسية عن السيطرة الشيوعية عام ١٩٩١ تبين ان أرشيف الحزب قد احتوى على ٦٧٢٤ مخطوطا للزعيم لينين لم تنشر، وقد وجدت معها رسالة موجهة قبل ثمانية أشهر من قبل رئيس أرشيف الحزب. يشرح فيها لماذا كان «من غير المستحسن» نشر المخطوطات، وذكر ان من بينها وثائق «تشجع على القيام بالعنف ضد دول ذات سيادة» (وتشمل بريطانيا) وتفاصيل حول «طريق العمل السرية للدولة السوفييتية» مثل معسكرات الاعتقال وحملات التضليل لتشويه صورة المعارضين الأجانب. واشارات الى مشاركة الجيش الأحمر في حملات ضد اليهود، ومخالفات اخرى.

وربما كان لايزال هناك بعض الوقت قبل أن يتم الافراج عن أقسام من أرشيف لينين «غير المستحسن» سابقا، في نفس الوقت فإن الوثائق التي اختارها ريتشارد بايبز توفر لمحة مشوقة لما يصفه بلقب «لينين المجهول».

ان بعض ما تكشفه في الواقع كان معروفا في الغرب. وإن لم يكن في روسيا منذ فترة، بل ان بروفيسور بايبز نفسه قد لفت الأنظار في السابق لأهمية أصول لينين النبيلة في تفسير شخصيته الأوتوقراطية. ولكن لم يكن مفيدا البتة قراءة وثيقة قيصرية للمرة الأولى تحدد «حقوق لينين في النبل الوراثي».

إن أكثر الأشياء اثارة في «لينين المجهول» قسوته. فلقد أمر بكسر قبضة الكنيسة الأرثوذكسية على الشعب الروسي «بأقسى الأساليب وأكثرها حسما». وبوحشية «لابد وأن تظل عالقة في أذهان الناس لعدة أجيال»، ان المعاناة الهائلة التي حدثت جراء المجاعة الروسية عام ١٩٢٢ اعتبرت من قبل لينين بمثابة فرصة لنهب ممتلكات الكنيسة: «انه بالضبط الآن، وفقط الآن. حيث يأكل الناس في المناطق الجائعة لحم البشر، والمئات إن لم يكن الآلاف من الجثث ملقاة على قارعة الطريق. يمكننا تنفيذ مصادرة تحف الكنيسة والأشياء الثمينة فيها بأكثر الطرق وحشية وقسوة». كما كان لينين على نفس الدرجة من القسوة في تعامله مع «الكولاكس». الفلاحين ولكن عمليا كل الفلاحين الذين قاوموا السلطة البلشفية، حيث وجه تعليماته بوجوب قمع انتفاضات الكولاكس «بلا رحمة». وفي احدى المناسبات في اغسطس ١٩١٨ أعطى أوامره بوجوب اعدام ١٠٠ من الفلاحين شنقا أمام الجمهور حتى «يرتعش الناس الذين هم على بعد مئات الأميال» وبعد توقيعه على الأمر ذيله بعبارة «ابحثوا عن أناس أشداء فعلا».

وربما كان جراء الرعب والوحشية. اللذان كانا مركزين في استراتيجية «لينين لبناء دولة الحزب الواحد في العالم. انه اعتمد كثيرا على ستالين. وقد كذب تروتسكي لاحقا في زعمه بأن تعيين ستالين عام ١٩٢٢ في منصب السكرتير العام للحزب المبتكر حديثا قد تم ضد رغبات لينين. بينما في الواقع فإن لينين قد اختار شخصيا ستالين ليشغل ما أصبح على الفور أهم منصب في روسيا السوفييتية. وقد كانت هناك بعض الأشياء. التي أصر لينين على عدم ذكرها حتى في الوثائق السرية. وأحيانا وربما مرارا. كان يصدر تعليماته لمن يوجه اليهم الرسائل بحرقها عقب الانتهاء من قراءتها. أو بإعادتها اليه حتى يتلفها هو. ولكن لحسن الحظ. ففي مناسبات قليلة لم يتم تنفيذ تعليماته.

ان الكثير من أسرار لينين قد ماتت معه كما أراد لكن وثائق بروفيسور بايب تكشف بوضوح أكبر من ذي قبل الشخصية الوحشية والقاسية لمؤسس الدولة السوفييتية.

صحافة X صحافة
الصحف الأمريكية تفضح ممارسات المافيا الروسية وأساليب عملها

قبل أسابيع ركزت الصحف الأمريكية على الأنباء الواردة من موسكو حول تفشي جرائم المافيا التي طالت أيديها كل مكان في هذا البلد الذي لم تعد للقانون فيه السيادة التي كان ينعم بها إبان العهد الشيوعي، وقد وصلت أيدي المافيا الى رجال المال الأمريكان فقتل بعضهم ووجهت تهديدات لبعضهم الآخر. وأشارت الصحف الى انه حتى قبل قتل بول تاتوم، الامريكي الشريك في ملكية فندق في موسكو، كانت الشرطة والجيش الروسي قد أعلنا الحرب على ثمانية آلاف من رجال العصابات الاجرامية بمساعدة من عدة وكالات أمريكية: الاف بي آي، ووكالات رجال الاطفاء وادارة مكافحة المخدرات والشرطة السرية.

ترجمة: ميسون جحا
عن يو أس اى تودى

يقول المستثمرون الأجانب في روسيا ان شن الحرب على المافيا الروسية جاء في وقته، ويقول رجال الأعمال ان عصابات الجريمة المنظمة لاحقت رجال الأعمال وهددت أسرا وقتلت عاملين ومسئولين في شركات كبرى.

وخوفا على سلامته قال مدير أمريكي لمجموعة من محال بيع الأغذية: ألح دوما في مساءلة نفسي لماذا أنا موجود هنا؟ وكان هذا الأمريكي البالغ من العمر ٤١ عاما قد تلقى وأفراد أسرته ثلاثة تهديدات بالقتل وهو لايريد الكشف عن اسمه، وقد بات يعتقد بأن العمل في روسيا اليوم لم يعد يساوي ثمنه.

ان رجال العصابات لايمكن تجاهل وجودهم وهم يحملون أسماء مثل الباشا اليوناني وآل كابون الصغير ويسكنون منازل فخمة ويقودون سيارات مصفحة من طراز مرسيدس ٥٠٠. كما يرتدون أغلى الملابس ويتناولون طعامهم في أرقى المطاعم..

وتنبع قوتهم من استعراض العضلات والأموال، انهم يمارسون عمليات ابتزاز في جميع أرجاء روسيا، بحيث تقدر حصيلتهم من الاتاوات التي يفرضونها على المحال والمطاعم والفنادق وسيارات الأجرة وغيرها من الشركات التجارية بما يصل الى ٥٠ بليون دولار أمريكي.

وخلال الأشهر الثلاثة الماضية أجرت صحيفة يو أس اي توداى لقاءات مع عشرات من ممثلي الشركات الأمريكية ومن الشرطة الروسية وعملاء الاف بي اى ومسئولي الكي جي بي وزعماء المافيا أيضا، من تلك اللقاءات مجتمعة خرجت الصحيفة بتصور عن عالم من الجريمة قيل بأنه يسيطر على نسبة ٤٠٪ من الاقتصاد الروسي مما يهدد الديمقراطية الوليدة في هذا البلد.

وتعليقا على هذا الوضع المخيف قال مارك كرامر الخبير الروسي في جامعة هارفارد «انه لأمر مدهش أن تصل سلطة وهيمنة المافيا الروسية الى درجة الحد الذي أصبح من الصعب مقاومتها أو القضاء عليها».

وقال لويس فريه مدير الاف بي اى أمام الكونجرس الأمريكي: رغم ان قلائل من رجال الأعمال الأمريكيين يحبون التحدث عن هذه العصابات فإن غالبية رجال الأعمال الأمريكان يدفعون للمافيا نسبة تصل الى ٢٠٪ من أرباحهم الشهرية من أجل المحافظة على سقف حماية فوق رؤوسهم وينظر بعض رجال الأعمال الى الحماية التي تشترى بالمال على انها استثمار ناجح، طالما ان الحكومة الروسية عاجزة عن تأمين سلامتهم وأمنهم، فعصابات المافيا تشتري الأرض وتحصل على الرخص وتجبر المنافسين على الانسحاب أو الاختفاء.

ولتوضيح سبب دفع الأموال لعصابات المافيا الروسية قال صاحب شركة أمريكية تدفع شركته مبلغا يصل الى ٣٦ ألف دولار شهريا: الأمر أشبه بتوكيل محام قدير للدفاع عنك وهو يحمل سلاحا قويا».

ويقارن المستثمرون موسكو في التسعينات بما كانت عليه شيكاغو في العشرينات من هذا القرن حيث تتحكم العصابات الاجرامية بأغلب نواحي الحياة في هذه المدينة الكبيرة.

ويبدو فلاديمير توبيرشيف نائب مدير وحدة مكافحة الجريمة المنظمة في وزارة الداخلية الروسية متشائما. وعمله يتركز في اغلاق المكاتب والأماكن التي ينشط فيها رجال العصابات ويمارسون نشاطاتهم الاجرامية.

ويقول توبيرشيف «حققنا بعض التقدم. لكن في كل مرة نتقدم فيه خطوة، يتقدمون خمس خطوات»، ويؤكد تقرير صادر عن وزارة الداخلية هذا الكلام إذ تضمن التشبيه التالي: انهم ينمون كالفطر بعد المطر. لذلك فإن الجريمة من جميع الأنواع تصعد عاليا كالصاروخ».

وفي مايو الماضي قال جون روتش مدير السي اى اى أمام الكونجرس ان ٨٠٪ من الشركات الخاصة الروسية تدفع اتاوات شهرية لزعماء المافيا، مما يسلب الاقتصاد الروسي حوالي ٥٠ بليون دولار سنويا.

ويعترف فلاديمير بيوف كبير الاقتصاديين في مركز الاصلاح الاقتصادي قائلا: يستحيل تنفيذ اى مشروع بدون ارضاء المافيا ماليا، فإن حاولت تجاهلهم سوف تصاب بالافلاس، أو تقتل».

وقال بول تاتوم في لقاء اجري معه قبل أشهر من مقتله: انها الكذبة الكبيرة إذا قالت شركة امريكية بأنها لاتدفع رشوة لرجال المافيا. انه أمر ضروري لعملها ولا خيار سواه أمام الشركات الامريكية.

وفي هذا العام قتل ٣٥ من أصحاب البنوك وثلاثة من أعضاء البرلمان. وقتل أيضا فلاديسلاف ليستيف المذيع التليفزيوني الشهير على باب شقته.

لكن نفوذ المافيا يمتد لأبعد من مجرد ارتكاب عمليات قتل. حيث تشير وزارة الداخلية الى أن هذه العصابات تسيطر على ٤٧ سوق صرافة من أصل ١٠٠ سوق للصرافة موجودة في روسيا. وعلى نسبة ٦٠٪ من البنوك البالغ عددها ٢٫٢٠٠ بنك.

ان عالم الاقتصاد السرى لايعرف حدودا معينة. ففي فندق بأوكرانيا هناك سوق سوداء مفتوحة للأسلحة. حيث تباع حقيبة ملأى بـ ٢٤ قنبلة يدوية روسية الصنع بمبلغ ١١٠ دولارات أمريكية وقد خشي الدبلوماسيون الأجانب من ذكر اسم الفندق فأشاروا اليه بالأحرف الأولى خشية مواجهة انتقام المافيا.



* الشرطة الروسية تحاول القاء القبض على بعض رجال العصابات المنظمة


نرفع
أسمى آيات التهانى والتبريكات
الى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ
زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس الدولة
والى اخيه صاحب السمو الشيخ
مكتوم بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الدولة ـ رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي
والى اخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات
والى صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان
ولى عهد ابوظبى ـ نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة
والى شعب دولة الامارات العربية المتحدة
بمناسبة العودة الميمونة الى ارض الوطن
واحتفالات العيد الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة واليوبيل الفضى لقيام الاتحاد
ونتقدم لسموه بهذه الكلمات النابعة من قلوب مملوءة بالحب الكامل داعين الله لسموه بموفور الصحة والعافية
ابوظبى لعرس مزدانة ودبي لها مثل الدانة
امارات سبع قد كان واليوم كعقد تجتمع
ويوبيل فضى ينظمها ورباط المجد ينظمها
وشعوب الارض ومعظمها قد أتت اليوم لتستمع
لكلام زايد ذو الحكمة من فعله قد سبق الكلمة
من جعل من حبه همه ان اسم بلاده يرتفع
ليطاول في المجد عليا ويقول صريحا وجليا
فلننهض للمجد سويا بالعلم نبني وننتفع
من قال البترول العربي لن يغلو عن الدم العربي
اسمع يا شرقي وياغربي قولا عزيزا يلتمع
ومنذ جلس وعلى الكرسي اساسات للنهضة يرسي
وصحاري بالخضرة يكسي بنشاط نظيره منقطع
ثلاثين عاما اكملها وبلاده بالحب شملها
فقد بدأ بنهضة اولها انسان حر مرتفع
والوحدة بين الامارات كمثال يحتذي ونواة
ولدور عظيم هو آتي يبنى للمجد ويخترع
فرحتنا قد زادت ايضا وقلوبنا قد عزفت نبضا
وشكرنا الله شكرا فرضا هو خير ملبى ومستمع
اذ عاد الينا بسلامة وبصحة موفورة علامة
عن رضا الرب بتمامه فبكل فعله مقتنع
قد عاد الينا ليتمم دورا قد بدأه ويعمم
للنهضة الكبرى ومصمم اماراتى نجم مرتفع
عن شعب مصر احييك وعن الاقباط اهنيك
وطلبت إلهى يعطيك عمرا وسلاما مجتمع
وتحية م البابا شنودة ورسالة حب معهودة
لكم ولشعبك بالعودة للمجد تبني وتضطلع
والانبا ابراهام مطراننا بعث السلام عنه وعنا
لكم ولشعبك يتمنى مجدا ورضاء متسع
وتحية شعب الكنيسة بأبوظبى الدرة النفيسة
لكل الشعب ورئيسه حب دائم لا ينقطع
وختاما اهدي تحياتي لكل شعب الامارات
ولكل الحاضر والآتي فرحا وسرورا مجتمع
الراهب القمص / بطرس الأنبا بيشوي
عن الشعب القبطي الأرثوذكسي بأبوظبى

بتكلفة مئات الملايين من الليرات

انجاز خمسة سدود مائية في سهل الغاب السوري

■ دمشق:
هشام عدرة:

■ تواصل الحكومة السورية، والجهات المتخصصة فيها كوزارتي الري والزراعة، انشاء العديد من السدود المائية الضخمة في أغلب المناطق الزراعية السورية، بغية الاستفادة من مياه الأنهار ومياه الهطولات المطرية، ومن ثم استصلاح اراض جديدة وادخالها في الخدمة الزراعية لتحقيق التوسع الأفقي في مجال الزراعة. وتأتي في مقدمة هذه السدود الضخمة التي يجري تنفيذها في سورية، سدود منطقة الغاب الخمسة «زيزون وقسطون وافاميا ١ و ٢ و٣» والتي من المقرر لها ان تخزن مايزيد على ١٦٦ مليون متر مكعب من المياه، وارواء عشرات آلاف الهتكارات من الاراضي وتحويلها الى اراض زراعية جيدة.

ويأتي انشاء هذه السدود في جمال المشروع الثاني لتطوير سهل منطقة الغاب، بعد ان أجرى عليه التطوير الاول قبل عشرات السنوات. حيث سهل الغاب الذي يقع في المنطقة الوسطى من سورية ويعبره نهر العاصي، وتقع فيه مدينة افاميا الأثرية الشهيرة، يعتبر هذا السهل من اخصب الاراضي الزراعية في سورية، وكان قبل التطوير عبارة عن مستنقع تستحيل زراعته الا صيفا ومع عمليات التطوير تغير الامر كليا بعد انشاء المصارف وكسر العتبة البازلتية في نهاية سهل الغاب مما كان له اثر بالغ الاهمية في دفع خصوبة السهل وزيادة الانتاج فيه الى معدلات كبيرة وبالتالي استثمار هذا السهل الزراعي المهم في كافة فصول السنة. حيث تم تجفيف المستنقعات، وحولت الى اراض زراعية، تمت زراعتها بمختلف المحاصيل الشتوية الصيفية واهمها القطن والقمح والشندر السكري وعباد الشمس وغيرها كما اصدرت الحكومة السورية قرارا بتشكيل المؤسسة العامة لاستثمار الغاب التي زودت بالفنيين والمهندسين الزراعيين للعمل على استثمار ورعاية هذا السهل الزراعي الهام وتطويره باستمرار. وهكذا فعلت المؤسسة، حيث نشطت بعد ذلك في مجال الاستفادة من كل الامكانيات الزراعية المتاحة في سهل الغاب وضبطت عمليات السقاية والري من قنوات الري والصرف الممتد في السهل، فتحول الغاب الى منطقة في جبال سهل الغاب الواقع بامتداداته اللامتناهية. وحقوله الخضراء الجميلة.

الاستفادة من الوفرة المطرية

وتذكر المصادر الزراعية المسؤولة في سهل الغاب انه وبما ان المنطقة كثيرة الامطار، فقد تم التوجه الى انشاء سدود جديدة في المنطقة تستوعب مياه الامطار عن طريق ضخها من المصارف الرئيسية في الغاب الى هذه السدود لتخزينها واستعمالها عند الحاجة اليها. وبالاضافة الى نهر العاصي، فالواقع يقول انه تصب في السهل مجموعة من الاودية الموسمية التي تقع احواضها الصبابة في المرتفعات المحيطة بالسهل وتدل المعطيات المتوفرة على ان الواردات المائية الذاتية المتوسطة للمنطقة بحدود ١ر١ مليار م٣ سنويا حوالي ٧٥٪ منها جريان قاعدي جوفي كما تدل هذه المعطيات ايضا على ان مشاكل الغرق التي تحدث في السهل نتيجة للفضيان اصبحت ناجمة «بعد انشاء سد محردة» بشكل اساسي عن واردات العاصي في المنطقة ذاتها. فعلى سبيل المثال بلغ تصريف العاصي في موسمي ٦٧ و ٦٨ بعد خروجه من الغاب في موضع جسر الشغور بحدود ٥ر٣٧٢م٣/ ثا بينما لم تزد التصاريف المحررة من سد محردة المر الاجباري للنهر في نفس الموسم على ٧٥م٣/ثا مما يعني ان ٥ر٢٩٨م٣/ثا. قد وردت الى النهر من منطقة الغاب نفسها. هذا الواقع الناتج عن غزارة المياه التي كانت تؤدي الى غرق السهل طيلة الشتاء والربيع وبالتالي عدم الاستفادة من زراعته دعا الى التفكير بمشروعات مائية لضبط العاصي والحد من التأثير الضار لفيضانه وبذلك تحسنت ظروف السهل بشكل ملحوظ بعد كسر القبة البازلتية الواقعة عند مخرج السهل واقامة سدي الرشيد ومحردة وشق المصرف الرئيسي «أ» الموازي للمجرى القديم للنهر من جهة الغرب حيث ترد معظم الواردات الفيضانية ثم شق المصرف الرئيسي «ب» تلتها الخطوة الثانية في عملية الاستصلاح باقامة شبكة الاقنية والمصارف الثانوية التي دخلت في الاستثمار عام ١٩٦٨ وبشكل عام فان المشروع كان يهدف الى حجز واردات العاصي قبل دخولها الى الغاب وتسهيل عملية تصريف الواردات المحلية للعاصي عن طريق استبدال المجرى القديم المتعرج للنهر بالمصرفين الرئيسيين للحد من الفيضان.

دراسات علمية دقيقة

بعد عدة سنوات ثلث استثمار مشروع التطوير الاول ظهرت مجموعة من المشكلات والصعوبات اهمها مشكلة الفيضانات وغرق اجزاء هامة من الاراضي لفترة طويلة من العام ومشكلة التملح الناجمة عن ارتفاع منسوب المياه الجوفية وعجز المصادر المائية للمشروع عن تلبية احتياجات الري ومواكبة التوسع الافقي والعمودي للزراعة. وقلة كفاءة شبكات الري. خاصة وان الاحتياج المائي لمشروع تطوير الغاب يحتاج الى ٤٨٣ مليون م٣ سنويا لذلك تم الاتجاه الى ايجاد مصادر اخرى وذلك عن طريق اقامة مجموعة من السدود التخزينية في المرتفعات الموجودة على اطراف السهل حيث يتم ملؤها بالضخ من مياه النهر شتاء حيث تلبي جزءا من احتياج السهل والجزء الآخر يتم تغطيته عن طريق الضخ من الينابيع المنتشرة على طرفي السهل. وانكب العلماء والباحثون في مجال المياه على تحليل المعطيات المائية المتوفرة من كافة المصادر واجريت حسابات دقيقة للهطولات التداكمية منسوبة الى مجموعها العام والجريانات التراكمية منسوبة ايضا الى مجموعها العام لمعرفة كمية الاستجرار من المياه فتبين انه في موسم ٧٤ ـ ٧٥ كان الانكسار بحدود ٨ر٣٪ مليون م٣. وفي موسم ٨٧ ـ ٨٨ كان الانكسار ٣٥٥ مليون متر مكعب سنويا وهو ازدياد كبير كان ناجما عن تتابع سنوات جفاف ادى الى اقبال متزايد على حفر الآبار والاستجرار منها. وحيث ان الواردات الجوفية بضمان ٧٥٪ «وهي درجة ضمان مشروع الري» بلغ ٦٨٠ مليون م٣ فان هذه الواردات ستصبح ٦٨٠ ـ ٣٥٥ ـ ٣٢٥ م م ٣ سنويا وبالتالي فان الموازنات المائية المعدلة تلحظ تأمين ١١٥ م م٣ من الينابيع منها ٣٢ م ٣ عن طريق الجريان الطبيعي للينابيع والباقي بالضخ العشري عند اللزوم وعلى هذا الاساس الكمية المائية المتبقية من الجريان القاعدي السنوي ٢١٠ م م ٣ وهو يؤمن مع واردات الجريان السطحي في المنطقة كميات كافية لملء السدود شتاء. وبناء على هذه المعطيات العلمية الدقيقة كان القرار الحاسم بانشاء السدود الجديدة بكلفة مئات ملايين الليرات السورية والتي بدأ العمل بها قبل حوالي خمس سنوات وانجز السد الاول منها وهو سد قسطون فيما تتواصل اعمال الانجاز في السدود الاربعة الاخرى حيث وصلت لمراحل ممتازة في العمل.

مساحات الأراضي المستفيدة

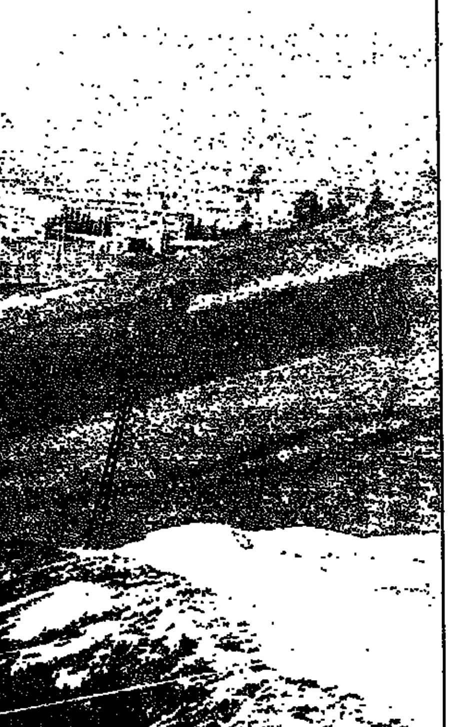
في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات بوشر العمل في انشاء السدود الخمسة الجديدة بعد ان تم تحديد بدقة الكميات التي ستخزنها من المياه وغير ذلك من المعطيات العلمية. فكان سد زيزون الذي سيخزن ٧١ مليون متر مكعب وسيروي ١٧٤٠٠ هكتار وسد قسطون الذي سيخزن ٢٧ مليون متر مكعب وسد افاميا ١ سيخزن ١٢٧ م.م ٣ وافاميا ٢ سيخزن ٩٥ر٣٧ م.م ٣ لري مساحة ٧٢٥٠ هكتارا وافاميا ٣ سيخزن ٢٢ مليون م ٣ لري مساحة ٤٢٧٠ هكتار كما الحق بالسدود محطات ضخ كهربائية لاملاء سدود زيزون وقسطون وافاميا بالمياه كما أضيف اليها منشأة قناطر القرقور التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على منسوب مائي كان أمام محطة ضخ قسطون بالاضافة الى دورها البيئي في منع هبوط منسوب الماء الجوفي، ونظراً لاستخدام عملية الضخ لرفع المياه الى بحيرات السدود التخزينية فقد فرضت الكلفة المرتفعة لتخزين المياه التقليل من الهدر ضمن شبكات الري الى الحد الأدنى الممكن، وبما ان مواقع الأقنية الرئيسية في المشروع تتميز بسيطرة كافية من حيث المناسيب على أراضي المشروع فقد استخدمت شبكات ري انبوبية مطمورة تستمد مياهها من الأقنية الرئيسية المكشوفة القادمة من السدود وتوزعها على أنابيب الري الأصغر حتى الوصول الى المآخذ الحقلية.

تباشير بدء العمل

تذكر المصادر المسؤولة عن انجاز سدود سهل الغاب الجديدة ان سد قسطون انتهى بالكامل وسيوضع في الخدمة قريباً، وسد زيزون وهو أضخم السدود الخمسة وتنفذه شركة «ريما» بكلفة تصل الى ٥٤٤ مليون ليرة سورية حيث بوشر العمل فيه في ٢٥/١٠/١٩٨٩ ومن المقرر ان ينجز بالكامل اواخر عام ١٩٩٦ ليوضع في الخدمة في نهاية العام الجاري. اما سد افاميا «١» فقد وصلت نسبة الانجاز فيه الى ٧٠٪ وتجرى اعمال زيادة طاقة الكسارات فيه لتأمين الفلاتر والمباشرة بإكساء الوجه الأمامي للسد ومن المتوقع انجازه أوائل عام ١٩٩٧، كذلك فان سد افاميا «٢» فقد بديء العمل فيه في ١٣/١١/١٩٩٠ ونسبة الانجاز العمل فيه حوالي ٥٠٪ وتجرى حاليا فيه اعمال السكربة والرصف الحجري. وسينتهي العمل فيه ايضا في العام القادم. اما سد افاميا «٣» والذي بوشر العمل فيه في ٢٣/٥/١٩٩٢ فقد وصلت نسبة الانجاز فيه الى ٢٥٪ وسينجز ايضا في الربع الاول من العام القادم.

ومع انجاز السدود الخمسة تكون مساحة من الأرض الخصبة تزيد على ٢١ الف هكتار قد اصبحت اراضي زراعية مروية تروى بالأقنية القادمة من هذه السدود التي وصلت كلفتها الاجمالية الى مئات الملايين من الليرات السورية.

* سدود مائية في السهل





* سهل الغاب الفسيح

محطات

يؤخذ الناس عادة بظاهر الأشياء ومعلن الأقوال ولا يجهدون أنفسهم في تأمل أصول الظاهرة واساس القول المعلن لذلك تطيش رميات الرماة. وتتود تحليلات المحللين وتختلط الأشياء على المؤرخين، لأن ذوي النظر ان لم يكونوا كالجواهرجي الخبير يكون ضررهم اكثر من نفعهم.

تاريخ الانسانية يعلمنا ان هناك من الأعمال والأقوال والدعوات مايصدر عن الخيرين والنفوس الطيبة العالية مما هو مؤسس على التقوى تلك الأعمال والأقوال تؤتي اكلها كل حين وتمكث في الأرض حيث تمتد جذورها عميقا في تربة أحسنت تسويتها واحسن ريها وتعهدتها العناية المحبة بالرعاية فطاب غرسها وعظمت ثمارها وغمر خيرها كل الناس. وهناك ماهو عكس ذلك مما يوحي بالصلاح. ولكن الناس لايحصدون منه سوى الطلاح.

من هذه الأعمال العظيمة الصادرة عن نوايا عامرة بالخير وبعد نظر مقرون بالحكمة والمؤسسة على التقوى بمعناها الشامل كمنهاج لخدمة الناس وكاتجاه لا يخالف شرع الله وسنته العظيمة في الكون، ماتم قبل ٢٥ عاما على هذه الارض الطيبة - الامارات العربية المتحدة، فقد اثمرت جهود صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد عن ولادة دولة عربية قدر لها ان تكون النموذج لاي عمل وحدوي يحلم به العرب، والنموذج لاي اتجاه تنموي جاد ومتواصل على مستوى العالم الثالث ودول الجنوب، والنموذج ايضا للاستقرار المبني على العدل والرفق وسيادة القانون.

ولسنا هنا في مجال تفصيل القول في مشخصات هذا الانجاز الذي يشهد له التاريخ بانه يزداد رسوخا مع اشراقة شمس كل يوم، ويتجذر عميقا في وعي الحكام والمحكومين مع مرور السنوات حتى اصبح في حكم المستحيل ان يمر في خاطر احد نكوص الى الوراء، او ان يفكر مجرد تفكير في مقارنة مع الماضي. لأن هذا العمل المؤسس على التقوى شق نهرا عظيما في كل امارات الدولة يستقي منه المواطنون ويفاخرون بجماله ونبله. وفيه مراح لهم ومتسع لأحلامهم وطمأنينة لأولادهم واعلاء لاسمهم وذكرهم على نطاق العالمين.

إن الزمن كفيل بان يجهر بكل النوايا فمن كانت هجرته وتوجهه الى مصلحة وطنه ورفاهية وخير شعبه فذلك مايسجل اسمه في أنصع صفحات التاريخ ويجعل قامته تستطيل كل يوم بالعمل الصالح والسمعة الحسنة وأدعية الناس له بالتوفيق والنجاح والفلاح. وذلك مايغمر به شعب الامارات والمقيمون وكل الشعوب العربية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان...

ولم نعرف تظاهرة للحب الحقيقي والثناء المقرون بالشكر والاعتزاز مثلما شاهدناه ونشاهده هذه الايام ومنذ عودة صاحب السمو رئيس الدولة وقد من الله عليه بالشفاء.

واذا كان هناك مؤسسون كبار لأنواع من الدول عبر التاريخ فان زايد بن سلطان آل نهيان هو مؤسس نموذج دولة الحب وباني أسس مجتمع التكافل والتراحم، ومعلي منار العلم والعلماء. ورائد الواقعية التي لا تغيب الأهداف الكبرى البعيدة عن عيونها ابدا.. لقد دخل كثيرون الى صرح التاريخ من بوابات الدماء والأشلاء والنيران والدمار، ولكن صاحب السمو رئيس الدولة يدخل من بوابات الخير والمحبة والنماء وكفاه ذلك فخرا وكفانا شرفا وعزا.

بطاقة حب

يا أعذب الغيث في تاريخ أمتنا
وأصدق الوعد في قول وفي عمل
وزايد الخير في عُسرٍ وميسرةٍ
لو مُثّل الخير كنت الرّوح في المثل
تفديك أرواحنا من كلّ طارئةٍ
يا مغدق الخير في سهلٍ وفي جبل
وفي الصحارى التي ألبست أصفرها
بدائع الزّهر في خضرٍ من الحُلل
وفي المدائن فيض النور بهجتها
كنور وجهك إذ أشرقت في جذل
لك المعالي إذا نادت فوارسها
فأنت واحدها في أخطر السبّل
وأنت فارسها في كلّ عابسةٍ
إذا تعصّت على الأبطال والدول
كم قولةٍ لك في الأذهان ماثلةٍ
أنهيت فيها حديث الخُلف والجدل
وموقفٍ كنت فيه رؤيةً سبقت
زمانها واستبانت فسحة الأمل
عُوفيت يا سيدي من كل نائبةٍ
وحوّطتك عيون الله من جلل

فضل النقيب

تونس تصغى الى شبابها لتحديد ملامح القرن القادم

■ تونس:
هشام الدامرجي

■ فى اطار الاستشارة الوطنية الموسعة حول تونس القرن ٢١ انطلقت فى الخامس عشر من يونيو منابر الحوار مع الشباب التونسى لاستشراف افكاره وآرائه وتصوراته للبلاد فى القرن القادم وطرحت وزارة الشباب والطفولة مائة ألف استمارة بين يدى الشباب فى مختلف انحاء الجمهورية لتنظيم عملية الحوار على المستوى المحلى والجهوى والقومي.

وحددت لهذه الاستشارة الموسعة سبعة محاور اساسية، اولها محور المنظومة الديمغرافية والسكانية الذى يرتكز على مناقشة موضوع تطور عدد السكان فى تونس وانعكاساته على الحياة الاجتماعية والاقتصادية وعلى فرص التعليم والتكوين والرعاية الصعبة والتنظيم الاسرى والتشغيل ومستوى العيش والهجرة.

اما المحور الثانى فيتعلق بديناميكية المجتمع من حيث مستقبل مكانة الاسرة فى المجتمع والترابط الاسرى والاجتماعى والعادات والتقاليد والاقبال على الزواج ومستقبل الاخلاق والقيم وحرية المرأة ومكانتها فى التشريع التونسى.

المحور الثالث يهتم بالموارد البشرية حيث سيعبر الشباب التونسي عن ارائه حول مستقبل المدرسة التونسية والتعليم والتربية عموما وحول حقوق الطفل وحقوق الانسان والثقافة والاعلام والحياة الثقافية ومكانة الابداع فى المستقبل.

اما المحور الرابع فيرتكز على موضوع التكوين والتشغيل والتغطية الاجتماعية وتحت هذا العنوان بامكان الشباب مناقشة رهان التشغيل والقضاء على البطالة ومستقبل التكوين المهنى وتوفر فرص التكوين وتنوع الاختصاصات واهمية التكوين وأبعاده والعلاقة بين سوق الشغل والاعتراف بالشهادات العلمية والحلول الممكنة لتشغيل المزيد من العاطلين وتشجيع الاستثمار الخاص وبرامج الباحثين الشبان.

المحور الخامس يتعلق بمنظومة الانتاج وفضاءاته وينقسم الى اربعة اقسام هى:

- مكانة القطاعات المنتجة
- فضاءات الانتاج ومحيطه
- الثروات الطبيعية مستقبلا
- حماية المحيط والوضع البيئى فى القرن القادم

اما المحور السادس فيهتم بسياسة تونس الخارجية وبامكان الشباب التونسى التعبير عن رأيه من خلال منابر الحوار هذه حول انتماء تونس وتعاونها مع الدول والتجمعات، وتوجهاتها الحضارية والثقافية مستقبلا وموقعها السياسى والاقتصادى والثقافى فى الوطن العربى وفى المغرب العربى، فى افريقيا وفى البحر المتوسط كما يهتم هذا المحور بموضوع تونس والتجمعات الاقتصادية وتونس واوروبا الموحدة، وتونس والمنطقة الدولية (الجات) وتونس والدول الاسيوية.

اما المحور السابع والاخير المطروح للنقاش عبر منابر الحوار الوطنية فيمس موضوع الشباب مباشرة حيث انه يرتكز على ثلاثة مواضيع هى ملامح الشباب التونسى فى القرن ٢١ وكيف سيكون، وملامح الفضاءات الشبابية والثقافية والرياضية والترفيهية، والشباب والمجتمع المدنى مستقبلا.

وتأتى هذه الاستشارة الشبابية الموسعة والتى ستتواصل حتى اغسطس القادم لتؤكد التوجه الجديد الذى تسلكه تونس منذ سنوات لاشراك كل الطاقات والشرائح الاجتماعية فى تحديد مصير البلاد فى خضم التطورات السياسية والاقتصادية الاقليمية والدولية ولتؤكد ايضا عزم الرئيس زين العابدين بن على على اشراك جانب كبير من الشعب التونسى فى تحمل المسئولية والاحساس بالمساهمة فى تحديد ملامح البلاد وشكل المجتمع فى القرن القادم ورسم سياسات تونس فى شتى المجالات

موزعون عرب يتحدثون «للاتحاد»

عن شئون وشجون انتقال الصحف والمطبوعات

■ بيروت -
نجاة قصير

■ اذا كانت الاتصالات الحديثة والتكنولوجيا التي اتت بالأقمار الصناعية قد حولت العالم الى قرية صغيرة. مكشوفة، تدور احداثها على مرأى من شاشات التلفزة والاذاعات ووكالات الانباء... فان هذه القرية لا تزال تعيش على الصعيد العربي نقصا في توزيع المطبوعات. سواء كانت صحيفة ام مجلة ام دورية.

والنقص يظهر اما بتأخر انتقال الصحيفة من بلد لآخر.. أو بمنع عبور بعض الاصدارات بقرار من رقابة البلد المستوردة. اضف الى ذلك العقبات التي تظهر من جراء ارتفاع اجور النقل او الضريبة الجمركية، التي تنعكس سلبا على توزيع المطبوعة.

شئون وشجون التوزيع في العالم العربي كانت مثار نقاش في اجتماع لاتحاد الموزعين العرب عقد في بيروت.

«الاتحاد» اطلعت على عناوين الشجون وسألت عن الحلول المقترحة.

ابراهيم نصر مسئول التوزيع في صحيفة «الاهرام» في مصر يقول:

منذ السبعينات والعالم العربي يعيش احداثا كبيرة فتكلفة الاصدار للمطبوعات تتزايد خاصة فيما يتعلق بالمواد الخام مثل الورق والاحبار اضافة الى اجور العمال.

هذه الاوضاع انعكست على كل المؤسسات الصحافية مما اضطرها لرفع الأسعار لتوائم ما بين تكلفة الاصدار ودخل المطبوعة. واذا كانت الصحف تعتبر حاجة ضرورية فان المجلات تتعلق باختيار القارىء. كل هذا يؤدي الى هبوط نسبي في توزيع المطبوعات. هذا بالنسبة للقارىء المحلي. اما بالنسبة للقارىء المقيم في غير بلده، فان تكلفة النقل تكون مرتفعة وهي في تزايد مستمر، لذلك نعمل على الاتصال بوزراء الاعلام لخفض تكلفة شحن المطبوعة.

صحيفة «الاتحاد» مثلا تبيع عدد الصحيفة بدرهمين داخل الامارات وتبيعها بنفس السعر في الخارج. مما يحمل المؤسسة عبئا اضافيا.

علينا ان نأخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية لان الجريدة بحد ذاتها تحمل رسالة.

الرقابة والتوزيع

وفيما يتعلق بتأثير الرقابة على حركة التوزيع قال نصر: نحن كموزعين نحترم القرارات السيادية لكل دولة عربية. اتمنى ان نصل الى يوم نصبح فيه كأوروبا حيث تلغى الحدود. وتصبح المطبوعة قادرة على الانتقال بكل حرية ودون اي تأخير.

لاشك ان كل موزع او ناشر في دولة يتفهم مشاكل الآخر في الدولة الأخرى، ويعمل في نفس الوقت على إخراج المطبوعة بوقت سريع، وكثيرا ما تتجاوب الرقابة. ودائما الموزع يخلق صلة طيبة بينه وبين رقابة المطبوعات في اي دولة.

أضاف: لم نصل اليوم بعد الى مرحلة توزيع المطبوعات الخارجية في نفس اليوم. لكننا توزع في اليوم التالي.

فشركات الطيران لا تأخذ بعين الاعتبار توقيت التوزيع. فحين تصل الرحلة في فترة بعد الظهر، فلا شك ان توزيعها سيتأخر الى اليوم التالي.

بعض الموزعين عمدوا الى توزيع المطبوعات في فترة بعد الظهر. كما ان الرقابة في بعض الدول مثل مصر استحدثت دوام عمل بعد الظهر ومساء حيث يتم توزيع بعض المطبوعات في فترة بعد الظهر في الفنادق والمطاعم..

برأيي فان المطبوعة مثل الخضار. تفقد الكثير من مكوناتها اذا لم توزع في نفس اليوم.

وفي ظل منافسة الأقنية الفضائية لا بد للصحافة ان تأخذ دورها. فهي تملك الوقت لتكتب على صفحاتها، وان تأتي بتفاصيل الأحداث.

ويؤكد نصر ان القارىء لم يستغن بعد عن الصحيفة فقد تحولت قراءتها الى عادة يومية.

كما ان الصحيفة تغطي كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية وكل جوانب الحياة اليومية. لذلك لا يستطيع ان يستغني القارىء عنها.

الحظر والتوزيع

رمضان ابراهيم العماري من الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان في ليبيا. تحدث عن أوضاع التوزيع في بلاده فقال:

المشكلة الأساسية عندنا تتعلق بالحظر الجوي المفروض على ليبيا. فعدم وجود نقل جوي يعني عدم وصول الصحف بالدرجة الأولى في مواعيدها، مما ينعكس سلبا على قطاع الاعلان.

أما على صعيد الرقابة فهي موكلة للدار الجماهيرية التي تملك حق الرقابة الذاتية وهي تسوق ما تشاء من المطبوعات. الرقابة تمنع التعرض لسياسة الجماهيرية كدولة، وهذا الامر هو الشرط الاساسي الذي يحدد توزيع او عدم توزيع المطبوعة.

والرقابة الذاتية ترتبط بجانب تجاري فيهمنا ان تتواجد المطبوعة في السوق بوقت مبكر، الامر الذي قد لا نضمنه بوجود الرقابة الرسمية غير الذاتية.

يضيف: الحظر الجوي ينعكس بالدرجة الأولى على حجم تداول الصحف والمجلات، قبل ان ينعكس على الكتاب الذي يحتمل التأجيل فالنقل الى الجماهيرية يتم اليوم عن طريق البر او البحر من خلال مالطة. مما يؤخر وصول المطبوعة في موعدها. عدا ذلك فان الامور تسير بانسيابية طبيعية. والقارىء اعتاد ان تصل مطبوعته متأخرة.

في الاتجاه الآخر لاتصل مطبوعاتنا الى أي مكان، حتى الى اقرب الدول الينا. مصر وتونس. وذلك بسبب الحظر الجوي.

ولولا وجود الحظر لكانت ارقام التوزيع في ليبيا قياسية جداً.

أما لجهة الرقابة فاعتقد ان الرقابة هي في بنية المواطن العربي. والتي كونها من طبيعة البيئة التي عاش فيها وطبيعة السلطة والمجتمع. الرقابة قد تصل الى داخل البيت.

محمد ياسر طباع / دار فرحات للنشر سوريا رأى ان الرقابة هي اكثر ما يؤثر على التوزيع ومن ثم تأتي المشاكل المادية. من المتفق عليه ان الورق حين يتحول الى مطبوعة فانه يعفى من الضرائب الجمركية. لكن في الواقع لاتزال بعض الدول العربية تفرض ضريبة جمركية على الكتاب.

هناك ايضا اختلاف القراء في الوطن العربي والذي يؤثر على نوعية الكتاب وانتشاره.

يجب ان نؤمن سهولة انتقال الكتاب. من خلال تخفيف الرقابة والغاء الرسوم الجمركية.

وفي هذا الاطار نتمنى ان تكون هناك مؤسسة توزيع عربية موحدة. تؤمن كل التسهيلات المطلوبة لزيادة توزيع الكتاب او المطبوعة.

لا شك ان الرقابة تؤثر كثيراً. والمثال الابسط الذي يمكن ايراده يتعلق بكتاب الجغرافيا فرسم الخرائط ليس موحدا لدى الجميع ولكل دولة عربية أطلسها المختلف.

كساد المطبوعات

ربيع دهب احمد دار الريان للصحافة والنشر والتوزيع في السودان يرى ان سهولة التوزيع تتوقف على حسب الاصدار بحد ذاته. فاذا كان الاصدار سياسيا فلا بد ان يمر على مكتب الرقابة للاطلاع عليه وعلى توجهه.

اضافة الى ذلك فان حركة الطيران تؤثر على توزيع المطبوعة. فاذا تأخرت ليوم او يومين فان توزيعها ينحدر. كذلك لمكتب الرقابة دور فعال. ويشير احمد الى ان اصدارات السودان تخرج وتوزع في الخارج بكل سهولة ويسر الا ان الرقابة في الوطن العربي والاسلامي جمعاء فيها الكثير من العوائق. فهي لا تملك السرعة اللازمة لاسيما تجاه الاصدارات السياسية.

كما ان الجمارك تأخذ رسوما عينية تبلغ قيمتها ٥٪. وهناك الضرائب ايضا.

لكن بوجود الانترنيت اليوم والاقمار الصناعية والصحون اللاقطة والوسائل المرئية فقد انعكس ذلك سلبا على التوزيع.

يضيف: كنا في السودان من اكثر الدول استهلاكا للاصدارات. لكن اليوم تغير الوضع. كنا نأخذ ٣٠ ألف نسخة من الاهرام واخبار اليوم. اما اليوم فلا يتعدى الرقم ٥ آلاف نسخة. بتنا نعاني من الكساد.

لا اعتقد ان الحل يمكن ان يكون بتوحيد قطاع التوزيع العربي لان مشاكلنا تختلف من منطقة لأخرى.

طفرة المطبوعات

فواز توفيق عابدين / مدير عام وصاحب شركة يونيفرسال برس ديستروبيوشن ليمتد ريببلك في لندن له نظرة مختلفة لقطاع التوزيع وهي تتبع خصوصية الوضع في بريطانيا فيقول :

بالنسبة لبريطانيا فان أهم عقبة في التوزيع تكمن في كثرة المطبوعات دون النظر الى النوعية. بعض المطبوعات العربية نوعيتها جيدة جدا، وبعضها الآخر لا يستحق ان يقرأ. ولا يجوز ان نسميها مطبوعات. والمعروف في اوروبا ان ايجارات المحال عالية جداً.

كما اننا نواجه مشكلة الكشك الصغير الذي لا يتسع الا لعدد محدود من المطبوعات. عندي مثلا ١٣٠ مطبوعة. كيف لهذا الكشك ان يستوعبها. وغالبا ما يتم رفض المطبوعة العربية لحساب الاجنبية. لكننا نحاول قدر الامكان تأمين تواجدها.

وعندما تكون كمية المطبوعات متدنية يكون دخل التوزيع المادي قليلا. كما ان كثرة المنافسة ادت الى تدني العمولة التي نتقاضاها. وبذلك بتنا نواجه الضغط من قبل صاحب المطبوعة والمتمثل بتدني نسبة العمولة. والضغط الآخر من صاحب المكتبة.

هناك موضوع آخر يتعلق بتكاليف التخليص الجمركي الامر الذي يعني ان الكثير من المطبوعات لا تغطي مبيعاتها بسبب مصروفات التخليص الجمركي.

بعد كارثة عمارة مصر الجديدة

مواجهة عسكرية لمخالفات البناء في مصر مليون ونصف المليون مخالفة بالقاهرة والاسكندرية

■ القاهرة ـ الاتحاد ـ محمد باشا :

■ فجرت كارثة انهيار عمارة مصر الجديدة شرق العاصمة المصرية، مشكلة من المشكلات التي تعاني منها القاهرة، وهي مخالفات البناء، الامر الذي اضطر رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري نائب الحاكم العسكري الى اصدار امر عسكري يقضي بتشديد عقوبات المخالفين الى حد الاشغال الشاقة المؤقتة ١٠ سنوات كحد ادنى، اذا ترتب على المخالفة وفاة شخص او اصابة اكثر من ثلاثة اشخاص.

وقد بدأ بالفعل تنفيذ هذا الامر العسكري في القاهرة والمحافظات. وكانت بداية التنفيذ في عمارة مصر الجديدة رقم (١٩أ) شارع محمد شفيق بالنزهة، وامتد الى عمارة اخري مكونة من ١٣ طابقا بشارع موسى بن نصير بمدينة نصر.. سبق ان حررت لها ٦ قرارات ازالة ولم تنفذ وبدأ الابلاغ عن المخالفات يتوالى على اجهزة المحافظات، حيث تعلق المواطنون بآمال التخلص من هذه المخالفات التي تهدد ارواحهم واموالهم بالخطر. ويبدو ان الشكاوى من هذه المخالفات لم تكن تجد آذانا صاغية من المسئولين في الاجهزة الهندسية بالمحافظات.

والحقيقة التي تشير اليها التقارير التي خرجت من المحافظات ان البلاغات تتزايد وشملت معظم محافظات مصر. وفي القاهرة وحدها اعلن المسئولون ان المخالفات في المباني وصلت الى ٦٦٩ الف مخالفة وفي الاسكندرية نحو ثمانمائة مخالفة وأن ٧٠٪ من مباني الجيزة مخالفة وهناك ٦ آلاف بلاغ والحقيقة الثانية التي تشير اليها متابعاتنا ان مشكلة مخالفات البناء في القاهرة، ليست جديدة، بل تمتد الى الماضي في الستينات، ولكنها لم تستفحل سواء من حيث اعدادها او خطورتها الا في السبعينات، وبالتحديد بعد انتصار مصر في اكتوبر ٧٣، حيث ازدادت حركة التعمير وحركة زيادة ادوار العمارات لمواجهة الاقبال على التمليك الذي غدا ظاهرة واضحة اختفى معها التأجير.

وامام ازمة الاسكان وازمة الاراضي على السواء، اضطر الكثيرون من اصحاب العقارات الى زيادة عدد الادوار باعتبارها وسيلة للثراء السريع، امام تزايد قيمة التمليك، ونفس الحال بالنسبة لاصحاب الاراضي الذين يقيمون ادوارا ازيد من التراخيص الممنوحة لهم.

ومع ارتفاع ارقام التمليك والتي وصلت الى متوسط ٢٥٠ الف جنيه في الشقة المتوسطة في حي مستواه معقول كمناطق المهندسين ومصر الجديدة ومدينة نصر، وارتفع الرقم الى نحو مليون او اضعافه اذا كانت الوحدة السكنية تطل على النيل!

لماذا المخالفات

لكن السؤال الذي يفرض نفسه الان هو ولماذا المخالفات؟

ـ الاجابة ببساطة شديدة لعدة اسباب على النحو التالي:

١ ـ ارتفاع اسعار التمليك، أدى لتقديم رشاوى كبيرة لصغار الموظفين بالادارات الهندسية، لكى يسهلوا لهم الحصول على التراخيص لزيادة الادوار خاصة اذا كانت الاساسات لاتتحمل هذه الزيادات، وهنا تحدث المخالفة.

٢ ـ في حالة استمرار المخالفات، تجد السبيل واضحا في عدم التعرض لها، بالازالة، عن طريق تغاضي المسئولين عن ذلك بمقابل مادي سخي!

٣ ـ امتد التغاضي في بعض الاحيان الى المسئولين الكبار انفسهم ـ دون رضاهم المباشر ـ حيث فشلوا في ازالة الادوار الزائدة المخالفة، نظرا لوجود سكان بها، وزيادة ازمة الاسكان، وكثيرا ماحاول مثلا محافظا القاهرة والجيزة القيام بحملات لازالة هذه الادوار لكنها سرعان ماتفشل بعد قليل لهذه الاسباب الاجتماعية والانسانية، خاصة وان هذه العمارات لم تحدث بها شروخ او اي نوع من انواع الخلل.. فهنا يكون السكوت المفروض على المسئولين.

هذه باختصار الاسباب التي تقف وراء ازدياد اسباب هذه المخالفات، اضافة الى ان الاجهزة الهندسية المسئولة، ليست على مستوى الكفاءة، ولا بالحجم الكافي لمتابعة ازالة المخالفات، ولعل هذا يقودنا الى سؤال آخر وهو:

ماذا يعني صدور هذا الامر العسكري؟

ـ وقبل الاجابة على هذا السؤال نجد ان حالة الفزع التي اجتاحت المواطنين في كل انحاء مصر عقب كارثة عمارة مصر الجديدة، دفعت الناس الى دعوة الحكومة لمواجهة هذه المخالفات، بل ان الرئيس المصري حسني مبارك اجاب على سؤال للصحفيين حول هذا الموضوع بقوله: ان الحكومة سوف تعاقب المخالفين وانها سوف تشدد من العقوبات لهؤلاء المخالفين.

ولم تمض سوى ٢٤ ساعة فقط على تصريحات الرئيس مبارك، حتى أصدر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بوصفه نائب الحاكم العسكري الامر رقم ٧٠ لسنة ٩٦ بشأن اعمال الهدم والبناء.

والذي يرى رئيس الوزراء المصري انه يقضي على حلقات التسيب التي تؤدي الى هذه المشكلة، خاصة وانه جاء لاول مرة بتطبيق العقوبات المشددة على المسئولين عن اجهزة التنظيم في المحليات، بنفس عقوبات الملاك والمستأجرين والمهندسين الاستشاريين.

٧٠٪ من مباني الجيزة مخالفة

سد الثغرات القانونية

وقد اشار الامر العسكري الى ذلك بوضوح لسد ثغرات القوانين الخاصة بالبناء، حيث قضى الامر على انه يحظر على الملاك والمستأجرين والمهندسين والمقاولين وسائر الافراد وهيئات القطاع الخاص والجمعيات التعاونية والاندية والاتحادات والنقابات وكذلك وزارات الحكومة ومصالحها واجهزتها ووحدات الادارة المحلية والهيئات والمؤسسات العامة وهيئات وشركات القطاع العام وقطاع الاعمال ارتكاب اى فعل من الافعال التي ذكرها بالمخالفة لاحكام اى من القانونين رقمي ١٠٦ لسنة ٧٦ و ١٧٨ لسنة ٦١:

١ ـ يحظر انشاء مبان او اقامة اعمال او توسيعها او تعليتها او تدعيمها او هدمها قبل الحصول على ترخيص وذلك من الجهة الادارية المختصة.

٢ ـ عدم مراعاة الاصول الفنية في التصميم او التنفيذ او الاشراف على التنفيذ او متابعته.

٣ ـ عدم مطابقة التنفيذ للرسومات والبيانات والمستندات التي منح على اساسها الترخيص.

ثانيا: مع عدم الاخلال بأية عقوبة اشد ينص عليها قانون العقوبات او اي قانون آخر يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن سنة كل من يخالف حكم البند رقم ١ من المادة السابقة.

ويعاقب بالسجن مدة لاتقل عن ٥ سنوات ولاتجاوز ٧ سنوات كل من يخالف البند الثاني او البند الثالث منها.

وفي جميع الاحوال تكون العقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة مدة لاتقل عن ٧ سنوات اذا سقط البناء كليا او جزئيا او صار آيلا للسقوط نتيجة المخالفة او ثبت انه وقع غش في استخدام مواد البناء او ان المواد المستخدمة تكون غير مطابقة للمواصفات المقررة.

فاذا ترتب على المخالفة وفاة نفس او اصابة اكثر من ثلاثة اشخاص كانت العقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة مدة لاتقل عن ١٠ سنوات.

ويجب الحكم فضلا عما تقدم بازالة او تصحيح او استكمال الاعمال المخالفة على نفقة المخالف، وذلك فيما لم يصدر في شأنه قرار من المحافظ المختص او من ينيبه بالازالة او التصحيح.

ثالثا: يعاقب بذات عقوبة الفعل الاصلي المقررة في المادة السابقة كل من اشترك او ساهم في اية جريمة من الجرائم المنصوص عليها في المادة الاولى او سهل ارتكابها ولم يقم بواجبه في منعها او تعقبها واتخاذ الاجراءات القانونية حيالها من العاملين المختصين بشئون التنظيم، وغير ذلك من الجهات الادارية المختصة والعاملين المختصين في الادارة المحلية.

لا استثناءات في القانون

وأمام حالة الفزع التي سادت المجتمع المصري وانعكست في المقالات والتحقيقات الصحفية التي صاحبت كارثة عمارة مصر الجديدة التي راح ضحيتها ما لايقل عن ٦٥ قتيلا، وجد رئيس الوزراء فرصة واسعة لكي يوضح اهمية صدور الامر العسكري، من خلال اجتماع مجلس المحافظين حيث اشار للصحفيين طبقا لما قال به وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف: ان الامر ينطبق على الملاك والمستأجرين، وكافة المتعاملين من مقاولين ومهندسين، ولايفرق بين القطاعين العام والخاص والوزارات الحكومية والهيئات التي سوف تخضع جميعها لاحكام هذا الامر، بما شمله من عقوبات.

ويأتي تأكيد الدكتور الجنزوري بأنه سيواجه بحسم وردع كل حلقات المخالفة او التسيب سواء بالنسبة للفاعل الاصلي مرتكب المخالفة او كل من اشترك وساهم في اية جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا الامر، او سهل ارتكابها ولم يقم بواجبه في منعها واتخاذ الاجراءات القانونية حيالها من العاملين المختصين بشئون التنظيم او اى مسئول في اية جهة ادارية، وبهذا جاء الامر العسكري بتشديد العقوبات على العاملين في اجهزة الادارة المحلية او الاجهزة التنفيذية لاول مرة، في محاولة لسد ثغرة في القانون تسهم الى حد كبير في القضاء على الفساد والمفسدين في هذه المصالح الحكومية.

ـ ثم يمتد الامر لكي يناقش في اجتماع مجلس المحافظين الذي خرجت منه قرارات وتوجيهات محددة تضع هذا الامر موضع التنفيذ تتمثل فيما يلي:

تقوم كل محافظة بمسح كافة الابنية المخالفة التي تمت دون ترخيص بالبناء او التعديل او التعلية مع تحديد طبيعة المخالفة، وحالة المبنى المخالف ـ خاليا او مشغولا ونوع الاشغال ـ سكنيا او تجاريا، على أن يصل ذلك الى مجلس المحافظين قبل انعقاد الاجتماع القادم في ٢٧ نوفمبر.

* يقدم المحافظون في الاجتماع المقبل تقريرا عن الادارات الهندسية في محافظتهم من ناحية القدرة والامكانيات والكفاءة الهندسية والمقترحات لدعم ورفع مستوى الاداء مهنيا واداريا من خلال الحوافز المناسبة لطبيعة المهمة المكلفين بها.

أسباب الفساد

ويبدو ان الحكومة ـ في نظر المراقبين ـ قد وضعت يدها بالفعل على اسباب الفساد، حيث اشار المحافظون في اجتماعهم الى ضعف اجور وحوافز العاملين في هذه الادارات الهندسية مما قد يساعد ضعاف النفوس الى قبول الرشاوى الكبيرة التي يقدمها اصحاب العمارات في اوقات كثيرة!

ومن هنا كان التوجه العام فوق مائدة اجتماع مجلس المحافظين المصريين الستة والعشرين هو ضرورة اعادة النظر في حوافز العاملين بهذه الادارات الهندسية والمسئولين عن هذه الاعمال الهندسية، وضرورة رفع كفاءتهم المهنية وزيادة اعدادهم.

ولان مخاطر هذه المخالفات كثيرة فإن وزير شئون مجلس الوزراء المصري طلعت حماد اشار الى انشاء مكتب للمتابعة سيتولى مهمة التفتيش على تنفيذ قرارات الازالة او التعديلات وغيرها، حتى يضمن المجتمع المصري الحماية لارواحه وثروته.

ورغم ان القانون المصري واضح في انه ليس من حق اى احد تغيير او تعديل المنشأ الخرساني خاصة الاساسات والاعمدة، لان هذا المنشأ كما يشير الخبراء انه تم بعد ابحاث ودراسات كثيرة للتربة وتصميم الهيكل الخرساني للعمارة وعلى اساس الاعمال الحقيقية لها. وبذلك لايحق لاحد زيادة التحميل على الهيكل الخرساني لان ذلك يعني فنيا تعرضه للانهيار والخطر.

ورغم ان القانون واضح في ذلك الا ان الفساد الذي استشرى في الادارات الهندسية ادى مثلا الى وجود خطر داهم في العمارة رقم ١٩ شارع محمد شفيق خلف مستشفى هليوبوليس بمصر الجديدة، وهي العمارة التي طبق عليها اول تنفيذ للامر العسكري حيث صدر قرار بازالتها الى الارض لادوارها الاثنى عشر، والتي كان المالك قد ازال ارضية البدروم والوصول لمستوى سطح القواعد حتى اساسات العمارة لزيادة الارتفاع بالبدروم ثم قام بتكسير رابطة القواعد الخرسانية وعمل فتحة في كمرة الخرسانة لمرور مجرى التكييف الذي كان سيتم تركيبه، ثم قام بعمل غرف تفتيش في مستوى القواعد مما يشكل خطرا داهما في حالة تسرب المياه، اما الجزء الايسر من البدروم فقد قام ملاكه بازالة ارضيات البدروم حتى منسوب الاساسات وازالة التدعيم الذي وضعه اتحاد الملاك لاساسات العمارة منذ ثلاث سنوات مما يعرض العقار للخطر بمرور الوقت.

ويعلن محافظ القاهرة الذي انتقل الى موقع العقار انها مجموعة من المخالفات وليست مخالفة واحدة تؤثر في النهاية تأثيرا مباشرا على اساسات العقار مما يعرض حياة سكانه للخطر، وذلك حتى نمنع تكرار الكارثة.

جولة الاتحاد

وهنا يشير المحافظ الى صدور الامر العسكري بأنه مهم، لانه يعالج ويشدد التسيب والاستهتار الذي تقوم به مجموعة من المواطنين سواء عن عمد او عن جهل.

وعند متابعة «الاتحاد» لعملية ازالة هذه العمارة قالت آمال وديع مديرة الاسكان بحي مصر الجديدة انه منذ صدور الامر العسكري هناك مرور دوري ودائم من جميع مهندسي الحي لكشف المخالفات وبالنسبة لهذه العمارة فإنه تم ضبط المخالفة وقمنا باخطار اتحاد ملاك العمارة كما تم اخطار قسم الشرطة الذي قرر تشميع البدروم ورغم ذلك قام المخالفون بالتحايل على هذا الاجراء، بفتح باب جانبي حتى لاتظهر اعمال انشاء المعرض الذي كان سيقام في البدروم، كما تم عمل محضر آخر بقسم شرطة النزهة عن الواقعة والذي ابلغ بدوره النيابة التي تولت الامر والتحقيق.

وهذا النموذج من التحايل الذي يلجأ اليه عدد كبير من اصحاب العمارات في مصر، كان وراء انتشار هذه الظاهرة المؤسفة، التي تحاول الحكومة المصرية بجدية القضاء عليها.

وفي نهاية هذه الجولة التي قامت بها «الاتحاد» حول ظاهرة مخالفات البناء في مصر.. يتبقى لنا سؤالان مهمان.. تأتي اجابتهما على النحو التالي:

ـ السؤال الاول: هو هل تستطيع القاهرة القضاء على هذه الظاهرة؟

ـ والاجابة كما يراها الخبراء: نعم يمكن ذلك خاصة لو ان لجان المتابعة الفنية الهندسية سوف تتابع الامر بكل جدية، ويرون ان الحكومة جادة هذه المرة ويتركون هذا للايام وهي خير شاهد على ذلك.

ـ اما السؤال الثاني: هل تؤثر هذه الحالة في سوق العقارات في مصر؟

ـ وتأتي الاجابة على ألسنة الخبراء، بأن مايجري في سوق البورصة يشير الى انه رغم حادثة عمارة مصر الجديدة الا ان اللافت للنظر هو ان قطاع التمويل والتأمين والعقارات سجل ارتفاعا مقداره ١٥,٧٥ نقطة خلال نفس الاسبوع الذي شهد الحادث المروع، بل ان شركات الاسكان والتعمير حققت معدلات ارتفاع كبيرة، فمثلا شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير ارتفعت اسهمها بمقدار ٥٦,٢٥ جنيه للسهم الواحد، كما ارتفعت اسهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير بمقدار ١٥ جنيها للسهم. والقاهرة للاسكان والتعمير بمقدار ١,٢٥ جنيه للسهم، والشمس للاسكان والتعمير بمقدار ١٥ قرشا للسهم، في حين انخفضت اسهم المتحدة للاسكان والتعمير بمقدار ٤٥ قرشا. والتعمير والمساكن الشعبية بمقدار ١,٠٥ جنيه، وظلت اسعار اسهم الاستثمارات العقارية ثابتة دون تغيير مثل البنك العقاري المصري عند مستوى ١٠,٢٥ جنيه، والاسكندرية للاستثمار العقاري عند مستوى ١٠٠ جنيه للسهم.

نتيجة للظروف المعيشية الصعبة

الجامعات السودانية تفقد نصف اعضاء هيئات التدريس

■ الخرطوم ـ الاتحاد:

■ اعلن وزير التعليم العالي السوداني د. عبدالوهاب عبدالرحيم ان الجامعات السودانية فقدت ١٢٠٤ من اعضاء هيئات التدريس خلال الفترة من علم ١٩٩٠ وحتى سبتمبر الماضي. وقال ان الجامعات الخمس القديمة وهي جامعات الخرطوم والسودان والجزيرة وام درمان الاسلامية وجوبا فقدت ٦٥٣ استاذا بنسبة ٤٥,٣٪ بينما يبلغ الموجودون من اعضاء هيئة التدريس ١٦٦٤ استاذا حيث بلغت نسبة الفقد في جامعة الخرطوم ٤١,٩٪ وفي السودان ٥٢,١٪ والجزيرة ٦٦٪ وأم درمان الاسلامية ١٩,٨٪ وفي جامعة جوبا ٧٢٪ واضاف الوزير ان هذه الاحصائية لا تشمل الهجرة التي حدثت في سبتمبر الماضي حيث فقدت جامعة السودان خلال الشهر المذكور ٥٣ استاذا والجزيرة ١٢ استاذا والخرطوم ٢٦ استاذا وجامعة النيلين ٨ اساتذة بجانب ان هنالك ٢٥٢ استاذا انتهت فترة بعثاتهم بالخارج ولم يعودوا لجامعتهم.

وقال د. عبدالوهاب في بيان ألقاه امام المجلس الوطني «البرلمان» في جلسته نهاية الاسبوع الماضي ان مهنة التدريس بالجامعات اصبحت مهنة طاردة نتيجة للظروف المعيشية الصعبة التي تواجه الاساتذة اضافة الى تدني البيئة الجامعية من عدم توفر معينات التدريس وتجهيزات المعامل ووسائل البحث العلمي والكتب والدوريات العلمية مما حدا بهم للهجرة لخارج البلاد والإنتداب لجهات اخرى او ترك مهنة التدريس الى غيرها.

واوضح في بيانه الذي اتسم بالصراحة ان المخصصات التي يتقاضاها اعضاء هيئة التدريس بالجامعات لا تتناسب والحد الادنى لاحتياجات المعيشة حيث يبلغ اعلى مرتب «للبروفسيور» ٩٦ الف جنيه شهريا ومرتب المحاضر ٦٥ الفا و ١٤٠ جنيها. وقال ان الحد الادنى المطلوب لاعاشة اسرة مكونة من اب وزوجته وثلاثة اطفال يبلغ ٢٧٢ الف جنيه شهريا. واضاف ان وزارته اعدت دراسة عن اوضاع الاساتذة وتحسين شروط خدمتهم تم رفعها لجهات الاختصاص.

بيان وزير التعليم العالي الذي جاء في اطار سلسلة البيانات التي قدمها الوزراء امام المجلس الوطني اشاد به النواب لكنه على حد قولهم جاء مغايرا حيث استعرضوا المشاكل التي تواجه مسيرة التعليم العالي دون الاكتفاء بالانجازات والايجابيات. واكد الوزير ان التوسع في التعليم العالي وانتشار الجامعات في كل انحاء السودان في فترة زمنية قصيرة افرز سلبيات عديدة من بينها ان هذا التوسع لم تواكبه زيادة في اعداد هيئات التدريس المؤهلة ولجأت الجامعات الى التنازل عن المؤهلات الاكاديمية المطلوب توفرها في عضو هيئة التدريس حيث لجأت لسد النقص بالعمل بنظام الاساتذة المتعاونين من الجامعات الاخرى والمصالح الحكومية. ومن سلبيات هذا النظام الضغط الاكاديمي وعدم الاشراف على الطلاب، كما تمت الاستعانة بالاساتذة الاجانب من جنسيات مختلفة حيث يوجد حسبما ذكر الوزير ٨١ استاذا اجنبيا حاليا يتقاضون الف دولار شهريا بالاضافة الى ان مرتب الاستاذ السوداني بالعملة المحلية كما تتكفل الجامعات بتذاكر سفرهم والسكن المؤثث والترحيل الداخلي. واشار الوزير الى ان هذا الاجراء اوجد مفارقة بينهم وبين الاساتذة السودانيين وتسبب في ضجر الآخرين من عدم المساواة.

ويقول د. عبدالوهاب ان التوسع في البرامج الدراسية لم يراع احتياجات التنمية وسوق العمل. ونبه الى ان تخديم الخريجين سيتعذر في السنوات القادمة اذا لم يتم تغيير هذه البرامج. كما ان البنيات التحتية بالجامعات من قاعات ومعامل وورش ومكتبات لم تواكب التطور الذي حدث في اعداد الطلاب. وقال الوزير ان انشاء الجامعات الجديدة بالولايات لم تراع فيه الجوانب الاكاديمية والادارية مبينا ان تصحيح الوضع يتطلب اعادة ترتيب المؤسسات بضم بعض الجامعات والكليات الى بعضها والاسراع بتكملة التجهيزات والمعدات وتأهيل المباني ووقف انشاء الجامعات والكليات الجديدة لحين استكمال القائم منها.

وتناول زير التعليم العالي السلبيات التي افرزها قيام مؤسسات التعليم العالي الاهلي مبينا ان هذه المؤسسات قد حادت عن الهدف وتوسعت في التعليم الاكاديمي في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية والاقتصادية في مستوى البكالوريس اذ بلغ مجموع البرامج في هذا المجال ٣٢ برنامجا مقابل ٢٨ برنامجا للدبلوم وقد بلغت نسبة طلاب الدراسات النظرية ٨٤٪ مقابل ١٦٪ فقط لطلاب البرامج التطبيقية.

وتطرق بيان الوزير الى علاقات السودان الخارجية فيما يتعلق بمجالات التعليم والبحث العلمي موضحا انه خلال عام ٩٥/ ١٩٩٦، تم تجديد الاتفاقيات الثقافية مع روسيا والهند والعراق. كما قدمت مسودات اتفاقيات مع اندونيسيا ونيجيريا وكرواتيا وتركيا وتشاد وافريقيا الوسطى والمجز.

وبشأن المنح للطلاب الاجانب ذكر د. عبدالوهاب ان الجامعات السودانية في العام الدراسي «٩٥/١٩٩٦» قدمت ٨٢ منحة لدول الاردن وسوريا واليمن والعراق وافغانستان وايران اضافة الى تقديم ١٩٧ منحة لبعض الدول والمنظمات التي ليس للسودان معها اتفاقيات ثقافية كما تم قبول ١١٣ من الطلاب الوافدين برسوم قدرها ٣ آلاف دولار للدراسات الاجتماعية.

وفيما يتعلق بتدريب مساعدي التدريس والمحاضرين قال الوزير ان اعدادهم انخفضت للبعثات الخارجية لقلة الموارد من النقد الاجنبي مبينا ان عددهم الحالي يبلغ ٢٠٤ مبعوثين.

ونسبة لانخفاض عدد البعثات الخارجية فقد اتجهت وزارة التعليم العالي الى التركيز على التدريس بالجامعات.

ودعا د. عبدالوهاب الى كفالة الحريات للطلاب داخل الجامعات لممارسة الانشطة واختيار اتحاداتهم في جو ديموقراطي مشيرا الى اهمية تبصير الطلاب بالاساليب المتحضرة للحوار بعيدا عن ظاهرة العنف الطلابي.

في محافظة حضرموت:

اكثر من مليون ريال الانفاق الفعلي للنصف الاول من عام ٩٦

■ * يجري العمل حاليا في مختلف مديريات وادي حضرموت والصحراء في تنفيذ عدد من مشاريع قطاع الخدمات الاجتماعية والبالغ عددها ٥١ مشروعا منها مشروعان يمولهما البنك الاسلامي.. فيما ادرجت بقية المشروعات ضمن البرنامج الاستثماري عام ٩٦ في محافظة حضرموت.

ولغ اجمالي التوظيفات الاستثمارية لهذه المشروعات ١٣٦ مليونا و ٤٧٧ الف ريال حظي منها جانب البناء والتشييد بمعظم التوصيفات الاستثمارية حيث بلغ حجمها ١٢٨ مليونا ٧٧٠ الف ريال فيما خصص لبند الدراسات والتعاميم مبلغ ٢٥٠ الف ريال وبند شراء الالاف والمعدات مليونين و ٢٠٠ الف ريال.

ووصل الانفاق الفعلي للنصف الاول من علم ٩٦ الى ٢٤ مليونا و ٧٥١ الف ريال ويشتمل ٥ مشروعات في مجال الصحة ابرمت فيها عقود تنفيذ نهاية العام الماضي ٩٥ وتساهم مصادر خارجية حاليا في تمويل ٤ مشروعات بمبلغ وقدره ١٠ ملايين و ٦٢٥ الف ريال.

حالة مرضية غريبة في الفيوم..

جزار علاجه الوحيد التبرع بثلاثة كيلو جرامات من الدماء اسبوعيا

■ الفيوم ـ مصر

■ هذه الظاهرة الغريبة قد تكون الوحيدة من نوعها في المحافظات.. مواطن فيومي اشبه ببنك دم متنقل تتلهف على استقباله كافة المستشفيات العامة والخاصة للحصول على دمائه التي يجود بعطائها بدون مقابل.. ووجه الغرابة في هذه الظاهرة ليس التبرع بالدم من اجل انقاذ حياة الآخرين وانما كما يؤكد الأطباء.. من اجل انقاذ حياته هو ايضا. واليكم هذه القصة الغريبة

المواطن اسمه يحيى عبد الغنى ٣٦ سنة من قرية «دفنو» التابعة لمركز اطسا تقول بطاقته العائلية انه يعمل جزارا متزوج ولديه ولدان وبنت وهم حسن ٦ سنوات واسلام ٣ سنوات واميرة سنتان.

انه يعيش حالة غريبة اكتشفها بنفسه منذ ٢٠ عاما وقتها بدأت تنتابه حالات من النزيف الحاد.. كانت الدماء تنفجر من انفه بغزارة كبيرة لبضع دقائق مستمرة.

ذهب الى الاطباء فاكدوا له جميعا بعد التحليلات اللازمة والاشعات المختلفة ان السبب يرجع الى خلايا الجسم انها تفرز دماء تزيد على حاجته الطبيعية ثم نصحوه ان العلاج الوحيد هو التبرع بالدماء من حين الى آخر بالفعل نفذ المواطن النصيحة فتحسنت حالته بشكل كبير بدا النزيف يخف تدريجيا وداوم يحيى على العلاج الذي اصبح يتطلب منه ان يتوجه كل اسبوع الى احد المستشفيات ليقدم له ٣ كيلو جرامات من دمائه التي هي من فصيلة «ق» وهي فصيلة تصلح لاغلب المواطنين. ان يحيى يؤكد كما تؤكد احدى الشهادات التي بين يديه ان كميات الدماء التي تبرع بها لمستشفيات المحافظة على مدى ١٥ عاما بلغت ١٥٠٠ كلجم امكن من خلالها انقاذ مئات من اصحاب الحالات الحرجة

كما يضيف انه بالرغم من الكميات الكبيرة التي يتبرع بها اسبوعيا من دمائه فان وجباته الغذائية عادية ولايحتاج الى كميات اضافية من الطعام كما انه يتمتع بصحة جيدة وان كل مايطلبه هو اجراء بعض البحوث الطبية للتعرف على مثل هذه الحالة.

في التقسيم الاداري الجديد بالمغرب

انشاء ١٦ جهة «لواء» و ٦٦ اقليما «محافظة»

■ الرباط ـ الاتحاد

■ ينعقد اجماع واسع في المغرب على ان مشروع التقسيم الاداري الجديد «قانون الجهات» الذي سيتم بمقتضاه تقسيم المغرب الى ١٦ لواء تتكون من ٦٦ اقليما وعمالة «محافظة»، يحمل تغييرات كبيرة سوف تنعكس تأثيراتها بشكل ملموس على مدى السنوات المقبلة على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المغرب. وينتظر بعد ان تم تقديم هذا المشروع من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لقيادة الاحزاب المغربية ان تعكف المؤسسات الحزبية في المغرب على تدارس تفاصيل المشروع لابداء ملاحظاتها عليه لدى استقبال الملك الحسن الثاني لقادة الاحزاب من جديد خلال الايام القليلة المقبلة.

ويأتي مشروع التقسيم الاداري الجديد في المغرب كواحدة من الحلقات الهامة في سلسلة التغييرات السياسية الشاملة التي يعرفها حاليا المجالات الدستوري والنيابي في المغرب. ويمنح مشروع قانون الجهات كل جهة «لواء» من الجهات المغربية الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، كما ستضطلع الجهات بمهمة المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجماعات (المجالس البلدية) والغرف (التنظيمات) المهنية والعاملين (الموظفون والعمال) ويعطي مشروع القانون الجديد الجهات اختصاصات التصويت على ميزانية الجهة (اللواء) ودراسة الحسابات الادارية والمصادقة عليها والقيام بالاعمال اللازمة لتوفير فرص العمل بكافة القطاعات في اطار التوجهات المحددة من قبل الحكومة المغربية. وتدخل ضمن اختصاصاتها كذلك مهمة انعاش الاستثمارات الخاصة والتشجيع على اقامة مناطق صناعية ومناطق للنشاطات الاقتصادية واعتماد جميع الاجراءات الرامية الى حماية البيئة وترشيد الموارد المائية والمحافظة على الخصائص المعمارية للجهة (اللواء) والارتقاء بها. وينتخب «المجلس الجهوي» من بين اعضائه رئيسا وعدة نواب للرئيس يؤلفون مكتب المجلس الذي ينتخب لمدة ٣ سنوات. وينص مشروع قانون الجهات (التقسيم الاداري) الجديد على ان رؤساء وموظفي الادارات المالية الذين يرتبط نشاطهم مباشرة بالجهة (اللواء) المعنية لايجوز انتخابهم رؤساء او نوابا لرئيس مجلس الجهة (اللواء) ولايجوز ان يزاولوا هذه المهام ولو بصفة مؤقتة. كما ان مهام رئيس المجلس الجهوي تتنافى مع مهام رئيس مجلس العمالة «المحافظة» او الاقليم او رئيس مجموعة حضرية (مجموعة مجالس بلدية) ويجمع المجلس الجهوي وجوبا وبدعوة من رئيسه مرتين في السنة في دورتين عاديتين خلال شهري مايو ونوفمبر. كما يحق للرئيس ان يوجه الدعوة لعقد دورة استثنائية كلما دعت الظروف الى ذلك اما بمسعى منه او لدى تلقيه طلبا مكتوبا في هذا الخصوص من طرف عامل «محافظ» العمالة «المحافظة» او الاقليم مركز الجهة (اللواء) او من ثلث الاعضاء المزاولين مهامهم في المجلس.

أسسها المجلس العربي للطفولة والتنمية

مؤسسة التكافل الاجتماعي والتنمية بالقاهرة

■ القاهرة ـ الاتحاد
علاء العربي:

■ اول بنك من نوعه في الوطن العربي.. مهمته تقديم القروض للفقراء بدون ضمانات وبسعر فائدة منخفض.. يجري افتتاحه في القاهرة خلال الاسابيع القليلة المقبلة تحت اسم «مؤسسة التكافل الاجتماعي والتنمية».

هذا البنك دعا الى اقامته ويشارك في تأسيسه المجلس العربي للطفولة والتنمية برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود بالتعاون مع البنك الاهلي المصري، وذلك على غرار بنك الفقراء في بنجلاديش الذي اسسه البروفيسور محمد يونس.. الأب الروحي لبنوك الفقراء في العالم، والذي دعاه المجلس العربي للطفولة والتنمية لزيارة القاهرة للتعرف على تجربته الرائدة في هذا المجال.. والحصول على مشورته بشأن البنك المزمع اقامته في مصر والذي جرى تخصيص مبلغ مليوني جنيه كنواة لرأسماله.. شارك في تقديمها المجلس والبنك الاهلي المصري.

وتضم اللجنة التحضيرية لمشروع البنك برئاسة الامير طلال كلا من الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشئون السياسية ومحمود عبد العزيز رئيس البنك الاهلي المصري ورئيس اتحاد المصارف العربية والكاتب الصحفي لطفي الخولي امين عام اتحاد كتاب آسيا وافريقيا ونبيل حكم رئيس بنك ناصر الاجتماعي بمصر اضافة الى نخبة من رجال الاعمال المصريين والعرب.

وتعكف اللجنة التحضيرية حاليا على صياغة اسس ونظام البنك الجديد والتي في مقدمتها ان ينشأ البنك كمؤسسة اجتماعية لاتنشد الربح حيث تقدم قروضا للفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر بهدف تحسين مستوى معيشتهم وتشجيعهم على المساهمة الفاعلة في تنمية مجتمعهم على ان تكون الاولوية للقروض قصيرة الاجل للمشروعات الصغيرة.. وخاصة التي تقيمها الارامل والمطلقات.

وتؤكد اللجنة التحضيرية ضرورة تجديد دورة رأس مال البنك لمساعدة اكبر عدد من المستفيدين بقروضه، مع ضرورة التأكيد على اهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي للبنك وذلك بتحديد سعر فائدة منخفض للقروض لتغطية النفقات البنكية.





بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم

جهاز ابوظبي للاستثمار

بخالص العزاء وصادق المواساة

الى سعادة

حارب مسعود الدرمكي

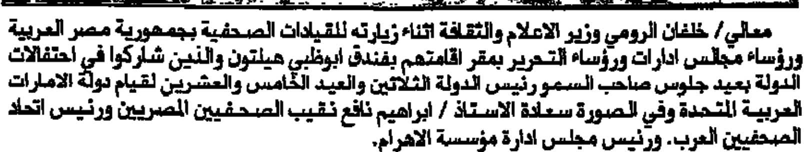
في مصابه الجلل

داعين الله تعالى ان يلهمه

وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع يقدم جائزة دبي للجودة لسعادة محيى الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني بمناسبة ترويج سوق دبي الحرة كأفضل شركة لعام ١٩٩٦ في قطاع التجارة.



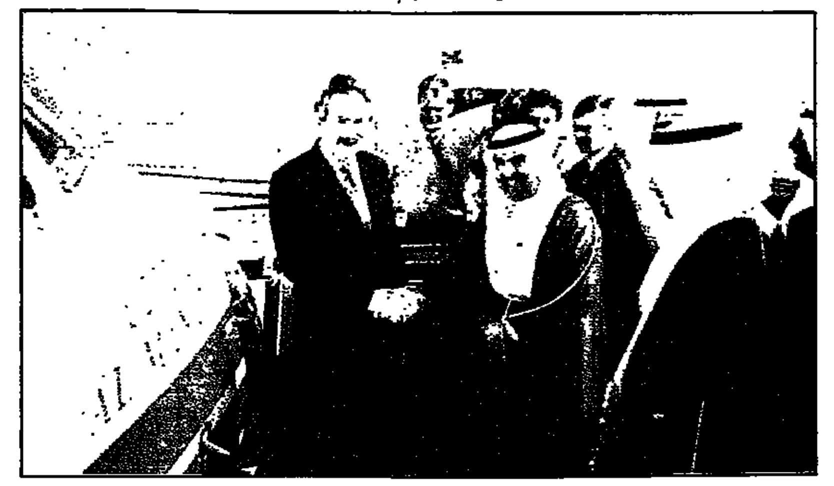
معالي / خلفان الرومي وزير الاعلام والثقافة اثناء زيارته للقيادات الصحفية بجمهورية مصر العربية ورؤساء مجالس ادارات ورؤساء التحرير بمقر اقامتهم بفندق ابوظبي هيلتون والذين شاركوا في احتفالات الدولة بعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة الثلاثين والعيد الخامس والعشرين لقيام دولة الامارات العربية المتحدة وفي الصورة سعادة الاستاذ / ابراهيم نافع نقيب الصحفيين المصريين ورئيس اتحاد الصحفيين العرب. ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام.

اقام معالي / خلفان الرومي وزير الاعلام والثقافة حفل غداء على شرف الوفود الاعلامية التي تزور البلاد حاليا للمشاركة في احتفالات الدولة بعيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة والعيد الخامس والعشرين لاتحاد الامارات وحضر حفل الغداء الذي اقيم بفندق ابوظبي هيلتون معالي الدكتور / محمد سلمان وزير الاعلام السوري ورؤساء التحرير ورجال الاعلام العرب وعدد من المسؤولين بوزارة الاعلام والثقافة





الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي يتسلم في معرض السفر العالمي بلندن جائزة دولية جديدة عن رعاية دبي لبطولة التنس العالمية المفتوحة وفي الصورة اينتا ميهرا رئيس التسويق والعلاقات الاعلامية بدائرة الطيران المدني بدبي ومولم ماكلوجلن المدير الاداري ومحيى الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني.



قام سمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، وزير المواصلات البحريني بجولة تفقدية في مركز التوزيع الاقليمي التابع لشركة دي اتش ال (وهو المقر الرئيسي لشركة دي اتش ال في منطقة الشرق الاوسط) يرافقه السيد باتريك لوبو، رئيس مجلس ادارة دي اتش ال والرئيس التنفيذي لها. وخلال الزيارة اوضح السيد باتريك لوبو لسمو الشيخ علي بن خليفة آل خليفة انشطة دي اتش ال واعلن عن اعتزام الشركة اجراء توسع رئيسي في مقر مركز التوزيع للشركة بتكلفة تبلغ مليوني دولار.



حضر معالي الشيخ / عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني حفل الاستقبال الذي اقامه سعادة الدكتور / عبد الله حسين بركات السفير اليمني لدى الدولة وذلك بمناسبة زيارة معاليه الى الدولة في اطار احتفالات الدولة بعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة الثلاثين واليوبيل الفضي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة حضر الحفل سعادة السفير / سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالانابة واصحاب السعادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين لدى الدولة وفي الصورة سعادة / خالد ملك السفير الفلسطيني لدى الدولة وعميد السلك الدبلوماسي.

سعادة الدكتور عبدالله بركات والضيوف

جانب من العروض الشعبية

احتفالات الجالية اليمنية بذكرى الجلاء في اليمن وعيدي الجلوس والوطني في الامارات

احتفلت سفارة الجمهورية اليمنية والجالية اليمنية بالدولة بالذكرى التاسعة والعشرين لعيد الجلاء في اليمن والذكرى الثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والعيد الوطني الخامس والعشرين.

وقد اقامت الجالية حفلا خطابيا كبيرا بهذه الاعياد تضمن فقرات شيقة لعروض الفنون الشعبية اليمنية وعروضا للاهازيج الشعبية والوطنية وقصائد شعرية وطنية تمجد اتحاد دولة الامارات ووحدة اليمن. وتحدث في الحفل سعادة الدكتور عبد الله بركات سفير الجمهورية اليمنية معددا الانجازات الشاملة التي حققتها دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان... كما تحدث عن الانجازات التي شهدتها اليمن في مجالات التنمية والبناء واعلاء صروح الوحدة فيها.

وشارك في الحفل سعادة سعيد العكبري المستشار السياسي للرئيس اليمني والدكتور رياض القرشي وكيل وزارة الداخلية وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية بالدولة وجمع غفير من اعضاء الجالية اليمنية والضيوف.

تحت رعاية سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وبمناسبة عيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة الثلاثين واليوبيل الفضي لدولة الامارات العربية المتحدة.

افتتح سعادة / بهاء الدين مصطفى رضا سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة وبحضور السيد / خلفان مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي معرض الفنان المصري السيد عبد المجيد احمد عبد العال للرسم بالرمال بعنوان (زايد قلب العروبة النابض) حضر الحفل رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون لدى الدولة وعدد من المسؤولين ويظهر في الصورة سعادة / عيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين لدى الدولة. اقيم المعرض بفندق ابوظبي هيلتون وقد لقي اقبالا جماهيريا رائعا.

حضر سعادة السفير / سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالانابة حفل الاستقبال الذي اقامه سعادة/ دوميترو كيكان السفير الروماني لدى الدولة بفندق ابوظبي هيلتون وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده كما حضر الحفل سعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة وعدد من ابناء الجالية الرومانية العاملين في الدولة.

مولودة جديدة

سعادة محمد عبد الله فارس وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد لقطاع الشئون التعليمية رزق بمولودة جديدة سماها شيخة.. وقد توافد جميع موظفي التربية بابوظبي على مكتبه مهنئين بالمولودة مع تهنئة من الزميل جمال ابو طالب



سعادة/ رودي ف. دوليون وكيل وزارة الطيران الامريكي بصحبة سعادة ديفيدليت السفير الامريكي وحرمه بمقر اقامة الضيف بفندق ابوظبي هيلتون، في الصورة اعضاء الوفد المرافق والعقيد / ريتشارد ويلسون رئيس مكتب الاتصال العسكري بسفارة الولايات المتحدة لدى الدولة.

اقام اعضاء النادي المصري بدبي حفل عشاء بالنادي على شرف الاستاذ محمد وهبة والسيدة حرمه بمناسبة عودتهما الى البلاد من رحلة علاج توجها الله بالشفاء والصورة تجمع السيد وهبة يتوسط الصف الاول والسيدة حرمه الى يساره ومعهما اعضاء النادي.



افتتح سعادة جمعة الماجد برج الملاحة بدبي بحضور عدد من رؤساء شركات الملاحة العالمية منهم رؤساء يوني جلوري وايفرجرين وسينا اجناسيو ويرى في الصورة مجسم البرج والذي يضم عددا كبيرا من مكاتب شركات الملاحة العالمية في دبي.

اعلنت توماس كوك عن اسماء الفائزين في حملتها الترويجية في دولة الامارات وفي الصورة سوبراج هارواني احد الفائزين العشرين يتسلم بطاقته من كيث ارنولد مدير العمليات في (أم أم آي) وميلاني برورنون مديرة التسويق.



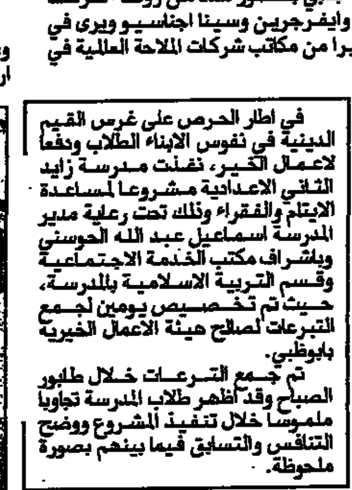
فازت الطالبة الهام كريمة الزميل عمار محمود حجازي بالمركز الاول في مسابقة اوائل الطلبة عن منطقة المنتزه بمدينة الاسكندرية في جمهورية مصر العربية...

الف مبروك تهنئة من الزملاء له مع التمنيات بأن تكون دائما من المتفوقات.



احتفلت المدرسة اللبنانية الدولية الخاصة بابوظبي بعيد الجلوس الثلاثين واليوبيل الفضي للاتحاد... تضمن الاحتفال اغاني تعبر عن الفرحة بالعيدين وفقرات تحكي عن الانجازات الحضارية الكبيرة التي شهدتها الدولة... اشرف على الاحتفال مديرة المدرسة / ليلى المقدم... والاستاذ علي رحيل.





في اطار الحرص على غرس القيم الدينية في نفوس الابناء الطلاب ودفعا لاعمال الخير، نفذت مدرسة زايد الثاني الاعدادية مشروعا لمساعدة الايتام والفقراء وذلك تحت رعاية مدير المدرسة اسماعيل عبد الله الحوسني وباشراف مكتب الخدمة الاجتماعية وقسم التربية الاسلامية بالمدرسة، حيث تم تخصيص يومين لجمع التبرعات لصالح هيئة الاعمال الخيرية بابوظبي.

تم جمع التبرعات خلال طابور الصباح وقد اظهر طلاب المدرسة تجاوبا ملموسا خلال تنفيذ المشروع ووضح التنافس والتسابق فيما بينهم بصورة ملحوظة.



افراح افراح افراح افراح افراح افراح افراح افراح افراح افراح افراح افراح



وسط فرحة الاهل والاصدقاء تم زفاف فرحات ابراهيم عبد الحميد فرحات الى الآنسة سحر البهنساوي.... تهنئة خاصة من الحاج صلاح فرحات والمقدم محمد البهنساوي والاصدقاء بالنيابة العامة بالظفرة.



يتقدم الزميل سامي الفقي بأرق التهاني الى عبد الخالق عبد الحي بمناسبة عقد قران كريمته (رانيا) الف مبروك وتهنئة الى نقيب شرطة احمد يوسف... والاهل والاصدقاء.

احتفل الصديق دسوقي بزفافه الى الآنسة فريدة احمد... الف مبروك وتهنئة من الزملاء بادارة الدفاع المدني ومن شادي ناصر.



في حفل عائلي تم زفاف الآنسة ناهد جمال والمهندس هشام حسن... الف مبروك وتهنئة من الاهل والاصدقاء.

اعياد ميلاد الاصدقاء اعياد ميلاد الاصدقاء اعياد ميلاد الاصدقاء اعياد ميلاد الاصدقاء

احمد محمد ثابت

اتحاد سالم عبيد

علي واروى ضيد المكي



محمد سالم الشامسي



ياسر محمود حسن محمد



سلطان سالم علي ناصر





علي احمد الصفدي



تفشى الكوليرا وسط اللاجئين الزائيريين

اندلاع قتال عنيف فى افريقيا الوسطى

الجنود الفرنسيون يطلقون النار على المتمردين

■ بانغي - دار السلام: اندلع قتال عنيف امس بين المتمردين والقوات الحكومية فى بانغي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى حيث اطلق متمردون قذائف مورتر قرب السفارة الفرنسية عند فندق سوفيتل حيث تتمركز القوات الحكومية الموالية لرئيس البلاد. وقال موظف بالفندق تم الاتصال به تليفونيا ان الطابق الثامن من الفندق اصيب ولحقت به اضرار بالغة ولكن لم ترد انباء فورية عن اصابة احد بسوء. وبحلول الساعة السادسة صباحا (٠٥٠٠ بتوقيت جرينتش) كان يمكن سماع اصوات تبادل اطلاق النار فى كل انحاء العاصمة.


لاجئون روانديون يمرون بالقرب من جثة متحللة شرقى زائير (ا ف ب)

ويتمركز جنود الحرس الرئاسى فى سوفتيل الذى يبعد نحو ٢٠٠ متر عن السفارة الفرنسية.

وتحول تمرد بدأ منذ اسبوعين وهو ثالث تمرد تشهده البلاد هذا العام من شكاوى بشأن الرواتب والاوضاع الى مطالبة المتمردين باستقالة الرئيس المنتخب انجيه فيليكس باتاسيه.

وتحمي القوات الفرنسية التى ساعدت فى اخماد تمرد اكثر خطورة فى مايو النقاط الرئيسية فى المدينة.

وافاد مصدر عسكري ان الجنود الفرنسيين المتمركزين في بانغي ردوا على قصف الصواريخ الذى شنه المتمردون واصاب فندق «سوفيتيل».

وقد اطلقت الصواريخ من جزيرة صغيرة تقع في نهر بانغي على بعد نصف كيلومتر من الفندق فيما اطلقت قذائف الهاون من مكان ابعد، من حى نغاراغبا، الذي يبعد اقل من كيلومترين عن الفندق قرب ثكنة كاسلي حيث يتمركز قسم من الجنود المتمردين منذ ٢٦ يوما.

وقد رد الجنود الفرنسيون باطلاق قنبلتي هاون مضيئتين على الجزيرة وقنبلة مدفع من عيار ٩٠ ملم الامر الذي ادى الى وقف قصف المتمردين.

وهي المرة الاولى منذ بدء الازمة في بانغي التي يشار فيها الى مشاركة مباشرة للجنود الفرنسيين في تبادل لاطلاق النار.

من جهة اخرى قالت اذاعة تنزانيا امس ان رجلا توفى ونقل ١٦ شخصا الى المستشفى فى تفش لمرض الكوليرا بين اللاجئين الزائيريين والروانديين فى غرب تنزانيا.

وقالت النشرة التى تذاع باللغة السواحيلية ان تفشى الكوليرا حدث فى غرب كيجوما حيث وصل نحو ٥٠ الف لاجى منذ الاول من نوفمبر فرارا من القتال فى شرق زائير. ونقلت اذاعة تنزانيا عن المسؤول الطبى الاقليمى قوله انه تم اكتشاف ٢٣ حالة كوليرا حتى الان بين اللاجئين الزائيريين الموجودين فى ثلاثة مواقع مؤقتة فى بلدة كيجوما والمناطق الواقعة حولها. ودعا المسؤول الى اتخاذ اجراءات لمنع انتشار المرض بين السكان المحليين.

ومن المعروف ان وكالة اغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحدة تشعر بقلق بشأن التكدس فى مراكز الايواء الثلاثة ودعت المسؤولين المحليين عن النقل الى المساعدة فى نقل اللاجئين الى معسكرات دائمة خارج كيجوما.

(وكالات الانباء)



احدى اللاجئات تنتظر وسيلة مواصلات شرقى زائير (ا ف ب)

فرصة ضئيلة لحصول البدوي على التعليم في اسرائيل

٢٠٠ طالب فقط وسط ١٠ آلاف نسمة في «لاقيا» !!

■ بئرسبع - اسرائيل: قررت منال الصانع وهي فتاة بدوية في السادسة عشرة من عمرها ان تكون اول طبيبة بدوية في اسرائيل.

وهذه الفتاة «ابنة صحراء النقب» كانت بين الطالبات اللاتي التحقن ببرنامج دراسي جديد مدته سنتان لتأهيل الناجحين فيه لدراسة الطب في احدى الجامعات الاسرائيلية.

ويقول المسؤولون في الجامعات انه ليس في اسرائيل حتى الآن طبيبة من بنات البدو فليس بين الطالبات البدويات اللاتي تلقين دراسات اولية في مدارس البدو من التحقت باحدى المدارس الثانوية الاسرائيلية لكي تتأهل لدراسة الطب.

ومن بين الأسباب التي أعاقت الطالبات البدويات عن دراسة الطب مشكلة اللغة، فاللغة التي تتكلم بها البدويات هي اللغة العربية بينما اللغة الرسمية في الجامعات الاسرائيلية هي اللغة العبرية والمنهج الذي ستدرسه منال لمدة سنتين لتتأهل لدراسة الطب يشمل اللغة العبرية واللغة الانجليزية وكذلك البيولوجيا والطب.

ومن بين المواد التي سيشملها المنهج القيام بزيارات للمستشفيات المحلية ليتأقلم الطلاب على التكنولوجيا المستخدمة في المستشفيات الحديثة.

فالدراسات الميدانية التي يقوم بها الطلاب لمعرفة الأمراض الشائعة وطرق علاجها في مجتمعاتهم المحلية تعد جزءا هاما من موضوع الدراسة.

وتعيش منال مع أسرتها في قرية لاقيا على بعد عشرة كيلومترات الى الشمال الغربي من بلدة بئر السبع وتقول «منذ ان كنت فتاة صغيرة وانا اريد ان اصبح طبيبة». ولكنها تقول انها ادركت ان تحقيق حلمها سيكون أمرا في غاية الصعوبة.

ولم تقترب من تحقيق حلمها الا في العام الماضي عندما اختيرت للانضمام الى المنهاج التمهيدي لكونها واحدة من أفضل الطالبات في سنتها الدراسية.

ويعيش نحو مائة الف بدوي في صحراء النقب نصفهم في مستوطنات دائمة خصصتها لهم الحكومة والباقون في خيام. ويمثل البدو نسبة ٢٥٪ من السكان في منطقة الصحراء ويستأثر الصبية الذكور بنسبة الأغلبية ممن يهجرون الدراسة في المدارس الأربعين التي أقامتها اسرائيل للبدو ومن بينها سبع مدارس ثانوية وذلك بالنظر الى ان تعليم البنات لا يعد من الأولويات في المجتمع البدوي.

ومع ذلك فان معظم الدارسين في البرنامج الذي التحقت به منال من الفتيات ففي الجناح الذي يشرف عليه الدكتور رياض اجباريا هناك سبعة عشر من الذكور وسبع عشرة فتاة. وقد اختير هؤلاء الطلاب من بين سبعين ممن تقدموا بطلبات الالتحاق في العام الماضي.

ان منال واحدة من أفضل المشاركين في البرنامج الدراسي حتى الآن ولا غرو في انها مبعث فخار لأسرتها.

أما أمها «هجر» فهي واحدة من قلة من النساء البدويات الرائدات لجيلهن واللاتي يقرأن ويكتبن وقد حرصت على ان يسير أبناؤها الأربعة وبناتها الخمس على نهجها وهم بدورهم يتطلعون بشغف لنيل درجاتهم الجامعية.

ومنذ ما لا يزيد على خمسة وعشرين عاما كانت قبيلة الجدرات التي تنحدر منها أسرة منال تعيش في خيام وتقتات على رعي الماشية.

ولكن برغم البرنامج التمهيدي الذي يعتمد على ميزانية محدودة تمولها جامعة بن جوريون ومتبرعون من القطاع الخاص فان فرصة حصول البدوي على قدر طيب من التعليم مازالت ضئيلة.

وفي قرية لاقيا حيث تشيع الأسر الكبيرة بين السكان العشرة آلاف يتلقى مائتا تلميذ تعليمهم في المدارس الثانوية المحلية التي افتتحت منذ عامين فقط.. وكانت منال من أوائل الناجحين في امتحانات تلك المدارس.

(د. ب. أ)

مصادر دبلوماسية «للاتحاد الاسبوعى»:

القاهرة قررت ان يكون عام ١٩٩٧ عام ازالة الالغام فى مصر

■ القاهرة - الاتحاد الأسبوعي: صرح مصدر دبلوماسي مصرى مسئول ان مصر تجرى حاليا اتصالات مكثفة مع الامم المتحدة واسرائيل ودول الاتحاد الاوروبى وخاصة الدول التى شاركت في معارك الحرب العالمية الثانية التى دارت على الاراضى المصرية للحصول على مساعدات مالية وفنية لازالة نحو ٢٥ مليون لغم من الصحراء الغربية المصرية وعشرات الالاف من الالغام في سيناء والتى تعوق التنمية العمرانية والسياحية فيها.. موضحا ان القاهرة قررت ان يكون علم ١٩٩٧ علم ازالة الالغام في مصر.

وقال المصدر في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد الاسبوعى» ان لجنة على مستوى عال تضم وزراء الخارجية والدفاع والحكم المحلى والاسكان والتخطيط والتعاون الدولى والمالية جرى تشكيلها مؤخرا لبحث سبل ازالة الالغام من الاراضي المصرية وتقدير قيمة المبالغ اللازمة لتنفيذ خطة ازالة الالغام في الصحراء الغربية وسيناء والمساعدات المالية والفنية التى تتطلبها الخطة ومدى مساهمة دول الاتحاد الاوروبى والامم المتحدة فى تمويلها وتزويد مصر بالاجهزة الفنية اللازمة لذلك.. مشيرا الى ان لجنة اخرى جرى تشكيلها منذ عدة اشهر من رؤساء الادارات بوزارة الخارجية المصرية لمتابعة الاتصال مع الامم المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي واسرائيل حول الغرض نفسه.

واوضح المصدر ان الامم المتحدة وعدت خلال الاسبوع الماضى في رسالة بعث بها الامين العام بتقديم مساعدة مالية وتكوين فريق من الخبراء المختصين بالامم المتحدة لمساعدة مصر في ازالة الالغام، واضاف انه يجري الترتيب ايضا بالتعاون مع الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولي بالقاهرة لبحث قضية الالغام في افريقيا بصفة عامة ومصر بصفة خاصة يتوقع عقدة خلال النصف الاول من العام المقبل.

وافاد المصدر بأنه من المقرر ان يصل اوائل العام المقبل فريق من الخبراء الدوليين في ازالة الالغام لمعاينة المناطق الموجود بها الالغام في الصحراء الغربية واعداد الخرائط المتعلقة بها.. وتحديد قيمة المبالغ اللازمة لتنفيذ خطة ازالة الالغام.. وكذا تحديد الجهات الفنية الدولية التى تشارك مع مصر في ازالة تلك الالغام.

وكشف المصدر ان الرئيسين الفرنسي والايطالى وعدا مصر خلال زيارتهما لها مؤخرا بأن تقدم بلداهما مساعدات مالية وفنية لمصر للمساهمة فى عملية ازالة الالغام بالصحراء الغربية.. كما وعدا ايضا ببذل الجهود لدى باقى دول الاتحاد الاوروبى للاتفاق على برنامج موحد تتبناه دول الاتحاد الاوروبى مجتمعة لمساعدة مصر في ازالة الالغام.

حول العالم

اليونان تثير غضب امريكا

اثينا: انتقدت الولايات المتحدة امس اليونان بعد ان خفضت محكمة يونانية عقوبة السجن الصادرة على الفلسطينى محمد رشيد المدان بتفجير قنبلة على متن طائرة امريكية وقالت انه ينبغى الافراج عنه لحسن السير والسلوك. وقال متحدث باسم السفارة الامريكية فى اثينا «اننا نعتقد ان الارهابيين المدانين يتعين ان يكملوا فترة العقوبة».

ومن المتوقع ان تمارس واشنطن ضغوطا على اثينا لمحاولة ابطال هذا القرار.

وابلغ سبيروس فيتراكيس محامى رشيد رويتر ان «محكمة الاستئناف المؤلفة من ثلاثة قضاة فى اثينا حكمت لصالح التماسنا. وسيفرج عنه فى غضون ايام قليلة.

وقضت محكمة الاستئناف باطلاق سراح رشيد بعد ان قضى نحو نصف فترة العقوبة وبعد ان رضيت المحكمة عن حسن سيره وسلوكه. وحسبت مدة احتجازه قبل المحاكمة من فترة العقوبة.

(رويتر)

شلل تام فى بلغاريا

الرياض: شلت الاضرابات العمالية فى بلغاريا ليلة امس الاول قطاعات الصناعة والنقل العام والتعليم والصحة. وقالت شبكة (يورنيوز) التلفازية ان نحو نصف مليون موظف قد شاركوا فى هذا الاضراب الذى استمر يوما واحدا.

واضافت ان هذا الاضراب جاء بطلب من اتحاد النقابات المدعوم من حزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض الداعى الى اجراء انتخابات مبكرة واقالة الوزراء المسؤولين عن تفاقم الأزمة الاقتصادية فى بلغاريا.

(و ا س)

واشنطن ضد هيروشيما

واشنطن: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الولايات المتحدة تعارض قيام منظمة اليونيسكو بادراج النصب التذكاري لضحايا هيروشيما فى لائحة الارث العالمي. واوضح الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان واشنطن «لن تدعم ادراج هيروشيما» التي قصفها الامريكيون بقنبلة ذرية في السادس من اغسطس ١٩٤٥ على لائحة الآثار والمواقع التي تعتبر ارثا عالميا مشددا على ان المواقع المرتبطة بالحرب «مثيرة للجدل بطبيعتها».

وتقوم منظمة اليونيسكو التي يوجد مقرها في باريس بتنسيق الاجراءات الهادفة الى تصنيف احد الاثار او المواقع ارثا عالميا لكن القرار يتخذ ضمن لجنة حكومية تضم ٢١ عضوا.

(ا ف ب)

شركة الطيران البريطانية تغير قواعدها بسبب راكب يهودي!

■ لندن: قامت شركة الخطوط الجوية البريطانية بتغيير قواعدها بشأن المسافرين المسموح لهم باستخدام قاعة استراحة الترانزيت بعد سوء تفاهم وقع مع راكب يهودي بدأ يؤدي صلواته في الاستراحة. وكان الراكب وهو ممثل الادعاء في نيويورك ويدعى ارون تيك قد زعم انه طلب منه مغادرة الاستراحة في مطار هيثرو بلندن لأنه غير مسموح لليهود باستخدامها.

غير ان الشركة اكدت انه تم السماح لتيك باستكمال صلواته في الاستراحة برغم عدم قيام العاملين في المطار بتفتيشه اولا.

واضافت شركة الطيران البريطانية انه مسموح فقط لركاب الترانزيت القادمين او المتجهين الى دول الخليج والهند باستخدام الاستراحة بينما كان تيك متوجها الى الولايات المتحدة في طريق عودته من اسرائيل.

واوضحت الشركة انه عندما احتج تيك على مطالبته مغادرة الاستراحة سمح له بالبقاء فيها لمدة ١٥ دقيقة اخرى. وقالت الشركة ان الاستراحة اصبحت حاليا متاحة لجميع ركاب الترانزيت القادمين من دول الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل.

وذكر متحدث باسم شركة الطيران البريطانية امس ان تيك لم يلجأ للعاملين في الاستقبال الذين كانوا سيشرحون له ضوابط استخدام الاستراحة. واضاف المتحدث: لقد اوضحنا القواعد لتحاشي وقوع مواقف سوء فهم أخرى في المستقبل. فالتمييز على أساس العقيدة محظور في الخطوط الجوية البريطانية. اننا نتعامل مع مختلف الثقافات العرقية والجماعات الدينية في العالم.

وفاة كارمل في موسكو

■ موسكو: اعلنت وكالة «انترفاكس» نقلا عن مصادر طبية ان بابراك كارمل. الزعيم الافغاني السابق الذي كان مؤيدا للسوفييت. توفي الاحد الماضي بسبب سرطان في الكبد عن ٦٧ عاما في احد مستشفيات موسكو.

وكان كارمل نقل وهو في حال الخطر في اكتوبر الماضي الى المستشفى المركزي في الكرملين الذي كان مخصصا لكبار الشخصيات السوفييتية ثم الروسية.

يذكر ان القوات السوفييتية دخلت الى افغانستان في ديسمبر ١٩٧٩ بطلب رسمي من كارمل الذي كان يترأس آنذاك حكومة في المنفى مؤيدة للنظام السوفييتي. ثم عاد كارمل الى افغانستان مع القوات السوفييتية واصبح رئيسا لهذا البلد في ٢٨ ديسمبر غداة اعدام سلفه امين. وكان بابراك كارمل استقال من رئاسة الدولة عام ١٩٨٦ لأسباب صحية كما اعلن رسميا ليحل مكانه محمد نجيب الله.

اضرابات واعتراضات

■ تسود ظاهرة الاضرابات التي تتخللها بعض المواجهات انحاء متفرقة من العالم. في روسيا اضراب عمال مناجم الفحم عن العمل للمطالبة بأجورهم المتأخرة واستقالة الحكومة. ويظهر في الصورة الاولى اقارب العمال وهم ينصتون لاحد الخطباء.

وفي بوليفيا، استمرت المواجهات بين العمال وشرطة مكافحة الشغب اعتراضا على القانون الجديد الخاص بتحديد اجور العمال في الشركات الاجنبية ورفع المتظاهرون لافتات في الصورة الثانية تقول تجعلوننا نعمل كالعبيد دون رواتب.

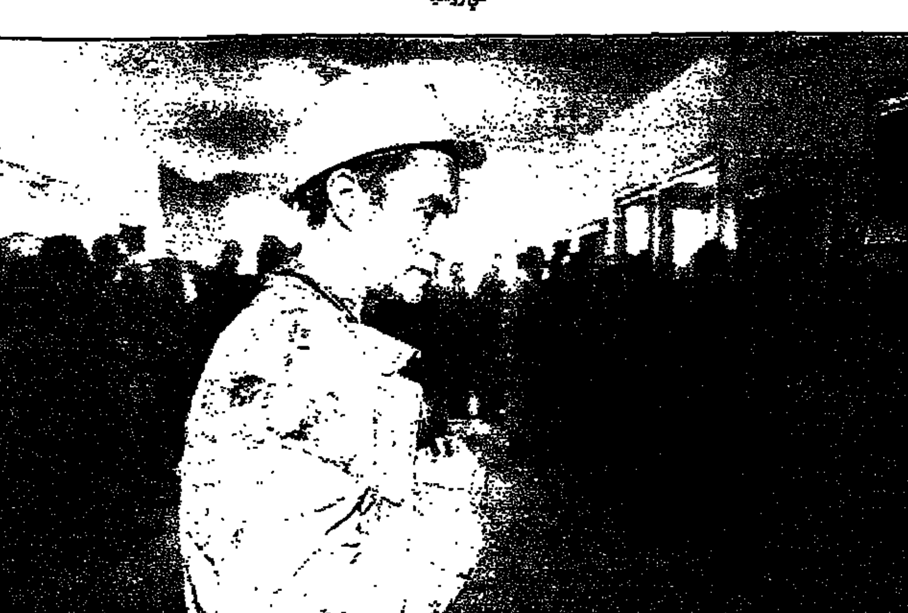
وفي بلغاريا، اضرب العمال عن العمل لمدة يوم بناء على دعوة اتحاد التجارة البلغاري اعتراضا على سياسة الحكومة الاشتراكية ويظهر العمال في الصورة الثالثة وهم واقفون دون عمل.

وفي اليونان، تسبب اضراب المزارعين في ازمة سير بمختلف شوارع البلاد اذ اغلقوا العديد من الطرق بجراراتهم الزراعية ويظهر في الصورة الرابعة اليونانيون وهم يحملون اغراضهم سيرا على الاقدام وسط الجرارات.

(الصور من رويتر)


في روسيا


في بوليفيا


في بلغاريا


في اليونان

عمان تخشى هيمنة الاقتصاد الاسرائيلي

توقيع اتفاق تجاري معدل بين الاردن واسرائيل

■ عمان: وقع الاردن واسرائيل امس الاول اتفاقا تجاريا معدلا يزيل عراقيل وضعتها اسرائيل أمام تدفق السلع الاردنية للسوقين الاسرائيلية والفلسطينية.

تم التوقيع على الاتفاق في ختام مباحثات جرت بين وزير الصناعة الاردني علي ابو الراغب وقرينه الأسرائيلي ناتان شارانسكي على الشاطيء الغربي من البحر الميت في اسرائيل.

ويوسع الاتفاق من نطاق اعفاءات جمركية على معظم السلع الاردنية ويسهل انسياب السلع الاردنية الى السوق الفلسطينية.

وقال ابو الراغب في تصريحات على التلفزيون الاردني ان الاعفاءات الجمركية على السلع الاردنية المصدرة الى اسرائيل مجزية وان معظم السلع الاردنية التي ستدخل اسرائيل اصبحت معفاة من الجمارك.

واضاف سيسمح بتسهيل النقل وليس تنزيل واعادة تحميل على الحدود بل من موقع الى موقع داخل اسرائيل واعتقد ان هذه منجزات كبيرة.

وقال شارانسكي هو الاخر في تصريحات للتلفزيون الاردني ان الاتفاق الجديد سيحسن العلاقات التجارية بين الاردن واسرائيل.. وسيدفع رجال الاعمال الاردنيين ضرائب اقل من جراء الاتفاق الذي تم توقيعه اليوم..

واضاف اننا راغبون ان نعمل افضل ما لدينا.. وهذه خطوة في الطريق الصحيح ليست الاخيرة لأجل عمل خطوات تسمح للاردنيين بالتمتع بثمار السلام.

وكان مسؤولون ذكروا ان الاردن وقع خلال الايام القليلة الماضية على اتفاق مبدئي تتعهد بمقتضاه اسرائيل السماح بالتسليم المباشر للبضائع الى جانب اجراء شبيه لواردات الاسمنت والنفط الفلسطينية الاتية مع الاردن.

وقال ابو الراغب ان الطرفين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة تبحث موضوع تذليل التجارة مع الفلسطينيين.

وقال ان التجارة مع الفلسطينيين استحوذت على قدر كبير من المفاوضات بين الجانبين الاردني والاسرائيلي حيث اكد الجانب الاردني على ضرورة ازالة العوائق الموجودة على المعابر والشروط القاسية للنقل.

ويشك الاردن ان الاجراءات الادارية التي تتخذها اسرائيل على المعابر التي تربطها مع الاردن وبشكل اشد مع المعابر المرتبطة بالمناطق الفلسطينية انما تهدف الى الابقاء على سيطرتها المحكمة على السوق الفلسطينية التي يقدر حجمها بحدود ملياري دولار سنويا.

وكان مسؤولون اردنيون يضغطون خلال الفترة الماضية للحصول على اعفاءات كاملة للسلع الاردنية الى الاسواق الاسرائيلية.

ويحصل الاردن بموجب اتفاق تجاري وقعه العام الماضي مع اسرائيل على معاملة تفضيلية لقائمة من السلع على ثلاثة مستويات الاول مجموعة سلع معفاة كليا والثانية معفاة بنسبة ٢٠ في المائة والثالثة بنسبة ٥٠ في المئة.

وتحصل اسرائيل على معاملة تفضيلية لقائمة محدودة من السلع لا تتجاوز فيها الاعفاءات عشرة في المئة بما يعكس الفروق بين حجم الاقتصادين.

ويخشى الاردن من هيمنة الاقتصاد الاسرائيلي الذي يفوقه باكثر من عشر مرات ويقول انه يجب ان يقيم تأثير التجارة على صناعاته قبل الدخول في مفاوضات نحو تجارة حرة.

بسبب عدم اجادة اللغات الأجنبية !!

أربكان: الاتفاقية مع اسرائيل تلحق ضررا بالغا بتركيا

■ انقرة: اعلن نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا ان الاتفاقية التي وقعتها تركيا مع اسرائيل لتحديث طائرات اف ٤ التركية المقاتلة مليئة بالأخطاء المالية التي تلحق ضررا بالغا بالجانب التركي.

وقال اربكان في تصريحات لصحيفة ديلي نيوز امس ان هذه الأخطاء يتحمل مسؤوليتها الجانب التركي الذي قام باعداد هذه الاتفاقية وان اختفاء الخبراء الذين يجيدون اللغات الاجنبية يعد احد اسباب اعداد اتفاقيات دون المستوى.

وأشارت الصحيفة في تعليقها على فترة حكم أربكان انه يعد الرجل الذي تفتقده تركيا منذ فترة طويلة ويعمل على خدمة المصالح التركية على المدى البعيد.. مضيفة ان مجموعة الدول الثانية الاسلامية التي اقترحها اربكان قد جذبت انتباه عدد من زعماء العالم مثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول.

(أ ش أ)

اسرائيل تشتري زورقين هنديين بـ ١٠ ملايين دولار

■ نيودلهي: حصلت الصناعات الجوية الاسرائيلية «ايركرافت انلستريز» و«ترسانة جوا» الهندية على عقد من البحرية الهندية لتزويدها بزورقين للحراسة بتكلفة تزيد على عشرة ملايين دولار.

وذكرت صحيفة «ايكونوميك تايمز» الهندية ان زورق الحراسة يطلق عليه اسم «سوبر دفورا ام. ك ٢» ويبلغ طوله ٨٢ قدما وسرعته القصوى ٥٥ ميلا في الساعة ويمكن تزويده بالأسلحة ونظم المراقبة ومعدات البحث والانقاذ واعتراض الزوارق المعادية بسرعة عالية. وقالت الصحيفة ان البحرية الاسرائيلية بالاضافة الى القوات البحرية في ست دول اخرى تستخدم هذا الطراز من الزوارق في اعمال الدورية.

وأضافت نقلا عن ناتان جاليلي المدير العام للصناعات الجوية الاسرائيلية ان شركته تعمل للحصول على صفقة لتزويد البحرية الهندية بمزيد من زوارق الحراسة.

(أ ش أ)

تقرير

بعد رسالة اسرائيلية نقلها شيراك لحسين عن الوطن البديل

الاردن يعيد بناء جبهته الداخلية ويرمم علاقاته مع دول الجوار العربية

◘ عمان ـ محمد الخطايبة:

■ كشفت مصادر اردنية علية المستوى النقاب عن رسالة مهمة اوصلها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للعاهل الاردني الملك حسين، في زيارته الاخيرة لعمان. اخبره فيها بان القيادة الاسرائيلية، مازالت تعتبر الاردن الوطن البديل للفلسطينيين.

وقالت المصادر «للاتحاد» ان شيراك كرر على سماع العاهل الاردني عبارة لفتت انتباهه قالها رئيس الدولة الاسرائيلي عيزرا وايزمن. للرئيس الفرنسي في معرض تعليقه على وضع الفلسطينيين، حيث قال «يكفي الفلسطينيين قطاع غزة والضفة الشرقية» واكد شيراك للملك حسين بان وايزمن كررها مرتين.

واكدت المصادر ان هذه العبارة اغضبت العاهل الاردني. وقلجته حيث انه بنى استراتيجيته السلمية باعتبارها دفنا مباشرا لشعار «الوطن البديل» وربطت المصادر بين ما سمعه الملك من شيراك، وبين جملة من القرارات والتوجهات الاردنية. التى اعقبت زيارة الرئيس الفرنسي. فقد اعتبر المراقبون ان قرار الملك حسين المفاجىء بالافراج عن زعيم حركة مقاومة التطبيع الاردني. المهندس ليث شبيلات واستصحابه له في سيارته الخاصة. عبارة عن رسالة مباشرة من الملك لحكام اسرائيل حققت هدفا اضافيا. تمثل في تحقيق افراج داخلي، عقب التطورات الدراماتيكية لما عرف بازمة الخبز في شهر اغسطس الماضي.

وبدا واضحا بعد زيارة شيراك ان القيادة الاردنية. صعدت من خطابها السياسي الناقد لحزب الليكود الاسرائيلي كما بادرت فورا الى فتح قنوات استثنائية من الاتصال مع كل من سوريا والعراق. في محاولة واضحة لتهديد اسرائيل بالعودة الى المحيط العربي. ولارسال رسالة مفادها ان المشاركة في عملية السلام لاتعني غياب العلاقات العربية عن الاردن، وان هذه العلاقات ستبقى اوراقا رابحة عند حاجتها في يد القيادة الاردنية. التى استرسلت في العلاقات الثنائية مع اسرائيل.

وفيما اكدت مصادر حكومية بارزة «للاتحاد» ان الحكومة الاردنية تتحفظ على اقامة معرض للصناعات الاسرائيلية اثار الجدل مؤخرا في عمان. اعلنت الحكومة امس عن انفراج كبير في علاقتها بسوريا تمثل بقبول الرئيس السوري لاوراق اعتماد السفير الاردني نصوح المجالي رسميا في حين ان هذه العملية كانت معطلة طوال السنوات الست الماضية بسبب توتر العلاقات السياسية بين البلدين.

ولوحظ ان لقاء الحسين ـ شيراك اعقبه وبشكل واضح استقبال الملك حسين لمسؤول عراقي بارز هو نائب رئيس الجمهورية محي الدين معروف في خطوة هي الاولى من نوعها منذ سنوات، حيث طلب الاخير من الملك القيام بوساطة لاصلاح علاقة بلاده بالولايات المتحدة.

ويبدو ان الاردن تجاوب مع الطلب العراقي، علما بان المسؤول العراقي نفسه فشل وطوال عامين في مقابلة الملك حسين، رغم مروره من العاصمة الاردنية اكثر من ٦٢ مرة.

وفي الاطار ذاته بادر الملك حسين ايضا الى تفصيل لم يسبق له مثيل لاتصاله مع الجانب الفلسطيني حيث قام بزيارة تاريخية لمدينة اريحا وصفها احد مرافقي الملك عندما تحدث «للاتحاد» قائلا: انها دليل لا يقبل اللبس على ان المشروع الاردني ينحاز بالمطلق للحق الفلسطيني في لحظات التأزم التفاوضي مع اسرائيل. كما التقى رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي الرئيس عرفات مرتين في اريحا وعمان لبرمجة هذا الانحياز الاردني على ارض الواقع.

ويؤكد المحللون ان فتح الملك حسين لقنوات الاتصال مع سوريا والعراق خطوات ملموسة لها علاقة مباشرة بتصور الاردن حول البرنامج الليكودي الذي يناقض في سلوكه السياسي جوهر مشروع السلام الاردني. وعبر الملك حسين عن ذلك بوضوح عندما اكد في آخر تصريحاته قلقه الشديد ازاء ما يجري، ويعرب كذلك عن نفس المشاعر ولي عهد الاردن الامير حسن في خطاباته الاخيرة للمجتمع الدولي عندما تحدث عن ضرورة انقاذ الشرق الاوسط.

اما الكباريتي المتحمس بالمطلق للتطبيع مع اسرائيل. فقد تناغم مع طرح الملك عندما وجه انتقادات لاذعة وغير مسبوقة في صحيفة معاريف الاسرائيلية لبنيامين نتانياهو اتهمه فيها بالافتقار الى المصداقية، منتقدا افتقار اسرائيل لاستراتيجية واضحة في العمل يمكن التعامل معها على اساسها.

العاهل الاردني بدوره يعمل حاليا على بناء استراتيجية جديدة لخطابه السياسي في مواجهة التشدد اليميني الاسرائيلي. الذي يفترض ان يستمر طوال السنين الاربع القادمة، ولذلك فمن المقرر ان يزور البيت الابيض قبل نهاية العام الحالي. قبل ان يقرر فيما اذا كان سيستجيب لطلب نتانياهو الذي قدم فعليا للقائه في لندن، التى يقوم الملك بزيارة خاصة لها منذ عدة ايام.

من الواضح الان ان العلاقات الاردنية مع العراق وسوريا تستعيد بشكل نسبي توازنها، وان تجاوب الحكومة للضغوط الهادفة الى منع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلي، مؤشرات واضحة على الاستراتيجية الاردنية الجديدة التى ستشكل بطبيعة الحال ورقة ضغط على الجانب الاسرائيلي ورسالة لاتخلو من التهديد حول ما يمكن ان تؤول اليه الامور مستقبلا بين الجانبين، في ضوء الاتصالات واللقاءات السرية التى تجرى في عدد من العواصم الاوروبية.

تحليل اخباري

المنطقة تمر بمرحلة دقيقة تحتم التكامل والتعاون والتنسيق

القادة الخليجيون يبحثون في قمة الدوحة قضايا سياسية واقتصادية وحدودية

■ الدوحة، تبدأ غدا بالدوحة اجتماعات القمة السابعة عشرة لقادة المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بدون مشاركة دولة البحرين التي اعتذرت رسميا عن عدم الحضور. وتنعقد هذه القمة ومنطقة الخليج تمر بمرحلة دقيقة تحتم على دولها ضرورة التكامل والتعاون والتنسيق لمواجهة التهديدات والأطماع حيث تعيش دول المنطقة في ظل معطيات داخلية وخارجية جديدة وعديدة في آن واحد.

وتكتسب قمة الدوحة أهمية خاصة نظراً للتطورات المتلاحقة التي تمر بها المنطقة العربية خاصة ما يتعلق بمفاوضات السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وما شاب هذه المفاوضات من ممارسات استفزازية من جانب حكومة الليكود.

وفي كل قمة خليجية يحظى الوضع العربي بقسط وافر من البحث والمناقشات وكان البيان الختامي للقمة السابقة بمسقط قد أكد مجددا دعم دول المجلس لمسيرة السلام في الشرق الأوسط على ان يكون السلام شاملا وعادلا ودائما باعتباره أساسا للأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة.

وأكد البيان ضرورة تحقيق المطالب العادلة والمشروعة لكل الأطراف وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام بما في ذلك الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية والقدس الشريف وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة على ترابه الوطني.

وطالب البيان اسرائيل بالانسحاب من الجولان السورية الى خط حدود عام ١٩٦٧ وكذلك الانسحاب من الجنوب اللبناني واعادة الاراضي المحتلة الى السيادة اللبنانية.

وأكد قادة المجلس الاستعداد للمساهمة في كل جهد يبذل في سبيل الاسراع في تحقيق التسوية النهائية بين أطراف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وشدد قادة دول المجلس على ان تكون منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج منطقة خالية من كافة أنواع أسلحة الدمار الشامل.

وأمام قمة الدوحة جدول اعمال ومناقشات تستمر ثلاثة ايام متتالية في حاضر دول المنطقة ومستقبلها والتحديات التي تواجهها.

ويرى المراقبون انه يتعين على هذه القمة تحقيق الطموحات المتعاظمة لشعوب المنطقة خاصة ما يتعلق منها بالمجالات الأمنية والعسكرية والاقتصادية وحل المنازعات الحدودية العالقة.

وتحتم التطورات السياسية الاقليمية والدولية على قمة الدوحة ان ترسم لنفسها حدودا واضحة للتحرك السياسي والاقتصادي الموحد وسط المعطيات الحاضرة عربيا وخليجيا خاصة بعد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد بالقاهرة في نوفمبر الماضي.

وتشكل التطورات العربية والخليجية مجالات بحث مستفيضة امام قمة الدوحة تتيح لدول المجلس ان تعيد حساباتها مع اسرائيل التي ظنت ان علاقاتها مع الدول العربية والخليجية ستمكنها من الانفراد بمقومات القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وقد اعتاد قادة دول مجلس التعاون الخليجي على عقد قمتهم سنويا ليتدارسوا سبل دعم العلاقات الاخوية بين دولهم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والامنية ويصدرون في ختام اجتماعاتهم بيانا حول ما أثير من قضايا تهم البيت الخليجي داخليا وخارجيا.

وبعيدا عن المبالغات فانه على الرغم من مرور ستة عشر عاما على انشاء مجلس التعاون الا ان هناك قضايا مازالت عالقة لم تحسمها القمم الخليجية السابقة بعد ومن أهمها قضايا الحدود.

وتتصدر هذه القضايا الخلافات الخليجية بحكم الطبيعة الجغرافية لدول المجلس وتداخل الحدود فيما بينها.

ولعل من أبرز قضايا الحدود القائمة تلك التي بين قطر والبحرين حول جزر «حوار» و«فشت الديبل» حيث اعلنت البحرين رسميا رفضها المشاركة في قمة الدوحة بسبب اصرار قطر على عدم سحب شكواها حول هذه الجزر من أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ويذكر ان السعودية وقطر كانتا قد انهيتا خلافاتهما الحدودية البرية والبحرية عندما وقعتا في ٢٦ اكتوبر من عام ١٩٩٥ عقدا لترسيم الحدود البرية وتعيين الحدود البحرية بينهما.

وبعيدا عن قضايا الحدود بين دول مجلس التعاون بعضها البعض هناك قضايا حدودية بين دول المجلس وجاراتها من الدول الأخرى كالتي بين اليمن والسعودية وتلك القائمة بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران حيث تشكل جزر «طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى» التابعة لدولة الامارات والتي تدعي ايران ملكيتها هاجسا ومصدرا من مصادر التهديد لأمن المنطقة. وتعقد القمة السابعة عشرة والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يتولى مقاليد الحكم في قطر منذ اكثر من عام.. وقد لاح منظور جديد بدأ يفرض نفسه على مجلس التعاون منذ القمة السادسة عشرة بمسقط حيث ترى القيادة القطرية الجديدة ضرورة اجراء تغييرات جذرية على منظومة مجلس التعاون.

ففي قمة مسقط الفائتة احتجت قطر على طريقة انتخابات الأمين العام الجديد لمجلس التعاون لأنه ليس هناك «قانونية واجماع» على انتخابه كما اوضح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر.

كما ترى القيادة القطرية الجديدة ضرورة اجراء تعديلات في الأسس التي قام عليها مجلس التعاون.. ففي جانب آلية اختيار الأمين العام ترى ضرورة انشاء آلية تختص بتصفية الخلافات الثنائية بين الدول الست المؤسسة للمجلس «السعودية والامارات والكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين». وعلى الجانب الآخر مازالت امام الدول الخليجية قضايا لم يتم حلها وهي في حاجة لبلورة نهائية ومصادقة من القادة الخليجيين وهي القضايا التي تخص الجانب الاقتصادي بين دول المجلس ومنها.. تنفيذ الاتفاق الخاص بالتعريفة الجمركية الموحدة للصادرات الخليجية للدول الأخرى.. وحرية انتقال رأس المال الخليجي للاستثمار في دول المجلس والغاء الحواجز الجمركية أمام بضائع ومنتجات دول المجلس في حركتها بين الدول.

وتجدر الاشارة الى ان القمة الخليجية تعقد خلال شهر ديسمبر من كل عام في احدى عواصم دول المجلس الست بالتناوب.

ووفقا لترتيب الدول فسوف تعقد القمة الثامنة عشرة بالكويت عام ١٩٩٧. (أ ش أ)

كلينتون يواجه ضغوط النساء والأقليات في تشكيل الحكومة الجديدة

■ واشنطن: يجد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي شكل خلال ولايته الاولى حكومة «تعكس امريكا» نفسه في مواجهة ضغوط جديدة لضم نساء وامريكيين من اصل آسيوي الى دائرة مستشاريه المقربين.

واكدت غيني تيرزانو المتحدثة باسم نائب الرئيس الامريكي آل جور. الذي يلعب دورا كبيراً في تسمية اعضاء الحكومة ان آل جور «التقى عددا من الاشخاص» في هذا الصدد. ولدى سؤالها عما اذا كان كلينتون سيشكل حكومة متوازنة اكتفت تيرزانو بالقول ان الرئيس الامريكي يعتزم «تشكيل فريق جيد وقوي».

وواصل الرئيس كلينتون اجتماعاته امس الاول لكن لم تصدر أي معلومات رسمية عن هذه الاجتماعات.

وقال المستشار الديموقراطي فريد يانغ ان الناخبين «يريدون حكومة متنوعة لكن كفؤة ايضا» مضيفا ان «هذين الأمرين لا ينفي احدهما الآخر، لكن في المرة الاخيرة كان لدى الصحافة والرأي العام انطباع بأن الرئيس أعطى الاولوية للتنوع».

واعلنت مجموعات الدفاع عن حقوق المرأة انها تأمل في ان ترى سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت اول امرأة تتولى منصب وزير الخارجية.

وكان كلينتون قد اسند خلال ولايته الاولى حقيبة وزارة العدل الى جانيت رينو اول امرأة تحتل هذا المنصب. وتولت امرأتان اخريان هما دونا شلالا وهازيل اوليري منصبي وزيرة الصحة والشؤون الاجتماعية ووزيرة الطاقة.

واعلنت اوليري استقالتها في حين اعلنت جانيت رينو رغبتها في البقاء في منصبها على الرغم من اصابتها بمرض باركنسون.

واضافة الى دعم الناخبين السود والمتحدرين من اصول اسبانية، وهما مجموعتان تصوتان تقليديا للحزب الديموقراطي، فان بيل كلينتون حظي بدعم أغلبية الأصوات النسائية «٥٤٪» وحقق نتائج افضل من المتوقع لدى الامريكيين من اصل آسيوي الذين يصوتون عادة للحزب الجمهوري. وهؤلاء الأخيرون هم الذين يمارسون أقصى قدر من الضغط لاسناد منصب مهم في الحكومة الى احدهم.

وقد طلبت خمس عشرة مجموعة آسيوية لقاء نائب الرئيس آل جور هذا الاسبوع للتعبير عن رغبتها هذه.. وقد اوصت ايضا الافراد النافذين في الجماعة الآسيوية الاصل التي تعد نحو عشرة ملايين شخص بارسال نبذات شخصية عنهم الى البيت الابيض. وتعتبر النائبة السابقة نورمان مينيتا مرشحة لتولي وزارة المواصلات بشكل جدي في حين يتداول اسم شانغ لي مستشار جامعة كاليفورنيا «بيركلي» لتولي منصب وزير الطاقة. ومن شأن تسمية شخصيات من أصل آسيوي في الحكومة ان يتيح لادارة كلينتون الاعتراف بالانخراط المتزايد لهذه المجموعة في العمل السياسي على الرغم من الجدل المتصاعد الناتج عن المساهمات المالية غير المشروعة لافراد من هذه المجموعة في الحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي اثناء الانتخابات الاخيرة في نوفمبر الماضي. واعلن وزير النقل فيدريكو بينا ووزير الاسكان والتطوير العمراني هنري سيزنيروس، وهما من أصول أسبانية استقالتهما. لكن سيزنيروس اعلن ان كلينتون ينوي الحفاظ على تمثيل قوي للمجموعة الناطقة بالأسبانية في حكومته الجديدة، لا بل انه ينوي تعيين احد افرادها عضوا في المحكمة العليا. (أ ف ب)

في مواجهة شتاء قاس واوضاع متردية

الفلسطينيون على الحدود الليبية يواصلون اضرابا مفتوحا عن الطعام

لندن - في خطوة للفت انظار الرأي العام العالمي الى قضيتهم التي طال امدها واصل ما يقرب من ثلاثمائة فلسطيني تقطعت بهم السبل على الحدود الليبية المصرية اثر ابعاد السلطات الليبية لهم العام الماضي اضرابا مفتوحا عن الطعام امس. ويقيم هؤلاء اللاجئون في خيام بالية في مخيم صغير عند تماس الحدود الليبية المصرية منذ شهر سبتمبر من العام الماضي وبينهم عدد من النساء والاطفال كانت ليبيا قد طردتهم ضمن الاف من الفلسطينيين العاملين فيها لاظهار معارضتها لعملية السلام وللاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

وقد تمكن البعض منهم من دخول مناطق السلطة الفلسطينية في حين عاد آخرون الى امكنة اقامتهم السابقة في سوريا ولبنان والاردن وبقى هؤلاء الذين لم يتمكنوا من الذهاب الى اي مكان.

ونسب راديو لندن الى منظمة اطباء بلاحدود التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقرا لها القول «ان هؤلاء اللاجئين يواجهون الان شتاء قاسيا في خيام مهلهلة ويعانون من اوضاع صحية متردية ونقص حاد في المؤن ومواد التدفئة (ق ن ا).

اذاعتها اوردت الاعلان العماني عن تجميد العلاقات

اسرائيل تؤكد استمرار العمل «كالمعتاد» في مكتبها التجارى بمسقط

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اورد راديو اسرائيل امس اعلان سلطنة عمان عن تجميد علاقاتها مع اسرائيل احتجاجا على سياسات حكومة بنيامين نتانياهو، بينما اعلن المكتب التمثيلي التجاري الاسرائيلي في مسقط انه يواصل عمله بشكل طبيعي غداة الاعلان العماني.

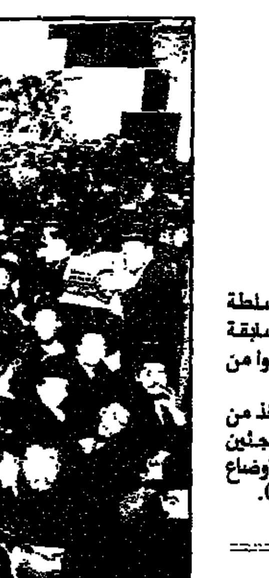
وقال المدير المساعد للمكتب التمثيلي التجاري الاسرائيلي اوديد ريجيف لقد علمنا (بقرار التجميد) من خلال الصحف ولم نبلغ رسميا. والعمل مستمر. وافاد ان مدير المكتب التمثيلي التجاري العماني في تل ابيب محسن البلوشي يواصل عمله ايضا كالمعتاد. وأضاف ريجيف اننا نعمل خصوصا مع رجال الاعمال مخففا من اهمية ما اعلن امس الاول. واوضح انه لم يتصل بالسلطات العمانية مع بدء العطلة الاسبوعية في عمان امس الخميس. وكان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله اعلن امس الاول ان اتصالات سلطنة عمان مع الحكومة الاسرائيلية مجمدة وستبقى مجمدة بسبب سياستها غير المقبولة.

بيري : ضغوط الوظيفة دفعتني للاستقالة

سان فرانسيسكو: قال وليام بيري وزير الدفاع الامريكي امس الاول ان الضغوط المتواصلة لارسال قوات امريكية الى مناطق خطرة حيث يمكن ان يقتل بعض الجنود كانت احد الاسباب الاساسية وراء استقالته.

وقدم بيري خلال كلمة في مؤتمر لقطاع الاعمال في سان فرانسيسكو اوضح رواية حتى الآن لسبب قراره بالاستقالة وعدم البقاء في منصبه خلال الفترة الثانية لرئاسة الرئيس بيل كلينتون. وسأل احد الحاضرين بيري عن سبب استقالته فقال انه كان معارضا لتولي هذا المنصب في بادىء الامر. وقال بيري «٦٩ عاما» لمئات الاشخاص في مؤتمر تكنولوجي عقد تحت رعاية بيزنيس ويك «في حقيقة الامر رفضت طلب الرئيس عندما عرضه علي لأول مرة. انها وظيفة شاقة. انها ظغوط هائلة ليست مجرد ضغوط توجيه مهمة ضخمة يزيد عدد افرادها على ثلاثة ملايين شخص وتزيد ميزانيتها عن ٢٥٠ مليار دولار. ولكن هناك شيئا فريدا في هذه الوظيفة لا يمكن ان تعرفه الا اذا تقلدت الوظيفة بنفسك. وهو انني كنت اوقع اسبوعيا على اوامر نشر ترسل جنودنا وبحارتنا وطيارينا ومشاة بحريتنا الى مواقع تتعرض فيها حياتهم للخطر. وفي بعض هذه الاسابيع يقتل بعض من الجنود الذين ارسلتهم الى الخارج ويتعين علي ان ابلغ عائلاتهم بذلك والتقي بهم».

واضاف ان «هذا الجانب من الوظيفة الذي يتعامل مع استخدام القوة العسكرية والأخطار التي يواجهها جنودنا كل مرة ينهبون فيها في مهمة.. هذا الضغط يرهقني واربع سنوات فترة اطول مما يمكن لأي انسان ان يتحملها». وأبلغ بيري كلينتون انه سيستقيل من منصبه فور ان يعين خليفة له. ومن المتوقع ان يعود بيري الى شمال كاليفورنيا في اوائل العام المقبل لاستئناف التدريس في جامعة ستانفورد حيث اعتاد على تدريس الرياضيات.



جانب من تظاهرة اليهود في تل ابيب.

اليهود يستعرضون قوتهم في مظاهرة بتل ابيب

اسرائيل تبدأ تنفيذ الجزء الثانى من مخطط تفريغ القدس من الفلسطينيين

عمان: كشف مركز حقوقى فلسطينى النقاب عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى بدأت فى تنفيذ الجزء الثانى من مخططها تفريغ الشطر الشرقى من مدينة القدس من اهلها الفلسطينيين. وقال المحامى عزمى ابو السعود مدير مركز دراسات الحقوق المدنية والاجتماعية فى القدس ان السلطات الاسرائيلية بدأت بملاحقة اهالى مدينة القدس بهدف انهاء حقهم فى الاقامة الدائمة فى المدينة والتى تثبتها الهوية الزرقاء التى اعطتها هذه السلطات لهؤلاء المواطنين بعد حرب يونيو ١٩٦٧.

واوضح فى حديث مع راديو (صوت فلسطين) ان الهجمة الاسرائيلية الجديدة تتركز حاليا على اهالى مدينة القدس الذين اضطروا للسكن فى الضواحى القريبة من المدينة والتى تعتبرها سلطات الاحتلال خارج حدود القدس. وقال ان الهجمة التى تستهدف حوالى ١٢٠ الف مواطن يعيشون خارج حدود البلدية تتبع ثلاث طرق لانهاء وجود هؤلاء هي.. ارجاع مبالغ رسوم التأمين التى دفعها المستهدفون خلال الاعوام الماضية من قبل مؤسسة التأمين الوطنى بسبب فقدانهم حق الاقامة فى القدس.. والنساء اللواتى تزوجن من غير اهالى مدينة القدس ومضى على سكناهم فى المدينة اكثر من عامين والازواج الذين مضى على حصولهم على الهوية ثلاث سنوات.

ومن جانب آخر شارك الالاف من اليهود المتشددين فى مظاهرة داعية للالتزام الصارم بعطلة السبت اليهودية فى تل ابيب لكن رئيس بلدية المدينة رونى ميلو حذر من ان ذلك قد يستفز العلمانيين الاسرائيليين. وحث المتظاهرون الحكومة الاسرائيلية ورئيس بلديتهم على منع ما يرونه تدنيسا للعطلة اليهودية. وطالبوا باغلاق اماكن الترفيه العامة يوم السبت مثل المسارح والمطاعم. وقال الحاخام مناحيم بوروش وكان يشارك فى قيادة المظاهرة «اعيدوا قدسية السبت الى تل ابيب». وقدر شهود عدد المشاركين فى المظاهرة التى شارك فيها يزرائيل روا كبير الحاخامين الاسرائيليين بنحو عشرة الاف شخص. وطالب المتظاهرون باغلاق اماكن الترفيه فى تل ابيب فى عطلة السبت التى تبدأ من مغيب شمس الجمعة وطوال يوم السبت فى محاولة لاستعراض عضلات المتشددين اليهود الذين حققت احزابهم مكاسب واضحة فى الانتخابات البرلمانية التى جرت فى مايو. وتشغل الاحزاب الدينية فى البرلمان الحالى ٢٣ مقعدا بينما كانت تشغل فى الكنيست السابق ١٦ مقعدا. (وكالات النباء)

الفلسطينيون والاسرائيليون يستأنفون الدوريات المشتركة حول بيت لحم

بيت لحم - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الدوريات الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة استؤنفت امس حول مدينة بيت لحم التى يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية بعد تعليق دام شهرين ونصف الشهر. واوضح الناطق ان مدينة بيت لحم تبقى مع ذلك مغلقة امام الاسرائيليين حتى اشعار آخر. وكانت الدوريات المشتركة علقت في الضفة الغربية - وليس في قطاع غزة - اثر الصدامات الفلسطينية الاسرائيلية في اواخر سبتمبر الماضي التى اوقعت ٨٦ قتيلا في الاراضي الفلسطينية.

وتشمل الدوريات المشتركة. بموجب الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل و... ظمة التحرير الفلسطينية ... ي المدن الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني والطرقات الرئيسية التى تمر فيها. وقد استؤنفت هذه الدوريات في الاسابيع الاخيرة في مدينتي اريحا وجنين. وبقيت معلقة خصوصا في رام الله ونابلس.

وعلى صعيد آخر، اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان اسرائيليا وطفلة كانا داخل سيارة، اصيبا بجروح طفيفة برشق الحجارة من قبل فلسطينيين قرب رام الله (ا ف ب).

الدعوة لصلاة الاستسقاء فى الاراضى الفلسطينية

القدس المحتلة: دعت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية امس الى اقامة صلاة الاستسقاء بسبب انحباس الامطار و«احياء للسنة النبوية الشريفة». ونشرت الوزارة اعلانا فى الصحف المحلية دعت فيه المسلمين الى اقامة الصلاة صباح بعد غد الاحد. وتشهد المنطقة انحباسا للامطار ينذر بشتاء جاف، لاسيما بعد الجفاف الذى شهده شهر نوفمبر الماضى. وكانت هيئة الارصاد الجوية توقعت هطول امطار خلال اليومين الماضيين، لكن كمية الامطار التى هطلت كانت دون المستوى بكثير. فى حين لم تسقط الامطار فى مناطق عديدة. وناشدت الوزارة المسلمين «بضرورة التوبة الى الله ودفع الزكاة، والاكثار من الصدقات، ورد المظالم لاصحابها. وصيام ثلاثة ايام متتابعة». (أ ف ب)

اسرائيل: تعلم اللغة العربيةسيصبح الزاميا لاسباب عسكرية

القدس المحتلة: اعلنت وزارة التربية في القدس المحتلة ان تعليم اللغة العربية سيصبح الزاميا فى المدارس الرسمية فى اسرائيل بناء على طلب الجيش الذى يحتاج الى متحدثين بالعربية. واوضح متحدث باسم الوزارة ان تعليم العربية سيدخل المنهاج الدراسى المخصص للتلاميذ الذين تروواح اعمارهم بين ١٢ و ١٦ عاما. وقال المسئول عن تعليم اللغة العربية فى الوزارة شلومو الون ان نحو ١٦٠ الف تلميذ يتعلمون فى الوقت الراهن العربية، تتراوح اعمارهم عموما ما بين ١٢ و ١٥ عاما. والعربية لغة رسمية فى اسرائيل الى جانب العبرية لكن معظم الطلاب اليهود يفضلون تعلم الانجليزية. وقد ابلغ الجيش وزارة التربية انه بحاجة لأشخاص يجيدون اللغة العربية وخصوصا في مجال الاستخبارات.

وقال الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية شلومو غازيت ان الاسرائيليين «يعيشون فى جزيرة وسط مائتى مليون عربى ومن غير المعقول بتاتا الا يتحدث الاسرائيليون العربية»!! واضاف لصحيفة «يديعوت احرونوت»: «ليس الامر مهما فقط لاسباب عسكرية بل وايضا للاتصال بجيراننا»؟ (ا ف ب)

الاردن : اسرائيل تماطل في تنفيذ معاهدة السلام

عمان - اكد مصدر اردنى مسؤول ان اسرائيل تتبع اسلوب المماطلة فى تنفيذ بنود معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

وقال المصدر فى تصريح نشر في عمان امس ان الاردن كان قد اشار الى هذه المماطلة على لسان سفيره في تل ابيب عمر الرفاعي عندما قال مؤخرا ان اسرائيل لا تطبق معاهدة السلام خصوصا فيما يتعلق بقطاع المياه. واوضح المصدر فى هذا الصدد ان اسرائيل مازالت تماطل في تقديم المعلومات اللازمة من جانبها بشأن اقامة عدد من السدود الوارد ذكرها في المعاهدة الى الجهة الاستشارية التى تقوم بمتابعة هذا المشروع (ق ن ا).

عالم آخر

مستشار كلينتون اعتزل السياسة ليتجه للتدريس

واشنطن - قال احد المستشارين المقربين الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه سوف يترك منصبه في البيت الابيض ليقوم بتدريس مادة العلوم السياسية في جامعة كولمبيا بمدينة نيويورك. وقال المستشار جورج استيفا ميولدس بانه سيعمل كاستاذ زائر في الجامعة لمدة عامين موضحا انه يعتزم ايضا القيام بتعليق تلفازي وانه ربما يعكف على تأليف كتاب (واس).

اعصار يفقد قوته في الهند

القاهرة - لقى اربعة اشخاص على الاقل مصرعهم في الهند من جراء الرياح والامطار الناجمة عن اعصار المناطق الجنوبية الشرقية من البلاد. واعلن خبراء الارصاد الجوية في الهند امس ان الاعصار الذي يقترب من ولاية اندر ابراديش بجنوب البلاد قد اخذ يفقد قوته وانه مازال على بعد ٩٠ كيلومترا من ساحل البلاد في خليج البنغال.

ونسب راديو لندن الى رئيس مركز الارصاد الجوية في حيدر اباد عاصمة الولاية قوله ان الاعصار يفقد قوته بالتدريج وان قوة الرياح المصاحبة ستكون اقل من قوة الاعصار عند وصوله للساحل وان اي موجات مد ناتجة عنه لن يتجاوز ارتفاعها مترا

وكانت السلطات في اندرابراديش قد قامت بالفعل باجلاء اكثر من ٧٠٠ الف شخص من سكان المنطقة الساحلية وسط مخاوف من تكرار الاعصار المدمر الذي ضرب نفس المنطقة قبل شهر مما إسفر عن مصرع الف شخص. ووفرت السلطات اقامة لنحو ثلث مليون شخص في مراكز اغاثة مؤقتة تقع على مسافة عشرة كيلومترات على الاقل من الساحل (ا ش ا)

حظر المصطلحات الاجنبية في ايران

القاهرة - اقر البرلمان الايراني قانونا يحظر استخدام الكلمات الاجنبية في جميع وسائل الاتصالات العامة.. الا ان القرار استثنى اللغة العربية من هذا الحظر لانها لغة القرآن الكريم.

وذكر راديو لندن صباح امس ان الحظر يهدف الى الحفاظ على الهوية القومية لايران بوقف تأثير النفوذ الغربي وتعزيز استخدام اللغة الفارسية «اللغة الرسمية في ايران». وسيمنح اصحاب المصانع مهلة عامين لاعادة تغليف المنتجات ذات الاسماء الغربية.. كما سيحظر استخدام كلمات مثل راديو وكمبيوتر وفاكس. وأشار الراديو الى ان تطبيق مثل هذا القانون الصارم لن يكون امرا سهلا (ا ش ا).

انفجار فى فيتنام

هانوى: قال مسؤول محلى ان خمسة اطفال ورجلا قتلوا فى جنوب فيتنام عندما انفجرت فيهم قنبلة من عهد الحرب. وقال المسؤول فى اقليم بينه ثوان بالتليفون ان الرجل واسمه نجوين فان دنه (٣٦ عاما) تسبب فى الانفجار بعبثه فى القنبلة الامريكية الصنع.

ونصح الجيران دنه بعدم العبث بها وتفرقوا من حوله عندما استمر فى ذلك. ولكن خمسة اطفال من بينهم اربعة من نفس العائلة ظلوا بجوار دنه قتلوا فى الانفجار. (رويتر)

زلزال خفيف فى كاليفورنيا

سان فرانسيسكو: هز زلزال خفيف شمال كاليفورنيا ليلة امس الاول ولكن مسؤولين محليين قالوا انه لم ترد تقارير فورية عن وقوع اصابات او اضرار. وقال معهد المسح الجيولوجى الامريكى ان الزلزال الذى بلغت قوته ٤.١ درجة على مقياس ريختر وقع فى الساعة ١.٢١ مساء بالتوقيت المحلى (١٩٢١ بتوقيت جرينتش) شمال/ شمال شرقى هيلدسبرج فى مقاطعة سونوما الواقعة على بعد نحو ٩٧ كيلومترا شمالى سان فرانسيسكو.

وقالت لو بيج المتحدثة باسم المعهد الجيولوجى «انها منطقة معروف جدا بوقوع الزلزال فيها». (رويتر)

العقوبات على الفقراء.. فقط

منظمة أمريكية تتهم حكومة كلينتون بالرياء

واشنطن: اتهمت منظمة امريكية لحقوق الانسان حكومات ودولا كبرى بالرياء وقالت ان حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون وحكومات دول كبرى اخرى اعطت الاولوية لمصالحها على حساب حقوق الانسان.

وفي تقريرها العالمي انتقدت المنظمة الحكومات والمنظمات بما في ذلك الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي والبنك الدولي زعمها ان سياساتها التجارية والسياسية ستدعم في نهاية الامر حقوق الانسان في دول مثل الصين والبوسنة وروسيا. وقالت في تقريرها السنوي السابع «وبينما كان هناك استعداد لممارسة ضغوط اقتصادية باسم حقوق الانسان على دول فقيرة مثل بوروندي وكوبا وليبيا والسودان قبلت «هذه القوى» الانتهاكات من دول جذابة اقتصاديا مثل الصين واندونيسيا والمكسيك ونيجيريا.

وفي البوسنة انتقد التقرير واشنطن والاتحاد الاوروبي لتخليهما عن ملاحقة مجرمي الحرب واقرار انتخابات احاطت بها «شبهات خطيرة».

واضاف التقرير وهو يشير الى البوسنة ورواندا «تخلت الدول الكبرى عن فرصة تاريخية لخلق نظام عالمي للعدالة لافدح انتهاكات لحقوق الانسان».

وقالت المنظمة انه في روسيا مرت الفظائع في الشيشان دون ان يوقفها أحد.

وقال التقرير انه في الشرق الاوسط تسامحت حكومة كلينتون ازاء الاعتقالات التعسفية من جانب السلطات الفلسطينية والاسرائيلية والقمع السوري للمعارضة من أجل انقاذ عملية السلام. لكنه اضاف ان انتهاكات حقوق الانسان في حد ذاتها خلقت جوا من انعدام الثقة قوض محادثات السلام. (رويتر)

اديس أبابا تكشف هوية قراصنة الجو الاثيوبيين

أديس ابابا: كشفت الشرطة الاثيوبية مساء امس الاول عن هويات قراصنة الجو الاثيوبيين الثلاثة الذين قاموا في ٢٣ نوفمبر الماضي بخطف طائرة اثيوبية سقطت فيما بعد قرب ساحل جزر القمر. والخاطفون الثلاثة هم في عداد ضحايا الكارثة التي ادت الى مقتل ١٢٥ شخصا في حين نجا ٥٠ شخصا ممن كانوا على متن الطائرة.

وقد كشفت الشرطة في بيان بثه التليفزيون عن اسماء الخاطفين وهم ماتياس سولومون بيلاي واليمايهو بيكيلي بيلاي وسلطان نور حسين.

واوضح البيان ان قراصنة الجو الثلاثة «لاينتمون الى اي تنظيم سياسي او اثني». «لقد راجعنا ملفاتنا واستعلمنا من سلطات الولايات التي ينتمون اليها فلم نجد أي مؤشرات لا على الصعيد السياسي ولا على صعيد التطرف الديني» مضيفا ان خاطفي الطائرة كانوا يريدون فقط التوجه الى استراليا».

وافادت الشرطة ان الخاطفين الثلاثة ينتمون الى «اثنيات مختلفة».

وكان الخاطفون الثلاثة يقيمون في جيبوتي وقد عادوا الى اثيوبيا في اكتوبر الماضي للحصول على اوراق ثبوتية مزورة. واوضحت الشرطة ان خمسة اشخاص ساعدوا قراصنة الجو في التحضيرات هم قيد الاعتقال حاليا. (أ ف ب)

تايوان تستدعى سفيرها فى جنوب أفريقيا

بريتوريا: اعلن وزير الخارجية التايواني جون شانغ امس ان تايوان ستستدعي سفيرها في جنوب افريقيا وتجمد معظم اتفاقات التعاون المعقودة مع هذا البلد ردا على قرار بريتوريا قطع العلاقات الدبلوماسية مع تايبي للاعتراف بالصين.

وقال جون شانغ في مؤتمر صحفي في بريتوريا: «عند عودتي الى تايبي سيتم استدعاء سفيرنا بسرعة لفترة غير محدودة للتعبير عن استيائنا».

واكد ان «معظم مشاريع التعاون الجارية سيتم تعليقها اعتبارا من اليوم» مضيفا ان «قرار التعليق هذا سيبقى ساريا الى ان تقرر الحكومتان صيغة جديدة تراعي مصلحة الجانبين». وكان الرئيس نلسون مانديلا قد صرح امس الأول ان جنوب افريقيا وتايوان ستبقيان على تعاون رفيع المستوى رغم قرار بلاده قطع العلاقات الدبلوماسية مع تايبي للاعتراف بالصين.

واكد شانغ ان «المحادثات ستستمر بين الحكومتين خلال الاشهر الـ ١٢ المقبلة» بهدف التوصل الى صيغة للعلاقات المقبلة». واكد في الوقت نفسه ان بلاده «تتفهم اسباب» التبدل الدبلوماسي الذي اعلن الاسبوع الماضي. (أ ف ب)

رئيس حكومة كشمير ينجو من محاولة اغتيال

نيودلهي: قالت وكالة برس ترست الهندية للانباء ان فاروق عبدالله رئيس الحكومة الاقليمية الجديد في ولاية جامو وكشمير الهندية نجا امس من هجوم بقنبلة.

وذكرت الوكالة ان القنبلة انفجرت قبل دقائق من وصول عبدالله لزيارة مدفن والده في سريناجار العاصمة الصيفية للولاية. ولم تذكر الوكالة ما اذا كان الانفجار قد تسبب في اصابة احد. وعين عبدالله الذي يتزعم حزب المؤتمر الوطني الموالي لنيودلهي رئيسا للحكومة الاقليمية في اكتوبر بعد ان فاز حزبه بالاغلبية في اول انتخابات برلمانية تجرى في الولاية منذ فرض الحكم المركزي لاخماد اعمال عنف مطالبة بالاستقلال عن الهند عام ١٩٩٠. (أ ف ب)

عريقات ينفى تسبب القيادة الفلسطينية فى تعثر مفاوضات الخليل

عمان: نفى الدكتور صائب عريقات رئيس وفد التفاوض الفلسطيني مع اسرائيل مجددا أمس أن تكون القيادة الفلسطينية وراء اعاقة التوصل الى اتفاق بشأن مسألة الخليل في المفاوضات الدائرة منذ شهرين.

وأكد ان حالة التوتر والمصادمات مستمرة في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة. بسبب القرارات الاسرائيلية الجديدة الخاصة بتوسيع الاستيطان ومصادرة الاراضي.

وأكد عريقات في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية انه لم يتم حتى الان ردم الهوة مع الجانب الاسرائيلي، لان نتنياهو لايزال يصر على تغيير الاتفاق الموقع في العام الماضي من قبل القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية وبشهادة زعماء العالم.

مشددا على ان تغيير الاتفاق سيشكل سابقة جديدة للتعاقد بين الدول. كما حذر في تصريحات لمجلة «المصور» المصرية من ان الاجراءات الاسرائيلية ستدفع الشعب الفلسطيني الى المصادمة والمواجهة مشيرا الى انه وجه رسالة لرئيس الوفد الاسرائيلي أكد فيها الرفض الفلسطيني الكامل لقرارات الاستيطان.

وفي الوقت نفسه، أكد مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل، مسؤولية اسرائيل ازاء تعثر المفاوضات حول اعادة الانتشار في المدينة، واتهمها بالسعي لقضم اراضي الضفة الغربية من خلال توسيع المستوطنات والتراجع عن اتفاقات أوسلو. (وكالات)

للمرة الأولى منذ ١٩٦٣

الانتخابات البلدية اللبنانية في يونيو المقبل اعداد ملف جديد للمعتقلين في سجون الاحتلال

■ بيروت
رفيق نصر الله:

■ قررت الحكومة اللبنانية اجراء الانتخابات البلدية في مطلع يونيو المقبل وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاثين عاما. ومن جهة اخرى علمت «الاتحاد» ان وزارة الخارجية اعدت ملفا كاملا حول الاسرى والمعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل لادراجه امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

فقد اعلن وزير الاعلام اللبناني باسم السبع بعد اجتماع مجلس الوزراء مساء امس الاول ان الانتخابات البلدية ستتم يومي الاول والثامن من يونيو ١٩٩٧ وذلك على دورتين متتاليتين يتولى وزير الداخلية تحديدها وتوزيع المحافظات عليها وفقا للقانون، ويتولى وزير المالية تخصيص الاموال اللازمة لاعداد البطاقة الانتخابية ولوائح الناخبين.

وكانت اخر انتخابات بلدية جرت في لبنان في عام ١٩٦٣. وقالت الصحف ان هناك ٦٩٥ بلدية في لبنان بات معظمها محلولا فيما توفي غالبية اعضاء ما تبقى منها.

وعلى صعيد المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام وسجون الاحتلال، فقد جاءت خطوة اعداده للأمم المتحدة بعد التقارير التي تلقتها الاجهزة الرسمية اللبنانية والتي تشير الى ان اكثر من ٤٠ معتقلاواسيرا لبنانيا يعانون من أوضاع صحية خطيرة كذلك بعد المعلومات التي اشارت الى فشل الوساطة الالمانية الثانية والتي سعت الشهر الماضي الى اجراء عملية تبادل اطلاق سراح الطيار الاسرائيلي رون أراد وبقية المعتقلين اللبنانيين.

من جهة اخرى، رد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس على ادراج امريكا للبنان ضمن لائحة البلدان المصدرة للمخدرات. وقال: ان ما قام به لبنان خلال السنوات السابقة بعد الانتقال من حالة الحرب الى حالة الاستقرار هو عمل ضخم جدا على مستوى قمع عمليات المخدرات. واكد ان الدولة نجحت بالغاء ٩٥٪ على الأقل من حجم المخدرات التي كانت موجودة.

واكد بويز ان زراعة المخدرات في لبنان قد قمعت بنسبة تزيد عن ٩٥٪، اما بالنسبة للتصنيع فقد قمع بشكل كامل.



حراسة مشددة على محطات المترو بعد انفجار الثلاثاء الماضي (أ.ف.ب)

تعاون ممتاز بين المخابرات الفرنسية والجزائرية

وزير الداخلية الفرنسي يؤكد وجود نقاط شبه بين «اعتداء الثلاثاء» وانفجارات العام الماضي

باريس - واشنطن - الرباط: اكد نائب فرنسي امس وجود تعاون وثيق وممتاز بين الاستخبارات الفرنسية والجزائرية واضاف ايف بونيه الذي كان مسئول جهاز المخابرات الفرنسية بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٥ ان العلاقات في مجال الامن بين البلدين ممتازة وتابع: ان الاعتداء الأخير في محطة المترو استخدم فيه اسلوب الاعتداءات «الاعمى والارعن» نفسه المستخدم في الاعتداءات المرتكبة في الجزائر.

وقال بونيه: ليس هناك اي فرضية ذات مصداقية غير فرضية مسؤولية الجماعة الارهابية بالجزائر عن الاعتداء».

على الصعيد نفسه، ذكرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس ان ما يسمى «الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية» وجهت تهديدات لفرنسا قبل ٣ أشهر من تنفيذ اعتداء الثلاثاء الماضي. كما ذكر وزير الداخلية الفرنسي امس ان هناك نقاط شبه مقلقة للغاية بين الاعتداء الاخير وسلسلة انفجارات عام ١٩٩٥ مشيرا الى أن التشابه كان في صنع العبوة الناسفة وفي طريقة التنفيذ ايضا.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر رسمي في الرباط ان هناك مغربيين اصيبا في الانفجار ونقلا الى مستشفى في باريس وهما في حالة خطرة، وان هناك مغربيين آخرين اصيبا لكن وضعهما لا يدعو للقلق.

وفي واشنطن، استنكرت الولايات المتحدة حادث الاعتداء وعرضت على الحكومة الفرنسية مساعدتها عند الحاجة في مكافحة الارهاب.

(وكالات الانباء)

القضاء اللبناني: جعجع في صحة جيدة

بيروت: أكد المدعي العام التمييزي في لبنان عدنان عضوم امس ان قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع المسجون منذ اكثر من عامين في صحة جيدة. وقال للصحفيين ان «صحته جيدة بحسب الفحوصات الطبية والاشعة التي اجريت له في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت وفي المستشفى العسكري والحملة التي اشارت الى تدهور في صحته غير صحيحة. واضاف ان هذه الحملة الاعلامية تهدف الى نقل سمير جعجع من سجنه في وزارة الدفاع الى سجن آخر (أ.ف.ب)

اضراب ٣ ساعات في مطار بيروت

بيروت: قال مصدر في مطار بيروت أن الاضراب لثلاث ساعات الذي اعلنته نقابة عمال ومستخدمي شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية اوقف العمل في المطار امس. وكانت النقابة التي تضم ٣٢٠٠ عامل ومستخدم في الشركة دعت يوم الثلاثاء الماضي الى الاضراب بهدف الضغط على الشركة من اجل العودة الى العمل بنظام الرعاية الصحية الذي كان ساري المفعول منذ عام ١٩٩١ بدلا من تكليف شركة تأمين خاصة به. ويتضمن النظام القديم قيام الشركة بتغطية تكاليف الرعاية الصحية مباشرة. (رويتر)

عرفات: فهد يريد الصلاة في القدس

القاهرة: صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس بأن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أبلغه بأنه يريد الصلاة في المشاعر المقدسة بمدينة القدس. وقال عرفات انه رد على خادم الحرمين الشريفين مؤكدا له انه ليس فقط راعيا للحرمين الشريفين في مكة والمدينة فقط، ولكن للمسجد الاقصى ايضا.

واضاف عرفات في تصريحات لصحيفة «الحياة» ان الملك فهد وعد بتقديم المزيد من الدعم المالي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. (أ.ب)

ايران تطور صاروخاً نووياً يمكنه الوصول الى اسرائيل

تل أبيب: ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية أمس ان ايران تطور صاروخا بعيد المدى قادرا على الوصول إلى جميع انحاء اسرائيل ويمكنه ان يحمل رؤوسا نووية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مخابرات غربية ان الصاروخ الايراني نتاج عملية تطوير مشتركة مع العلماء الروس لصاروخ (اس.اس.٤) السوفييتي العتيق الذي يبلغ مداه ألف كيلومتر. (دبا)

مقتل ١٠ اشخاص باعتداء ارهابي في الجزائر

الجزائر: ذكرت اجهزة الأمن الجزائرية امس ان ارهابيين متطرفين قتلوا ليل الاربعاء الخميس عشرة من سكان قرية شبلي (٣٠ كلم جنوب العاصمة الجزائرية) في سهل ميتيدجا. وقال بيان لاجهزة الامن ان الضحايا الذين كانوا يقطنون في مزرعة بالقرب من الطريق «قتلوا بطريقة جبانة».

وهذه هي المجزرة الاولى التي ينهب ضحيتها مدنيون وتعلن عنها السلطات منذ الاستفتاء على الدستور الذي جرى الخميس الأسبق. (أ.ف.ب)

طفرة هائلة فى أنظمة الدفاعات الجوية

واشنطن: انتجت شركة امريكية نظاما جديدا عرفته باسم «دير كوم» اعتبر حتى الآن طفرة هائلة في انظمة الدفاعات الجوية القادرة على تفادي صواريخ المدفعية المضادة للطائرات. ويمتاز نظام «دير كوم» الجديد بقدرات الدفاع الذاتي حيث ان الطائرة المقاتلة المهاجمة تستطيع باستخدامه ضرب الهدف المحدد وفي الوقت نفسه منع صواريخ العدو من اصطياد الطائرة المهاجمة. (و ا س)

استمرار المظاهرات الصربية ضد ميلوسيفيتش

مؤتمر لندن يربط تقديم المساعدات بالالتزام الكامل بتطبيق اتفاق دايتون

لندن - بلجراد: انهى المؤتمر الدولي حول البوسنة أعماله امس في لندن بتحذير القادة البوسنيين من الربط بين تقديم المساعدات والتزامهم الكامل بتطبيق اتفاق دايتون للسلام.

وطالب المؤتمر كل الدول والكيانات المعنية بتنفيذ مذكرات التوقيف الدولية بحق مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة وتسليمهم الى محكمة الجزاء الدولية.

كما طالب البيان الختامي للمؤتمر بضمان الحقوق المدنية وتعزيز الحفاظ على النظام في يوغوسلافيا السابقة.

وفي المقابل، وافق القادة البوسنيون على اتخاذ اجراءات عملية عاجلة لضمان الحرية الكاملة لتنقلات المواطنين وعبر البلاد.

وكان المؤتمر الذي يحضره خمسون وزير خارجية وممثلون عن ١٤ منظمة وهيئة دولية قد بدأ اعماله في العاصمة البريطانية امس الاول.

من جهة اخرى، اكدت المعارضة الصربية عزمها على مواصلة مظاهراتها المناوئة لحكومة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش وتظاهر امس نحو ٣٠ ألف طالب في العاصمة بلجراد بعد مسيرة امس الاول التي شارك فيها نحو ١٥٠ الف شخص.

من جانبه، قام ميلوسيفيتش ببدء حملة تطهير لمسؤوليه الحزبيين المتهمين بالفساد ووعد بصرف مبالغ مالية للطلبة ومستحقي المعاشات.

على الصعيد نفسه، اعلنت اذاعتا دوتش فيلا الالمانية وصوت امريكا الحكومية الامريكية انهما ستبدآن في اذاعة البرامج الاذاعية للمعارضة الصربية وتوجيهها للمواطنين هناك بعد ان اغلقت السلطات الاذاعات المستقلة داخل صربيا. (وكالات الانباء)

زعماء المعارضة الصربية وانصارهم يمسكون انوفهم اعرابا عن اشمئزازهم من اكاذيب التليفزيون الصربي. (رويتر)

يسبب ازدحام السجن

البشير يفرج عن ١٩٢ سجينة بالسودان

الخرطوم - اصدر الرئيس السوداني عمر حسن البشير قرارا بالافراج عن ١٩٢ سجينة من سجن أم درمان بسبب تكدسه بالنزيلات. وذكرت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية المستقلة ان السجن بني ليأوي مائة نزيلة فقط ولكنه يضم حاليا نحو ٦٠٠ نزيلة بعضهن معهن اطفالهن. (رويتر)

اعتقال اسرائيلى لانتمائه لمنظمة معادية

مصرع عنصرين من القوات الخاصة بسلاح البحرية الاسرائيلى

القدس - بروكسل: اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس اعتقال اسرائيلي بتهمة الانتماء الى منظمة معادية لاسرائيل وقالت انه تم العثور على اسلحة لم تحدد كميتها حيث ان محكمة الناصرة منعت نشر اي تفاصيل في الوقت الحالي حتى ما يتعلق بهوية ومكان إقامة المتهم وكذلك الاتهامات الموجهة اليه.

من ناحية ثانية اعلن الجيش الاسرائيلي امس عن مصرع جنديين من القوات الخاصة بسلاح البحرية في منطقة خليج حيفا اثناء غوصهما في مهمة تدريبية.

واوضح الجيش ان الاتصال انقطع مع العسكريين اثناء ليل الاربعاء/ الخميس وبدأت عمليات البحث عنهما بعد اغلاق ميناء حيفا حيث تم العثور على جثتيهما. وقد امر قائد القوات البحرية باجراء التحقيقات اللازمة.

وعلى صعيد اخر ضربت الشرطة البلجيكية نطاقا حول شارع تجاري في قلب العاصمة بروكسل وفجرت حقيبة مشبوهة أمام منزل سفير اسرائيل السابق لدى بلجيكا. وقال متحدث باسم الشرطة «لرويتر» «تلقينا انذارا واغلقنا جزءا من شارع افينو لويس» واتضح فيما بعد ان الحقيبة لا تحوي سوى ملابس قديمة.

مباحثات اردنية - فلسطينية لتعزيز التجارة

عمان: التقى وزير التجارة والصناعة الاردني علي ابو الراغب في عمان امس مع وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري للتباحث حول تذليل العقبات الاسرائيلية امام التجارة بينهما. واطلع ابو الراغب المسؤول الفلسطيني على نتائج اجتماعات اردنية اسرائيلية عقدت امس الاربعاء على الجانب الاسرائيلي من البحر الميت وتمحورت حول تذليل العقبات امام انسياب السلع الاردنية لاسواق الضفة الغربية الى جانب ازالة المعوقات امام التجارة مع اسرائيل. (رويتر)

الاتحاد البرلماني العربي يدعو لموقف موحد لمواجهة التعنت الاسرائيلي

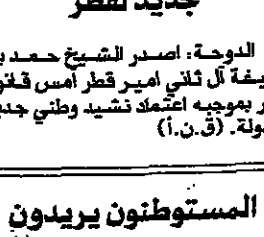
دمشق: دعا الاتحاد البرلماني العربي في بيان له اثر اجتماعاته في دمشق كافة الحكومات العربية الى اتخاذ موقف موحد وصلب لمواجهة التحدي الاسرائيلي الرافض لأسس عملية السلام في الشرق الاوسط. كما دعا راعيي عملية السلام ودول الاتحاد الاوروبي وجميع الدول المحبة للسلام للتصدي للسياسة الاسرائيلية التي تهدد عملية السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وكشف البيان ان الحكومة الاسرائيلية قد باشرت بالفعل خططا لتوسيع الاستيطان في الجولان السوري المحتل والضفة الغربية ومدينة القدس الشريف واستقدام اعداد كبيرة من المهاجرين اليهود من مختلف انحاء العالم بالاضافة الى بناء مستوطنات جديدة في وادي الاردن بحجة انها ارض اسرائيلية. (أ.ش.أ)

نشيد وطني جديد لقطر

الدوحة: اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر امس قانونا قرر بموجبه اعتماد نشيد وطني جديد للدولة. (ق.ن.أ)

المستوطنون يريدون بناء «حي للفنانين» في الخليل



القدس - ا ف ب: كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان المستوطنين اليهود يعتزمون بناء ٦٠٠ مسكن وفندق في الخليل بالضفة الغربية اضافة الى تحويل الحي القديم من المدينة الى «حي للفنانين».

ووردت هذه المشاريع في وثيقة بعنوان «خطة لتعزيز الوجود اليهودي في الخليل» عرضت على الاحزاب اليمنية قبل الانتخابات الوطنية في مايو الماضي.

ويهدف المستوطنون بذلك الحي حيث يقيم ٤٠٠ مستوطن في الخليل بمستوطنة كريات اربع (٥٠٠٠ نسمة) القريبة يغية انشاء مدينة يهودية تضم ٢٥ الف نسمة خلال اربعة اعوام.



الامارات تتبرع للانروا بمبلغ ٥٠٠ الف دولار

■ نيويورك، اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة عن تبرعها بمبلغ ٥٠٠ الف دولار الى وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط «الانروا» بالاضافة الى مبلغ ٥٠ الف دولار الى مفوضية الامم المتحدة للاجئين. جاء ذلك في بيان ادلى به السيد راشد مصبح القايدي مندوب الدولة امام لجنة الجمعية العامة المخصصة لاعلان التبرعات للوكالة امس الاول. واوضح السيد راشد مصبح ان المسؤولية الجسيمة التي تضطلع بها وكالة الانروا منذ ما يزيد على ٤٦ عاما في مجال تقديم المساعدات الانسانية وشتى انواع الخدمات الاساسية الى ما يقارب من ثلاثين مليون لاجئ فلسطيني جسدت اهمية تواصل الدعم الدولي المقدم سنويا اليها للنهوض باهدافها وانشطتها في مجال تخفيف معاناة التشرد والفقر وشتى انواع العوز الانساني الذي تعرض له الشعب الفلسطيني نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه. واشار الى ان دولة الامارات العربية المتحدة إذ تنظر بعين الارتياح للتوجه العام الذي اتخذته الوكالة من اجل المساهمة في بناء البنية التحتية الفلسطينية وايجاد فرص العمل وتعزيز المعطيات الاجتماعية والاقتصادية كانشاء المدارس والمراكز التأهيلية والتدريبية والصحية واستصلاح مأوى للاجئين وتوفير شبكات المياه والصرف الصحي ودعم الاقتصاديات المحلية عبر توظيف المقاولين والعمالة والبضائع والخدمات المحلية، انما يقلقها العجز المتواصل الذي تواجهه هذه الوكالة في ميزانيتها والذي حتما سوف ينعكس بآثاره غير الايجابية على نوعية الخدمات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين في جميع مناطق عملياتها ويستدعى تعزيز جهود العمل الدولي لتغطية عجزها وتمكينها من الاضطلاع بكامل ولايتها. وقال السيد راشد مصبح انه ايمانا بمبدأ المشاركة في المسؤولية الدولية ازاء توفير العيش الكريم لمجتمع اللاجئين الفلسطينيين الى ان يتم منحهم حق العودة الى ديارهم وتحقيق تطلعاتهم الوطنية في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس فان دولة الامارات العربية المتحدة حرصت على أن تكون من بين الدول السباقة في تقديم التبرعات لوكالة الانروا وفي السياق ذاته نعرب عن تقديرنا الكبير الذى تقوم به مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في سبيل تخفيف المعاناة الانسانية عن الملايين من البشر وما يتعرضون له من حالات تتعارض مع ابسط قواعد واحكام حقوق الانسان. (وام)

افتتاح معرض دبي اكسبو ٩٦ في نيروبي

■ نيروبي - سعد السيد:

■ افتتح هون كيروجي ماموكينديا وزير التجارة والصناعة الكيني اول امس معرض (دبي اكسبو ٩٦ الافضل في العالم) بمركز كينياتا الدولي للمؤتمرات في نيروبي.

وحضر مراسم الافتتاح كبار المسؤولين بالوزارة وعدد كبير من سفراء الدول الخليجية والعربية ورجال الاعمال في كينيا وجمهور كبير.

وقد بدأت مراسم الافتتاح بكلمة القاها كولين شيرش مدير المكتب التمثيلي لمجلس ترويج التجارة والسياحة لشرق وجنوب افريقيا كلمة ترحيبية اشاد فيها بالعلاقات بين البلدين عموما والعلاقات التجارية بين كينيا ودبي على وجه الخصوص.

ثم القى باتريك ماكدونالد نائب الرئيس التنفيذي لمجلس الترويج كلمة نقل خلالها اعتذار خالد بن سليم الرئيس التنفيذي للمجلس عن عدم الحضور لانشغاله في احتفالات الدولة بعيد الجلوس الثلاثين واليوبيل الفضي للاتحاد وقدم الشكر للوزير الكيني على موافقته على افتتاح المعرض.

وقال ماكدونالد ان هذا المعرض يعتبر اول معرض تجاري متفرد تنظمه حكومة دبي في الخارج وان انعقاد هذا المعرض في نيروبي له مغزى كبير وقد اعجبنا بتحسن المناخ الاقتصادي في كينيا خاصة وشرق افريقيا على وجه العموم.

واضاف اننا نعتبر نيروبي مركزا تجاريا هاما تستطيع دبي من خلاله تطوير وتدعيم العلاقات التجارية الثنائية المتنامية بسرعة مع هذه المنطقة.

واكد ان تجارة دبي غير النفطية مع منطقة شرق افريقيا بلغت ٣٠٠ مليون دولار وسجلت واردات دبي من كينيا وتنزانيا ولوغندا اكثر من ٣٢ مليون دولار.

مصر تنفى انباء محاولة اغتيال نبوى

■ القاهرة: نفت وزارة الداخلية المصرية امس صحة ما نشرته بعض وسائل الاعلام من ان محاولة لاغتيال وزير الداخلية الاسبق اللواء النبوى اسماعيل قام بها مسلحون مساء امس الاول وفشلت.

وقال مصدر امنى مسؤول ان الخبر كاذب جملة وتفصيلا وانه تضمن وقائع لا تمت للحقيقة بأية صلة.. مشيرا الى ان وزارة الداخلية اصدرت بيانا في حينه يتضمن حادث اطلاق النار وتم استجواب الجندى المصاب الذى اكد انه حدث عطل مانع في سلاحه فحاول اصلاحه إلا ان طلقة خرجت منه على سبيل الخطأ احدثت به اصابة.

واضاف المصدر الامنى ان مثل هذه الاخبار التي لا تستند على اى واقع تحدث بلبلة تهدف الى اعطاء صورة غير صادقة عن الوضع الامنى في مصر، كما انها هى نفس الاخبار الكاذبة التي تسعى العناصر الارهابية الى ترويجها من اجل ضرب الاستقرار.

ومن ناحية ثانية قالت مصادر امنية امس انه تم اعتقال ٤١ شخصا للاشتباه في قيامهم بالتخطيط لشن هجمات على الشرطة والسياح. واضافت المصادر ان الاعتقالات تمت في محافظات البحيرة والشرقية والدقهلية خلال الايام القليلة الماضية. (أ.ش.أ، رويتر)

يزور دمشق اليوم والقاهرة غداً

موراتينوس يبدأ مهمة «المراقبة الاوروبية» بالدعوة لاقامة خط ساخن مع عرفات

■ القدس المحتلة: بدأ مبعوث الاتحاد الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط امس مهمته التي كلف بها في اكتوبر الماضي بالاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال ميجيل انجل موراتينوس مبعوث الاتحاد وسفير اسبانيا في اسرائيل «لرويتر»: «من القرارات والنتائج العملية لاجتماعي بالرئيس عرفات اقامة خط اتصال ساخن بيني وبينه ليتسنى لي الالمام يوميا بالتقدم في عملية السلام».

واضاف انه لم يسع لترتيب اجتماع بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاتمام المفاوضات الخاصة بتسليم معظم انحاء مدينة الخليل بالضفة الغربية للسلطة الفلسطينية. وتابع قائلا: «إنني انقل رسالة ثقة فحسب بينهما.. الفجوة تضيق وهما يتفاوضان ليلا ونهارا».

واوضح موراتينوس ان دوره الراهن هو المراقبة وليس المشاركة في مفاوضات السلام. واشار الى انه سيعقد جلسة عمل، بمقر الخارجية الاسرائيلية في وقت لاحق وسيجتمع بدوري جولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي اليوم الجمعة قبل ان يتوجه الى سوريا للقاء وزير الخارجية فاروق الشرع.

وعين الاتحاد الاوروبي موراتينوس في ٢٨ اكتوبر الماضي للمساعدة في انقاذ عملية السلام المتعثرة. واتخذت اسرائيل موقفا فاترا تجاه الدور الاوروبي شاركتها فيه الولايات المتحدة الراعي الرئيسي لعملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد عام ١٩٩١م. وفي القاهرة، ذكرت صحيفة «الاهرام» ان موراتينوس سيصل الى العاصمة المصرية غدا السبت، حيث سيلتقي مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى لبحث الاوضاع في المنطقة. (وكالات)

بعد تعيين اولبرايت

مسؤولون عرب يطالبون واشنطن بموقف متوازن

■ نيقوسيا - أ ف ب: اعرب عدد من المسؤولين العرب في تصريحات لاذاعة «مونتي كارلو» عن املهم في ان يكون الموقف الامريكي اكثر تفهما للقضايا العربية بعد تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الامريكية لكنهم لم يخفوا قلقهم بسبب مواقفها المتشددة.

واعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انه لن يحصل «تغيير في سياسة واشنطن من حيث الجوهر والثوابت» مشيرا الى ان لاولبرايت «ممارسة معينة توحي باسلوب جديد في الديبلوماسية يجعل البعض يخشى ربما من قرارات منزلة ومن عدم ليونة في اتخاذ هذه القرارات». واعرب عن امله في ان يكون تعيينها «عملية لا تدخل فيها الاساليب الشخصية والمزاجيات على قدر ما تعبر عن سياسة واشنطن وثوابتها كي تلعب دورها في عملية السلام كما وردت في مؤتمر مدريد».

كما رأى السفير السورى لدى الولايات المتحدة وليد المعلم ان اولبرايت «لها سجل واضح من القضايا العربية في الامم المتحدة، وانه يترتب عليها لكسب ثقة العالم العربى ان تضاعف جهودها في فهم القضايا العربية وخاصة في تسيير عملية السلام». وعبر نبيل ابوردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن «الامل في استمرار جهود الادارة الامريكية التي بذلت في عهدي بيل كلينتون وسلفه جورج بوش للتوصل الى احلال سلام عادل وشامل على كافة المسارات».

وقال السفير العراقى لدى الامم المتحدة نزار حمدون، «نحن معنيون برؤية تغيير نحو موقف اكثر توازنا واكثر مسؤولية خاصة من العراق». والمهم ليس شخص الوزير بل السياسة التي تقرر في البيت الابيض ووزارة الخارجية، مضيفا ان «موقف اولبرايت من العراق خلال وجودها في الامم المتحدة ليس شخصيا بل يعبر عن سياسة الولايات المتحدة الحقيقية».

لقاء بين موسى وساريد الأحد في القاهرة

■ القدس المحتلة - أ ف ب: اعلن بيان صادر عن الحزب اليسارى الاسرائيلى «ميريتس» امس ان زعيم الحزب يوسى ساريد سيتوجه الاحد الى القاهرة في زيارة تستمر بضع ساعات يلتقى خلالها وزير الخارجية المصرى عمرو موسى، ويبحث معه عملية السلام في الشرق الاوسط. وكان موسى قد التقى رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو في لشبونة واكد في تصريحات امس انه ابلغه ضرورة التزام اسرائيل بمبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ الاتفاقيات التى وقعتها مع الفلسطينيين باعتبارها المحك الرئيسى لعملية السلام.

غالى يرفض عرضا امريكيا بتعيينه رئيسا لهيئة دولية

■ الامم المتحدة، رفض الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة عرضا امريكيا غريبا كما وصفته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس بتعيينه رئيسا لمؤسسة دولية واعطائه لقب «امين علم فخرى» حتى ينسحب من السباق على منصب الامين العام «بكرامته». وقد اكد الديبلوماسيون الذين يحيطون علما بهذا العرض انه قدم في الشهر الماضى وفسروا قرار الامين العام بتعليق ترشيحه في الوقت الحاضر بانه يمكن ان يكون الخطوة الاولى نحو انسحاب كريم لكنه سوف يجعله ايضا متاحا في حالة فشل الدول الافريقية في الاتفاق على مرشح بديل. (أ.ش.أ)

قمة بين كلينتون ويلتسين في مارس

■ موسكو، أعلن المتحدث باسم الرئيس الروسى بوريس يلتسين لوكالة «انترفاكس» امس ان يلتسين والرئيس الامريكي بيل كلينتون سيعقدان اجتماع قمة في مارس المقبل «في الولايات المتحدة على الارجح».

وقال سيرجي ياستريمبسكى ان القرار اتخذ خلال اتصال هاتفى بين الرئيسين الامريكى والروسى. (أ.ف.ب)

صحيفة ليبية تدعو لتشكيل قوة تدخل سريع عربية

■ طرابلس، دعت صحيفة «الزحف الاخضر» الليبية الى تشكيل قوة تدخل سريع من كل الجيوش العربية في مواجهة قوة التدخل السريع التي شكلتها ٤ دول أوروبية للعمل في جنوب البحر المتوسط.

وقالت الصحيفة أمس ان القادة العرب تحركوا في مواجهة هذه الازمة بشكل ايجابي. (أ.ش.أ)

اضطرابات طائفية عنيفة غرب ايران

مقتل عقيد و٣ متظاهرين وجرح العشرات واعتقال المئات

■ طهران، وقعت اضطرابات طائفية عنيفة في غرب ايران اسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى واعتقال مئات الاشخاص وذلك بعد وفاة رجل الدين السني محمد ربيعي بنوبة قلبية حسبما قالت السلطات الايرانية وقتلا حسبما قالت المعارضة.

ووفق الاذاعة الحكومية الايرانية فان الاضطرابات وقعت في مدينة كرمنشاه يوم الاربعاء اثناء تشييع ربيعي حيث قام عشرات الاشخاص بترديد هتافات معادية للحكومة. واضافت ان «مجموعة المشاغبين» التي اطلقت هتافات منحرفة تم تطويقها من قبل سكان المدينة واعتقال جميع عناصرها. واضافت ان ربيعي وهو أحد أئمة صلاة الجمعة في كرمنشاه توفي الاثنين الماضي بنوبة قلبية.

لكن وكالة (فرانس برس) نقلت عن شهود عيان تأكيدهم ان الاضطرابات أدت الى مقتل عقيد في الشرطة الايرانية يدعى علي اكبر نجفي وثلاثة متظاهرين من السنة اضافة الى جرح عدد كبير من الاشخاص واعتقال مئات آخرين.

ونقلت الوكالة عن المتظاهرين ان ربيعي قتل يوم الاثنين. وهو الأمر الذي اكدته احزاب المعارضة الايرانية وبينها حزب «الشعب» الذي ذكر في بيانه ان آلاف الاشخاص في مدينة سنندج، كبرى مدن كردستان الايرانية ذات الغالبية السنية جاؤوا الى كرمنشاه لحضور تشييع عالم الدين. واضاف الحزب الذي يقوده وزير العمل السابق داريوش فوروهار ان مقتل ربيعي ادى الى موجة من الاضطرابات في المقاطعة الغربية الايرانية ادت الى سقوط عدد غير معروف من القتلى وعدة مئات من الجرحى في مواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن. وقالت اذاعة (مجاهدي خلق) الايرانية المعارضة ان قوات الامن فتحت النيران على المتظاهرين مما أدى الى وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى. واضافت ان المتظاهرين هاجموا في اعقاب ذلك مراكز أمن ومبانى حكومية ايرانية والحقوا بها خسائر فادحة في الممتلكات وقالت ان السلطات الايرانية اعتقلت مئات المتظاهرين لايزال مصيرهم مجهولا.

ووصفت الاذاعة الوضع الحالي في كرمنشاه بانه متوتر جدا، وقالت انه تم وضع قوات الامن والحرس الايراني في جميع مناطق المقاطعة الغربية في حالة تأهب قصوى كما تجوب دوريات من الحرس الايراني الشوارع الرئيسية في المدينة خشية تجدد اعمال العنف هناك.

وفي بيان آخر، قالت الحركة ان مئات الاشخاص تظاهروا صباح امس في بافيه في المقاطعة نفسها وتدخلت قوات الامن واعتقلت ثلاثين شخصا على الاقل.

وتحدث شهود عن اضطرابات وقعت ايضا في مدينتين أخريين من مقاطعة كرمنشاه الثلاثاء الماضي هما جاوانرود وراونسار وتحدثوا عن سقوط قتلى من المتظاهرين. ويشكل الشيعة غالبية سكان ايران لكن هناك اقلية سنية تقطن في غرب البلاد القريب من الحدود مع العراق وتركيا وجنوب شرق ايران. وتعتبر هذه الاضطرابات اهم توتر تشهده ايران بين السلطات والطائفة السنية منذ قيام الجمهورية الاسلامية عام ١٩٧٩. واتهمت الاذاعة الايرانية ايضا الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني (مقره العراق) بنشر شائعات تحرض السكان على الشغب. (وكالات الانباء)

فرنسا تسمح بعلاج مساعد للرئيس العراقى

■ عمان: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان مرافق الرئيس العراقى صدام حسين العقيد ركان رزوقى عبدالغفور المجيد الذي يعاني من جلطة في الدماغ ادخل المستشفى في باريس «لاسباب انسانية». وقال الناطق باسم الوزارة جاك روميلارت ان «السلطات الفرنسية وافقت، بناء على طلب السلطات العراقية، ولاسباب انسانية، على ادخال العقيد رزوقي الى المستشفى». واوضح ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة سمحت «بنقله الى فرنسا». (أ.ف.ب)

مسقط تعلن رسميا مشاركة قابوس بقمة الدوحة

■ مسقط: أعلن رسميا امس ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، سيشارك قادة دول مجلس التعاون الخليجي، في اجتماعات الدورة الـ ١٧ للمجلس الاعلى لمجلس التعاون، المقرر عقدها في قطر من ٧ الى ٩ ديسمبر الجاري. وأكد بيان سلطاني صدر في مسقط ان مشاركة السلطان قابوس، تأتي تتويجا للعمل المشترك بين دول المجلس. واعرب البيان عن الامل في ان تكلل مساعي القادة الخليجيين بالتوفيق والنجاح لمواصلة تحقيق الرخاء والازدهار لشعوب دول المجلس. (وكالات)

بوتو تسلم تصريح الزيارة لشرطي، بينما تغادر سجن كراتشي حيث زارت زوجها. (رويتر)

حذرت من قتل زوجها بالسم

بوتو تتوقع الاطاحة بليجارى الشهر الحالى وتتهمه بالتورط فى اغتيال اخيها

■ كراتشي: اعربت بى نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان المخلوعة عن مخاوفها من ان يتعرض زوجها المعتقل عاصف علي زرداري لمحاولة اغتيال عن طريق دس السم له. وقالت في تصريحات بعد زيارته امس «اننى اخشى ان يدس احد السم لعاصف وانني حذرته من ذلك».

ووصفت بى نظير الزنزانة المحتجز فيها زوجها في سجن «لاند هى» بالقرب من كراتشي بانها تبدو كقفص اسوأ من ذلك الذى تحبس فيه مالديها من ببغاوات في المنزل. واتهمت بوتو الرئيس الباكستانى فاروق احمد ليجارى الذى عزلها يوم الخامس من نوفمبر الماضى بالتورط في قتل اخيها مرتضى بوتو الذى لقى مصرعه برصاص رجال الامن في كراتشي يوم ٢٠ سبتمبر الماضى. وقالت انه لا يوجد قانون في باكستان وان ليجارى هو ديكتاتور أسوأ من الديكتاتور الراحل محمد ضياء الحق.

وكشفت بوتو، في تصريحات ادلت بها وسط حشد من مؤيديها ان لديها تقارير تفيد بانه ستتم الاطاحة بليجارى نفسه مابين ٢٥ الى ٣١ ديسمبر الحالى لفشله في تقديم اى دليل يثبت به صحة الاتهامات التى وجهها لها ولزوجها. وقالت ان «الاوساط المعنية» غير سعيدة به الآن في اشارة واضحة للجيش الذى ابدى مساندة للرئيس حتى الآن.

وشكت بوتو من انها لم تستطع الحديث بحرية مع زوجها خلال زيارتها له والتى استمرت ساعة وذلك بسبب اجهزة التنصت التى تم بثها في كل مكان حولهما، وقالت ان كل الحوار بينهما تم تسجيله.

صراع داخل الناتو بين أمريكا وفرنسا حول المناصب القيادية

■ بروكسل - من اسماعيل زاير:

■ أكدت مصادر حلف شمال الأطلسي (الناتو) ان الصراع الفرنسي - الأمريكي على المناصب القيادية لحلف الناتو وصل الى أعلى مستوى بعد قمة لشبونة، خاصة بعد أن رفض الرئيس الأمريكي بيل كلينتون طلبا خاصا تضمنته رسالة من جاك شيراك، هي الثانية خلال بضعة أسابيع بالتخلي عن القيادة الجنوبية للحلف ومقرها نابولي، وتعيين جنرال فرنسي بدلا من أمريكي.

الرسالة الثانية سلمت نسخة منها الى مكتب (رويتر) في باريس من قبل أحد كبار المسؤولين الفرنسيين المعارضين لأي موقف مرن يحتمل أن يتخذه الرئيس شيراك تجاه واشنطن والرد على الحملة الأمريكية بمثلها.

مصادر الحلف اعتبرت الاعلان عن تشكيل «قوة التدخل الأوروبية» المتوسط ضمن تكتيك الضغط على واشنطن للتسليم لباريس بقيادة الجناح الجنوبي في حلف الأطلسي إلا ان واشنطن رفضت على أساس انها تخلت عن أربعة مناصب قيادية سلمت على الدوام لجنرالات أمريكيين طيلة السنوات الماضية وانها لم تبق إلا منصبي القائد الأعلى وقائد غرفة العمليات بيدها.

عناصر الرد الأمريكي جعلت أطراف حلفاء الأطلسي ترتعد إذ قلصت كادرها العسكري البالغ ٢٠٠٠ عسكري وخبير وضابط الى ربع العدد، وشنت حملة ضغط على حلفاء باريس نجم عنها تراجع المانيا واسبانيا عن دعم المطلب الفرنسي وهو ما أضعف الموقف الفرنسي.

على هذه الخلفية أبقت المصادر العسكرية الأمريكية نفسها بعيدة عن مشروع قوة التدخل الأوروبية، وعندما سأل «الاتحاد الاسبوعي» أحد المندوبين الأمريكيين في الحلف عن الموضوع قال: اسألوا باريس!!

الحجيلان: القمة لن تبحث الخلاف البحريني - القطري

(تتمة الصفحة الاولى)

الاخيرة بين المنامة والعواصم الخليجية تمركزت حول شرح موقف البحرين لاقناع القادة الخليجيين بأن مقاطعة القمة، ليس موقفا ضد احد، أو ضد المجلس.

وفي المنامة، أكدت صحيفة «الأيام» ان البحرين لا تتحمل مسؤولية الخلاف الحالي، وأنها تجر الى محاكم دولية دون رضاها. كما أكدت ان البحرين اضطرت إلى اتخاذ موقفها الراهن من قمة الدوحة.

وفي الدوحة، دعت الصحف القطرية البحرين لاعادة النظر في موقفها من القمة. وقالت صحيفة «الشرق» نود ان يراجع الاخوة في البحرين أنفسهم ويرتفعوا فوق كل الخلافات الثنائية ويتوجهوا إلى بلدهم الثاني قطر. واعتبرت ان مشاركة البحرين ستجعل من الممكن طرح كل الأمور على بساط البحث لايجاد حلول لها تدعم أواصر الأخوة بين دول المجلس. ومن جهتها اعتبرت صحيفة «الوطن» انه آن الأوان كي تستجيب البحرين لرغبة دول المجلس، وتأتي الى الدوحة، مشيرة الى ان ذلك سيساهم في الحفاظ على مسيرة التعاون واستعادة الثقة بين الجانبين من جهة أخرى.

وعلى صعيد قضية التجسس، قررت محكمة أمن الدولة البحرينية تأجيل النظر في القضية الى يوم ١٤ ديسمبر الجاري. بعد جلسة أولى عقدتها مساء الاربعاء. وجه خلالها الادعاء الى المتهمين القطريين تهم جناية التجسس والتخابر بقصد الاضرار بوضع البحرين الأمني والسياسي. وجناية قبول مبالغ نقدية بقصد ارتكاب اعمال ضارة بالمصلحة القومية للبحرين، وجناية افشاء أسرار الدفاع الحربية الى دولة أجنبية.

وذكرت وكالة الانباء البحرينية ان اعترافات المتهمة الاولى سلوى فخري أكدت ان دورها كان جمع المعلومات عن الاسرار العسكرية والسياسية لدولة البحرين، وان المخابرات القطرية جندتها منذ عام ١٩٩٣ لجمع أسرار الدفاع لدولة البحرين، وعن جزيرة حوار. وأنها كانت تقوم بهذا النشاط التجسسي مقابل مرتب شهري. وان المتهم الثاني فهد الباكر هو الذي جندها ورتب لها مقابلة مع مدير جهاز الاستخبارات القطرية في لندن في صيف عام ٩٣.

وقالت المتهمة في اعترافاتها أنها أقامت علاقات مع بعض الاشخاص البحرينيين استدرجتهم بحسن نية منهم، للافضاء لها ببعض المعلومات، وانها اتفقت مع المتهم الثاني على استخدام كلمات شفرية للاتصال بين البحرين وقطر. وأكد المتهم الثاني جميع ما ذكرته المتهمة الأولى.

وقالت وكالة أنباء الخليج أن المدعي العام عرض على هيئة المحكمة الادلة التي تثبت تورط المتهمين بالتجسس. واضافت ان المتهم الباكر أبلغ ذويه قبل دخوله قاعة المحاكمة بأن المخابرات القطرية ورطته في القضية، التي تقرر تأجيلها بناء على طلب الدفاع.

واعلن شقيق المتهم الثاني ان السلطات البحرينية رفضت تولى محام قطري الدفاع عن الباكر. ونقلت عنه صحيفة «الوطن» ان شقيقه ذهب الى البحرين لزيارة أفراد عائلته، وفقد قبل شهر ونصف الشهر. وأوضح ان سلطات البحرين اعلنت انها لا تعرف شيئا عن مكانه. في حين أنه كان موقوفا. وأوضح شقيق الباكر ان سلوى فخري من الاقارب البعيدين وان والدتها وشقيقاتها مقيمات في البحرين. وكانت تقوم بزيارة لهن عند اعتقالها. واشارت صحيفة الوطن إلى أن المتهمة من مواليد البحرين وأنها أمضت طفولتها بها.

وذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» أمس أنه ربما يصدر حكم بالاعدام على المتهمين.

(وكالات الانباء)

غالي يعلق ترشيحه لصالح بديل افريقي

(تتمة الصفحة الاولى)

للتصويت. واضافت ان غالي يحتفظ بترشيحه ولم يسحبه وانه ببساطة يشعر انه لا يوجد ما يدعو لاجراء اقتراع آخر على ترشيحه.

وذكر دبلوماسيون ان غالي اتخذ هذه الخطوة لانه لا يريد المجازفة باجراء اقتراع آخر في مجلس الامن قد تتقلص فيه نسبة التأييد التي حصل عليها في الاقتراع السلبي الذي وافق فيه ١٤ عضوا من أعضاء مجلس الامن واعترضت الولايات المتحدة فقط.

واوضح الدبلوماسيون ان غالي قرر الانتظار ليرى ما اذا كان اى مرشح افريقي آخر سيحصل على تأييد الاعضاء الخمسة الدائمين بالاضافة الى تأييد اربعة اصوات غير دائمة اخرى على الاقل. ويعتقد معظم الدبلوماسيين الغربيين باستثناء فرنسا ان غالي يمهد الطريق بلباقة بالغة لانسحابه بسبب الفيتو الامريكي.

وقد لقى قرار غالي بتعليق ترشيحه استحسانا امريكيا واعلن متحدث باسم البيت الابيض ان حكومته تعرب عن سعادتها بهذا القرار وان ذلك سيتيح للمرشحين الافارقة الآخرين المؤهلين تقديم ترشيحاتهم لمجلس الامن.

(وكالات)

توسيع جديد لمستوطنات الضفة..

(تتمة الصفحة الاولى)

على دفع عملية السلام الى الأمام ومتابعة الاتصالات مع القيادات الدولية لحماية هذه العملية من الاخطار الاسرائيلية، وأبدى أسفه لتجاهل اسرائيل موقف الادارة الأمريكية الشاجب لانشاء المستوطنات.

وكشف عرفات في تصريحات لوكالة الانباء السعودية ان حكومة نتانياهو خصصت مؤخرا ٣٠٠ مليون دولار لبناء ثلاث مستوطنات حول القدس ومصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية. وأحصى الرئيس الفلسطيني ٤٣ مخالفة اسرائيلية للاتفاقات المبرمة بينها فتح النفق في القدس الشريف. وطالب بتحكيم دولي سريع ازاء هذه المخالفات.

من ناحيته قال نتانياهو الذي عقد جلسة مشاورات مع مساعديه ان الوقت حان لعقد قمة مع عرفات. وأضاف ان الاتفاق بشأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل قد انجز عمليا ولايحتاج سوى لقرار قيادي لابرامه وانهائه وبالتالي فتح الباب أمام حل المشكلات الاخرى.

واوضح أحد مساعدي نتانياهو لوكالة «اسوشيتدبرس» انه في حال قبل عرفات عقد القمة خلال الساعات المقبلة. فإن اعادة الانتشار في الخليل قد تتم بشكل كامل بحلول يوم الأحد المقبل. لكن رئيس الجانب الفلسطيني في المفاوضات صائب عريقات قال انه لا فائدة من القمة لان الهوة لاتزال عميقة. وأضاف للوكالة نفسها ان أي لقاء ثنائي يجب أن يسبقه تحقيق تقدم كامل في النقاط الرئيسية العالقة. واتهم عضو المفاوضات حسن عصفور، نتانياهو بمحاولة القيام بمناورة علاقات عامة عبر الدعوة للقمة وبالتالي القاء اللوم على الفلسطينيين في تأخير الاتفاق.

وقال أحمد الطيبي مستشار عرفات ان الخلاف مازال قائما بين الجانبين بشأن نوع الأسلحة التي سيحملها أفراد الشرطة الفلسطينية في المنطقة التي يعيش فيها المستوطنون اليهود في الخليل كما ان الجانب الفلسطيني يطالب بتحديد جدول زمني لعمليات اعادة الانتشار الاخرى في كل المناطق المتبقية في الضفة الغربية المنصوص عليها في الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية.

وحمل وزير الأشغال العامة الفلسطيني عزام أحمد اسرائيل مسؤولية حدوث أي توتر أو صراع في المنطقة، وتوقع مواجهة فلسطينية اسرائيلية كما حدث في سبتمبر الماضي في حال أصر نتانياهو على سياسته العدوانية. وحذر رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة من انفجار الأوضاع في المدينة في حال وصل الفلسطينيون الى درجة «اليأس» من جراء المماطلة الاسرائيلية.

في غضون ذلك أكد مستوطنون يهود أمس حصولهم على موافقة رسمية من حكومة نتانياهو لبناء ٧٠٠ مسكن في مستوطنة «كادوميم» قرب نابلس في الضفة الغربية كمرحلة أولى يتبعها بناء ألف مسكن آخر. وقالت رئيسة مجلس المستوطنة ان أعمال البناء ستبدأ خلال الشهرين المقبلين. في وقت قال مساعد نتانياهو ان الحكومة سمحت ببناء مائة مسكن فقط في المستوطنة.

وذكرت صحيفة «هاآرتس» أمس ان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ووزير الداخلية ايلي سويسا سيقدمان الأحد المقبل مشروعا لبناء ١٣٢ مسكنا في حي راس العمود الفلسطيني في القدس الشرقية. وقالت الصحيفة انها المساكن الأولى المخصصة لاسرائيليين التي ستبنى في الحي العربي منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧.

ودعا المتحدث باسم حركة «السلام الآن» آلون ارنون وزير الدفاع اسحق موردخاي الى تجميد مشاريع البناء هذه. وقال لوكالة «فرانس برس» ان بناء مساكن في المستوطنات لايمكنه إلا أن يعرض عملية السلام للخطر».

وذكر مصدر رسمي أمس ان الجيش الاسرائيلي رفع الاقامة الجبرية عن مستوطن متطرف من الخليل أعلن على الفور انه سيعمل على منع اعادة الانتشار العسكرية المقررة في المدينة.

وقال متحدث باسم الجيش ان باروخ مازال المسؤول السابق في حركة «كاخ» العنصرية المحظورة ابلغ انه بات حرا. بعدما أمضى ثلاث سنوات في السجن أولا. تم في الاقامة الجبرية في منزله الكائن في جيب تل الرميدة اليهودي في الخليل.

في المقابل أصدرت حركة «فتح» الفلسطينية أمس بيانا أعلنت فيه حالة التأهب ودعت أنصارها للاستعداد لصدامات مسلحة مع اسرائيل. وقال البيان ان الحكومة الاسرائيلية تتجه لمواجهة جديدة وتشن حرب مستوطنات تتواكب مع استعدادات عسكرية وتجميع للقوات.

وانتقدت سوريا عبر وسائل اعلامها، سياسة نتانياهو المراوغة حول عملية السلام. وقالت صحيفة «البعث» ان نتانياهو يسعى من وراء لعبته المزدوجة الى حسم موضوع الاستيطان بسرعة وابتلاع الأراضي العربية المحتلة بقدر ما يستطيع حتى لايجد العرب ما يتفاوضون عليه مع اسرائيل ويكون التفاوض على اللاشيء أي السلام مقابل الكلام أو كما طرح نتانياهو السلام مقابل السلام والسلام مقابل الأمن.

الباز يقترح في واشنطن قمة رباعية بعد الانسحاب من الخليل

(تتمة الصفحة الاولى)

ضرورة تدخل الولايات المتحدة لدى اسرائيل لحثها على تنفيذ اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل قبل نهاية شهر ديسمبر الحالي. واستئناف مفاوضات المرحلة الثانية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في القاهرة او طابا اوائل العام المقبل بمشاركة وفدين: امريكي ومصري.. للتدخل السريع لحل الخلافات بين الوفدين.

ويقترح الباز ايضا تولي الولايات المتحدة رئاسة لجنة المستوطنات في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بعد تدخلها لدى اسرائيل والزامها بتجميد كافة المشروعات الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة لحين انتهاء مفاوضات المرحلة الاخيرة.

واكدت المصادر ان الباز سيقترح ايضا عقد اجتماع قمة رباعي في حالة اسراع اسرائيل بتنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل وذلك قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية ويشارك فيه الرئيس المصرى حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الخارجية الامريكي الجديد للاتفاق على الخطوات والاسس التي تجرى عليها مفاوضات المرحلة النهائية لضمان عدم تراجع اسرائيل عن اي اتفاق يتم التوصل اليه مع الفلسطينيين.

واشارت المصادر الى ان الباز سيناقش مع المسؤولين في الادارة الامريكية ايضا ثلاثة اقتراحات مصرية ليبية تم بلورتها خلال زيارة الرئيس المصرى لليبيا مؤخرا.. للتوصل لحل سلمى لمشكلة لوكيربي ورفع الحصار المفروض على ليبيا.. وتتضمن الاقتراحات محاكمة المتهمين الثلاثة فى ايطاليا التى ابلغت ليبيا موافقتها على محاكمة المتهمين على اراضيها بحيث يتولى عملية المحاكمة قضاة يمثلون الدول الاطراف في الازمة وهي ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، ويتضمن الاقتراح الثاني عقد مفاوضات في روما ايضا بدعوة من الحكومة الايطالية بين الدول الاطراف فى الازمة للتوصل الى حلول مرضية لكافة الاطراف مع استعداد ليبيا دفع كافة التعويضات المالية لاسر الضحايا والتى يحددها المفاوضون.. مع تعهد مصرى واضح بضمان وفاء الحكومة الليبية بكافة التعهدات التى تتعهد بها. ويتضمن الاقتراح الثالث بدء اتصالات ليبية امريكية مباشرة لوضع اسس جديدة للعلاقات بين البلدين. وكل ذلك مقابل رفع الحصار الدولي المفروض على ليبيا واغلاق ملف قضية لوكيربي الى الابد.

وقالت المصادر ان اجتماعا ثلاثيا بين الباز ودنيس روس المنسق الامريكي العام في مفاوضات السلام والفريق الاسرائيلي الذي يضم دوري جولد وديفيد جونالتن واثنين من مستشاري نتانياهو سوف يعقد يوم الاحد المقبل في واشنطن لبحث تطورات العلاقات المصرية الاسرائيلية وسرعة استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية وقيام الولايات المتحدة بارسال مبعوث امريكي لدمشق وتل ابيب للعمل على استئناف المفاوضات بين البلدين في واشنطن او جنيف او القاهرة اوائل الشهر المقبل.

أولبرايت للخارجية.. والجمهوري وليام كوهين للدفاع

(تتمة الصفحة الاولى)

والحاضرين كثيرا.. ويبدو ان اولبرايت التي رقصت «الماكارينا» غداة فوز كلينتون كانت تتوقع هذا المنصب الذي تولته الآن ارضاء للجماعات النسوية النشطة التي ظلت تذكر كلينتون بأن أصوات النساء ساهمت بنصيب وافر في اعادة انتخابه.

وقد عكس التغيير في أهم منصبين نفوذ نائب الرئيس الأمريكي آل جور الذي دعم كوهين واولبرايت والذي يحتاج الى أصوات النساء لحملته في انتخابات الرئاسة المقبلة عام ٢٠٠٠ حيث سيسعى لخلافة كلينتون.

الأمريكيون يرصدون الهمسات ويقرأون لغة الشفاه!

(تتمة الصفحة الاولى)

ويقول التقرير ان اقوى انتقاد للبلد المضيف للمنظمة الدولية جاء من كوبا حيث تعاني بعثتها الدبلوماسية هناك من كونها هدفا مستمرا للجماعات المناهضة للرئيس الكوبي فيدل كاسترو المتواجدة في الأراضي الأمريكية.

ودافعت كارولين ويلسون من بعثة الولايات المتحدة عن اجراءات بلدها الخاصة بوضع قيود على تنقلات وسفر اعضاء عدد من الوفود الاجنبية وقالت انها نابعة من اعتبارات الامن الوطني.. وستتغير هذه الرقابة اللصيقة بمجرد تغير الظروف. (ق.ن.أ)

مهرجان ثقافي وفني عراقي بالعاصمة الهولندية

أمستردام - الاتحاد الاسبوعي: يبدأ اليوم الجمعة المهرجان الثقافي والفني العراقي في العاصمة الهولندية. حيث يستمر مدة أسبوع تعرض خلاله أعمال فنية لأكثر من عشرين فنانا عراقيا. وأعمال مسرحية اضافة الى القاء عدد من المحاضرات والندوات والأمسيات الشعرية منها أمسية خاصة للشاعر مظفر النواب.

الافتتاح الذي يجري في أمستردام مساء اليوم ستتخلله محاضرة للزميل اسماعيل زاير عن التقاليد التجريدية للفن العراقي.

اتهام اسرائيليتين بالتورط فى قضية الجاسوس عزام

القاهرة: وجهت النيابة المصرية التهمة الى اسرائيليتين من اصل عربى بالتجسس لصالح اسرائيل فى القضية التى اتهم فيها الاسرائيلى عزام عزام والمصرى عماد اسماعيل المعتقلين منذ مطلع نوفمبر الماضي.

وقال مصدر قضائى ان نيابة امن الدولة احالت ملف القضية التي يتهم فيها «اربعة اشخاص» الى النائب العام المصرى رجاء العربي. واوضح المصدر ان الملف يضم الى عزام واسماعيل المتهمتين زهرة يوسف جريس ومنى احمد الشواهنة، وهما اسرائيليتان من اصل عربى «تعملان لصالح الموساد».

واضاف ان الاسرائيليتين «الهاربتين ساعدتا جهاز الموساد الاسرائيلي على توريط اسماعيل للعمل لحسابه خلال زيارتين قام بهما الى اسرائيل». (ا ف ب)

الاتحاد الاسبوعي

AL ITTIHAD WEEKLY

الجمعة ٢٥ رجب ١٤١٧ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٩٦



صدى الاسبوع

القمة الخليجية ... إغلاق ملف الحدود

قام مجلس التعاون الخليجي على قاعدة تهدف الى تحقيق التكامل والتنسيق والتعاون بين دوله وصولا الى وحدة دول المجلس في نهاية المطاف، ومن هذه القاعدة انطلقت القمة الأولى من أبوظبي في عام ١٩٨١، واستمرت مسيرة مجلس التعاون الخليجي، وتحقق خلال تلك المسيرة العديد من المكتسبات لأبنائه، أولها التنسيق السياسي بين دوله، والذي استطاع من خلاله الصمود أمام حدثين هزا المنطقة بعنف، الحرب العراقية - الايرانية، وغزو العراق للكويت، كما تبنى المجلس مواقف سياسية مهمة إزاء الأحداث الأخرى وتجلي الموقف الموحد من خلال إدانة المجلس لاحتلال إيران لجزرنا الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وأيد الاجراءات التي تتخذها الدولة في سبيل استعادة جزرنا، كما أيد المجلس مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط انطلاقا من قرارات مجلس الأمن الخاصة بمسيرة السلام وأبرزها القراران ٢٤٢ ، ٣٣٨ ودعوة اسرائيل الى ضرورة الالتزام بأسس عملية السلام التي انطلقت من مدريد، كما اتخذ المجلس قرارا بعدم التقدم في مسيرة العلاقات مع اسرائيل حتى تتحقق التسوية الشاملة في المنطقة.

أما أبرز انجازات المجلس على مستوى التنسيق والعلاقات بين دوله، فهو إقرار حرية الانتقال لأبناء المجلس بين دوله، واقرار تطبيق الدخول بالبطاقة الشخصية بين كل من الامارات وعمان، واعلان قطر من طرف واحد تطبيق المبدأ نفسه مع البحرين، كما أقر المجلس مبدأ حرية التملك لأبناء المجلس، وقد تحقق قدر لا بأس به في مجال التبادل الاقتصادي والتجاري وغيره من المجالات من خلال اجتماعات المجلس الوزاري والاجتماعات الوزارية التي تنعقد طوال العام ويتجلى التنسيق والتعاون واقرار خطط عمل المجلس كل عام باجتماع قادة المجلس الذين يقرون عادة الخطط التي يقدمها المجلس الوزاري، ويعتبر اجتماع القادة أبرز حدث سنوي تشهده دول المجلس، ولم يحدث في تاريخ المجلس منذ انشائه مقاطعة أية دولة لاجتماع القادة. غير ان قمة الدوحة التي ستبدأ أعمالها يوم غد السبت تواجه اعلانا بحرينيا صريحا بعدم حضور القمة ويعلق أمين عام مجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان على موقف البحرين بالقول: «... ان قرار دولة البحرين مقاطعة قمة الدوحة هو أمر غريب على دول مجلس التعاون ولم يكن له أي مثيل منذ قيام المجلس».

البحرين وعلى لسان رئيس وزرائها سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة تؤكد بأنها لا تزال تأمل في أن تبذل الدول الأعضاء الشقيقة جهودها لإزالة الأسباب التي أدت الى قرار عدم المشاركة، مطالبة بحل يتماشى مع النظام الأساسي للمجلس وآليات حل المنازعات التي ينص عليها..

هذا التصريح يعيد الى الأذهان طرح مسألة تفعيل هيئة فض المنازعات بين دول المجلس هذه الهيئة التي لم تنظر في أية قضية من قضايا الخلاف التي تنشأ بين دول المجلس بالرغم من وجود آليات عملها في نظام المجلس الأساسي، ولو قدر لأعضاء المجلس إحالة قضاياهم الخلافية الى الهيئة المختصة بهذه القضايا لما برزت قضية الخلاف البحريني القطري التي تلقى بظلالها اليوم على اجتماعات المجلس، وما يثير التساؤل والرفض في آن واحد في قضية الخلاف البحريني القطري الحملة الاعلامية الدائرة بين الدولتين والتي تتزامن مع انعقاد قمة المجلس والتي لا تخدم بكل تأكيد شعوب المجلس ولا تطلعات أبنائها نحو مزيد من التنسيق والتكامل للوصول في نهاية المطاف الى وحدة شاملة لدول المجلس، هذا الحلم الذي يراود أبناء المجلس منذ تأسيسه والذي يجده الدرع الحصين لحماية المنطقة من الأخطار الخارجية التي تهدف الى السيطرة على المنطقة والى استنزاف ثرواتها.. آمال كثيرة يعلقها ابناء المجلس على مسيرة التنسيق بين دوله أبرزها اظهار فكرة الجيش الخليجي الموحد الى حيز الوجود، خاصة بعد التجربة المريرة والمؤلمة التي مر بها المجلس والتي شهدت حربي الخليج الأولى والثانية وعددا من الأعمال الارهابية التي استهدفت أمن دوله، كما يتطلع أبناء المجلس الى جواز سفر خليجي موحد، والى مشاريع اقتصادية مشتركة بين دوله، هذه المشاريع لو قدر لها ان تتحقق ستؤدي حتما الى تشابك في المصالح بين أبناء دول المجلس وستحقق التكامل الاقتصادي في ظل اتجاه العالم نحو الوحدات الاقتصادية الكبرى، ونحو الاندماج في ظل نظام عالمي جديد، أبرز ملامحه القوة الاقتصادية ودول المجلس أخيرا مطالبة، بايجاد حل للقضية المثارة بين البحرين وقطر يغلق ملف خلافات الحدود التي ورثتها من حقبة الاستعمار قبل اكثر من ٢٥ عاما.

عبيد سلطان

ممنوع التدخين بأمر الرئيس

■ بيروت، رفيق نصر الله

■ قرر مجلس الوزراء اللبناني وفي آخر جلسة له منع التدخين داخل المؤسسات والمقرات الحكومية اعتبارا من امس. وجاءت هذه الخطوة بعد توصية من جمعيات عدة مناهضة للتدخين.

ولفتت بعض الصحف اللبنانية الى ان الضحية الاولى لهذا الحظر هو وزير الخارجية فارس بويز المعروف بانه من كبار المدخنين. وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي وهو مدخن ايضا قد قام بتنبيه صهره بويز الى ان السيجارة التي كان يدخنها عند بدء جلسة مجلس الوزراء ستكون الاخيرة في هذه القاعة. حيث اشار الى انه تم تخصيص غرفة جانبية لهذه الغاية.

وكما يبدو فانه سيكون من الصعب تطبيق هذا القرار فورا داخل المؤسسات الحكومية الا ان القرار شكل نقلة نوعية في اساليب محاربة التدخين. يذكر ان مجلس الوزراء لم يتخذ قرارا بشأن وقف اعلانات السجائر في المحطات التلفزيونية والاذاعية اللبنانية.

شاحنة تقتحم منزلا وتقتل طفلين

■ قتل طفلان واصيب ثلاثة آخرون باصابات خطيرة بعد ان اقتحم سائق هندي بشاحنة منزلهم في مدينة جيزان بجنوب المملكة العربية السعودية نتيجة فقدانه السيطرة عليها بسبب السرعة.

وذكرت صحيفة «المدينة» امس ان شاحنة صهريج كبيرة اقتحمت المنزل اثناء استعداد الاطفال لتناول الافطار امس الاول مما تسبب في انهيار جدار المنزل فوق الطفلين. ونقلت الصحيفة عن احد الناجين من الحادث وهو اخ للطفلين قوله انهم كانوا يستعدون لتناول الافطار حينما فوجئوا بانهيار جدار المنزل نتيجة اصطدام قوي جدا. واضاف ان الباب الفاصل بين مكان تواجده وامه من جهة والمكان الذي يتواجد فيه الفقيدان قرب الجدار اغلق مما ساعد على نجاته وامه من الكارثة.

محتاج سلب فقيرا .. فندم

■ بيروت - الاتحاد:

■ ثمة اتفاق بين المحتاجين الذين تدفعهم ظروفهم الصعبة الى السرقة، فهم لا يسلبون فقيرا ولا محتاجا مثلهم. واذا حصل فانهم يتراجعون ويسامحون بعضهم بعضا.

فحين تعقدت ظروف اللبناني محمد افيوني الصعبة، وفقره الذي اعجزه عن اطعام اولاده. لجأ الى السرقة فتسلل الى احد المحال التجارية وهدد صاحبه هولو زعيتر بمسدس، طالبا منه ان يعطيه المال.

فسارع زعيتر الى الاستجابة لطلبه، راجيا اياه الا يقتله وبعد ان أخذ افيوني المال وهم بالخروج من المحل سمع زعيتر يقول له « الله يسهلك انا رجل فقير مثلك وليس معي غير هذا المبلغ ».

وإزاء جملة زعيتر تراجع افيوني ولم يهن الأمر عليه، فأعاد المال الى صاحبه وقال : « سامحني انا ايضا فقير مثلك وأولادي جائعون ».

الا ان حكاية افيوني لم تنته عند هذا المشهد، فقد شاهد بعض المارة محاولة السلب الفاشلة. وأبلغوا الشرطة عن افيوني، فاعتقلته وأحالته الى التحقيق، وهو لايزال معتقلا منذ اكثر من سنة ليزداد فقره فقرا، وتزداد عائلته عوزا.

وخلال محاكمته وقف افيوني في قفص الاتهام وهو يبكي، واعترف بمحاولة السلب، وقال : نعم نفذت عملية سلب اموال من هولو، ولكن ضميري انبني عندما شاهدته يسترحمني لئلا اقتله لانه فقير ومعدم ورب عائلة من خمسة اشخاص. وعدت الى نفسي وشعرت بمرارة.

وقال «رجعت الى هولو بعدما شعرت بتيار كهربائي صعقني واصابني بصدمة عجزت بعدها عن المشي، حتى اعدت له المال واعتذرت له، وتلمست الهرب ولكنني وقعت في مصيدة رجل امن. وانا لا ازال قيد الاعتقال منذ اكثر من عام، واولادي في الطريق مع زوجتي والجوع ينهشهم وهم على شفير الموت. وما اطلبه من المحكمة الرحمة قبل وفاة اولادي وزوجتي من الجوع والتشرد ».

واضاف : « انا اخطأت ولكنني تراجعت عن حماقتي بعدما صعقني فقر هولو والطريقة التي حدثني فيها عن حاله. ونحن الفقراء يسامح بعضنا بعضا. وهولو حماه الله سامحني وعفا عني واسقط حقه الشخصي، فاطلب رحمتك وتقدير ظروفي ».

وطلب المدعي العام الاستئنافي في بيروت جمال الحلو من المحكمة منح المتهم الاسباب المخففة لان الفقر والجوع دفعاه الى محاولة السلب ولكنه تراجع عن عمله واعاد المال الذي سلبه بعدما هزه ضميره.

وطلب المحامي منيف حمدان في دفاعه عن المتهم محمد احمد افيوني من المحكمة اعتبار ان المتهم اعاد المال المسلوب من تلقاء نفسه وبدافع من ضميره لانه ابى ان يسلب، وهو الفقير الجائع، فقيرا اشد فقرا منه ربما. وطلب منحه أوسع الاسباب التقديرية المخففة. وطلب المتهم في ختام جلسة المحاكمة الرحمة.

اطفال الانابيب .. اذكى

■ اظهرت دراسة قدمت اثناء مؤتمر طبي في براغ ان اطفال الانابيب يحققون نتائج دراسية افضل من زملائهم لانهم يلقون من اهلهم قدرا اكبر من الاهتمام والرعاية والحنان. واظهرت هذه الدراسة، وهي الاولى من نوعها منذ بدء استعمال تقنية اطفال الانابيب عام ١٩٧٨ ان اطفال الانابيب لا يصابون باي خلل عضوي ناتج عن طريقة التلقيح في المختبر التي ادت الى ولادتهم.

وشملت الدراسة ٤٣٢ طفلا ولدوا بتقنية التلقيح في الانابيب في قسم التوليد في مستشفى انطوان بيكلير في كلامار بفرنسا الذي يديره الدكتور دينيه فريدمان وتتراوح اعمارهم اليوم بين ست سنوات وثلاث عشرة سنة.

وقال الدكتور فريدمان لوكالة فرانس برس ان هؤلاء الاطفال يملكون وزنا وطولا مماثلين للآخرين، ويملكون نسبة تشوهات مماثلة ايضا تبلغ ٤ر٢ في المائة. في المقابل فانهم يلقون اهتماما اكبر من ذويهم ونتائجهم الدراسية تعكس هذا الاهتمام، اذ ان اثنين في المائة منهم موهوبون وستة في المائة متقدمون سنة دراسية عن اترابهم ٨ر٤٨ في المائة هم من الاوائل في صفوفهم.

مجاراة لروح العصر

قررت البريطانية ايزابيل ابنة الملياردير جيمس جولدسميث زعيم حزب الاستفتاء بيع معظم التحف القديمة التي ورثتها عن جدها والمقتنيات والقطع الفنية الكلاسيكية في اضخم مزاد من نوعه لهذه الغاية والتي كان جدها انتونور باتينو يعد احد اشهر جامعيها. الحفيدة بررت الخطوة بأنه لم يعد مكان لهذه الاشياء، كما اسمتها، في قلبها والتي لا تجاري روح العصر.

حمى البحث عن الذهب تجتاح صعيد مصر

■ تحول الكثير من منازل محافظة اسيوط في صعيد مصر الى ورش للبحث والتنقيب عن الذهب والتماثيل والحجارة الكريمة تحت تأثير مشعوذين ودجالين يدعون كشف الخبايا قاموا بنشر شائعات عن وجود كنوز مخبأة في المنطقة. واكد مسؤول محلي لوكالة فرانس برس ان منطقة غرب اسيوط على بعد حوالى ٤٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة تخبيء مدينة اثرية تضم كنوزا تعود الى العصور الفرعونية والرومانية اليونانية والقبطية والاسلامية.

وتم الكشف عن هذه القضية بعد توقيف تاجر للماشية في الاسبوع الماضي كان يحاول بيع اعمدة تعود الى كنيسة من القرن الخامس، بما يؤرخ لبداية العهد القبطي كان اكتشفها تحت منزله. وبينت التحقيقات ان التاجر قام خلال اسابيع عدة وبمساعدة ستة اشخاص بحفر نفق طوله ٢٥ مترا تحت منزلة حتى عثر على الكنيسة.

والتاجر الذي قال خلال التحقيق انه قام باعمال الحفر بحثا عن كنوز خبأها اجداده بناء على تعليمات شيخ دله الى مكانها مقابل الحصول على نصفها رفض الكشف عن اسم الشيخ الذي قال انه قادر على مخاطبة الجان الذين يمكنه ان يسلطهم عليه لمعاقبته لو باح بسره.

ستيلا رامنجتون من دهاليز الاستخبارات الى اضواء المتاجر

■ لندن - محمد كركوتي :

■ أن تصبح رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر، عضوا في مجلس ادارة شركة « فليب موريس » الأمريكية الضخمة لانتاج السجائر، يبدو في الغرب أمرا مقبولا، وان لازمته بعض الأقاويل والتعليقات الساخرة. وأن يصبح وزير خارجية بريطانيا السابق دوجلاس هيرد عضوا في مجلس ادارة أحد البنوك الكبيرة في البلاد، فهذا أيضا يشكل قبولا من جانب السياسيين والرأي العام.

ولكن أن تنضم رئيسة المخابرات البريطانية السابقة ستيلا رامنجتون الى مجلس ادارة محال « ماركس أند سبنسر »، فهو أمر يثير الكثير من الأقاويل والاعتراضات والهمز والهمس. فبعد مرور ستة أشهر من خروجها متقاعدة من جهاز « ام آي ٥ » القوي الذي يقوم بحماية المملكة المتحدة من الجواسيس والمخربين وما الى ذلك. قبلت رامنجتون العمل كعضو في ادارة « ماركس أند سبنسر » الشهيرة، التي تحقق أكبر ربح بالمقارنة مع بقية المؤسسات التجارية المشابهة لها.

وقد تسلمت ستيلا رامنجتون منصبها كرئيسة للمخابرات قبل خمس سنوات تقريبا. حيث أقدمت الحكومة البريطانية على تغييرات تاريخية في هذا المجال، اذ سمحت وللمرة الأولى بالاعلان عن اسم رئيسة المخابرات، بعد أن كان هذا الاسم سريا منذ تأسيس هذا الجهاز القوي. الا أن السلطات البريطانية تمسكت بضرورة عدم الاعلان عن مكان اقامة رامنجتون الخاص.

ومن أجل ذلك فقد اضطرت رئيسة المخابرات السابقة قبل ثلاث سنوات، الى تغيير مسكنها، بعد أن استطاع أحد المصورين الهواة من التقاط صورة لها، وهي تدخل أحد فروع محال « ماركس أند سبنسر » القريبة من منزلها، للتبضع، لأنها تفضل شراء حاجياتها من هذه المحال، المشهورة ببضاعتها الجيدة، ذات الأسعار المعقولة.

وبعد خروجها متقاعدة، واعلان شركة «ماركس أند سبنسر » عن توظيف رامنجتون، أعربت هذه الأخيرة عن سعادتها البالغة لاحتلال هذا الموقع، وقالت : (انني سعيدة بالانضمام الى « ماركس أند سبنسر »، التي أشعر بالولاء له، كمستهلكة لبضائعه المتنوعة « وأنني أحترم كثيرا اسلوب ادارة هذه المحال، التي تتمتع بتطور مطرد، وقدرة القائمين على هذه الشركة، بالتطور ومواكبة التقدم في مجال التسوق ».

وتتابع رئيسة المخابرات السابقة قائلة، « انني أعتقد بأن خبرتي الادارية التي حصدتها خلال فترة وجودي على رأس المخابرات في فترة هامة جدا من تاريخ بريطانيا والعالم - تقصد مابعد الحرب الباردة بين الشرق والغرب - ستساعد في المساهمة في المزيد من التطوير الاداري في ماركس أندسبنسر ».

وخلال فترة وجودها على رأس المخابرات، اتفقت وسائل الاعلام المختلفة في بريطانيا على اطلاق تسمية رامنجتون بـ « الجاسوسة ربة المنزل ». وكانت هذه

« الجاسوسة » تتمتع بالفعل بقوة شديدة على صعيد ادارة جهاز المخابرات، واستطاعت أن تحدث تغييرات وتعديلات واصلاحات داخلية كبيرة، ساهمت الى حد بعيد في تأهيل هذا الجهاز الهام، لمواجهة التطورات الدولية المختلفة، والمتغيرات المتسارعة.

والواقع أن رامنجتون هي أول امرأة تحتل منصب رئيس المخابرات في تاريخ بريطانيا، ومعروفة بنشاطها السابق على الصعيد النقابي، وتتحلى بهدوء مثير للغاية، لايمكن أن يتوافق مع موقعها الخطير. وكانت هذه « العميلة » قد كتبت مقالا مؤخرا لصحيفة « التايمز » اليومية البريطانية، أشارت فيه الى أهمية أن يكون المرء خارج « دائرة السرية »، وأن يعيش حياته بشكل عادي وطبيعي، بما في ذلك استخدام بطاقة الحافلة المجانية لها !.

وكانت رامنجتون قد رفضت في الأشهر القليلة الماضية عرضا من القناة الرابعة للتليفزيون البريطاني، المشاركة في برنامج خاص مع العميل السوفييتي المزدوج السابق أوليج جورديفيكسي، وأبلغت ادارة المحطة التلفزيونية، بأنها ترغب في الحصول على عمل دائم ومسؤول. وكانت تتمنى أن تحتل - بعد التقاعد - منصب رئيسة معهد « ايمانويل » في جامعة كيمبردج الشهيرة، وقد أجريت معها بالفعل مقابلة حول هذا المنصب، الا أن طلبها رفض من قبل ادارة المعهد.

وعموما فقد رفضت ادارة « ماركس أند سبنسر » الحديث عن تفاصيل عمل ستيلا رامنجتون في هذه المؤسسة الضخمة، معتبرة بأن ذلك يعتبر من أسرار العمل، مكتفية بالقول ان توظيف رئيسة المخابرات السابقة جاء في أعقاب خروج عدد من أعضاء مجلس الادارة الى التقاعد، الأمر الذي يتطلب وجود عناصر جديدة.

على كل حال ستبدأ رامنجتون عملها في المحال المشهورة ببيع أجود أنواع الملابس الداخلية النسائية، في الأول من شهر يناير المقبل، وسيعلن عن مرتبها السنوي في القائمة الحسابية السنوية للمحال المذكورة، علما بأن رئيسة المخابرات السابقة كانت تتقاضى مرتبا سنويا يصل الى ٩٠ ألف جنيه استرليني، بينما يبلغ مرتب رئيس الوزراء البريطاني ٧٥ ألف جنيه في العام الواحد فقط.

فتح جديد في جراحات التجميل

■ قال جراحو تجميل في بريطانيا انه اصبح من الممكن تجنب التشوه الذي تعاني منه ملايين النساء من جراء عمليات استئصال الاورام السرطانية من الثدي. وتعاون جراحو التجميل مع جراحي الاورام السرطانية في عملية مشتركة تستأصل الورم من ثدي المرأة ثم تضع مكانه على الفور عضلة وشريحة من جلد ظهر المريضة.

وقالت سيسي كو جراحة التجميل في مستشفى ستوك ماندفيل في ايلسبيري في انجلترا في مؤتمر صحفي امس الاول «قررنا وقف عمليات بتر اثداء النساء.. لايجب ان تعاني النساء من التشوه بعد استئصال الاورام السرطانية ». واوضحت كو خلال اجتماع لاتحاد جراحي التجميل البريطانيين انها وزملاءها جربوا هذا الاسلوب بنجاح على ٤٠ سيدة. واضافت ان فرص تطبيق الاسلوب الجديد اصبحت اكبر بعد ان تخلى الجراحون عن اسلوب استئصال الثدي بكامله والغدد اللمفاوية المحيطة به واستعاضوا عن ذلك باستئصال الورم فقط.

وترقد المريضة على جنبها اثناء العملية فيكون ثديها وظهرها متاحين ليدي الجراح وعندما يستئصل جراح الاورام الورم يدخل جراح التجميل على الفور لاستئصال عضلة بنفس الحجم من الظهر وتثبيتها مكانه.

تستغرق الجراحة ساعتين في المتوسط وتبقى المريضة في المستشفى لمدة اسبوع.

٤٠ ألف طلب لجوء رفضتها سويسرا

■ كشفت دائرة المحفوظات الفدرالية السويسرية في برن ان سويسرا رفضت طلبات ٤٠ الف شخص للجوء السياسي خلال الحرب العالمية الثانية وهذا الرقم اكبر بثلاث مرات من الرقم الذي يطرح حتى الان. لكن دراسة اعدتها الدائرة ذكرت ان ٢٣٠ الف شخص من بينهم ٢٢ الفا من اليهود حصلوا على اللجوء

وتشمل الطلبات التي رفضت ٢٤٤٠٠ شخص اعيدوا الى الحدود و١٤٥٠٠ شخص تقدموا بطلبات الدخول من الخارج. واوضحت الدائرة ان الوثائق الرسمية اكدت هذه الحالات مشيرة الى ان الهيئات المختصة والجيش اتلفا معظم لوائح الابعاد. واضافت وثائق المحفوظات ان السلطات الحدودية التي كانت على اتصال بالسلطات الالمانية سعت الى منع دخول اللاجئين اليهود.

وقد نشرت هذه الارقام في وقت اكد نواب سويسريون تصميمهم على مواصلة التحقيق الواسع المتعلق بالنهب النازي واموال الضحايا اليهود التي لا وارث لها والمودعة في المصارف السويسرية. وينص مشروع قانون في هذا الشأن على ان يتم في يناير المقبل انشاء لجنة من الخبراء المستقلين تستطيع رفع السرية المصرفية.

٤ حدائق في قائمة التراث الانساني

■ اختارت لجنة من منظمة اليونسكو اربع حدائق طبيعية لادراجها على قائمتها للتراث الانساني وتشمل مواقع في اثيوبيا وزائير وهندوراس وتونس.

واعلنت اللجنة التابعة للامم المتحدة انها ضمت الحديقة الاثيوبية لقائمتها لدورها في وقف الانخفاض الشديد في اعداد الثدييات في المنطقة بينما وقع الاختيار على موقع هندوراس لحمايته من الضغوط التي يتعرض لها نتيجة توسيع المستوطنات البشرية والافراط في استغلال الارض للاغراض الزراعية.

كما ذكرت اللجنة انه تم اختيار الحديقة التونسية للتهديد الذي تتعرض له الطيور المهاجرة من جراء انخفاض الموارد المائية نتيجة انشاء بحيرتين صناعيتين.

وقد اضيفت حديقة جارامبا الى القائمة في محاولة لحماية وحيد القرن الابيض والغوريلا الجبلية من قناصي الصيد.